

البستان

في ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان

obeykandi.com

البستان

في

☆ ذكر الاولياء والعلماء بتلمسان ☆

تأليف

الشيخ الامام العلامة القدوة الهمام ابي عبد الله محمد بن محمد

ابن احمد الملقب بابن مريم الشريف الملبتي المديوني

التلمساني رحمه الله



وقف على طبعه واعتنى بمراجعة اصله

حضرة الشيخ محمد ابن ابي شنب المدرس بالمدرسة الثعالبية الدولية

ومدرسة الآداب العليا بالجزائر



الجزائر

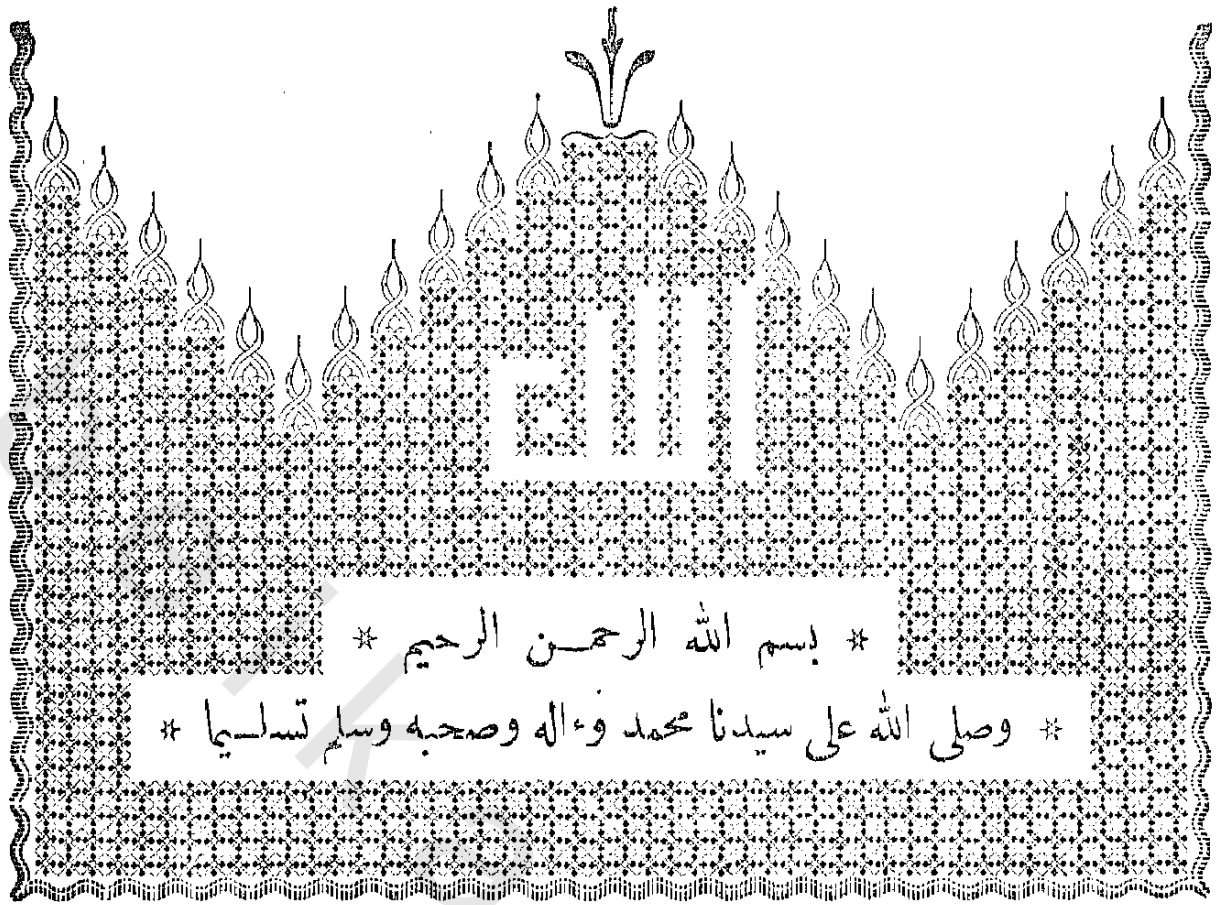
طبع في المطبعة الثعالبية لصاحبها احمد بن مراد الشوكي واخيه

سنة ١٣٢٦
١٩٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه
اجمعين * الى يوم الدين (اما بعد) فلما كان الكتاب المسمى « البستان في ذكر
الاولياء والعلماء بتلمسان » للشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن احمد الشهير بابن مريم
الشريف الملقب اصلا التلمساني منشأ و وفاة رحمه الله تعالى من اعظم المؤلفات *
في تراجم العلماء والسادات * بادرا الى طبعه * لتعميم نفعه * وجعنا منه نسخا منها
نسخة لمكتبة المدارس العليا الجزائرية محفوظة تحت عدد ٢٠٠١ ونسختين للمكتبة
الدولية الجزائرية محفوظتين تحت عدد ١٧٣٦ و ١٧٣٧ ونسخة للسيد وليام مارصي
مدير مدرسة الجزائر الدولية ونسخة للفقير الشيخ ابن ددوش احمد بن حامد قاضي
معسكر الحالي ونسخة للفقير الشيخ الحاج المختار بن الحاج محمد بن ابي القاسم
الشريف من زاوية الهامل بقرب ابي سعادة ونسخة للعلامة سيدي علي بن الحاج
موسى الامام بمسجد ضريه سيدي عبد الرحمن الثعالبي بالجزائر ونسخة للفقير السيد
الوانوغي المفتي ببلد الاصنام وزيادة في تحري التصحيح راجعنا بعض الاصول التي
نقل عنها المؤلف رحمه الله تعالى مثل نيل الابتهاج بتطريز الديباج لابي العباس
احمد بابا التنبكتي السوداني وبغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبدالواد لابي زكرياء يحيى
ابن خلدون وروضة النسر في ذكر دولة بني مرين لابي محمد عبد الله بن عمر
لشهير بابن الاخر وكتاب وفيات الخطيب القسنطيني وغير ذلك من الكتب
محمد ابن ابي شنب

المدرس بالمدرسة الدولية بالجزائر



* بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ *

* وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا *

يقول عبيد الله سبحانه محمد بن محمد بن احمد الملقب بابن مريم الشريف المليتي
نسبنا المديوني نجارا التليسماني منشأ ومولدا ودارا لطف الله به بمنه وكرمه آمين

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين * وعلى آله واصحابه
والتابعين * ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين * اما بعد السلام عليكم ايها الاخ
الاحب في ذات الله تعالى ورحمة الله تعالى وبركاته فقد طالعت ما اشترتم به
علي من ذلك التأليف الابررى المتضمن جمع اولياء تليسان وفقهائهما الاحياء
منهم و الاموات وجمع من كان بهما وحوزها وعمالتهما فاسعفتكم فيما طلبتم نسأله
سبحانه وتعالى ان يكمله لكم وان ينفعكم به خصوصا وينفع به المسلمين عموما دنيا
واخرى وهذا الذى الهتمم اليه ايها الاخ من افضل مايبذل فيه العمر كله فكيف
اذا ما مضى منه الاكثر فيما لايعنى لان فيه انسا للقلوب المتوحشة من شر الزمان
واهله وتنشيطا للنفوس وقد نص العلماء على ان ذكر العلماء وحكايات الصالحين

اقتصاص احوالهم انفع للنفس بكثير من مجرد الرعظ والتذكير بالقول وفي اشتغالكم ايها الاخ بهذا الخير العظيم وعمارة افكاركم واولياتكم به استنظار الى الرحمة الموهوبة وسعي في انصبا ببحورها عليكم وعلى كافة المسلمين لان الصالحين اذا ذكروا نزلت الرحمة وفيه عدة لكم واوثق عروة واقرب وسيلة في الدارين لانه اذا كان مجرد حب الاولياء ولايته وثبت ان المرء مع من احب فكيف بمن زاد على مجرد المحبة بموالاة اولياء الله تعالى وعلمائه وخدمتهم ظاهرا وباطنا بتسطير احوالهم ونشر محاسنهم في اقوالهم وافعالهم واحوالهم نشرنا يبقى على ممر الزمان * ويزرع المودة لهم والحب في صدور المؤمنين للاقتداء بهم بحسب الامكان * قال الشيخ السنوسي وليكن اعتناؤك يا اخي بمن تأخر من الصالحين وخصوصا من اهل بلدك حلولا بالسكنى والدفن اكثر من اعتنائك بمن تقدم منهم وذلك لوجه احدها ان الغالب فيمن تقدم امكان الاستغناء عن التعريف باحوالهم بتأليف من مضى الشافي ان نشاط النفوس للخير والاقتداء بذكر محاسن المعاصرين لها او من قرب من المعاصرين اكثر من نشاطها بذكر محاسن من بعد زمانه لان منافسة المعاصر لمعاصرة في الخير معلومة وايضا النفوس في هذه الازمنة المتأخرة قد يمنعها من الاجتهاد في العمل الصالح ورياضة النفس عنها ان الولاية قد طوي بساطها فترى ان الاجتهاد لافائدة فيه فاذا عرفت ان بعض المعاصرين او من قرب من المعاصرين قد فتح له بابها قوي رجاؤها حينئذ في الفتح ونشطت واجتهدت وذكر الشيخ ابن ابي جمرة رضي الله عنه في شرحه للاحاديث التي انتخبها من صحيح البخاري نحو هذا عن بعض الصالحين وانه اجتهد في هذه الازمنة المتأخرة في العبادة والتخليية والتحلية فلم يرفتحا ففتر عن ذلك الاجتهاد وظن ان هذا الشأن قد طوي بساطه فقدّر له لقاء بعض الصالحين ممن فتح له في مقامات الاولياء واحوالهم وخوارقهم فزال عنه ذلك الاستغراب والظن الذي ثبطه ورجع الى

اكمل اجتهاد واحسن اعتقاد ففتح له الثالث ان ذكر محاسن المتأخرين
 لاسيما ان كان لهم مدفن في البلد او ذرية او اصحاب يوجب لمن وقف على ذلك
 المحافظة على خدمتهم والهروب من انتهای حرمتهم في ذريتهم واصحابهم او كلاً منهم
 او فيمن تعلق من الملهوفين بمن لا يسميهم او خدمهم والجهل باحوالهم لاسيما اهل
 الخمول منهم يوقع في انتهای حرمتهم وذلك موجب للعطب الذي يمكن
 تداركه دنيا واخرى وقد وقع كثير من الناس في بعض من يتعلق بالاولياء وهو
 جاهل بهم فهلك والعياذ بالله هلاكاً عظيماً في دنياه واخراه الرابع ان فيه تخاصاً
 مما عليه اهل الزمن من القدح بمن عاصروهم من الصالحين او عاصروهم من بعض ذريتهم
 والقرباة اليهم وهذا خلق ذميم جداً وقد نال منه اهل المغرب خصوصاً اهل بلدنا
 حظاً اوفر مما نال غيرهم ولهذا لا يجد اكثرنا اعتناء بمشائخنا ولا يحسن الادب
 معهم بل يستحي كثير منا ان ينسب بالقليلة لمن كان خاملاً ويكون جل
 انتفاعه بذلك الخامل فيعدل عن الانتساب اليه الى من هو مشهور عند الظلمة
 وربما نسب بعض من لا خلاق له العداوة والسب والاذية لمن سبقت شيوخته
 عليه ولا يبالي وذلك مذموم جداً وان لم يكن شيخه من الصالحين وهو الهلاك
 دنيا واخرى ويرحم الله المشاركة ماكثر اعتناءهم بمشائخهم وبالصالحين منهم
 خصوصاً قال الشيخ ابن عطاء الله في تاليفه المسمى بالطريق الجادة اياي يا اخي
 ان تركن الى الواقعين في هذه الطائفة لئلا تسقط من عين الله وتستوجب المقت
 من الله لان هؤلاء القوم جلسوا مع الله على حقيقة الصدق واخلاص الوفاء ومراقبة
 الانفس مع الله والقوا انفسهم سلباً بين يدي الله وتركوا الانتصار لانفسهم حياء
 من الله فكان هو المحارب عنهم لمن حاربهم والغلب لمن غالبهم ولقد ابتلى الله هذه
 لطائفه بالخلق خصوصاً وسيما اهل العلم فقل ان تعجد منهم من شرح الله صدره
 للصديق بولي معين بل يقول نعم الاولياء موجودون ولاكن اين هم فلا يذكروا

ولي ألا اخذ يدفع خصوصية الله فيه واطاق اللسان بالاحتجاج عاريا من التصديق
فاحذر من هذا وصفه وفرمته فراركت من الأسد انتهى كلام الشيخ السنوسي
وسميت «البستان في ذكر العلماء والأولياء بتليسان»
اسماء المذكورين في هذا التأليف

﴿ حرف الألف ﴾

من اسمه احمد

سیدی احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد بن
عبد الله المناوي اصلا ونجارا الورنيدي مولدا ودارا عرف بابن الحاج *
قضى الله له جميع الحاج * ووقاه شر كل ماقته ومحاج * وسلك بنا
وبه من طرق الاخرة ارشد الحاج * كان في ابتداء امره ساكنا بموضع يقال له
إثلاثن أوليلي ثم ارتحل الى وادي يبدر وأهل بموضع يقال له بنو اسماعيل وبنو سميت
وقرأ على سیدی احمد بن محمد بن زكري التلمساني اخذ عنه الاصول والمنطق والمعاني
والبيان والعربية [وكان] ماهرا فيها والحساب وكان شاعرا ماهرا في عروض الشعر
وكان معاصرا للامام محمد بن غازي وكان ياغز كل واحد لصاحبه بالمسائل نظما
ويجيبه صاحبه بالنظم ومن نظم مابعث ابن غازي اليه

وميت قبر طعمه عند رأسه * اذا ذاق من ذابى الطعام تكلم

يقوم فيمشى صامتا متكلما * وياوى الى القبر الذى منه قوما

فلا هوحي يستحق زيارة * ولا هو ميت يستحق ترحما

فاجابه سیدی احمد بن الحاج رحمه الله ورضي عنه

بمحمد الاله ابتدى ثم بعده * اصلى على خير الانام مسلما

هو القلم القبر الدواة وطعمه * مداد كلامه الكتابة فافهما

وكاتب هذا احمد بن محمد * عفا الله عنه كل ما كان اجرمما

وكان زاهدا في الدنيا لا يخاف في الله لومة لائم وتخرج على جماعته وتخرج عنه
جماعته كسیدی الحاج بن سعید ولد اخته وابن عمه وخروج عنه سیدی محمد بن بلال
المديوني اخذ عنه القراءات السبع والعربية والتصوف واخذ عنه سیدی عبد
الرحمن الولي الصالح العارف بالله اليعقوبي التصوف وكتب ابن عطاء الله كلامها
ووجدني يوما بالجامع الاعظم من تلمسان اقرأ كتاب التنوير في اسقاط التدبير فقال
لي من امرئ ان تقرأ هذا الكتاب فقلت له تبركا به فقال لي نعم قرأته انا على سیدی
احمد بن الحاج فقرأت عليه شيئا من التنوير ثم قال لي قد اجرتك قراءة ودعا لي بخير
ففتح الله علي فقرأت الحكم فحفظتها كالفانحة وجعلتها وردا اقرأها كل يوم
صباحا ومساء وفتر الله لي في ابن عباد وكتب ابن عطاء الله كلامها وكتب
الشيخ سیدی احمد زروق اثني عشر تأليفا ومنظوماته رضي الله عنه كثيرة منها نظم
عقيدة السنوسي الصغرى ونصها قال فيها

الحمد لله الذي عرّفنا * بنفسه وبالهدى شرفنا

الى ان قال فيها

وبعد فالمقصود من هذا النظام * نظم عقيدة السنوسي الامام
من غير تبديل ولا تغيير * سوى اختلاف اللفظ والتعبير

ونظم بيوع الاجل فقال

الله احمد مصليا على * محمد مسلما على السوا

اما فخذ نظم بيوع الاجل * مختصرا وقيت كل الوجيل

من باع شيئا بنقد فاشتره * بثمن من جنس ما به شراء

من مشريه قبل كان فيه * سبع وعشرون من الوجوه

يجوز ذا في عشرة وسبع * وعشرة تمنع للذريع

والحكم في النقد ودون الاجل * بيان في كل فلم تطول

- لأنه قد يشتريه فردا * أو قسما أو بعدد أو بشدا
 فذئ ثلاث كلها بمثل ما * باع به أو ناقصا أو أعظما
 تصير تسعا مع تسع أخرى * فيما إذا قد كان بعضه اشتري
 وتسعة فيهما إذا اشتراه * مع غيره وذات منتهية
 إذا ضربت في ثلاث تسعا * زادت على العشرين فاعلم سبعا
 فإن يكن شراؤه للأجل * فالتسعة لأوجه جازت فاعقل
 وهي ما إذا اشتراه مؤجدا * بالقدر أو أقل أو بأزيد
 أو اشتري معه سواه في الثلاث * أو بعضه اشتري كذا بلا أكثر
 وإن يكت اشتراه فردا ناجزا * أو بعضه فإذا يكون جائزا
 بمثل ما باع به أو أكثرا * ولا يجوز أن يكون نذرا
 وإن يكت اشتراه نذرا مع سواه * فمنع لأوجه الثلاث غير رواه
 أما إلى أبعد من ذات لأجل * مفردا أو مع مزيد قد حصل
 فجائز بالمثل أو أقللا * ولا يجوز أن يكون أعلى
 وإن يكن شراؤه بعضا إلى * أقصى من لأجل فأنع مسجلا
 هذا إذا كان المبيع يعرف * بعينه فالحكم لا يختلف
 وإن يكت المبيع ليس يعلم * وضاب منه فالوجه أعظم
 يطول شرحها فلا تقنع بما * من الوجه ذكره تقدم ما
 كذا حكى الشيخ أبو الوليد * محمد بن رشد الرشيد
 ثم الصلاة والسلام جمعا * على النبي والمصحب والآل معا
 ولم نظم آخر في التسمية أين تشرع
 تشرع في مواضع التسمية * أن تركب السفن أو المظلم
 والأكل والشرب مع التطهر * أطفاء مصباح صعود المنبر

وطء دخول منزل أو مسجد * أو منهما يخرج وضع المالحود
إغماض ذبج ودخول بيت ماء * غلق طواف لبس أو نزعهما
وله في مسائل النسيان

مسائل نجب بالذكر كما * تسقط بالنسيان فاحفظ وافهمها
غسل اذى اللطخ وترتيب الصلاة * فور الوضوء تسميته عند الذكاة
كفارة الصوم الطواف للتقدم * قضاء قطع النفل حصل العاوم
وله ايضا في طهارة الثوب

تغسل اثواب ثمانية ان * تفاحشت اولا فغفوها زكن
ثوب البراغيث وصاحب الساس * ومرضع والغازي يمسك الفرس
والجرح والقرحة والباسور * والمتمعش على الحجير
ومثلها يزال خبثها بلا * ماء كالمحاجم وسيف صقلا
والمخرجين الخف والنعل القدم * والثوب والجسد كل ذا يضم
ومثل ذا على الطهارة اجل * وهي طين الغيث طين المنزل
وحبل بشر قطرحمام ذباب * ذيل النساء ميزاب سطح ثلج ذاب
ومثلها نجب بالذكر كذا * تسقط بالسهو كتطهير لا ذى
والغور والترتيب والتسميته * كفارة الصوم قضاء النافلة
ان قطع الترتيب للحاضرين * تخيير ذات الوقت عن يسير ذين
كذا حكى في شرحه ابن ناجي * عن الشيوخ اعمل لمن تناجي

تم بحمد الله وحسن عونه

ولسیدی ابی مدین هذه کلابیات و تخمیسها لسیدی احمد بن الحاج

اذا انا من زاد الشقی كنت معسرا * ومن موبقات لا ثم اصبحت موقرا
دموت الهمی ضارعا متحقرا * ایا من تعالی مجده فتکبرا

وجل جلال قدره ان يقدر
 بعفوك يا رببي عبيدك لا اشد * من السخط ينجو بالرحمة وهو عايد
 امن بنواصلي كلنا هو آخذ * ومن حكمه ماض على الخلق نافذ
 كما خط في ام الكتاب وسطرا
 بناصيتي خذ بالهوى انا شائع * ومن باحسان فجودك واسع
 وعبدك بالغفران والعفو قانع * لك الحكم لا معطي لما انت مانع
 ولا مانع ما انت تعطى موفرا
 تدارك عبيدا لم يزل وهو هائم * بعهد الصبا حتى اغتلب الجرائم
 وسامحه انه على الذنب نادم * قضاؤك مقتضي وحكمك جازم
 وعلمك في السبع الطباق وفي الشرى
 عبيدك ان لم تكسه العفوحائن * غريق وان امنته فهو آمن
 مساويه ان ترضى عليه محاسن * وامرك بين الكاف والنون كائن
 باسرع من لحظ العيون وايسرا
 عبيدك يا رببي لعفوك سائل * وليس له الا رجاء وسائل
 وانت الذي تجري لديك مسائل * اذا قلت كن كان الذي انت قائل
 ولم يك منك القول فيه مكررا
 فصن من لظي وجهي فدينني لم اصن * سوى انسى التوحيد بالشرك لم اخن
 ومن يتجلل عزى الدهر لم يهن * سبقت ولم تسبق وكنت ولم يكن
 سواك وثبقى حين يهلك ذا السورى
 فجد لعبادك العصاة بعثتهم * غدا يوم يحظى الصادقون بصدقهم
 كما جدت في هذى لكل برزقهم * ودبرت امر الخلق من قبل خلقهم
 فكان الذى دبرت امرا ميسرا

قطعت زمانى فى المعاصى مجاهرا * فجمتلك ابغى العفو اذ كنت قادرا
وعليك ما يخفى كعلمك ظاهرا * علوت على السبع السموات قاهرا
فانت ترى ما قد خلقت ولا ترى

ظننت برى خير ظن ومن يظن * جيلا بمولاه عليه به يمن
ايا رب الهنى لباس التقى ومن * لبست رداء الكبرياء ولم يكن
لغيرك يا ذا المجد ان يتكبرا

ذكت نار خوفى والخطايا تشبهها * ايها كنى داء المعاصى ورعبها
وانت الذى لا شك عندى طبها * تقرر لك الارباب انك ربها
ولو انكرت ذاقتم عذاب من أنكرا

وعدت إله العرش انك غافر * فجدلى بغفران فعندى كبائر
وانى ضعيف عاجز متضاغر * وانت كما سميت نفسك قاهر
وانت إله العرش حقا بلا امترا

جملت من الاوزار عبثا مثقلا * فجمتلك ربي مستغيثا مؤملا
فانت الذى تعفو الكثير تفضلا * وانت رفعت السبع فى ذروة العلا
وامسكتها كي لا تخر على الثرى

فأنزل عليّ من رضى سكينه * فنفسى من الاوزار عادت حزينة
امن رفع السماء طباقا مكيّنه * وسخرت فيها الشمس والبدر زينة
لها ونجوم طالعات زواهر

فلأنبى لي ضراء الامم موتها * امن يبصر الاشياء ويسمع صوتها
وقدرت فيهنّ الحياة وموتها * وانت بسطت الارض ثم دحوتها
واخرجت انهارا عليها وابحرا

فأمّن عبدا امّ بابك صارخا * اذا صار اسرافيل فى الصور نافخا

وسخرت في الارض الفجاج * واسخا * وارسيت فيها الراسيات شوامخا
وفجرت منها ماءها فمتفجرا

أقل عشتري وارحم الهبي عسرتي * وأحي فؤادي باستدامة حضرتي
فانت الذي تحيي البلاد بخضرة * وانت الذي انشأت منها بقدره
من الجم المسنون خلقا مصورا

جرمت على نفسي اجهولي جرأترا * ولست ارجى غير مولاي غافرا
أمن مني الانسان فضلا مفاخره * جعلت له عقلا وسمعا وناظرا
وسويتهم خلقا سميعا ومبصرا

اجرتني من اصل الردى وفروعه * ايا من تلقى آدم في وقوعه
وثبت عليه اذ دعا بخضوعه * وزوجته زوجا من احدي ضلوعه
وانسلت نسلا منهما متكاثرا

غدوت باثواب المعاصي مسربلا * وقلبي باسقام القساوة مبتلى
فجد بدواء التوب رب فضلا * فسبحانك اللهم ذا السجد والاعلا
تبارك ربي ما أجل واقدرا

تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه هذا الذي وجدنا منها وبالله التوفيق وله ايضا
تخميس قصيدة « مرادى من المولى » لسيدى ابراهيم بن محمد النازي رحمه الله
تعالى وله ايضا

تبرأت من حولي وفعلت واقوالى * الى حول ربي فهو اول اقوالى
وقد كتب له الفقيه الزاهد العابد الناسك ابو العباس احمد البجائي الشريف
لامه سؤالا وهذا نصه سيدى رضي الله عنكم وادام بمنه عافيتكم [ما] جوابكم
في موضع كثر فيه الظلم والاشرار * وانتشر فيه الباطل والسكر كل انتشار * وذل فيه
المسلمون وعز فيه الكفار * وارتفع فيه الجور والظلم * واتضع فيه اهل المعرفة

والعلم * تمكس فيم جمل المبيعات على المسلمين * واشكل الامر على
المسترشدين * ولم يظهر من فضائله ناكل منكر * فلا ادري [أ] خوفا
على انفسهم ام استهزاء بالامر * ثم ان انسانا اضطر الى اخذ العلم من علماء
الموضع المذكور * وخشي على نفسه مما هو قبل مسطور * فقبل اعزكم
الله يسوغ له المكث في ذلك الموضع مع عدم قدرته على تغيير المنكر الا قليلا
ويكون بذلك ممثلا لامر ربه وهل يسوغ له الشراء من بعض المبيعات
الممكسات ان اضطر الى ذلك * ويكون آمنا من الوقوع في المهالك * وهل
يسوغ له اخذ العلم من علمائه مع عدم تغييرهم لما ذكر واقامتهم بالموضع المذكور *
ولا يناله توبيخ من المولى سبحانه يوم النشور * ام يجب عليه ان يستقل من ذلك
الموضع لغيره * لان الرائع حول الحى يوشك ان يقع فيه * بينوا الامر لمن اضطر
اليه في خاصة نفسه * واحتاج اليه كل لا احتياج فلکم الاجر التام * والسلام *
فاجابه سيدى احمد المذكور بما هو نصه الحمد لله الواجب على المؤمن المحقق *
الناظر لنفسه نظر مشفق * ان يفر بدينه من الفتن * ولا يقيم الا في موضع تقام فيه السنن *
ولا ياخذ من علم دينه ما يحتاج اليه * الا ممن تظهر آثار الخشية والخضوع عليه *
ويطلب ذلك في اقطار الارض ونواحيها * بدليل ان تكثر ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
هذا مع الامكان * ووجود بغية في غير ذلك المكان * فان تعذر عليه
ذلك * وانسدت هذه المسالك * ولم يجد موضعا صالحا مرضيا * ولا معلما ناصحا
مهديا * فليقم هناك صابرا صبرا جيلا * ويكون من المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حياة ولا يبتدون سبيلا * وليقل كما قالوا ان
لم يجد معينا على الدين ولا ظهيرا * ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهليها
واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا * وياخذ من العلم ما يضطر اليه
من كل مصدر للاخذ عنه * فرب حامل علم اهدي ممن هو اعلم منه * وقد يعالج المريض

المؤمن بدواء الطبيب الكافر وقد يؤيد الله الدين بالرجل الفاجر ويشترى من المبيعات ما يحتاج اليه لبسا وطعما ولا كن لا يغشم المعيشة غشما ولا يعط الورع حقه ويستعمل في ذلك اجتهاده ورقه ويتجنب شراء الماخوذ في المكس من غاصبه ويشترى مما بقي على ملك صاحبه مع مراعاة قواعد الشريعة المقررة ومسائل الفقه المسطرة والوقوف في حد الضرورة وعدم الاسترسال في الشهوات المباحات فضلا عن المحظورات فان اقتصر على ضرورياته لم يخف على دينه اختلالا اذ لو كانت الدنيا جيفة لكان قوت المؤمن منها حالالا وقد حسن الفقيد الكلاعي حيث يقول في مثل هذا المساء

وطاعة من اليه الامر فالزم * وان جاروا وكاسوا مسلمينا
وان كفروا ككفر بنى عبيد * فلا تسكن ديار الكافرينا
فريتم ما يقوم الحق يوما * فتهلك في غمار الهاكيننا
تجد في الارض متسعا فهاجر * الى دار الهداة الواصلينا

والله سبحانه اعلم وبه التوفيق انتهى وهو عجيب.

وقد كان رضي الله عنه لا تساوى عنده الدنيا مثقال ذرة حدثنا من يوثق به عن تلميذه عبد الرحمن اليعقوبي انه قال لهم قال لي سيدي احمد بن الحجاج نحن يا ولدي فارغون من الدنيا لم يكن عندنا شيء منها وكان رضي الله عنه ياكل خبز الشعير بلا ادام وقال لي يا ولدي نحن ممن عيقت عليه الدنيا وكان رضي الله عنه محبوب الدعوة وقد حدثنا بعض الطلبة ممن يمجود القرآن ان الشيخ سيدي احمد التقى مع استاذ عظيم وتعارضوا في احكام القرآن العظيم الى ان بلغا حرفا من بعض الحروف فقال له سيدي احمد لا اعرفه الا جاسيا فقال له الاستاذ وكان استادا عظيما اظنه سيدي احمد بن اطاع الله انا عندي النص الذي يطير الجبس فقال له سيدي احمد طير الله عينك فطارت عينه في الحين نعوذ بالله من غضب اوليائه وحدثني سيدي عبد

الله عن ابيد سيدى عبد الرحمن اليعقوبى ان الشينى سيدى احمد لا تقضى عنده حاجة كبيرة شاقة الا لمن توسل اليه بشيخه سيدى احمد ابن زكري لانه رباح صغيرا وحدثنى من يوثق به انه حدثه الشينى محمد بن العباس انه قال دخلت مدرسة سيدى المحسن لا توصاً فوجدت غلاماً يقرأ ويأحسن فى قراءته فسألت من اين هو فقال لى بعض من حضر هو ولد سيدى الحاج اليبدرى واسمه احمد فبقيت مدة نحو عام فدخلت المدرسة المذكورة لا توصاً لانه وافانى حال الوضوء بها فوجدت الغلام المذكور يقرئ الطلبة فى احكام القرآن والاجرومية ونحوهما فسألت من حضرنى فأخبرنى انه الغلام المذكور ولد الشينى سيدى الحاج فاشتد تعجبى من كونه وصل الى هذه العلوم والمعارف كلها فى عام فسبحان المدبر الحكيم يختص برحمته من يشاء وحدثنى الفقيه احمد الزحافى قال دخلت مرة على سيدى احمد بن الحاج لارى رايه ومشورته فى سكنى بلدنا فافرنى فوجدته يقلب يديه وذراعيه ويقول ما ذا تفعل يا رب بهتسين اليدين هل تأكلهما النار ام لا وقال لى قبل ان اتكلم ما هنا لا انت يا احمد تعمر بلادا اخلاها الله وكان رضى الله عنه لا تساوى عنده الدنيا جناح بعوضة وكان يقول رضى الله عنه نحن فارغون من الدنيا واتى بكلام يشير الى ما تقدم في قصيدته وهي هذه

رضيت بقسم الله ثم اختياريه * وجبت نفسى السعي حول اغتياله
وفوضت امرى للذى هو عالم * باسباب اصلاح الفتى واختياله
وايئست قلبى من رجا غير ربه * لمجلب مناه اولسلب اعتياله
يقينى يقينى ان ارى متذلاً * لغير عزيز واحد فى جناله
وانى لاستنحى من الله ان ارى * لباب سواه سائلاً لنواله
ايا طالب الدنيا والاخرى كليهما * عليك يباب الله لذ بجباله

وأخبرها

ومن بعد حمد الله احدى صلاته * وتسليمه للباسمي وآله
وقد مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصائد اتى فيها بالعجب العجيب فمنها
ومن بعد بسم الله والحمد اذ بدأ * بداءة من يرغبى الكمال ويطلب
وفيها من الابيات عدد سر القرآن العظيم ومنها في مدح النبي صلى الله عليه وسلم
وهي هذه

سلام على سكان طيبة والحى * فهم اسلموا قلبى سليما مسالما
نأت دارهم عنى فطلت لبيهم * كثيها قريب القلب بها متيما
وأخرها

فلما عدت القبر يمدت مدحى * فمن لم يجد ماء طهورا تيمنا
ومنها قصيدة اخرى دالية ونظم صغرى للصغرى السنوسى قال فيها
وبعد فاعلم اننى اريد * نظم عقيدة بها التوحيد
مما روينه على الشيخ السنى * ابى عبد الله نجل الحسنى
ابن علي وحفيد المصطفى * شهر بالسنوسى نجل يوسف
قال وقلت تابعا لرسمه * غير الذى احتاجد لنظمه
من نقص او تبديل او زياده * دعا اليه النظم للافاده
ولد منظومات كثيرة

وطلب من شيخه سيدى احمد ابن زكري لاجازة ونصها
الحمد لله الذى بمنه ترجى اجازة الصراط * ليحصل لنا فى سلك اهل حضرته انخراط *
وتبدولنا من الاحاق بهم مخائل واشراط * نحمده سبحانه حمدا مطلقا بلا قيد ولا
اشراط * ونشكره على ان انقذنا من المهالك والاوراط * بسيدنا ومولانا محمد الذى
بعث لجميع الخلق من الاخير والاشراط * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
ملاح من الصبر أفرط * وناح البوم على الافراط * وبعد فلما من الله على عبده *

المستعین بقوته وإيده * أحمد بن محمد بن الحاج * يسر الله عليه جميع الحاج *
وغفر له ولوالديه * وجعهم في نعيم ما ليدسه * بالقراءة على من برز على الأوائل
والأواخر * عملت لا يشار إليه الأعمال والمواخر * وجع اشتات العلوم * ولا يوجد
له نظير إلى يوم الوقت المعلوم * إمام له فوق الأئمة رتبة بانواره كل البلاد تلالا *
إذا قال صار القوم رعا للقول * بارائه تنفى الشكوك وتدرأ * علم الأعلام * وشيخ
الاسلام * حجة المشارق والمغرب * شمس الشواق والغوارب * خاتمة الفضائل
والمعارف * عباب الفواضل والعوارف * بدر التمام * بدا في الصحو لا كذب *
لا كلف ولا خسوف عراه لا ولم يغيب * باهى بد المغرب * أقصى المشرقين فلم يبق إلى
الغرب بصير غير مستنصب * الشيخ الإمام * ذو العنايته بالعلم والاهتمام * العالم
العلامه * الذى وجوده على وجود الاجتهاد علامه * سيد كل طالب * ومعهده أهل
المسائل والمطالب * ذو النصوص والقياس * والذكاء الذى انسى ذكر ايباس *
السيد ابو العباس * الذى هو لجمال المحامد لباس * سيدى أحمد بن محمد بن
زكري * الذى صار له فى كل فن من فنون العلم يفري * اتم الله علينا نعمته
لقائه * بطول بقائه * واحله الدرجة العليا * فى الآخرة والدنيا * ارادة العبد من
سيده ومولاه * ان يتطول عليه بما قد كان اولاه * باجازه تقيد ما عليه املاه *
وينتظم بهما فى عقد اصحابه * ويلتزم بهما فى عقد احبابه * اجازة مطلقة عامه *
وافيته بالغرض المقصود تامه * نحتوى على جميع انواع العلم وفنونيه * وتجمعه
بمغروضه ومسئونه * وتشمله بحديثه وشجونه * وتعم ايضا من ياتى بعده من
بنيه * من حامل عن نبيه * وجاهل وفقيره * على استمرار السنين * والله لا
يضيع اجر المحسنين * على اننى قد تعجلت هذا الامر قبل اوانه * فاعوذ بالله
من ان اعاقب بحرمانه * فاروه اخسر صفقت من ابى غبشان * اذ رجع وليس
معه الا الحفطان * اذ لم ابلغ درجة من يستدعى الاجازة * او يحسن بسط الكلام

والحياة * لكنى ان لم ابغها فى الماضى والحال * فليس بلاغى اياها فى
المستقبل بمحال * وانما جرائى على هذا الاستعجال * خشية انقضاء الاجال *
فسبح الله لعمركم فى المجال * ونحى عنكم جميع الهدوم والاوجال * وفى رايت
لائمة الاكابر * والمجلة المشاهر * قد استجازوا اجازة من فى الاصلاب *
فكيف بمن يمشى على التراب * بل ربما عد من الطلاب * فانى ان لم اكن
علم ذات معروفه * فانى نكرة بحسب اهلر موصوفه * وان كنت لاحوك حريه
فربما نسجت شعرة وصوفه * وان لم يرتفع مبتدأى لدخول النواسخ * فعسى ان
يكون الخبرى فى الارتفاع ان الغيتبا فيما تأخر قدم راسخ *
فيستحق المجاز بالمجيز * وما ذلك على الله بعزيز * هذا ما سمحت به
الفكرة الخامدة * وسنحت بد الفطنة الجامدة * بين تلاطم امواج الاحزان *
ودور تلاحم افواج الاشجان * واستيلاء الهموم على العقول * على انى ساقول *
يا من ينادى طالبا ان يقصدا * ما للنداء يصلح نحو احدا
اقصد ابا العباس بيت العرف * فذاى ذو تصرف فى العرف
وسيدى يدنى القصي ان دنا * ورجل من الكرام عندنا
ولا بس ثوب المعالي والهدى * ولا يلى الا اختيارا ابدا
وتابع هدى النبي المقدسا * فهو به فى كل حكم ذوائنسا
ما ان ترى عيناى من كتب الملا * ما ليس معناه لد محصلا
حوى العلوم فى ليال تندر * وذاتى فى ظرف الزمان يكشر
وهو لكل معضل مقرف * مبدى تناول بلا تكلف
وحائد عن القياس كلما * وجد نصا ثابتا مسليا
وصادع اربى على الاكابر * ثبوت قصر بقياس ظاهر
اقسم بالله الذى هدى هذا * لقد سما على العدى مستحوذا

وما لنا غيرة نرجو ابدا * كما لنا الا اتباع اجدادنا
وما سواه ناقص والنقص في * متبعيهم طاهر غير خفي
فلا نقس حبرا به ولنفس * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
وزكته تزكيت واجلا * في وصفه مجملا مفصلا
يا من على كل السورى له اتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى
كم منته لك على من بك حل * من صلته او غيرها نلت الامل
اجب دعاء مستغيث وجل * مروح القلب قليل الحيل
وجوزنه مطلقا في كل ما * اجزت فيه للشيخو العلبا
اجازة تعمه ونسلمه * حاوية معنى الذى سيقى له
تقضى له بالمجد والتعزز * وتبسط البذل بوعده منجز
وتقتضى رضى بغير سخط * تغنيه عن نوال كل معط
مطلقة في الفقه والنحو وما * سواهما والقيد لن يلتزما
لانها كل العادوم شملت * ان تك مما قيدت به حلت
ولا تخصص نوع ما قد يحسن * لان قصد الجنس فيه بين
وما يكون منه منقوصا ففى * صحبتهم اياى ما به يفى
وانقل بها للشانى حكم الاول * مما روى عن الشيخو الاول
حتى يرى بها اذا ينفصل * كحاله اذا به يتصل
عجل بها فانى بها كلف * واولها ما كان قبل قد الف
وما يرى من نسلم قد تبعه * كالاول اجعله بلا منازعه
وما يكون للذى قد سبقا * للشان والثالث ايضا حقا
جواز ذا عن المشائخ اتضه * فما ابيه افعل ودع ما لم يمح
وقد مضى بالنشر ذكر ما اتفق * والغرض لان بيان ما سبق

وما مضى من البيان والصفه * حقيقة القصد بد منكشفه
والله ثم الله في الامضاء * واوتراالت زمر لاعداء
ورغبة في الخير خير وعمل * بر يزين من يشق به اشتغال
فانت اذ بلغتني السبيلا * مستوجب ثنائي الجميلا
والله يتقضى بهيات وافرة * لي ولكم في هذه والاخرة
وما بجمعه عنيت قد كمل * فالحمد لله الذي اعطى الاميل
احصى من الكافية الخلاصة * كما اقتضى غنى بلا خصاصة
ثم الصلاة والسلام قل على * محمد خير نبي ارسلا
والله والتابعين اثره * وحبه المنتخبين الخيرة

كملت الارجوزة

الحمد لله الذي جعل العلم نورا * وصير اهل بيته العالمين بدورا *
وحلهم به فاكتمسوا بجواهره * وعظيم منفاخرة * من فنون المعقول *
وفروع المنقول * ما يوجب لهم بين الخلق تمييزا وظهورا * تساق اليه بضائع
الاجتهاد * وتظفر منه بالغبية والمواد * اشجار علوم المشائخ باسقم * واطيار
تلامذتهم بالمعارف ناطقه * فسروا به وسر بهم سرورا * والصلاة والسلام على
سيدنا محمد خير الانام * وبدر التمام * والرضى عن آله واصحابه ومن تبعهم
في المرام * اما بعد فمرغوب الفقيه اللبيب * الرجيه الاريب * كاتب
اسمه في الاستدعاء المكتوب * اذا بظهرة متلقى بالاسعاف * وهقابل بنيل
قصده بطريق الانصاف * وما طلب من الاجازة * فقد سوغته انجازة * فليروعي
ما يجوز في الرواية على الشروط المعروفة * والسنن المألوفة * فهو اهل لان
يروى ويروى عنه من شاء على وجه الصواب * لجميع ما استفادة منى بخطاب *
او وجده في كتاب * او بلغه لم ثقة من الاصحاب * وكذا كل ما ثبت عنده

انه من فروياني * اوجعته اواجعه ان شاء الله من مكتوباتي * وانه
لجدير ان يروي ويروي عنه لما انصف به من الاوصاف المقتضية ذلك *
سالكاً فيه بعون الله احسن المسالك * على الشروط المشهورة * والاوصاف
المستطورة * وفقنا الله واياه * لما يحب ربنا ويرضاه * بمنه وفضله * وجوده
وطوله * قال ذلك وكتب بخط يده عبيد الله سبحانه * احمد بن محمد بن
زكري لطف الله به في اوائل شهر ربيع الثاني من عام سبعة وتسعين
وثمانمائة عرفنا الله خيره * وكفانا شراً * وصلى الله على سيدنا محمد خير
المرسلين * وامام المتقين * وعلى آله واصحابه والتابعين * وآخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين وكذا اجزت لاولاد الفقيه المذكور * ما اجزت له
على الشرط المستطور * انتهى كلامهما رضي الله عنهما

ومن مصنفاته شرح السينية لابن باديس وشرح البردة للبوصيري ولم يكمله قيل له
ولم لم تكمله قال لاني انتقلت من رتبة الى رتبة على منها جمع فيد بين شرح الحفيد
ابن مرزوق وشرح العقباتي وشرح سيدي علي بن ثابت رضي الله عن الجميع وان
ظهرت له زيادة في المعنى او في الاعراب زادها رضي الله عنه وارضاه وكان رضي الله
عنه يخدم نفسه لا يخدم احد ويخدم فرسه بيده يرمى عليها الزبل
ويعلق لها الشعير ويعطيها اللبن ويسقيها واذا اخرجها من دارة جعل لها كماسة
لئلا تاكل زرع الناس في طريقها وكان المعاصرون له يسمونه سيدي احمد
الجبلي من جبل بني ورنيد وكان رضي الله عنه حجة في المسائل العقلية والنقلية
وكان شيخه سيدي احمد ابن زكري مفتي تلمسان وامامها اذا جىء اليه
بسؤال من بلدة بعيدة ولم يجد فيد نصائم انه كتب مبيضة وجاء بها المجلس
افرائد لاصحابه وقال لهم تأملوا هذا السؤال واعطاه لواحد منهم وامره بالكتب بما ظهر
له فيه ثم انه من الغد اتى بجوابه مكتوباً فقرأ القارئ الجواب على الشيخ

والتلامذة فلم يوافق السؤال وكتب السؤال ثانيًا واعطاه لآخر فاجاب عنه فلم يوافق ثم ثالثا ورابعا الى آخرهم فلم يوافق واحد منهم وسيدى احمد ابن الحاج كان غائبا في الجبل فجاء واتاه بالسؤال فبات عنده وتأمله وكتب عليه فمن الغد اتى للمجلس فقرأه عليهم فتوافق الشيخ والتلامذة على جواب سيدى احمد ابن الحاج واستحسنوه فوجدوه موافقا للسؤال وكتب المفتى على السؤال الذى جىء به اليه ولم كرامات لا تحصى وتوفي قريبا من الثلاثين وتسعمائة ودفن في روضته هو وابوه سيدى الحاج في بنى اسماعيل من جبل يندر

سيدى احمد بن عيسى الوريدي ثم الزكوطي يعرف بابركان من جبل بنى وريدي رضي الله عنه

صاحب كرامات ولي صالح يدرس العليين علم الظاهر وعلم الباطن يقرئ رسالة ابن ابي زيد ومختصر ابن الحاجب الفرعي وعقائد الشيخ السنوسي والشيخة ابن مالك ومنظوم الجزري وابى مقرر والسلام المرونق في المنطق وحكم ابن عطاء الله في التصوف اخذ عن سيدى عبد الرحمان الزكوطي واخذ عن سيدى الحاج ابن سعيد اليبدرى واخذ عن سيدى علي بن يحيى ساكن اجادير وله مكاشفات حدثني بها ولده سيدى محمد وانه يقرئ مؤمن الجان فجئت لزيارته يوما بعد ما اقعده الكبير وهو منفرد في بيت خارج عن دار سكناه ثم وقفت عند باب البيت فسمعتهم يقرر ويقول فهمتم وسمعت صوتا رقيقا يقول نعم ثم وقفت وسمعتهم يقول فيه البركة انا ما قدرت على شيء اخلف لكم غير هذا اليوم ثم دخلت

عليه وسلم عليه فرد علي السلام ودعا لي وجلست عنده ساعة وانصرفت قال المؤلف رحمه الله كلما جئت لزيارتهم اقبل يده واجلس معه ثم ياتفت خلفه ويعطيني الخبز والتمر والتمر والتمر والعنب واستحي مني ان آكل فيقول لي كل ان اجتمعوا لم يفترقوا الا على ذواق قلت له مرة يا سيدي هذا الذواق حسي او معنوي الحسي الاكل والمعنوي مسائل العلم فقال لي يا ولدي يحتمل ولكن الجمع بينهما اولى ومما جرى لي معه في ابتداء قراءتي عليه في صغور سني اني تشاجرت مع رجل من جيرانى في خلاف ولم يطلع علي احد الا الله ثم جئت فوجدته في المسجد جالسا فسلمت عليه فنهزني وقال كيف تشاجر مع فلان جاري حاشاى من هذا فقلت له يا سيدي ظلمنى فقال لي قال الله العظيم والكاذمين الغيظ والعافين عن الناس وان لم تكن ديانته تكن صيانته والعيانته ثوب الديانته وهو محاب الدعوة وكان ورعا ومن ورعه ما شهدته منه انه لا يصلى بدراهم معه ان احتاج الى شراء شيء من السوق اخذ وان اراد الصلاة ياق عنه الدراهم ان كان في الخلاف يدفنها وان كان في المسجد يجعلها تحت الحصير فقلت له في ذلك فقال لي خوفا من النسيان فتضيع وتضيع المال بدعة منهبي عنه ان نسيتهما اجدها مدفونة او تحت حصير لا تضيع يجدها غيرى ومما جرى لي معه بعد موته وقد كان اوصى ولده في حياته فقال له ان مت يغسلنى فلان وكنت في ذلك اليوم الذى مات فيه خرجت صباحا ذاهبا الى شريكه في الواسطة ونيتى المبيت هناك فلما بلغت الموضع سلمت على شريكه واولاده فطلبنى ان انزل عنده في الخيمه فامتنعت من النزول وطار عقلى ورجعت مسرعا ولم املك من نفسى شيئا فدخلت من زاوية الشينج سيدى المحلوي فتعرض لي رجل وقال لي قد احسن الله عزائى قد مات سيدى احمد رحمه الله ثم ان ولده قال لي ان ابى اوصانى ان لا يغسله احد الا انت فغسلته انا وتليذه سيدى محمد البطحى يصب علي الماء فلما كمل

غسله غسلات المغسل وجعلته عليه وجعلت يده اليمنى بازائه مطروحة على اللوح واليسرى كذلك ثم ان السترة وقعت من على عورته ثم التفت فوجدت عورته مكشوفة ويده مبسوطة مستتر بها عورته فقلت لسيدى محمد البطحي انظر فعل الشيخ رضي الله عنه ووفاته مكتوبة في مشهد قبره ومن كرماته رضي الله عنه انه دخل عليه بعض تلامذته جنبا واراد ان يقرأ قبل ان يغتسل لانه خاف على نفسه من الماء مع برد الشتاء فقال له لا تقرأ تلك حدود الله فلا تعصوها ودخل عليه مرة اخرى فاستغنى دولته في النية ابن مالك وتعوذ الشيخ بالله وقرأ وقضى ربك لا تعبد الا اياه وبالوالدين احسانا وكان القارى للافية نهاء ابوه في الليل فلم يمتثل فنظر الطلبة بعضهم في بعض ولم يعرفوا نسبة الاية فقال الشيخ للقارى امثلي امر والدك وخذ طريقته دنيا واخرى ومثاقبه كثيرة لا نحصى رضي الله عنه ورحمه برحمته آمين

سيدى احمد بن موسى الشريف الادريسي تلميذ سيدى احمد بن الحاج

من اكابر العلماء والاوياء له مناقب كثيرة ذكران السراق دخلوا روضته يسرقونه فوجدوا السفرجل فرفعوا منه شوامي (١) على ظهورهم وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا واصرغوا السفرجل واتوا الباب فوجدوه مفتوحا ورجعوا فحملوه وارادوا الخروج فلم يجدوا طريقا وتكرر منهم ذلك الفعل حتى اصبح الله بخير الصباح واتوا الشيخ فتأهبوا على يديه لاجل ماراوا وكان صاحب اوراد ووظائف نفعا الله به ودار سكناه في مدشر بني إدريس من جبل

(١) الشوامي جمع شامية وهو الجزء من الحائك الذي يمر على الصدر

بنى ورنيده وكان يدرس الرسالة والعقائد وابن الحاجب الفرعي ويقرئ الطلبة القرآن والخراز والضبط وابن بوي ومات بعد المحسنين وتسعمائة رحمه الله

سیدی احمد ابو العباس حفيد الشيخ سیدی محمد بن مرزوق

مولده ليلة الاثنين من شهر الله المحرم فانه احدى وثمانين وستمائة قرأ القرآن على الولي الشيخ يوسف بن يعقوب بن علي الصنهاجي واخذ بيده عن الفقيهيين الاخوين ابي زيد وابي موسى ابني الامام الخطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الامام واخذ ايضا عن الامام عبد الله بن هديته وابي يعقوب يوسف ابن علي الصنهاجي وكان رجلا قانتا ورعا زاهدا صاحب كرامات وكان من بنى علي صاحب قلعة بنى حماد الصنهاجيين وكان مبرزاً في القراءة والتعليم قرأ عليه كثير من اهل تلمسان وما قرأ عليه احد الا ونفعه الله به وكان مجاب الدعوة سمعت هذا تواترا من مشائخ اهل تلمسان وقبره مشهور بالمرج ما بين الاسوار خارج باب الجياد وبقبره من الخير ما يقصد للشبرق والدعاء عنده وقرأ ايضا القرآن على ابي محمد عبد الواحد المستاري وجرت له حكاية رايت ان اذكرها هنا وهو انه كان له رجل من خدام والده يتردد اليه بالمرافق للبلد وهي محصورة ويبيع هو لاختمه وخاله بعض المرافق وكان السلطان ابو يعقوب قد اهدر دم من يوجد داخلا او عرف ذلك منه او وافق عليها او علم به ولم يرفعه وقتل على ذلك خلقا كثيرا من كبار بنى مرين وغيرهم فخرج خارج يوما فاتبع وسقط له كتاب عنونه يدفع بيده سیدی احمد بن محمد بن مرزوق وباطنه من خاله اليه وهو يعرف انه

وصل اليه وعشاء السمن الذي بعث له يوم كذا وقبله كذا وبعده كذا
 مع مرأته ان يصل فعند ما قرأ القارئ الكتاب بين يدي السلطان غضب السلطان
 غضبا شديدا فقال وجالوسنا نحن هنا بلا فائدة اين هذا فقيل له بالعباد وهو
 ابن فلان فقال علي بهم لان ولو كان من كان قال لي رحمه الله فتابع الارسل
 الي والشرط اهر عليهم فلما وصلت الى القصر عرفت بي خرج الاذن ان ائتف
 في ديرة وجدت فيها الشيخ ابن حسني وهو ينسخ مصحفا فانسني وذكر لي السلطان
 داخل قصره فقالت حظية كانت عنده من تليسان يا مولاي احذر السم هو ابن
 سيدي فلان ومن شأن ابيه وشأنه كذا قال فقال لهما حال الله بيني وبينه
 يعرفني من الداخل الخارج وينصرف قال فلما كان بعد صلاة العصر خرج السلطان
 واستدعي بالفقيه ابني الحسن التنسي وهو اخو والدي لأم فقص عليه السلطان
 الخبر فقال له وكان ابوهما صالحا هذا ابن فلان الذي شأنه معروف واخاف
 عليك منه يا سلطان فقال له انما اريد منه ان يعرفني بالرجل فقط فدعا بالفقيه
 الكبير خاصة ومقيم دولته ابني محمد عبد الله ابن ابني مدين وقال له يا عبد الله
 اخرج لهذا الشاب وقل له لا بد ان يعرفني وشدد عليه قال فدخل علي ابو محمد
 عبد الله فانسني وباسطني وقال لي السلطان يقول لك ان تعرفه بهذا الرجل
 الذي احيل عليه في الكتاب قال فقلت له انا لا اعرف المحيل ولا المحال
 عليه ولا علم لي بهذا قال فقيل رأسي وقال لي احسنت يا ابن الصالحين معاذ الله
 ان يهلك احد على يدك ايتدري الله دم على هذا الكلام ولا تخف قال فخرج
 عني ثم جاءني فلان وفلان بمثل ذلك الكلام وهم يشددون علي فصمت علي
 كلامي ذلك فعرفت بذلك صدقي فقال ادعوه الي فتلقاني عبد الله القشيري ودخل
 وانا معه فلما دخلت على السلطان وبصر بي استدعاني واستدنانني اليد واجلسني
 وتلطف بي في القول فقال هذا ابن الصالحين حقا ثم قال لي لعلك ارتعبت

فقدت له ما رايت الا خيرا فقال لي ادع لنا وانصرف ثم قال لي لعل لك حاجة عندنا فقالت لا حاجة لي عندك فخرجت والناس يظنون اني قد هلكت فلما خرجت قال السلطان للفقيد التنسي لمثل هذا ينبغي ان تزوج ابنة سيدي ابي اسحاق اخيك فقال له نصرى الله قد سبق مني معهم في هذا حديث فقال له بسم الله يا عبد الله انت تعمل هذا وتتم هذه العقدة فقال له نعم فبعث ابو محمد ابن ابي مدين من غده الى والدي وقال له اقتضى نظر السلطان والفقيد كذا فقال لي اخي الذي هو اكبر مني وقد وصل من الحجاز وانا لا ابرم امرا دونك فبعثوا له فحضر فتمنع والدي وقال لا غرض لي في النكاح فام يزلوا به حتى اجاب وانعقد النكاح ولهذا النكاح قصة وان كان موضعها ترجمة الشيخ جدي لامي ابي اسحاق التنسي ولكن اذكرها لعلها تعلقها بالباب حدثني شيخنا الفقيه ابو العباس القطان قال دخلت مع ابيك وعمك وابوك في سن نحو سبع سنين وعمك بالغ على سيدي ابي اسحاق التنسي نزورة في مرضه قال فاما سلينا عليه اقبل علينا وقال مرحبا باولاد الحبيب ثم مرحبا بولدي وحبيبي لايبك فقرب يد وقبل راسه وقال له كن انت نسيي ثم نظرا لابنته وهي صغيرة في الثالثة او الرابعة فناداهما يا خديجة فهربت وغطت وجهها فقال لها استحييت منك يا بني الله الله فيها فخرجنا من عنده وقتلنا هذا الكلام لم شان فلما وصل عمي من الحج عرف الفقيد ابو الحسن بقدمه وكان اسن من ابي فبعث اليه الفقيد ان يزوجه منها فتوقف لما تذكر القصة التي كانت لهما مع ابيهما ولم يخبروا والدي بشيء فما كان الا ان وقع هذا فتم العقد بينهما وبعد ثلاثة اشهر توفي الفقيد ابو الحسن التنسي رحمه الله وتقدم على ابنته والدي فلما توفي بقيت عندنا هي واخوها خالي ابو عبد الله (١) وكان قد خلف رباعا بفاس وتليسان وخلف تركته مقدرة باموال فقال السلطان رحمه الله للفقيد

(١) في نسخة وتقدم على بناته وعلى والدي اخوها خالي ابو عبد الله

ابى محمد عبد الله ابن ابى مدين يا عبد الله اذنت تقوم مقام الثقيف في تمام هذا
الملك وتعمل فيه ما ينبغي ان يعمل في مثله وامر بها السلطان باربع مائة دينار
وثمانين من الذهب وبفارس كان بعث لعمها بتونس فدخل بها مولاي الوالد
رحمة الله عليهما فلما كان من اليوم السابع كان من امر السلطان رحمه الله
ما كان قال لي والدي وكان جميع ما كان في دينار نبي محمد من حلي وفروش
عندنا فاجتاز بنا رحمه الله والناس يدوج بعضهم في بعض وقال لنا لا تخافوا والله
حاجتكم واحدة ما تخرج من عندكم حتى يتم العرس وكان الطعام الذي جرت
به عادة الناس بعمله في السابع يعمل وخرج اخوه واصحابه لاستدعاء الناس
فوقع الواقع فرجعوا والطعام قد تم نصيبه فخرج اهل تليسان للحسين فكان ذلك
رزقهم كتبهم الله عز وجل لهم بعد حصر سبعة اعوام سبحان من قسم الارزاق
صمه من مناقب حفيد الحفيد ابن مرزوق

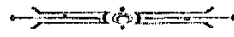


محمد بن صالح بن ابراهيم

ثقف السلطان ابو يعقوب المريني فلما كبله تكسرت القيود عنه والقيت في
السجن وكان في السجن ازيد من سبعمائة رجل فاخذهم بالقراءة كلهم حتى حفظوا
كتاب الله مزوجلا على يده وكان من حديثهم امر عجيب وكان الناس يقصدونه
في السجن لتجويد القرآن صمه من بغية الورد في خبر بني عبد الواد



احمد القيسي * هو من اكابر علماء تلمسان
 الفقيه القاضي العدل ابو العباس احمد * هو من اكابر علماء تلمسان
 ابو العباس احمد بن عمران الباقوري (١) * هو من اكابر علماء تلمسان
 ابو العباس احمد المسيلي * هو من اكابر علماء تلمسان
 ابو العباس احمد بن يربوع * هو من اكابر علماء تلمسان
 وكل من ذكرته فيما تقدم فقهاء واولياء نفعنا الله بهم ولم اقف على وفاتهم رضي
 الله عنهم



سيدى احمد بن الحسن الغماري رحمه الله تعالى ورضي الله عنه

لاخفاء انهم من اكابر اولياء الله تعالى المقطعين لعبادتهم وتلاوة آياته في آناء
 الليل واطراف النهار مع الصبر على ملازمة الخلوات وترك جميع الشهوات وقدمه
 من المشرق على تلمسان كان قبل ان اعقل وانا ولد صغير ورجح حجتيين وكان كثيرا
 ما يتردد في الساحل وجباله متبشلا فيها للعبادة ثم يصلى كل جمعة اما بالحنايا
 او بندرومة او بهناي ونحوها وبقي بندرومة زمانا طويلا يغيب بالنهار ويبسيت
 بالليل في الجامع الكبير فيه يصلى الليل كله قال لي بعض الشيوخ الذين سكنوا
 ندرومة كنت في ذلك الزمان الذي كان فيه سيدى احمد بن الحسن
 يابى الى ندرومة ساكنا بها وكنت حينئذ شابا ادرس القرآن فكنت في
 كل ليلة من رمضان اقوم عند السحر واطلب على الديار سحورى فآنى الى الجامع
 الكبير فاسمع تهجد سيدى احمد بن الحسن فيسه واجده في كل ليلة يقرأ في

الحواميم فعرفت انه يختم في كل ليلة واخبرني من اثنى بعد من الشبهاء الصالحين ان الشين سيدى احمد بن الحسن كان في سوق تدور في يوم الخميس يدا ابريقا له بالماء في زمان الحر ويدور على الناس في السوق يستقيهم الماء الى ان يفتسروا من غير ان يجدد فيه ماء فرد الناس اليه بالهم فسراوا ذلك الابريق ينبع من قعره ماء كالعين فذكروا ذلك للشين سيدى احمد المستدراتي فجهوا الى السوق بنفسه وجلس بين الناس ودلى قلمونه برنسم الى وجهه لئلا يعرف فلما اجتاز عليه الشين سيدى احمد بن الحسن وهو يدور على الناس يستقيهم اخذ من يده الابريق يريد انه يشرب ومقصوده اختبار ما ذكر له من الخوارق فرأى الابريق على ما حكى له فعرف من حينئذ سيدى احمد بن الحسن وانه من اهل الكرامات قال لي هذا السيد الحاكى سمعت باذى هذه اللفظة من سيدى الحسن المستدراتي نفعنا الله به وقال الشين السندوسي وحكى لي اخى سيدى علي عن الشين سيدى الحسن بن مخلوف وانه سمع منه ان هذا الرجل يعنى سيدى احمد بن الحسن قد ثبت له قدم في الولاية وانا قد سمعت منه نحو هذا في مجلس تدريس ولم التحقق لفظه قال لي سيدى علي سمعت من سيدى احمد انه قال كانت لرجل حاجة عند الشين فطلبني ان اذهب معه الى الشين اشفع في قضائها فذهبت معه وطلبت منه قضاءها فنهزني نهرة شديدة وقال لي لان حين شفعت في هذه الحاجة لا اقضيها ابدا فطلعت مسرورا بنهرته ونفعني بذلك نفعاً عظيماً اذ لو اقبل علي وقضى الحاجة لشغلني الناس كل ساعة بالشفعة الى الشين في حوائجهم فقد اراحني بتلك النهرة راحة عظيمة ودعا للشين بسبب ذلك فانظر حسن فهمهم عن اولياء الله تعالى وسمعت انا من الشين سيدى احمد وقد كان آذاه بعض الناس فخرج من البلد يريد السفر عنها وبارات ببني مستار فبعث السلطان احمد وراءه

الى موضعهم قال لي لما رجعت هبطت الى الشيخ سيدى الحسن فرحب بي وقال لي لو لم ترجع لخرجت بنفسى اليك حتى اردى وذكر لي بعض من اثنى به اند سمع من بعض الناس انه كان بتلمسان فيما تقدم من الزمان غلاء شديد تعطلت الصلاة بسببه في كثير من المساجد قال فدخلت جامع الخلفاويين فوجدت فيه سيدى احمد بن الحسن وهو لا يعرفه احد في ذلك الزمان فقال لي يا اخى اذا خرجت فاغلق علي ذلك الباب فاني اريد ان انام هنا شيئا قال فخرجت واغلق عليه الباب واهمل ذلك المسجد لاشتغال الناس بامر الجوع فبقيت مدة طويلة حتى فتح الله تعالى على الناس فذهبت الى ذلك المسجد وفتحت فلما دخلت وجدت سيدى احمد بن الحسن فيه نائما على ما تركته فيه فاستفاق عند دخولي عليه وظن انه انما نام ساعة او نحوها فقام وخرج وعرفت ان الله سبحانه لطف به وغيبه عن فتنة الجوع ومشاهدة ما احاط بالناس فيها كما غيب اهل الكهف وذلك من الخوارق العظام وقد حكى التادلي نحو هذا عن بعض الاولياء واكثر ما كان يأوى الشيخ سيدى احمد بن الحسن نفعا الله به الى المساجد لانه متبتل في العبادة يحيى الليل كله فكثيرا ما بقي في جامع الخراطين يحيى فيه الليل على ما حكى لي والدى وغيره وبقي يحيى الليل سنين كثيرة في جامع زاوية الشيخ سيدى المحلوي رضي الله عنه على ما سمعت من كثير ممن اثنى به ممن كان ساكنا بالزاوية وغيرها وقال لي اخى سيدى علي وقد كان ساكنا عنى اخى في ابتداء امرة مدرسة الزاوية انى ادركت سيدى احمد بن الحسن يأوى بالليل الى الجامع المذكور ويقوم فيه الليل كله وذكر سنين كثيرة ولا يرى بالنهار في الجامع ولا في الزاوية ولا في غيرهما لا في مطر ولا في ثلج ولا غيرهما وانما ياتى من الليل الى الليل ولا يدرى احد اين هو في النهار وهذا حاله في المساجد كلها

التي كان يأوى اليها وبعد ان سكن اخوه الدريسة التي حذاء المسجد الاعظم كان يتهجد وقيامه بالجامع الاعظم وقد بت اننا واخي سيدي علي في الجامع الكبير ليالي كثيرة بقصد التبرؤ بسماح قراءة سيدي احمد بن الحسن نفعنا الله به وكان يبيت معنا شيخنا العلامة سيدي محمد بن تومرت رحمه الله تعالى فكان سيدي احمد يكثر بدويرته بعد اغلاق المسجد مدة ثم ياتي الى المقصورة فيتهجد بها الليل كله وتجده رحمه الله تعالى لا يزداد مع طول الليل كله الا نشاطا ويجهر بقراءته ويحصل بسماحه رقة عظيمة وسماح قراءته هي التي كانت سبب توبته صاحبنا الشيخ الصالح خديم الشيخ سيدي محمد بن حميدة رحمه الله تعالى وسبب اجتهاده في العبادة وذلك انه ذهب الى وليمة عند بعض اصحابه في الليل فخرج وقد بقي معظم الليل فكره ان ياتي الى دارة فدخل الجامع الكبير فوجد فيه الشيخ سيدي احمد يتهجد فقرب منه ليسمع قراءته فحصلت له رقة وخشوع عظيم فتركت بسبب الدنيا واجتهد في العبادة وكثرة ذكر الله تعالى وقيام الليل الى ان مات رحمه الله تعالى وكان يقوم كل ليلة بعشرين جزا سوى اوراده من الذكر وغيره وقد حدثني يوما بعض من الشطار ومن يرى بالشجاعة بمحضر شيخنا سيدي محمد بن تومرت قال دخلت في بعض الليالي اننا وبعض اصحابي الجامع الكبير قال فبتنا فيه فلما جاء الشيخ سيدي احمد للمقصورة يتهجد فيها ذهبت فاردت ان ادخل عليه في المقصورة فلما دخلت قدمت رجلى للدخول فبقيت معلقة في الهواء لا استطيع ان اضعها بالارض ساعة فصرت احاول الرجوع الى وراي حتى بعدت عن المقصورة فبتت وهربت من تلك الناحية وكان الوالي الصالح ذو الاخبار العجيبة والفتوحات الغريبة العرفانية سيدي عبد الرحمان السنوسي رحمه الله تعالى ونفعنا به يعظم سيدي احمد بن الحسن كثيرا ويروى عنه وانه من اصحاب

طي الارض والطيران في الهواء وسبب ذلك ما سمعنا منه كثيرا مباشرة
 لا بواسطة. انه حدثني الشيخ الصالح سيدى بويديربن السنوسي انه اصابه جوع
 فمكث بجامع زاوية سيدى الخلووي اياما وليالي لا ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا
 ولا يسأل فيها احدا حتى ضعف في الليلة الاخيرة عن القيام للصلاة الفريضة وغيرها وشاهد
 الهلاك وهو مع ذلك منوكل على الله معروض امرة الى الله لا يسأل احدا من
 خالق الله فبعد ان خرج الناس من صلاة العشاء وخلا المسجد قال لي بقيت
 في زاوية من المسجد مطروحا فاذا برجلين وقفوا علي وقالوا لي ما هذا يا بويدير اصابك
 الجوع مدة قليلة ضعفت هذا الضعف ومزحا معي فاخرج لي احدهما تديرات فبنفس
 ما اكلت طار عنى الجوع ورجعت لي قوتى على ابلغ ما يكون ولم احتج
 الى طعام من حينئذ واصطحبت مع ذينك الرجلين وعرفت انهما من اولياء الله
 تعالى واسم احدهما محمد واسم الاخر احمد قال وسيدى محمد هو الرئيس المتبوع
 ويلىه سيدى احمد وانا تابع لهما فكان يرى الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسي
 ان هذا السوي الذي اسمه احمد هو احمد بن الحسن قال لانه كان في ذلك
 الزمان ياوي الى جامع زاوية سيدى الخلووي قال سيدى بويدير وكنا ناوي
 بالليل الى ذلك المسجد وقدمت قرب يوم التروية فقال لي سيدى محمد وسيدى احمد
 اذهب معنا على بركة الله لنحسح قال فذهبت معهما فصرنا نظير ساعة وتطوى
 لنا الارض ساعة واذا جئنا الى بحر يلتقى طرفاه فنجتازه بقدم واحدة وقد جزب
 على مصر بالليل ونحن في الهواء وهي تحتنا مملوءة بالمصاييح فقضينا الحسح ورجعنا الى
 موضعنا من تلمسان قال الشيخ سيدى عبد الرحمان السنوسي وكان سيدى بويدير
 لا يزال يقف علي ويخبرني باحوال الرجلين وكان في بعض الايام ياتيني بجراح
 في جسده فاسأله عن ذلك فيقول لي حضرت امس مع سيدى محمد وسيدى احمد
 غزوة وقعت بين الاندلس والنصارى وغيرها من الاماكن البعيدة وان اردت

ان تراه فبكر يوم الجمعة للجامع الكبير وانظر خلف المقصورة فبان سيدي احمد
يتنفل هناسى حتى يفتح الباب الذى يخرج منه الخطيب فيذهب حينئذ
لصلاة الجمعة فى موضع كذا لا ادرى بيت المقدس او غيره قال الشيخ سيدي
عبد الرحمان السنوسى فبكرت يوم الجمعة للجامع الكبير فجلت خلف المقصورة
فوجدت رجلا تقدمنى هناسى وهو يتنفل وقلبونه برنسم مدلاة على وجهه فلم
يستبين وجهه وجئت الى جانبه ووقفت اتنفل وانما اراقبه وقد غلب على ظنى
انه هو الرجل الذى نعتنى لى سيدي بو يدير فلم يزل ذلك الرجل يتنفل وانما
اراقبه حتى كثر الناس وجلس الى جانبه الاخر طالب فاخذ ذلك الطالب
فى قراءة القرآن ورفع صوته حتى شوش عليه فخفف وسلم وجلس واضعا راسه بين ركبتيه
حتى قرأ ذلك الطالب فى سورة النور قوله تعالى المصباح فى زجاجة الزجاجه
كانها كوكب دري فاعجم دال دري فقال له ذلك السيد بكلام لطيف جدا دال دري
مهملة فانتبهة ذلك الطالب وكان جاهلا وقال له انما هو بسؤال معجزة مشتق
من الذرية والذرية كلها معجزة فسكت عند ولم يزد شيئا ووضع راسه بين ركبتيه كما
كان فلما فتح المؤذن الباب الذى يخرج منه الخطيب وكان الامام فى ذلك
الوقت الشيخ سيدي محمد بن مرزوق نظرت الى الرجل فلم ار الا موضعه ولم
ادر هل الارض ابتلعتهم او السماء رفعتهم قلت والظاهر ان الامر لم يكشف الا لذلك
الشيخ سيدي عبد الرحمان والا رد الجميع بالهم لذلك ولعل غيره راي صورة
مثله فى موضعه بعد ذهابه منه كما قال الساحلي ان بعض الاولياء يجلبون
كل سنة ويذهبون حيث شاءوا ولا يشاهد الناس لهم غيبة ولو يوما واحدا لانهم اذا
ذهبوا تركوا بديلا على صورتهم ويشبههم فى جميع احوالهم فلا ينتظن احد بسبب
ذلك لغيبتهم قال الشيخ سيدي عبد الرحمان السنوسى ولما قرب اوان الحج قلت
لسيدي بو يدير احب منك ان تطالب لى صاحبيك سيدي محمدا وسيدي احمد

في صحبتكم هذه السنة الى الحج فذهب وذكر لهما ذلك ثم رجع الي فقال لي ان سيدي محمدا اذن لك وكان هو الرئيس وهو الذي رأيتم يصرى خلف المقصورة وقال لك اذا جاءك يوم التروية او يوم عرفة فالزم الدار ولا تذهب منها الى موضع آخر حتى ياتيك صاحبنا. بويدبر قال لي سيدي عبد الرحمان السنوسي فلما كان يوم التروية او يوم عرفة عرضت لي حاجة عند الشيخ سيدي محمد بن مرزوق فذهبت اليه بنفسى او بعث الي ان آتية فعبت النهار كله ونسيت ذلك الامر فلما جئت عشية قال لي اهل دارى اين غبت وقد تردد اليك رجل مرارا وهو في قلق عظيم وحسرة شديدة وقال لنا في المرة الاخيرة لما ينس منك اذا جاء قولوا له نحن وفيما بما وعدناكم من غير تفريط وقد حرمت الله تعالى وانا لا ترانى بعد هذا ابدا قال الشيخ سيدي عبد الرحمان السنوسي فلما ذكروا لي ذلك ادركتني حسرة عظيمة لا يعلم قدرها الا الله تعالى ورجعت الى القضاء والقدر والتسليم لحكم المولى القهار قال ولم يزل سيدي احمد بن الحسن مسترسلا على ملازمة جامع زاوية سيدي الحلوي بالليل بعد ذلك كما كان ملازماله من قبل فلم ار إلا انه احد الرجلين وقرائن ذلك جليلة من كل وجه هذا ما سمعناه من شيخنا سيدي عبد الرحمان السنوسي نفعا الله به وقد فتح الله تعالى لهذا الشيخ اعنى سيدي عبد الرحمان السنوسي في رؤية اولياء الله تعالى ولاطلاع على خوارقهم واحوالهم في كل بلد من المشرق والمغرب وله معهم في ذلك غرائب وحكايات لا يمكن حصرها وقد طاف اكثر معذور ارض الاسلام ومتعمد الله بقاء الصالحين الاكابر والعلماء ما لم يتمتع به احد من المشائخ المتأخرين والله اعلم ويا اخى قد ذكر لي سيدي عبد الله بن منصور انه شاهد للشيخ سيدي احمد بن الحسن كرامات فطالعوا ما عنده لتستهينوا به على مقصودكم وسمعت الفقيه سيدي علي بن موسى الونشريسي انه شاهد لسيدي احمد بن الحسن خوارق عظيمة وان ذلك بسبب افتتانه به حتى صار يفعل معارفه غير

العقلاء وقد سام علي في هذا الحريف واتاني للدار مرات وفي نيتي ان اسأله عما كان لسيدى احمد بن الحسن فلم يقص لي بذلك وامسا الذى فتح له ببركة دعائه وصحبته فالشيخ الولي الكبير سيدى موسى البطيوي وكان في الولاية من اقربان الشيخ سيدى محمد بن عمر الهواري وكان الشيخ سيدى احمد يحكى عنه خوارق عديدة قد سمعت بذكرها ولم اضبطها الا انه توفي بتلسان ثاني عشر شوال سنة ٨٧٤هـ اربع وسبعين وثمانمائة ودفن بخلوتة شرقي الجامع الاعظم منها اخذ عنه سيدى احمد زروق صح من تأليف سيدى محمد بن يوسف السنوسي في مناقب الاربعة المتأخرين رحمهم الله ورضي عنهم آمين



سيدى احمد بن محمد بن زكري

الثقبة لاصولي البيهاني المنطقي كان في ابتداء امرة رضي الله عنه مات ابوه وتركه صبيا صغيرا في حضانت امه ثم ان امه اتت به يتعلم الصنعة وادخلته في طراز عند معلم ليتعلم الحياكة وبقي عنده حتى تعلم النسيج ثم ان الشيخ الولي الصالح سيدى احمد بن محمد بن عبد الرحمان بن زاغو اتى بغزل ينسجه عند المعلم فسمع سيدى احمد ابن زكري يغنى فاصحبه حسن صوته فقال ما احسن هذا الصوت لو كان صاحبه يقرأ ثم انه سأل عن المعلم فلم يجده فأعطى الغزل للمتعلم واوصاه فقال له قل لمعلمك يقول لك ابن زاغو انسج لي هذا الغزل فلما اتى المعلم اخبره بالقصة وسفر المعلم الغزل وصار ينسجه فخصته الطعمة فبعث متعلمه سيدى احمد ابن زكري ياتيه بالطعمة فوجد الشيخ في المسجد يقرئ الطلبة في ابن

الحاجب الفرعي في مسألة ثوب الحرير والنجس وهو قول ابن الحاجب فان اجتماعا
فالمشهور ابن القاسم بالحرير واصبغ بالنجس فخرج في الجميع قولين فقرر مسألة
التخريب للطلبة فلم يفهموها وفهمها سيدي احمد ابن زكري فحين خرج سيدي
احمد بن زاغو قال له ابن زكري يا سيدي فهمت تلك المسألة فقال له
قررها لي كيف فهمتها فقررها له فقال له باري الله فيك يا ولدي فقال له ابن
ابوك فقال له مات وامك فقال له حية وما اجرتك في الطراز قال له نصف
دينار في الشهر قال له انا اعطيك نصف دينار في كل شهر وارجع يا ولدي تقرأ
وسيكون لك شأن فقال له ابن امك نذهب معك اليها قال له نعم فذهب
معه الى العجوز في دارها وقال لها ولدي هذا ما اجرتك في الطراز قالت له نصف
دينار في كل شهر قال لها انا اعطيك نصف دينار مسبقا في كل شهر ونرده يقرأ
له او تنصفني فيد قال لها نعم واخرج النصف من جيبه ودفعها لها وشرع يقرأ ثم بعد
مدة مات شيخه سيدي احمد بن زاغو ورجع سيدي احمد ابن زكري يقرأ على
سيدي محمد بن العباس في العباد يمشي من تليسان كل يوم صباحا ويروح مساء
ثم انه في يوم من الايام نزلت حاجة كبيرة فذهب ابن زكري على عادته يقرأ
دويلته على سيدي محمد بن العباس ثم انه رضي الله عنه استصعب الذهاب
الى تليسان والرجوع من الغد في الثلج ولم يقدر ان يعطل دويلته فلما خرج الشيخ
لداره خرج خلفه حتى دخل الشيخ لداره فدخل خلفه والشيخ لم يشعر به ثم
ان فرس الشيخ مربوط في الاسطوان والتين امامه فرقد في التين في المذود ثم ان
الحامد جاءت بالتين للفرس فوجدته نائما ورجعت للشيخ وقالت له هذا رجل
راقدا في تين الفرس فخرج الشيخ فوجده نائما فاقطعه وعرفه الشيخ وقال له
يا ولدي ما حملك على هذا قال له يا سيدي البرد فقال له وهلا اعلمتني ثم ان
الشيخ بعث الى السلطان رحمه الله وطلب منه ان يكتب لسيدي احمد بيتا في

المدرسة فكشبت له البيت برتبته وفرشه وسمنه وزينته ولحمه وفحمه وجميع ما يمر به وهذا كله من بركة العلم والمحرص في طلبه لقوله صلى الله عليه وسلم تكفيل الله برزق طالب العلم يأتيه من غير تعب ولا مشقة وغيره لا يناله الا بالتعب والعناء والمشقة وهذا كله من دعاء الشيوخ له ورضاهم عن خدمته وروى انه ذهب مع الطلبة لجبل بنى ورنيد لشراء الفحم للشيخ سيدي محمد بن العباس فحملوه على الدواب فنزل عليهم المطر وابتل الفحم في الطريق ولم تقدر الدواب على حمله فجعل ابن زكري الفحم في حائكه وحمله على ظهره وزاد عليهم المطر وصار الحائكات اسود كله بالفحم فلما اقبل على الشيخ سيدي محمد بن العباس في تلك الحالة صاح الشيخ صيحة عظيمة وضمه الى صدره ودعاه بالفتح وروى ان علماء التمسان توافقوا على قراءة التفسير فقدموا سيدي محمد بن العباس يقرئ فطالع ما في التعود وما في البسملة والفاتحة وفسرها الشيخ ثم ان القارئ قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا خلاص ما طالع فعسر عليه الامر لان الفقهاء ارادوا ان يفتحوه لان هذه القراءة بين يدي السلطان ثم ان سيدي احمد وقف بين يدي الشيخ وقال له يا سيدي انا محلها من الاعراب محل خال ثم ان الشيخ رضي الله عنه فتنه له طريقه في كل فن فلما فتنه له الطريق صار من الضحى وهو يفسر انا فتحنا الى الزوال فلما فرغ الشيخ ضم سيدي احمد ابن زكري الى صدره وهو يقول يا ولدي فتحت علي فتنه الله عليك وكان السلطان يسأل سيدي محمدا على الفقهاء الحاضرين ويقول له ذلك فلان بن فلان وذلك فلان بن فلان حتى بلغ سيدي احمد ابن زكري فسأله عن والده وقال له هو ابن ذراع فقال له السلطان يا سيدي ما يعجبني الا ابن ذراع فقيمه مليح وروى ان الشيخ سيدي احمد ابن زكري من اصحاب طي الارض رضي الله عنه نزلت ثلجة عظيمة وتعطلت منها الاسواق وانهدمت منها ديار ثم ان الشيخ كان اماما بالجامع الكبير ودخل في يوم الثلج للجامع المذكور لصلاة الصبح

فلم يجد فيه احدا فوجد الله سبحانه وسمع المؤذن وهو في الصومعة فنزل فلم يجد له اثرا وانما وجد له قدما في الباب وقدما في المحراب الاخضر ووجد الشين في سيدي احمد ركع الفجر والابواب كلها مغلقة وهذا دليل على طي الارض وكان رضي الله عنه مشتغلا بالعلم والتدريس يكرر المسألة الواحدة ثلاثة ايام او اربعة حتى يفهمها الخاص والعلم وانتفع به المسلمون كلهم وجميع من يحضر مجلسه لا طالبا واحدا لم يحصل شيئا لانه كان يقول كل يوم ابن زكري يعاود المسألة ولم يكن منه شيء وله تأليف منها تأليف في مسائل القضاء والفتيا وشرح عقيدة ابن الحاجب سماه بغية الطالب ومنظومته الكبرى في علم الكلام في اكثر من الث وخمسمائة بيت وغيرها وشرح الورقات لامام الحرمين ابي المعالي في اصول الفقه وله فتاوى كثيرة منقولة في معيار النشر يسي واخذ عنه جماعة منهم الامام سيدي احمد زروق والخطيب العلامة سيدي محمد ابن مرزوق حفيد الحفيد والشين ابو عبد الله محمد بن العباس وسيدي احمد ابن الحاج المناوي اصلا الورنيدي دارا ووقع بينه وبين الامام السنوسي نزاع ومشاحنة في عدة مسائل كل واحد يرد على صاحبه توفي في سنة تسعمائة وقبره مشهور بروضة الشين السنوسي رحمه الله تعالى ورضي الله عنه [وقيل انه توفي في صفر سنة تسع وتسعين وثمانمائة]

سيدي احمد بن عبد الرحمان الشهير بابن زاغو المغراوي التلمساني

الشيخ العالم الفاضل الولي العالِم الصوفي الزاهد العلامة المحقق القدوة المصنف الناسك العابد اخذ عن ابي عثمان سعيد العقباني وعن الشيخ العارف المفسر

ابن يحيى الشريف وغيرهما له تأليف كثيرة منها تفسير الفاتحة في غاية الحسن كثير الفوائد وشرح التلمسانية في الفرائض وله فتاوى كثيرة في انواع العلوم اثبت منها جلته كثيرة في كتاب المعيار ونوازل المازوني توفي رحمه الله تعالى سنة ٨٤٥ خمس واربعين وثمانمائة. واخذ عنه جماعة منهم الشيخ يحيى بن ادريس المازوني صاحب النوازل والشيخ ابو الحسن القاصدي وذكره في فهرسته فقال هو شيخنا وبركتنا الفقيه الامام المصنف المدرس المؤلف اعلم الناس في وقته بالتفسير وافصحهم فافى نظراءه واقرانه في دلائل السبل والمسالك الى سبق في الحديث والاصول والمنطق وقدم راسخته في التصوف مع الذوق السليم والفهم المستقيم وبه يضرب المثل في الزهد والعبادة وعند كلامه يقف الغنى في الاذكار والآراة مقبل على الآخرة معرض عن الدنيا عار عن زخرفها لا ما يتخذ من ثوب حسن او هيئة فيها جال اكرمه المولى بقراءة القرآن وشرفه بملازمة قراءة العلم والتصنيف والتدريس والتأليف له نسب اشهر من الشمس في السماء وحسب كتاباتى عقد النجوم في بحر الظلمات وخلق اعدوا من الزهراء (١) واسرع من الماء واوسع الناس صدرا ونزاهة الهمة العالية والمشاركة المباركة للخاص والعام من هذه الامة مع ايثار الخلوة واجابة الدعوة ولما رايت نجاح دعواته وصلاح حالى بالتماس بركاته لازمته وترددت اليه فكنت اجد في مجلته فوائده تنسى الاوطان وارد من بحر فيضه ما يحيى به الظلمات فسرت الى خدمته مسرعا فصيرنى كعص اولاده وانزلنى منزل اصدقائه فقرأت عليه صحيح البخاري كله ومن اول صحيح مسلم الى اثناء الوصايا ومن تأليفه مقدمة في التفسير وتفسير الفاتحة والتذييل عليه في ختم التفسير ومنتهى التوضيح في عمل الفرائض من الواحد الصحيح غير مرة وشرح التاخيص لوالده وحكم ابن عطاء الله وشرحها لابن عباد ولطائف المنين وتأليف ابن يحيى الشريف على المغفرة وحياء الغزالي

ومختصرة للبلاي ومختصر الشيخ خليل من الاقضية الى آخره وابن الحاجب الفرعي وبعض الاصلي ولا زمتهم مع الجماعة في المدرسة يعقوبية للتفسير والحديث والفقه والاصول فشاء والعربية والبيان والحساب والفسرائض والهندسة صيفا وفي الخميس والجمعة التصوف وتصحيص تأليفه واوقانه معمورة وافعاله مرضية وسجايه مجهزة لولا عجائب صنع الله ما ثبتت تلك الفضائل في لحم ولا عصب ولا اعلم منه انه

كان يأمر بفعل ويخالفه اقتداء بالسلف الصالح وانشدنا لبعضهم فقال

رايت الانقباض اجل شيء * وداعى في الامور الى السلامه

فهذا الخاق سالمهم ودعمهم * فخطبتهم تقود الى الندامه

ولا تعنى بشيء غير شيء * يقود الى خلاصك في القيامه

وانشدني لبعضهم وكان يستحسنه فقال

انست بوحدتي وانزمت بيتي * فدام لانس لي ونمى السرور

وادبني الزمان فما ابالي * هجرت فلا أزار ولا أزور

ولست بسائل ما دمت حيا * أسار الجند ام ركب الامير

وانشدني يوم الجمعة فقال

تمنع من شميم سرار نجد * فما بعد العشي من سرار

فلم يشهد بعدها جمعة اخرى وآخر ما قرئ عليه كتاب لطائف المنن وكان يشير اليها

بأحوال تدل على سفره من الدنيا وكان يتأهب لذلك وتوفي يوم الخميس وقت

العصر رابع عشر ربيع الاول عام ٨٤٥ هـ وخمس واربعين وثمانمائة في الوباء وصلي

عليه بعد الجمعة في الجامع الاعظم وحضر جنازته العام والخاص وأسف الناس

لفقده وعمره نحو ثلاث وستين سنة انتهى قلت فيكون مولده على هذا في حدود

سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة

سیدی احمد بن احمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الاستاذ الندرودي التلمساني احد
تلاميذ ابن مرزوق الحفيد

ارتحل الى القاهرة وتصدر هناك الاقراء وله اختصار شرح شيخه ابن مرزوق
على جل الخونجي اختصارا حسنا وكان حيا بعد الثلاثين وثمانمائة.



سیدی احمد بن ابی يحيى بن محمد الشريف

العالم العلامة المحقق المفسر ابن ابی يحيى بن الامام الاوحد العلامة التلمساني
اخذ عن الامام الحفيد ابن مرزوق ووقع بينهما مراجعة وبحث في مسألة المتيمم
يدخل في الصلاة ثم يطلع عليه رجل بالماء كما نقل كلامهما في ذلك الونشريسي
في معياره رجهما الله [ووفاته سنة ٨٩٥ هـ خمس وتسعين وثمانمائة]



سیدی احمد بن محمد بن يعقوب العجيسي الشهير بالعبادي

يكنى ابا العباس توفي بتلمسان سنة ٨٦٨ هـ ثمان وستين وثمانمائة



سیدی احمد بن احمد بن محمد بن عیسی البرنسی الفاسی الشهیر بزروق

الشیخ الامام العالم الفقیه المحدث العلامة الصوفي الولي الصالح الزاهد القطب
الغوث العارف بالله الرحمة الحاج المجاور المشهور شرقا وغربا ذو التصانيف العديدة
والمناقب الحميدة والفوائد العنيدة قد عرّف هو بنفسه واحواله وشيوخه في كتاباته
وغيرها فقال ولدت يوم الخميس عند طلوع الشمس ثامن وعشرين من شهر الله
المحرم سنة ٨٤٦ ست ورابعين وثمانمائة وتوفيت أُمی يوم السبت بعده وابی
يوم الثلاثاء بعده كلاهما في سابعی فبقیت بعون الله بین جدتی الفقیهه ام
البین [نفعنا الله بهما والفقيرة الى رحمة الله] فكفلتني [ام البین] حتی بلغت
العشر وحفظت القرآن [فادخلتني الصنعة] فتعلمت صناعة الخرز ثم نقلني الله
تعالی بعد بلوغی السادس عشر الى القراءة فقرأت الرسالة على الشیخ علي السطی
والشیخ عبد الله الفخار قراءة بحث وتحقيق ثم قرأت القرآن على جماعة منهم
القوري والزرهوني وكان رجلا صالحا والمجاصي ولاستأذ الصغير كل ذلك
بقراءة نافع ثم اشتغلت بالتصوف والتوحيد فاخذت الرسالة القدسية وعقائد
الطوسي على الشیخ عبد الرحمان المجدولي [وكذا عقائد السنوسي عنه] وهو من
تلاميذ الأبي واخذت بعض التنوير على ابي عبد الله القوري وسمعت عليه البخاري
كثيرا وتفقهت عليه في كل احكام عبد الحق الصغری وجامع الترمذي [واخذت
ذلك تفقهها] وصحبت من السالكين جماعة لا تحصى بین فقیهه وفقیهه انتهى
ولفظ زروق بفتح الزاي المعجمة ثم الراء المشددة المضمومة ثم واو ساكنة ثم قاف
قال رحمه الله تعالی انما جاني من جهة الجد كان ازرق العينين واكتسبه من
امه قال وكانت شريفة لكنني لم اتحقق نسبها لموت ابي وشرف المرء انما هو في
سلامة دينه وحليته ومروءته ولا شرف اكبر من تقوى الله تعالی لقوله تعالی
ان اكرمكم عند الله اتقاكم انتهى قال فيه الشیخ ابن غازي وهو صاحبنا لاود

الخلاصة الصافي الفقيه المحدث الصغير الصوفي البرنسي و برفس بنون مضمومة
بعد الراء نسبت الى عرب بالمغرب انتهت فهرسته وقال الحافظ السخاوي اخذ عن
(سيدي محمد بالقاسم) الثوري وكتب على حكم ابن عطاء الله وعلى القرطبي في
الفتاوى ونظم فصول السامي رجلا انتهت قلت ومن شيوخه كما ذكره هو
الشيخ الامام عبد الرحمان الشعالي والولي ابراهيم التنازي والمشدالي والشيخ حلو
والسراج الصغير واحمد بن سعيد بن الحباس والرصاع والحافظ التنسي والامام
السنوسي وابن زكري وابو مهيدي عيسى المواسي وبالمشرق عن جماعة كالنور
السنهوري والحافظ الدميري والحافظ السخاوي والقطب ابي العباس احمد بن عقبة
الحصري والولي شهاب الدين الافشطي في جماعة آخرين واما تأليفه فكثيرة
يميل فيها الى الاختصار مع التحرير ولا يخلو شيء منها عن فوائد عديدة وتحقيقات
مفيدة لا سيما في التصوف فقد انفرد بمعرفة وجودة التأليف فيه فمنها شرحان
على الرسالة * وشرح الارشاد لابن عسكر * وشرح مختصر خليل رايت مواضع منه
بخطه من الانكحة والبيوع وغيرها * وشرح الوغليسية * وشرح القرطبية * وشرح
الغافقة * وشرح العقيدة القدسية للغزالي * ونيف وعشرون شرحا على حكم ابن عطاء
الله وقفت على الخامس عشر والسابع عشر منها وسمعت والدي رحمه الله تعالى
يقول اخبرني بعض المكين ان له عليها اربعا وعشرين شرحا * وشرحان على حزب
البحر * وشرح الحزب الكبير لابي الحسن الشاذلي وشرح مشكلاته * وشرح الحقائق
للقري * وشرح قطع الششتري * وشرح الاسماء الحسنى * وشرح المراد في التصوف
لشيخه احمد بن عقبة * وكتاب النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية * ومختصره *
واعانت المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين * وكتاب القواعد في
التصوف * وهذه الثلاثة في غاية النبل والجلالة في موضوعها لم يؤلف مثلها * ومنها
تأليف في البدع ككتاب النصيح لانفع والجنة للمعتصم من البدع بالسنة * وكتاب

صدة المرید الصدیق من اسباب المقت في بيان الطريق وذكر حوادث الوقت * كتاب جلیل فی موضوعه فیہ مائتہ فصل بین فیہ البدع التي يفعلها فقراء الصوفية واما النص لا نفع فلم اقف عليه ولم الاصول في الفصول * وتحفة المرید * والروضة * ومزيل اللبس عن ادب اسرار القواعد الخمس * وكتاب الكناشة * وشرح نظم ابن البناء الفاسي في التصوف * وجزء صغير في مسلم الحديث في رقتين مختصرا حسنا * وتعليق لطيف على البخاري في نحو عشرين كراسا يقتصر فيه غالبا على ضبط اللفاظ وتفسيرها للمحصلين لرياضة العلم والعمل نفعنا الله بهم آمين وقفت عليه ولم رسائل كثيرة الى اصحابه وكلها مشتملة على حكم ومواعظ وآداب واطائف التصوف مع الاختصار قل ان توجد لغيره وبالجملة فقدرة فوق ما يذكر ومن تفرغ لذكر حاله وفوائده وحكمه ورسائله لجا لذلك في مجلد كبير ولعلنا نفردها بتاليف ان شاء الله تعالى وعلى كل حال قال فيه الشيخ سيدى احمد بابا وهو آخر ائمة الصوفية المحققين الجامعين بين الحقيقة والشرعية وظهرت له كرامات عديدة وحي مرارا واخذ عنه جماعة من ائمة منهم الشمس اللقاني والشيخ العالم محمد بن عبد الرحمان الخطاب والشيخ زين الدين طاهر القسطنطيني نزيل مكة في جمعة وتوفي رحمه الله بتكرين من قرى مسراثة من عمل طرابلس الغرب في صفر ١٨٩٩ م تسعة وتسعين وثمانمائة ووجدت منسوباً اليه من نظم رحمه الله قوله

بدات ببسم الله جل جلاله * طلبت من الوهاب حسن الاعانة
فسبحان من يهدي العباد بفضله * ويفتح ابواب القلوب بمنته
وينعم بالافصال والجود دائما * ويرمى بموج من علوم الحقيقة
وليس يقيس البحر من كان جاهلا * ولكن بفضل الله تسلك سفينتي
سفينتنا يا ذا لمن كنت عاقلا * فتجري بتحقيق ونور المحبة

مقاذفها دفع المصائب والبلا * ورائسها يقود نحو السلامة
وانى هجرت الخلق طرا باسرها * لعلى ارى محبوب قلبي بمقلتي
وخلفت اصحابي واهلى وجيرتى * وينمت نجلي واعتزلت عشيرتى
ووجهت وجهى للذى فطر السما * واعرضت عن افلاكها المستنيرة
وعلقت قلبي بالمعالى تههدا * وكوشفت بالتحقيق من غير مريّة
وسرحت طرفى فى المعانى تنزها * وخضت بحمار الكشف فى كل رتبة
وقلدت سيف العز فى مجمع الوغى * وصرت امام الوقت صاحب رفعة
وملكت ارض الغرب طرا باسرها * وكل بلاد الشرق فى طي قبضتى
فملكتهيا بعض من كان مالكا * وخلفنى فيها باحسن سيرتى
فارفع قدرا ثم اخفض منصبا * لارفع مقدارا واخفض رتبتي
واعزل قومنا ثم اولى سواهم * واءلى مقام البعض فوق المنصة
وابسط ارواحا واحفظ انفسا * واحيى قلوبا بعد موت القطيعة
واقهر جبارا وادحض ظالما * وانصر مظلوما بسطان سطوتى
واجبر مكسورا واشهر خاملا * وارفع موضوعا بارفع همتي
والهمت اسرارا واعطيت حكمة * وحزت مقامات العلى المستنيرة
اذا كنت فى ضيق وهم وعاهة * وقلب كسير ثم سقم وفاقته
توجه لقرب ثم اسرع بخطوة * فناد ايا زروق آت بسرمة
فكم كربته تجلى اذا ذكر اسمنا * وكم ثمرة تجنى بافراد صحبتي

وزاد كاتب هذه النسخة ما بقي يخص لتمام القصيدة وهي (١)

مريدى فلا تخف ولا تخش ظالما * فانك ما تحوط بعين العناية
وانى للسريد لا شك حاصر * اشاهده فى كل حين والحظة
والحظة ما دام يرعى مودتى * يلانم حزبي ثم وردى وحضرتى

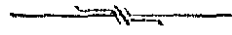
انا لمريدي جامع لشتاتكم * اذا مسهم جور الزمان بتكبتكم
 وقفت بباب الله وحدي موحدا * ونوديت يا زروق ادخل لحضرتي
 وقال لي اذنت القطب في الارض كلها * وكل عبيد الله صاروا رعييتي
 تصرفت باذن من له الامر كله * وقررتني المولى وفزت بنظرة
 وجالت خيولي في الاراضي كلها * فاهل السما والارض تعرف سطوتي
 واني ولي الله غوث عباده * وسيف القضا للظالم المتعنت
 ايا سامعا قولي هذا فحاذرن * وسلم لاهل الله في كل حالته
 وما قلت هذا القول فخرا وانما * اذنت به لتعلموا بحقيقتي
 ويعرف كل عاقل سر ربنا * ويشرك فضول قول اهل القطيعة
 وكل مريد جاء يقصد حزينا * بصدق وحق ثم خالص نيته
 اقرب هذا ثم استقيم خمسة * والبسم من فيه سري هيبتني
 وادخله في حزب اهل مودتي * يشاهد اسرار بعين البصيرة
 يهيم بحب الله ما دام روحه * بقيد الحياة لا بخرام الميت
 واني للمريد لا شك حاضر * يلاحظ معاننا بنطق الشهادة
 وعند السؤال ثم حشر وهولهم * فنحجبهم من كل شر وبلوة
 فسرى بسر الله نولني به * ونورى بنور الله نعدت عطيتني
 فسبعين الف سر خضتها كلها * وفي حضرة القدس اجتماع الاحبة
 فامرى بامر الله فيما اقوله * والحظ باذن الله كل احبتي
 وشغلي بذكر الله في كل لحظة * والهيج باسم الله نسومي ويقظتني
 واني بحب الله لا زلت هائما * فمن شاهد المعنى يدوت بسرعة
 كذاى بحب خير خلق عبيدة * محمد المختار خير البرية
 عليه صلاة الله ثم سلامه * واصحابه وكال في كل لحظة

وصل آله العالمين وسلمين * على احمد المبعوث خير البرية
ومن كلامه رضي الله عنه في بعض رسائله طفت مشارق الارض ومغارها في
طلب الحق واستعملت جميع الاسباب المذكورة في معالجة النفس وتحيات بقدر
الامكان في مرضاة الحق فما طلبت قرب الحق بشيء الا كان مبعدي ولا عملت
في معالجة النفس بشيء الا كان لها معينا ولا توجهت لرضا الحق الا كان
غير مؤث بالمقصود ففزعته الى السجاء الى الله عز وجل في الجميع فخرجت لي في
اصل ذلك علته رؤية الاسباب ففزعته الى الاستسلام فخرج لي منه رؤية وجوده
وهو راس العال فطرحته نفسي بين يدي الله سبحانه طرعا لا يصحبه حول ولا قوة
فصم عندي ان السلامة من كل شيء بالتبري من كل شيء والغنيمة من كل شيء
بالرجوع الى الله في كل شيء اعبارا بالحكمة والقدرة وقيام مع الطباع بشواهد
الانطباع ولما يرد من الله تعالى امرا ونهيا وخيرا وقهرا وعبودية لا تصحبها رؤية ورؤية
لا يصحبها اعتماد واتساعا لا يصحبه خيق وخيقا لا يصحبه انساع الا كنت ممتثلا
في ذلك قول القائل

قد كنت أحسب وصلت يشترى * بنفائس الاموال والارباح
وظننت جهلا ان حبك هين * تفنى عليه كرائم الارواح
حتى رايتك نجتبي وتخص من * تختاره بلطائف الامباح
فعلت انك لا تنال بحيلة * فلويت راسي تحت طي جناح
وجعلت في عش الغرام إقامتي * فيم غدوى دائسا ورواحي
ويذكر عن شيخه العارف سيدي زيتون انه قال فيم انه رأس السبعة الابدال
رضي الله عنه ونفعنا به

سیدی احمد بن قاسم بن سعید العقبانی قاضی تلمسان والد الخلیل العقبانی

وذكر شیخ الاسلام قاسم العقبانی انه توفي سنة ٨٤٠ أربعين وثمانمائة بتلمسان



سیدی احمد بن محمد المصمودي التاجوري التلمساني

الشیخ الفقیه الحاج الرحلة ابو العباس روى بالمدينة على الجمال الكازروني
المدني الشافعي وعن ابي الفرج ابن الامام ابي بكر العثماني هكذا وقع في
فهرسته ابن غازي وذكر ان شیخه ابا عبد الله محمد بن يحيى بن جابر الغساني
الحذ عنه انتهى



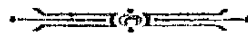
سیدی احمد بن عيسى البطوي

الفقیه القاضي العدل الموثق ابو العباس التلمساني كان حيا سنة ٨٤٣ ثلث
وأربعين وثمانمائة هكذا وقع في المعيار للونشريسي



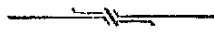
سیدی احمد بن العباس الشهير بالمريض

احمد تلامیذ ابن عرفه لم شرح على عقيدة الصریح فی العقائد نقل عنه النشر یسی
فی المعیار رحمه الله



سیدی احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق

[ولد العالم الکفیف ابن مرزوق ابن الامام الشهير الحفید ابن مرزوق] کان نجیباً
عالماً صالحاً من اهل تلمسان اخذ عن والده الشیخ الفقیه العالم محمد ابن مرزوق
الکفیف ولد الحفید وعن السنوسي والعلامة التنسی والشیخ ابن زکری ولم
يعمر ومات مغبوطاً به وقع اسمه فی فهرسته ابن غازي ووصفه بالفقیه ابی
العباس ونقل عنه صاحب ابوعبد الله محمد بن العباس فی مسائله النحویة وتوهم بدر
الدین القرافی المصري انه ولد لامام الحفید ابن مرزوق وليس كما وهم بل هو
حفیده ولد ولده الکفیف كما تقدم والله واعلم



سیدی احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن یحیی المعروف بابن جیدة المدیونی الوهرانی

اخذ عن الامام السنوسي مقدمته الصغری وعن الکفیث ابن مرزوق وهو السدی

كان يطالع له واخذ التصوف عن ابن تاغزوت وهو اخذ عن الولي ابراهيم الساري
عن القطب الهواري واخذ ايضا عن الشيخ محمد بن عيسى تلميذ السنوسي وتوفي
سنة ٩٥١ احدى وخمسين وتسعمائة واخذ عنه الشيخ المنجور وذكره في
فهرسته



سيدى احمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي

العالم العلامة حامل اواء المذهب على راس المائة التاسعة اخذ عن شيوخ بلده
تلمسان كالامام ابي الفضل قاسم العقباني وولده القاضي العالم ابي سالم العقباني
وحفيده الامام العلامة محمد بن احمد بن قاسم العقباني والامام محمد بن العباس
والشيخ ابي عبد الله الجلاب والامام الخطيب الصالح الكفيف ابن مرزوق
والغرابلي وغيرهم حتى حصلت له كائنة من جهة السلطان في اول محرم عام
اربعة وسبعين فانتقلت داره ففرا الى مدينة فاس واستوطنها قال سيدى احمد
المنجور في فهرسته واكتب على تدريس المدونة وابن الحاجب الفرعي وكان
مشاركا في فنون العلم لا انه لما لازم تدريس الفقه يقول من لا يعرفه انه لا يعرف
غيره وكان فصيح اللسان والقلم حتى كان بعض من يحضره يقول لو حضره سيبويه لآخذ
النحو من فيه وتخرج به جماعة من الفقهاء كالفقيه ابي عباد بن مليح اللطفي قرأ
عليه ابن الحاجب وقال انه ليزيد في نقله عليه من التوضيح على ورقين والشيخ
الاستاذ المتفنن ابي زكرياء السوسي والفقيه المحدث الصالح محمد بن عبد الجبار
الورتدغيري والفقيه النجيب عبد السميع المصمودي والعلامة الفقيه سليل العلماء

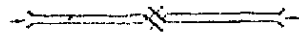
القاضي محمد بن الغرديس التغلبي قاضي فاس الجديد وبخراة هذا الرجل انتفع الشيخ
الونشريسي وقد احتوت على تصانيف من فنون العلم وبها استعان على تصنيف
كتابه المعيار لا سيما فتاوى فاس ولاندلس فانها تيسرت له من هذه الخزائنة
واخذ عنه ولده ابو محمد عبد الواحد انتهى كلام المنجور قلت اما فتاوى اهل
افريقية وتلمسان فاعتمد فيهما على نوازل البرزلي والمازوني فيما يظهر لمن طالعهما
والله اعلم وله تأليف كثيرة منها المعيار المعرب عن فتاوى علماء افريقية
ولاندلس والمغرب في ستة اسفار جمع فأوعى وحصل فروع وتعليق على ابن الحاجب
الفرعي في ثلاثة اسفار ووقفت على بعضها وغنية المعاصر والتألي في شرح وثائق الفشتالي
وكتاب القواعد في الفقه صغير محرر والوثائق المسماة بالفتاوى في احكام الوثائق وقفت
عليه ولم يكمل وتأليف له في الشروق في مسائل الفقه وقفت عليه ايضا وغيرها
توفي سنة ٩١٤ هـ اربع عشرة وتسعمائة وفي هذه السنة اخذ النصارى دمرهم الله
وهرا ن فك الله اسرها آمين وكان عمره نحو ثمانين سنة اخبرنا بذلك صاحبنا
الفقيه المسن مفتي فاس محمد بن القاسم القصار الفاسي وزادنا بعض اصحابنا ان
وفاته يوم الثلاثاء موفى عشرين من صفر وانجب ولده عبد الواحد رحمهما
الله تعالى

سیدی احمد بن ابراهيم الوجدی یحیی عم محمد بن شقرون بن هبة الله بن ابراهيم

كان رجلا صالحا فقيها عالما يدرس بالجامع الكبير توفي بعد دخول النصارى
تلمسان وله بركة رحمه الله تعالى

سيدي احمد بن حاتم السطحي

نزيل القاهرة اخذ بنلمسان عن جماعة منهم محمد بن احمد بن قاسم العقباتي ومحمد بن
الجلاب وحضر بتونس عند ابراهيم الحصري وقرأ بطرابلس الغرب على احمد حاور المغراوي
وابراهيم الباجي مولده في جمادى الثانية سنة ٨٥١ هـ احدى وخمسين وثمانمائة
انتهى من السخاوي



سيدي احمد بن منصور صاحب الصلاة الخرجي التلمساني

من العلماء العابدين ومن اهل الكرامات والاخبار بالغيب والدين والصدقة رحمه
الله تعالى آمين

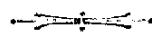


من اسمع ابراهيم

سيدي ابراهيم بن ابي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري التلمساني الوشقي
نزيل سبتة كنيته ابو اسحاق

قرأ بمالقة على ابي بكر بن دحان وابي صالح بن الزاهد وابي عبد الله بن

حفيد وابي الحسن بن سهل بن مالك ولقي ابا بكر بن محرز فاجازوا له واجاز
لهم كتاب ابي الحسن بن طاهر الدباج وابي الحسن الشلوبين ولقي بسببته
ابا العباس علي بن عصفور البواري واما المطوف احمد بن عبد الله بن عميرة فاجازوا له
وسمع بهما على ابي يعقوب يوسف بن موسى الغماري المحاسني وكان فقيهما
عارفا بعقد الشروط مبرزاً في العدد والفرائض اديبا شاعرا محسناً ماهراً في كل ما يحاول
ونظم في الفرائض وهو ابن عشرين سنة ارجوزة تحكمت عليها ضابطة عجيبية الوضوع
له منظومات في السير وامداح النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك العشرات على
اوزان العرب ومنها في المولد الكريم اودعها ضمن كتاب العوفي ومنها في الحكم
وله مقالات في العروض قال ابن عبد الملك كان صاحب ثقل وحضور ذكر
وتواضع وحسن اقبال وجميل لقاء ومعاشرة وتوسط صلاح في نياط لسانه من التكاليف
واشتغال بما يعنيه من امر معاشه وتجاهل في حيلته ولباسه يكاد ينحط عن الاقتصاد
حسبها المألوف والمعروف بسببته ولد آخر ليلته من جادى الاخرة او اول ليلته من
رجب بنهسان سنة ٦٠٩ هـ وانتقل به ابووه الى الاندلس وهو ابن تسعة اعوام
فاستوطن غرناطة ثلاثاً اعوام ثم انتقل الى مالقة سكنها مدة وبها قرأ معظم قراءته
ثم انتقل الى سبتة وتزوج اخت مالك بن المرحل وهي ام بنيه وبها توفي بعد
التسعين وستمائة سنة من بغية الورد في خبر بني عبد الواد



سیدی ابراهیم الغوث یکنی ابا اسحاق الطیار

من اکابر الاولیاء قیل انه لم یضطجع اربعاً وعشرين سنة قائماً باللیل صائماً بالنهار

توفي قبل كمال السبعمائة. وقبره مزار بالعباد معروف باجابة الدعوة عند قبره
رضي الله عنه ونفعنا به آمين



سيدى ابراهيم بن علي الخياط

كان رجلا صالحا يعيش من الخياطة. وكان كثير الدخول على امير المؤمنين ابي
يحيى يغموراسن بن زيان لقضاء حوائج الناس وربما دخل عليه في اليوم الواحد
سبعين مرة ففعل لاميير المؤمنين في ذلك فقال دعه فهو رحمة للمسلمين وما قضاه
الله تعالى يقتضيه والله لا امنعه من قصده رحم الله السلطان ونفعنا بالشيخ رضي
الله عنه. وقبره مزار معروف بتلمسان انتهى من بغية الرواد



سيدى ابراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني قاضى الجماعة
بها كنيته ابو سالم

العالم العلامة المحافظ ابن شيخ الاسلام مفتى الامة ابي الفضل قاسم اخذ رحمه الله
تعالى عن والده وغيره من علماء تلمسان وحصل وبرع وألف وافتنى وتولى القضاء بعد
عزل ابن اخيه العلامة محمد بن احمد بن قاسم قال الشيخ احمد زروق وكان ابو
سالم هذا فقيها تولى القضاء بتلمسان وكان مشكورا انتهى واخذ عنه ابو العباس

الونشريسي ونقل عنه بعض فتاوى في المعيار واثنى عليه ونقل عنه المازوني
في نوازله وتوفي سنة ٨٨٠ ثمانين وثمانمائة هكذا كتب لي صاحبنا محمد بن
يعقوب الاديب وفاته حفظه الله [ومولده سنة ٨٠٨ ثمان وثمانمائة]



ابراهيم بن محمد بن علي اللنبي التازي نزيل وهران الشيخ ابو سالم وابو اسحاق

هو الامام العالم العلامة النماذج البليغ الولي الورع الزاهد الصالح الناصح العارف
القطب صاحب الكرامات والاحوال البديعة العجيبة والفوائد الرائقة لا ينفد قال
الشيخ ابن سعد واخذ بمكة عن علامة علمائها وكبير محدثيها قاضي القضاة المالكية
سيدى الشريف تقي الدين محمد بن احمد بن علي الحسيني الفاسي قرأ عليه
كثيرا من الحديث والرقائق واجازه واخذ بالمدينة على جماعة منهم امام الائمة
ابو الفتح بن ابي بكر القرشي وغيره وكان كلامه في طريق التصوف ومقام
العرفان لا يقوم بمعناه الا من تمكن في معرفته وقويت عارضة وذاق من طعم
الحب والشوق ما توفرت به مادته واخذ ايضا بتونس عن شيخ الاسلام الحافظ
العلامة عبد الله العبدوسي وبتلمسان عن علامة وقته وخاتمة علماء عصره محمد ابن
مرزوق يعنى الحفيد ابن مرزوق واجازه معا ثم قصد وهران لزيارة شيخه المشائخ
لسان الحق جنيد اقرانه وحكيم اهل زمانه الهواري انتهى قال الشيخ ابن سعد
التلمساني في النجم الثاقب كان سيدى ابراهيم من الاولياء الزاهدين وعباد الله
الصالحين الناصحين اماما في علوم القرآن مقدما في علم اللسان حافظا للحديث
بصيرا بالفقه واصولا من اهل المعرفة التامة باصول الدين اماما من ائمة

المسلمين وقفت على كثير من تفانيه في الفقه والاصول وعلم الحديث بخطه
الرائق من اهل الحفظ العظيم معروفا بجودة النظر والفهم الشاقب جامعا لمحاسن العلماء
ممتعا بأداب الاولياء لا نظير له في كمال العقل ومتانة الحلم والتمكن في
المعارف وبلوغ الدرجة العليا في حسن الخلق وجميل العشرة والمعرفة بأقدار الناس
والقيام بحقوقهم وحسبك من جلالته وسعاده ان المثل ضرب بعقله وحلمه
واشتهر في الافاق ذكر فضله وعلمه حتى ان اذا بالغ احد في وصف رجل
قال كأنه سيدى ابراهيم التازي واذا امتلا احدهم غيظا قال لو كنت في منزلة
سيدى ابراهيم التازي ما صبرت لهذا لما كان يتحمل من اذية الناس والصبر على
المكاره واصطناع المعروف للخلق والمداراة لهم فهو احد من اظهرة الله لهدايته
خلقه واقامه داعيا لبسط كراماته مجللا برداء المحبة والمهابة مع ما له من القبول
في قلوب الخاصة والعامة فدعاهم الى الله ببصيرة وارشدهم لعبوديته بعقائده
التوحيد ووظائف الاذكار كان احسن الناس صوتا وأقرأهم قراءة آية الله في
فصاحة اللسان والتجويد حدث انه ايام مجاورته بمكة اذا قرأ البخاري او غيره
انحشر الناس اليه لحسن قراءته وجودة اتقانه وقدم هناسى لصلاة التراويح
برمضان لحسن تلاوته وطلاوة حلوته واصابه من بنى امة قبيلته من بربر تازا وشهر
بالتازي لولادته بها وقرأ بها القرآن على الشيخ العالم الصالح الولي العارف ابي
زكرياء يحيى الوزاعي وكان هذا الشيخ يظهر الاعتناء به على صغر سنه يقبل
لاقرانه هذا سيدكم وصالحكم وما زال على حاله الحسنة ونشأته الصالحة وهديه
القويم الى ان رحل وجع وقام له اولياء المشرق وعلماءه على ساق واحدة وعرفت
طريقته هناسى واشتهر ذكره وكان رفيقه في وجهته للبلاد المشرقية نظيره في العلم
والدين الولي الصالح الزاهد الناصح احمد الماجري انتهى كلام ابن سعد ملخصا
قلت ولما حج لبس الخرقة من شرف الدين المراغي ولبسها ايضا من الشيخ صالح

ابن محمد الزواوي بسنده الى سيدى ابي مدين واخذ عنه حديث المشايكة
وتبرك بالشيخ الولي الصالح ابي عبد الله محمد بن عمر الهواري وتلمذ له فقال
بركته وكان رحمه الله عالما زاهدا متصرفا وله كرامات ومكاشفات كثيرة
وقصائد جليلة تنبئ عن عظيم مقداره وفيها حكم ومعان بديعة وقصائد في مدح
النبي صلى الله عليه وسلم اخذ عنه جماعة منهم المحافظ التميمي والامام السنوسي
واخوه سيدى علي الدالوتي والشيخ احمد زروق وغيرهم قال القلصادي في فهرسته
اقمت بوهران مع الشيخ المبارك سيدى ابراهيم التنازي خليفة سيدى محمد
الهواري في وقته كان له اعتناء بكلام شيخه ومن حكمه رضي الله عنه العالم لا
تعادة والجاهل لا تصافه ولا حق لا تواخه انتهى وتوفي يوم الاحد تاسع شعبان
سنة ٨٦٦ ست وستين وثمانمائة رحمه الله ونفعنا به آمين انتهى ومن شعرة
رضي الله عنه قصيدة نصيحتها للمسلمين حذر فيها من اشياء ورغب فيها في اشياء
سماها بالنصح التام للخاص والعام اولها

ان شئت عيشاهيئا واتباع هدى فاسمع مقالى وكن بالله معتصدا
وتسمى بالدالية وقد طقت عليها شرحا وله قصيدة اخرى اخرجها الشوق الى
بيت الله الحرام اولها

ماحال من فارق ذاك الجمال وذاق طعم الهجر بعسد الوصال
وله قصيدة ايضا تقرا مع وظيفته التي جمعها في اذكار تقرا في كل وقت من ليل او نهار
اولها

مرادى من المولى وغايته آمالى دوام الرضى والغفوع عن سوء اعمالى
وتسمى باللامية وقد شرحتها وشرحت الفاظ الوظيفته وما يحصل لذاكرها من الاجر
والثواب وهي حرز لمن يقرأها وذلك عيانا مجربة لا شك فيها وقصيدة في ترتيب
الوظيفة سماها بالحسام وهي هذه

حسامي ومنها جى القويم وشرعتي * ومنجاي في الدارين من كل فتنه
 محبة رب العالمين وذكره * على كل احياني بقلبي ولم يحنني
 وافضل اعمال الفتى ذكر ربه * فكن ذاكرا يذكرك باري البرية
 وما من حسام للمريدين غيره * وكم حسما ظهرا لزار وبهاهت
 وكم يددوا شملا لاذى جرة وكم * ابادوا عدوا مسهم بمضرة
 وكم دافع الله الكريم بذكرهم * عن الخلق من مكروهته ومهيرة
 وافضل ذكر دعوة الحي فلتكن * بها لهجما في كل وقت وحالة
 فكثرة ذكر الشيء آية حبه * وحسب الفتى تشريفه بالمحبة
 وقصيدة اخرى اخرجها الحب والهوى اولها

ابت مهجتي الا الولوع بهن تهوى * فدع عنك لومى والنفوس وما تقوى
 هوان الهوى عز وعذب اجابه * وعلقمه احلى من المن والسلوى
 وتعذيبه للصب عين نعيمه * وسعي اللواحي في السلو من العدى
 ومن لم يجد بالنفس في حب حبه * فلو عتبه افك وصبوته دعوى
 وليس يحتر من تعبده الهوى * للهو الدنا فاختر لنفسك ما تهوى
 فما الحب لاحب ذى الطول والغنى * واملاكه والانبياء واولى التقوى
 وخيرة رسل الله افضل خلقه * محمد الهادى الى جنة المأوى
 وقصيدة اخرى في ذم الدنيا وزخرفها

اما آن ارضواؤى عن شزار * كفى بالشيب زجرا عن عوار
 ابعد الاربعين ثروم هزلا * وهل بعد العشيته من عوار
 فخل حظوظ نفسك واله عنها * وعن ذكر المنازل والديار
 وعد عن الرباب وعن سعاد * وزينب والمعازف والعقار
 فما الدنيا وزخرفها بشيء * وما ايامها الا عوار

وليس بعاقل من يصطفيهما * اتشربى الفوز ويحكى بالشرار
 فتمب واخاع عذارى فى هوى من * لم دار النعيم ردار نثار
 جمال الله اكمل كل حسن * فلام الكمال ولا ممار
 وذكر الله اشرف كل انس * فلا تنس التخلق بالوقار
 وذكر الله مرهم كل جرح * وانفع من زلال لسلاوار
 ولا موجود الا الله حقا * فدع عنك التعلق بالشفار
 وقصيدة اخرى فى ذم الدنيا اولها

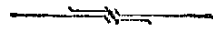
يا صاح من رزق النقى وقلى الدنا * نال الكرامة والسعادة والغنا
 وقصيدة اخرى فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم اولها
 باحسان ذى الطول اهل الكرم * لم الحمد جدا يوافى النعم
 وقصيدة اخرى فى الحجيج بلغنا الله ذلك المقام الشريف اولها
 الفيت هوامى على قدم * اسير اليك على القدم
 وهي على حروف الهجاء من كالات الى الياء وقصيدة اخرى اولها
 رويدكم فما سمعى بقابل * لغى لاغ ولا يصغى لعاقل
 وله قصيدة مشهورة بالزيارة اولها

زيارة ارباب التقى مرهم يبسرى * ومفتاح ابواب الهداية والخير
 وزاد كاتب هذه النسخة تمام القصيدة وهي (١)

وتحدث فى القلوب الخلمي ارادة * وتشرح صدرا ضاق من سعة الوزر
 وتصر مظلوما وترفع خاملا * وتكسب معدوما وتجير ذا كسر
 وتبسط مقبوصا وتضحك باكيا * وترفع بالبر الجزيل وبالاجر
 عليك بها فالقوم باحوا بسرها * واوصوا بها يا صاح فى السر والجهر
 فكم خلصت من لجة لاثم فائيا * فألقته فى بحر الانابة والسر

(١) لا توجد هذه الزيارة الا فى نسخة السيد واليام مارصى

وكم من بعيد قربته بجذبة * تفاجأه الفتح المبين من البر
 وكم من مريد ظفونه بمرشد * حكيم خبير بالبلاء وما يبرى
 فألقت عليه حلة يمنية * مطرزة باليمن والفتح والنصر
 فزرو تأدب بعد تصحيه توبته * تأدب مملوك مع الملك الحر
 ولا فرق في احكامها بين سالك * مرب ومجنوب وحي وذى قبر
 وذى الزهد والعباد فالكل منهم * عليه ولكن ليست الشمس كالقدر
 وزورة رسل الله خير زيارة * لهم درجات فى المكانة والقدر
 واجد خير العالمين وخير من * يأمه عارفون فى العسر واليسر
 وامته اصحابه الغر خيرهم * وافضل اصحاب النبي ابو بكر
 ويتلوه فاروق ابو حفص الرضى * على رأي اهل السنة الشهاب الزهر
 وبالوقف قالوا فى الهزبر اخى العلا * علي وعثمان الشهير ابي عمرو
 وقالوا كترتيب الخلافة فصلهم * وقد تم نظمى فى المزور وفى الزور
 على انبياء الله منى ورسالة * احيهم اركى سلام عد الدر
 وقرباه والصحب الكريم وتابع * لهم فى التفى والبر والبصر والشكر
 وذكرى بعضهم ان له مولديات وانشادات لا تحصى ولم اقف عليها انتهى
 من المواهب القدسية فى المناقب السنوسية للملايى انتهى



سيدى ابراهيم بن عبد الرحمان بن الامام التلمسانى نزيل فاس

الفقيه المحافظ الحجة المشارى المتفنى ابن شيخ الاسلام الامام العلامة المجتهد ابى

زيد عبد الرحمان ابن الامام له علوم جمة وفتاوى نقل عنه الرنثريسي والمازوني في
فتاويهما وتوفي بفاس ودفن بباب الجيزيين سنة ١٩٧٠ م سبعة وتسعين وسبع مائة
وهو والد العلامة ابي الفضل ابن الامام

سيدي ابراهيم الوجديجي التليساني

الفقيه العالم الولي الصالح العارف بالله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم اقف على وفاته [توفي في العشرة الرابعة من القرن العاشر]

سيدي ابراهيم بن محمد المصمودي التليساني

الشيخ العالم الصالح الولي الزاهد ابو اسحاق احد شيوخ الامام ابن مرزوق الحفيد
افرد ترجمته بتأليف قال ابن سعد التليساني في النجم الثاقب كان هذا الولي
احد من اوتي الولاية صبيا وحل من رئاسة العلم والزهد مكانا عليا وقد عرف به
شيخ شيوخنا الامام ابن مرزوق في جزء قال فيه ممن هو في عدد اشيأى وحصل
لى النفع بمجالسته وكلامه الشيخ الامام العالم العلامة المحقق المدرس رئيس
الصالحين والزاهدين في وقته صاحب الكرامات الماثورة والديانة المشهورة الولي
باجاع المجاب الدعوة ابراهيم المصمودي اصله من صنهاجة المغرب قرب مكناسة

بها ولد ونشأ فلما كبر طلب العلم فاخذ بفاس من جماعة من الاكابر كالشيخ
الامام حامل راية الفقهاء في وقته موسى العبدوسي والشيخ الامام الشهير محمد
الابلي وقراً كثيراً على الشيخ الامام شريف العلماء ابي عبد الله الشريف
التلمساني ثم انتقل بعد وفاته لسكنى المدرسة التاشفينية فقرأ بها على الشيخ العلامة
خاتمة قضاة العدل بتلمسان سيدي سعيد العقباني ثم انتقل لبيتهم المعروف وما زال
سيدي ابراهيم مقبلاً على العلم والعبادة والاجتهاد في طريق المجاهدة اخذاً بالغاية
القصوى في الورع والزهد ولا يشار مشابهاً على البر متبعاً طريق السلف وكان احب
الناس لمذاكرة اهل العلم لا يسمع بكبير في العلم او بمنفرد بفن الا اجتمع به وذاكرة
اعلم اهل وقته بالسير واخبار السلف والصالحين والعلماء كافة من متقدمين ومتأخرين
وكفاه الله ما اهتم به كما ضمن لمن انقطع لخدمته ولم كرامات كثيرة وحدثني كبير
اصحابه الشيخ الصالح ابو عبد الله بن جميل انه عرض له شيء ممنوع من اتباع
المشهور في مسألة واعطى الى فعله فبحث حتى وجد جوازاً منسوبة الى ابن
حبيب واصبغ فقلدهما قال ثم مضيت لزيارة امي فسقط علي حجر المني ألما شديداً
واعتقدت ان ذلك عقوبة لي لمخالفتي المشهور وتقليدي غيره وما اطلع احمد علي
في قضيتي ثم زرت الشيخ في حال تالمني فقال لي ما لك يا فلان قلت له ذنوبي
فقال لي فوراً اما من قلده اصبغ وابن حبيب فلا ذنوب عليه وهذا من اكبر
الكرامات وحدثني بعض صالحى اصحابه قال كنت جالسا معه في بيته ليس
معنا احد وهو يقرأ القرآن ويشير بقضيب في يده الى محل الوقف ضارباً على عادة
اشياخ التجويد فقلت في نفسي لم يفعل هذا اترأه يقرأ عليه احد من الجن فما تم
الخطا حتى قال لي يا محمد كان بعض الشيوخ يجود عليه الجن القرآن وذكر لي
غير واحد ممن يهدى له طعاماً من لبن وغيره وربما رده عليهم فيتفقدون انفسهم
فيجدون موجب الرد اما من شبهة واما من صجر اهل البيت او غيره وحدثني غير واحد

انه كان خارج البلد في وقت لا يدرك باب البلد عادة الا وقد اغلق ثم يمر به في البلد
انتهى قال ابن سعد وحدثني جدى ابو الفضل رحمه الله تعالى عن صفاته وثيابه
انه ابيض اللون طويل القامة لا يلبس سوى الكساء الجيد ولا يجعل على راسه
شيئا اكثر الاوقات وحدثني جماعة من الفضلاء انه كان في ملازمته للمجبل
اذا وجد به نوار الربيع امعن النظر في انواعه والوانه واحكام صنعته فيغلبه
الوجد والحال ويتواجد ويتبحر في كسائه ويقرأ حينئذ هذا خلق الله فارونى ماذا
خلق الذين من دونه وحدثني والدى عن والده ابي الفضل انه توفي سنة ٨٠٥
خمس وثمانمئة وحضر جنازته السلطان الواثق ماشيا على قدميه قال صاحبنا محمد بن
يعقوب توفي سنة ٨٠٤ اربع وثمانمئة ودفن بروضة آل زيان من ملوك تلمسان
رحم الله تعالى ونفعنا به آمين

سيدى ابراهيم بن محمد بن يحيى الادريسي التلمساني

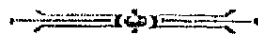
القاضي العدل من قضاة الدين نفعنا الله به آمين

سيدى ابراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي المطماطي

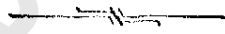
انتهت اليه رئاسة التدريس والفتوى في اقطار المغرب كلها ترد عليه استلته

من تلمسان وبلاد افريقية كلها وله شرح على التلثين لعبد الوهاب في عشرة اسفار وصاح هذا الشرح في حصار تلمسان ولم يزل السلطان ابو يحيى يغمراسن يخطبه للورود على تلمسان وهو يمتنع وانما يرد زائرا ويقيم اشهرًا ثم ينصرف الى تنس ثم ارحل الى تلمسان لما كان شأن مغراوة فجاء اليه فتمهاؤها والسلطان وطلبوا منه المقام بتلمسان فاجابهم واستوطنها ودرس بها وانتفع به خلق كثير لا يحصون واليه الرحلة من المشرق والمغرب وكان من اولياء الله الجامعين بين علمي الباطن والظاهر ومن تلامذته الشيخ ابو عبد الله ابن الحاج العبدري صاحب المدخل وله كرامات كثيرة منها ما حدث به ابن القطان عنه انه قال لما دخلت مكة وطفت بالبيت ذكرت قوله تعالى ومن دخله كان آمنا فقلت في نفسي تعارضت الاقوال واختلفت المذاهب في معنى الامن فصرت اكرر واقول آمنا آمنا آمنا مما اذا فسمعت هاتفا خلف ظهري يصوت آمنا من النار يا ابراهيم ثلاث مرات او مرتين قال الامام ابن الحاج العبدري رحمه الله شيخنا ابو اسحاق التنسي ومن ورعه انا مصيها معه في قرى مصر فاصابنا عطش شديد فادركنا بعض تلامذته بلبن مشوب بسكر فامتنع ان يشرب منه فقلت له يا سيدي كيف تشركه وانت في غاية الحاجة اليه فقال خفت ان يكون فعله جزءا لقراءته علي فتركته لذلك خوفا ان ينقص ذلك من اجري ورد له الاناء انتهى ولقي في رحلته اعلاما بمصر والشام من اصحاب الشيخ ابى الحسن وروى عن ابن كحيل وابى علي ناصر الدين المشدالي وقرأ بتونس على جماعة وبالقاهرة المحصول على الشمس الاصبهاني والمنطق والجدل على القرا في وحضر على الشيخ سيف الدين الحنفي الارشاد للمعيدي حتى ختمه ولم يتكلم بكلمة فلما اعادوا قراءته فاول ما تحدث به سيف الدين وقرر كلام المصنف قال له الشيخ ابو اسحاق عندي تقريركم لهذا الموضع بغير هذا فطالب منه تقريرة فقرره ثم احضر لهم في الغد تقييدا كان قيده على الشيخ في المرة الاولى فامر الشيخ بقراءته

فقراه عليه حتى ختمه واستحسنه كل من حضر وهو الشرح الموجود الآن بأيدي
الناس ومنهم من ينسبه لشيخ الدين وثوي رحمه الله بتلمسان هكذا نقلت هذه
الترجمة من بعض المجاميع انتهى



حرف الباء



سيدي ابو عبد الله الشوزي الاشبيلي المعروف بالملوي

غلب عليه هذا الاسم امام العارفين وتاج الاولياء المحققين وسيد الصالحين نزيل
تلمسان وهو من اكابر العلماء العباد العارفين بالله قال حدثنا الامام ابو اسحاق ابراهيم بن
يوسف بن محمد بن دهان الاوسي المعروف بابن المرأة قال اتيت من مدينة
مروسية زائرا عمت لي بتلمسان فما سرني شيء كوجودها حية وتطوفت يوما بتلمسان
فرايت هذا الشيخ بالسوق وبيده طبق من عود وهو فيهم الحلواء للصبيان الصغار
فتفكرت فيهم مخائل القوم فاتبعته فاذا من يمر به من الصبيان ينقرون له في
أكفهم فيدور ويشطح وربما انشد مقطعات متفقات اللفاظ في معنى المحبة
فلم اشك انه من الصالحين ثم اخذ شيئا من ثمن حلوائه فاشترى به كسرة خبز
سميد فتصدق بها على يتيم ذي اظفار بعد علمه بحاجته فقلت في نفسي هذا

ولي مور عن مقامه ييسع الحلواء وكان ذلك برمضان فلما جاء الفطر ابتعت سميداً وعسلًا وقالت لعمتي اصنعي لي مشهدة يعطرها عندي. رجل من الصالحين ففعلت فالتصمت في الناس بعد صلاة العيد فلم أجده فحوقلت وقلت في نفسي اللهم بحقك عليك أجمع بيني وبينه في هذه الساعة فإذا هو عن يميني فانضم الي وقال صنعت عمك المشهدة فقامت نعم يا سيدي فقال قم بنا الى موضع ناكل هذه المشهدة الحاضرة وحينئذ نمشي الى دار عمك فقامت معه الى خارج الشريعة (المصلى) فاخرج من تحته صحيفة مغطاة بمنديل نظيف وكشطه فإذا هو فيه مشهدة لم ير الراوي مثلاً ولا طيبها امرأة في الدنيا من احكام طبخ وجودة صنعة وكثرة ادام فاكلنا وتوجهنا الى دار عمتي فاخرجت مشهدتها فوجدناها لم تشبه الاولي بشيء فاكلنا منها قليلاً وعند فراغنا قال لي بما تحترق قلت بالقراءة قال لي انريد ان تقرأ علي فقلت نعم قال لي آتني عدا ان شاء الله بالمسجد الذي بخندق عين الكسور من المنية التي بخارج باب القرمدين وتقرأ ما تريد ان شاء الله قال فخرجت اليه من الغد فوجدته جالساً بالمسجد لوعدي فسلمت عليه وجالست بين يديه فقال ما الذي تريد قراءته فقلت ما الهيك الله اليه قال اقرأ كتاب الله العزيز اولا فهو احق ان يفتح به فتعوذت بالله من الشيطان الرجيم وقرأت بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم في فضلها عشرة ايام ثم قرأت عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شيئاً من الادب قال اخبر عنه فكل ما تسمعون منه من ادب مني فمنه استفدته وعنه اخذته في مدة حولين كاملين لم ينتقل فيها عما عهدته قيل فكان ابو اسحاق يحدث بهذا الحديث قال كل ما تسمعون مني من مسألة انما هي من افادة هذا الشيخ وكان رضي الله عنه لم ياكل فط طعاماً في النهار [لم يركب اصائماً قائماً] ومن نظمه رضي الله عنه

إذا نطق الوجود اصاخ قوم * بأذان الى نطق الوجود

وذا نطق النطق ليس به انعجام * ولكن دق عن فهم البليد

فكم فطنا تنادى من قريب ۞ ولا تك من ينادى من بعيد
 وكان رضي الله عنه قاضيا باشبيلية آخر دولة بنى عبد المؤمن ثم فر بنفسه من
 القضاء وأوى الى تلمسان في زى المجانيين واخبرنى الشيخ ابو الحسين الميورقي ان
 ابا عبد الله الحارثي كان من اعيان العباد ومات رحمه الله تعالى بتلمسان وقبره خارج
 باب علي وقبره لان هنالك مزار مجاب الدعوة وله مناقب كثيرة لا تحصى
 انتهى من بغية الرواد في ذكر ملوك بنى عبد الواد



سيدي ابو العلاء المديوني

من اكابر اولياء الصالحين المخصوصين بالكشف والرقى المبررات من جميع الداء
 لاولى العاهات توفي رحمه الله في جمادى الاولى سنة ٧٢٥ هـ خمس وثلاثين وسبعمائة
 وقبره بمسجد الروحة من العباد الفوقي وهو معروف باجابة الدعوة عن صريحه انتهى



سيدي ابو عبد الله الشامي اصلا التلمساني مسكنا ودارا

الولي الصالح ذو الكرامات الباهرة والاحوال المرضية كان فقيها عالما محدثا متصوفا
 مشاركا في كل فن عارفا باخبار الصالحين ومناقبيهم اخذ عنه سيدي عبد الرحمان
 السويدي واخذ عنه احمد المستيري واخذ عنه عبد الرحمان بن موسى الوجدجي

كان عارفاً بالبخاري ذا كرام لا يفتقر عن ذكر الله طرفته عين لا تأخذه في الله لومة لائم ولم اقتف على وفاته رحمه الله انتهى

سيدى بلال الحبشي

الشيخ العالم القطب المدرس المحقق رضي الله عنه قبره مزار بالعباد مجاب الدعوة وهو خديم الولي الصالح القطب سيدى ابى مسدين شعيب بن الحسين الانصاري القطياني رضي الله عنه وقطيانة قرية من قرى اشبيلية

سيدى بالقاسم بن محمد الزواوي

الشريف الفقيه الولي الصالح العالم المدرس من اكابر اصحاب الامام السنوسي وقدماهم اخذ عنه محمد بن عمر الماللي توفي في صفر سنة ٩٢٢هـ اثنتين وعشرين وتسعمائة رحمه الله

سیدی ابو سعید الشریف الحسني

ابوزیتوفہ نبشت فی وسط قبرہ ذو الکرامات الباہرۃ ولایات الفاخرۃ مازارہ ذو عاہدہ
کلا وبرئ ولا قصده ذو حاجۃ کلا وقضیت لم یاذن اللہ تعالی وقبرہ مزار حجاب
الدعۃ عند قبرہ ودفن شرق باب القرمذین رضی اللہ عنہ

سیدی ابو جعتہ الکواش المطغری رضی اللہ عنہ

من اکابر اولیاء العاملین الولی الصالح العابد الناصح المحسن التقی الصفی
النقی نجبۃ العابدین المتسم بسمۃ اولیاء اللہ المتقین کان فی ابتداء امرہ یرعى
المعز فی مطغرة ثم انه اراد الانتقال فانتقل فتبعته المعز ووطن به الناس فتبعوه
وارادوا ان يردوه فلم يرجع فتبعته المعز ثم انه ردها واتى الى باب كشوط وكان
يجلس فى الحائط الذى دفن فيه ولم يزل ذلك دأبه فاذا اجتاز به
أحد يقول له نبيت عندى فيقول له نعم استهزاء به ظنا منه ان الشيخ
لا يعرف دارة ثم انه ياتى الى باب دار ذلك الرجل ويجلس فاذا خرج الرجل
وجده عند باب دارة وتحدث به الناس وشاع خبره فى البلاد وصار الناس يستشبعون
الى السلطان فى قضاء حوائجهم وصار من البدلاء آخر عمره وقبره معروف وهو مدفون
مع سیدی الحاج بن عامر وهو مشہور فى باب كشوط رحمہ اللہ

﴿ حرف الجيم ﴾

سیدی جعفر بن ابی یحیی ابو احمد الاندلسی

قال القاصدي في رحلته هو شيخنا وبركتنا الفقيه الامام العالم الخطيب الكبير الشهير له اعتناء بحفظ الفروع والفرائض والعدد ومشاركته في علم الحديث والقراءات والعربية قرأت عليه المقالات لابن البناء والتأخير له والتلمسانية غير مرة وابعاضا من الحوئي وفرائض عبد الغافر والتقيين ومختصر الشيخ خليل الى النكاح والمواريث منه ولازمته الى ان سافر رحمه الله انتهى

سیدی جعفر الفقيه

العالم المتصوف المتفنن يعرف بالذهبي من فقهاء تلمسان واعيانها

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

سيدى الحسن بن مخلوف بن مسعود بن سعد المزيلي الراشدي ابو علي
الشهير بأبركان

الشيخ الامام العالم العالم الولي الصالح القطب الغوث الشهير الكبير اخذ عن الامام
سيدى ابراهيم المصمودي والامام ابن مرزوق الحفيص واخذ عنه المحافظ التنسي
وسيدى علي التالوتي واخوه لامة الامام الشيخ السنوسي ولازمه كثيرا وانتفع به
وكان يقول رايت المشائخ والالياء فماريت مثل سيدى الحسن ابركان كان لا
يخاف في الله لومة لائم ولا يضحك الا تبسما وكان رحيمًا بالمؤمنين شفيقا عليهم
يفرح لفرحهم ويتأسف على ما يسوءهم لم سبحة لا تفارقه غالبا لانه كان لا يفتر
عن ذكر الله تعالى طرفه عين وكان له قبول عظيم من العامة والخاصة مشابرا
على رسالة ابن ابي زيد وكان اذا دخل عليه السنوسي تبسم له وفاتحه بالكلام
ويقول له جعلك الله من الائمة المتقين وله مكاشفات كثيرة وكرامات
منها ما ذكره السنوسي واخوه سيدى علي قالا كان يتوضأ في صحراء يوما فاذا بأسد
عظيم قد اقبل فبرى على سباطه فلما فرغ من وضوئه التفت الى الاسد فقال له
تبارك الله احسن الخالقين ثلاثا فاطرق الاسد براسه الى الارض كالمتسحي ثم
قام ووضى ومنها ما ذكره الشيخ السنوسي ايضا قال حدثني الولي العلامة سيدى
سعيد بن عبد الحميد العصفوني بمنزله من ونشريس وكان من اصحابه القدماء

قال دخلت في يوم حر على سيدى الحسن فوجدته في ثعب عظيم والعرق يسيل عليه فقال اندري مم هذا التعب الذى انا فيه قلت لا يا سيدى فقال انى كنت آتفا جالسا بهذا الموضع فدخل علي الشيطان في الصورة التى هو عليها فقامت اليه فهرب امامى فتبعته وانا اؤذن فما زال يهرب بين يدي ويضطر كما ذكرى الحديث الى ان غاب عني وكان رجعت من اتباعه قال السنوسي ولما قدم من المشرق وجد قرية الجمعة قد خربت وكانت سكنى اسلافه فنزل تلسان ثم تردد خاطره في الرجوع لقرية الجمعة لتجديد ما دثر منها قال فخرجت اليها وجلست معتبرا في آثارها كيف اخذها الخراب واستولى على اهلها الجلاء واذا بكلب اقبل وجلس بالقرب منى وحالده في انكسار المخاطر وتغير الظاهر كحالى فقلت في نفسى هل تعود هذه القرية عامرة ام لا فرفع الكلب راسه وقال لى بلسان فصيح الى يوم يبعثون اى لا تعود عامرة ابدا فلما سمعت نطقه الى بذلك رجعت لتلسان ومن معنى هذا ما سمعته انا واخى سيدى علي من الشيخ ابراهيم بن ردان وقد اعاد علي سيدى علي هذا الكلام في هذه الايام لا نفي نسيته وهو اثبت منى قال الشيخ ابراهيم انه حين صعد الى الحج وذهب له ببرقة جار جيد فحازه عنه العرب وقال انا اضيع ان لم يرجع الى الحمار لشدة احتياجي اليه فصرت استغيث بالشيخ سيدى الحسن وكان الشيخ ابراهيم خديما للشيخ سيدى الحسن هو الذى يغسل ثيابه قال فرأيت الشيخ عيانا بصورته ولباسه فصاح على العرب الذين حازوا حمارى صيحة عظيمة فدهشوا ورفعوا ايديهم عن الحمار فجرى الى جهتي حتى وصل الي وجئت به ومن ذلك ما حكاه الشيخ الوزير احمد بن يعقوب قال لما رفعنى السلطان ابو فارس انا والسلطان محمد بن ابى تاشفين وسجننا في الدواميس كنت استغيث بالشيخ سيدى الحسن والشيخ سيدى علي المديوني فبينما انا نائم ليلة من الليالى فاذا بالشيخ سيدى الحسن قد دخل علي واخرجنى

حتى دخل لي على السلطان ابي فارس ووجدت معه فلانا وفلانا جالسين معه اعرفهم فقال الشيخ للسلطان ابي فارس مالك ولهذا يعني اطلقه فقال له نعم فلما استيقظت من نومي قلت للسلطان محمد انا اليوم منطلق قال لي من اين لك بذلك فقلت له الشيخ سيدي الحسن اطلقني فذكرت له الرؤيا فقال لي نفعتك استغاثتك به دوني فلم يتعال النهار الا والنداء علي ابن فلان الوزير العبد الوادي فخرجت ورفعت الي السلطان ابي فارس فوجدته جالسا على الحائطة التي رايتها عليها في النوم ومعه الجماعة الذين رايتهم معه في الرؤيا فقال لي ان الشيخ سيدي الحسن قد اطلقك فاذهب بسلام رايتك البارحة وقد ساقك الي على هذه الصفة ومن ذلك ما حكاه الشيخ الصالح المذاكر لله تعالى التتالي كتابه على الدوام سيدي احمد الحميني (١) وكان من اصحاب الشيخ القدماء الملازمين له وقد ادركته انا شيخا كبيرا يتكلف في الهبوط الى مجلس الشيخ ورايته لا يفتر لسانه عن ذكر الله تعالى قال كنت في ابتداء امرى ذا مال كثير فبعث ورائى السلطان عبد الواحد (٢) وامر بسجنى في الدويقة من غير سبب ورمى علي الف دينار وكنت في ذلك الوقت لا اعرف الشيخ سيدي الحسن لعدم شهرته حينئذ لكن خشي كان فقيها يلزم مجلسه ويقرأ عليه فرفع امرى الى الشيخ سيدي الحسن فاهتم بشاننى وطلع الى الجامع الكبير فالتقى فيه مع الشيخ سيدي جو الشريف بعد ان فرغ من مجلس تدريسه فذكر له قضيتى وطلب منه ان يشفع في السلطان عبد الواحد لانه كان امامه فقال له يا سيدي هذا السلطان صعب الحال فان اردت ان اطلبه على لسانك فعلت قال له الشيخ افعل ما بدا لك فدخل الشريف سيدي جو على السلطان في ذلك اليوم وكان يوم خميس فقال له ان هنا رجلا من الصالحين وقد بعثنى اليك أشفع في الحميني ان تتركه لله تعالى فقال له السلطان من هو هذا الرجل فقال له الشريف سيدي جو رجل صالح

(١) في بعض النسخ الحميني — (٢) في بعض النسخ ابو العباس احمد

يقال له سيدي الحسن ابركان قال له السلطان الذي يسكن في باب زير قال له نعم قال السلطان قد اجتزنا عليه في الليلة التي دخلنا فيها البلد من باب العقبة وصحنا عليه مرارا فابى ان يخرج الينا فلما اكثرنا عليه خرج وفتح شيئا من الباب واخرج الينا يده ولم يربنا وجهه فتبركنا به وطلعنا ثم قال ان هذا الانسان اسقط عنه مائة لاجل شفاعة هذا الرجل اسقط عنه مائتين اسقط عنه ثلاثمائة اسقط عنه اربعمائة اسقط عنه خمسمائة ثم انصرف وادركه الغضب الشديد وقال جميع الايمان تلزمني حتى يعطى خمسمائة دينار بعد ان يضرب بالسياط على عدد شعر راسه لانه شوه بي فندم سيدي جو الشريف على كلامه في غاية الندم وادركه امر عظيم وقال للسلطان ان هذه الشفاعة قد اصرت بهذا المسكين غاية الضرر فياليت بها لم تكن ثم خرج سيدي جو وبلغني الخبر فاصابني ما لا يعلمه الا الله تعالى وكان هذا الشيخ الحصين شديدا البياض رقيق الطبع ليس الاضاء لا يستطيع سوطا واحدا فكيف بهذا الامر العظيم الذي حلف عليه السلطان فبلغ الشيخ سيدي جو الشريف الامر للشيخ سيدي الحسن فتألم ورد الامر لله تعالى وحده وكتب حرزا صغيرا جدا قدر الظفر فاعطاه لحنني وقال ارفعه لذلك المسكين المسجون وقل له اذا اخرجوه للضرب فليكن معه وان امكنه ان يحملنه في فيه فليفعل فحبست ذلك الحرز وبقيت انتظر ما يفعل الله بي فامسكوا عني ذلك اليوم واللييلة التي بعده فلما طلعت الشمس من الغد يعني يوم الجمعة وقع النداء علي بالخروج الى الضرب فشددت السراويل في وسطى وجعلت الحرز تحت الشد وقدموني متجردا وربطوني واحضروني ووقفت السياط فلما ارادوا ضربني سمعت الصياح من داخل دار السلطان ان ردوة للدويرة حتى نصلي الجمعة فردوني وانا في امر عظيم من انتظار العذاب الذي ينسى المال وغيره فبقيت في الدويرة الى ان صلى السلطان الجمعة فبنفس ما دخل وجلس في المرتبة نودي علي ان اخرج فخرجت

فى حالة ورعدة لا يعلمها الا الله وتيقنت انى اخرجت للعذاب فاتى بى حتى
 وقتت بين يدي السلطان فلما رآنى قال اخرج لدارك آمنا لا خوف عليك ولا
 غرامة فبايعته وفرحت فرحة لا يعلم قدرها الا الله تعالى فلما وليت منصرا تكلم
 السلطان بكلام خفي ولم اظن ان كلامه معى فتباديت على انصرافى فصاح
 علي حاجبه واقرب الناس اليه ابن ابى حامد صيحة وبخنى فيها وسببى وكان
 خبيث الكلام وقال السلطان يكلمك وانت تمشى فرجعت خائفا مترقبا فقال
 لى السلطان لا ترى الجميل فى اطلاقك الا لله تعالى ثم قال لجناسانه ائدرون لم
 اطلقت هذا فقالوا له يا مولانا الله ورسوله اعلم فكشف عن ذراعه فرايت ذراعا
 تعجبت من غلظه وطوليه وفخامته ولم ارقط مشد فزرع عند السكين التى شان
 الملك ان يجعلها فى ذراعه ثم قلبها الى اسفل وصار ينفضها بعنف لتسمل وتخرج
 وحدها من الغمد فلم يخرج منها شيء ثم قال لهم انظروا قوة ثبات هذه السكين فى
 غمدها ومع ذلك فقد كنت معدوما فى هذه الساعة لولا فضل مولانا تبارك
 وتعالى وذلك انى كنت فى صلاة الجمعة فلما انحططت للسجود خرجت هذه
 السكين من غمدها مع قوة ثباتها فيه وكان مخرجا اخرجها من الغمد من ذراعى
 وجعلها منصرفة الى جهة حلقى لتحررنى وتقطع جميع اوداجى فتحاملت عليها
 بقوة وانا لا اشعر فحرفها الله سبحانه بلطفه تحريفا يسيرا ودخلت من الطرف
 الذى يماس الحلق من العمامة ونفذت فى جميع ذلك وقطعته قطعاً منكراً من قوة
 تحاملى عليها ثم رفع لنا عن حلقه حتى راينا ذلك الامر قال فخلق الله تعالى
 فى قلبى تلك الساعة ان الذى اصابنى انما هو بسبب هذا المسجون وما
 عزمت عليه من تعذيبه وضربه واخذ ماله بعد ان شفع فيه ذاك الرجل الصالح
 فحلفت فى تلك الحالة وانا فى الصلاة شكراً لنعمة السلامة من الهلاك بعد
 ظهور سببه الظهور التام لا طلقته بنفس رجوى من الصلاة ولا آخذ منه شيئاً فحمد

الله الحاضرون على السلامة وخرجت والحمد لله سالما آمنا وهبطت مع ختنى فورا
للشينة سيدى الحسن فوجدته فى مقابر القصارين راجعا من صلاة الجمعة
وكان عادته ان يصلي الجمعة فى اجادير فلما راي ختنى قال
له ما الخبر ولم يكن يعرفنى انا قال له يا سيدى قد قضى الله
الحاجة وهما هو المسجون اطلقه الله تعالى وذكرت له القصة فحمد الله واستقبل
القبلة فى ذلك الموضع وركع ركوعا طويلا ثم سجد وبقي فى سجوده الى ان
اذن المؤذن لصلاة العصر ثم طلعتنا معه ولازمته من ذلك الزمان ولم يفارقه لما
رايت له من البركة رجه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا ببركاته آمين وحكى
لى اخى سيدى علي انه لما نزل السلطان ابو فارس بتلمسان وكان السلطان بها
ابن ابى تاشفين قاتله مع اهل تلمسان فغضب السلطان ابو فارس غضبا شديدا
وصيق باهلها وحلف ان لم يفتحوا الى الباب بالغد لا مرق بالنيب فيها ثلاثة ايام
فلما جاء الغد لم يفتحوا له الباب فصيق باهلها تضيقا عظيما ورماهم
بالانفاط (١) وهدم المسافات حتى صارت الحجارة تصل الى سوق منشار
الجلد وكذلك السهام وسمع صوت حجر ضرب به من تسالة واخبرنى بعض
الصالحين من اصحابنا انه كان بد مسجد درب مسوفة فلما رمى السلطان بحجر
عظيم سمعنا صوته كالرعد القاصف فوق بعض الناس على وجهه وصار يقول سبحان
من يسبه الرعد بحمده والملائكة من خيفته فلما راي الناس ذلك وايقنوا بالهلاكي
ان دام ذلك الامر جاؤا الى علمائهم ومشائخهم وطلبوا منهم ان يخرجوا مع الاولاد
الصغار بالواحد يطلبون من السلطان ابى فارس العفو عن اهل البلد فهبط
الشينة سيدى عبد الرحمان السنوسي وابن عبد العزيز للشينة سيدى الحسن وطلبا
منه ان يخرج معهما للشفاعة فابى والحما عليه فابى فلما اكثرا عليه قال لهما
الشينة كانه لم يكن هنا رجل الا ابولا اخرج اليه والله سبحانه يحكمكم

بيننا وبينه او كلاما قريبا من هذا فلما رأى ابو فارس في محاسنه امرا عظيما ورأى الاولياء يعنى اولياء تلمسان قادمين عرف فيهم الشيخ ابا عبد بن رضي الله عنه شعث الثلاثين من جيشه والشيخ سيدى الحسن شعث الثلاث وقد حكى بعضهم انه رأى الشيخ سيدى الحسن في تلك الليلة وبعدة سيف وهو صاعد نازل في مدارج البيت فلما رأى السلطان ابو فارس ذلك تاب الى الله ورجع عما عزم عليه ومن تلك الليلة عرف مقام سيدى الحسن وعار يعظمه الناس كثيرا ومن بركاته وكرامته رضي الله عنه ما حكاه لنا شيخنا العلامة المشار الى المجتهد في افادة العلوم للصغير والكبير ليلا ونهارا سيدى عبد الرحمان بن تومرت رحمه الله تعالى ورضي عنه قال خرجت لي اكلت في الخد وطال امرها وصارت تستزايد وايست من البرء فلقيت الشيخ سيدى الحسن يوم الجمعة وهو راكب على حمار طالعا الى بيته من صلاة الجمعة باجادير فتعرضت له وسلمت عليه ثم شكوت له ذلك الامر الذى خرج في خدي فنظر فيه الشيخ فرأى امرا عظيما مهلكا فقال لي ابسط كفك فبسطته فبصق فيه ثم قال لي ضع ذلك على تلك الاكلة ثم ذهب سائرا ولم يزد على ذلك ولا رايت منه قراءة قبل البصاق ولا تحريك الشفتين فوضعت ذلك البصاق عليها فدخلها البرء على الفور فلم تات علي ايام قليلة الا ولم يبق لها اثر وكان يذكر ذلك من عجائب بركات الشيخ رحمه الله تعالى ومن خوارقه ايضا ما حكى لي اخى سيدى علي ان السلطان احمد كان قد آذاه عمارة الزردالي وكان يكثر الشكاية للشيخ به فزاره يوما فسأله الشيخ عن حاله وقال ما بلغكم خبر عن هذا الانسان يعنى عمارة الزردالي فقال لا ياسيدى فادخل الشيخ راسه تحتهم وصار يقول اي يضعف حتى كان لم يبق الاثيابه بالموضع فغاب كذلك ساعة والسلطان جالس ثم اخرج راسه وقال له اذهب الى موضعك فقد قضى الله الحاجة فطاع السلطان الى موضعه فاتاه البشير من فوره برأس الشيخ

عمارة وانه اجري فرسه في معركة بينه وبين جيش السلطان فسقط عنه وادركوه فقطعوا راسه ومن خوارقه رحمه الله تعالى ورضي عنه ايضا ما حكاه لي سيدي علي عن الشيخ المرابط سيدي محمد المشتهر بسابي زينته عن شيخه سيدي محمد الجامعي انه لما صعد الى الحج ركب في سفينة فاصابته محنة فيها ورمته بالعراق قال فاصابني كرب عظيم من اجل فوات مقصدي وخيبة رجائي فدخل علي الشيخ سيدي الحسن وانا مستيقظ غير نائم وقال لي اصبر يفرج الله عنك فكان كذلك ففرج الله تعالى ويسر الامر وبلغ المقصود ومن خوارقه رحمه الله تعالى ورضي عنه ما حكى لي صاحبنا الفقيه الصالح سيدي عبد المستيري رحمه الله تعالى انه قال عن شيخه الولي الصالح ذي الخوارق المشهورة والكرامات المنشورة سيدي عبد الله المستيري رحمه الله تعالى انه قال لي اني اهديت يوما للشيخ سيدي الحسن عنبا في شكارة وكان فيها اربعة دنائير فافرغت ما فيها في بيت الشيخ فلما اتيت دارى تذكرت الدنائير التي كانت في الشكارة مع العنب فقلبت الشكارة فلم اجد فيها شيئا فعرفت اني فرغتها مع العنب في بيت الشيخ واستحييت ان ارجع اليه اطلبها وبقيت في حيرة عظيمة وندمت على تركها ثم بعد ذلك نظرت في الشكارة فوجدت الدراهم كما هي فيها فتعجبت من هذا وعرفت ان الشيخ ردها الى الشكارة من بيته خرق عادة ومما رايت انا من مكاشفتهم اني كنت في ابتداء امرى اقرأ رسالة الشيخ ابن ابي زيد على اخي سيدي علي بين العشادين فقرأنا ليلة فصل الرعاى منها واستطرد بيننا الكلام حتى وقع البحث في صحة اسناد الرعاى الى ارادة الله تعالى نظرا لعدم ارادته لجميع الكائنات او منعه نظرا للادب على حد قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولم يقل غير الذين غضبت عليهم فاسند النعمة لله دون الغضب والظلال وكذا قوله تعالى انا لا ندرى اشر اريد بمن في

الأرض أم أراد بهم ربهم رشداً فبنى الفعل المفعول في الشر وعصرح بالفاعل في الرشداً وكان المجلس حضر فيه معنا جماعة من العوام فلما أصبحنا من الغد هبطنا إلى باب زير فحضرنا مجلس الشيخ رحمه الله تعالى فتحدث ما هو فيه من التقرير وكان بعيداً من المناسبة جداً مما خصنا فيه بالليل فذكر مسألة السراى بعينها التي خصنا فيها وذكر ما يليق بجواب المسألة ولم يحقق لفظه لأن طول العهد وصغر السن في ذلك الزمان ثم أخذ الشيخ وهو يحفظنا بالنظر دون أهل المجلس يحذر من الخوض في مثل ما خصنا فيه بحضرة العوام فتيقذت في ذلك الوقت أنا وسيدى علي أنه كاشفنا بما وقع منا في الليل وحكى لي أخى سيدى علي عنه من الخوارق التي تقتضى اطلاع الله له على بواطن بعض الناس أنه قال له إن بعض الناس يدخلون علي بصورة الخنزير ووجههم وأنيابهم من غير فرق فانعجب من ذلك وأقول لعل الخنزير دخل علي فيتكلم بكلام إنسان ويدخل علي بعض بصورة يهودي والشككة في عمامته لا أشك فيها وصاحبها أعرفه مسلماً من أصحابنا نسأله سبحانه حسن الحائمة والسفر في الدنيا والآخرة بلا محنة ومن كراماته رضي الله عنه في طريق المكاشفة ما حكى لنا شيخنا المتجرد للعبادة المجتهد فيها ليلاً ونهاراً حتى قبضه الله تعالى وهو سيدى نصر الزواوي وكان يسميه الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق سيدى ابراهيم المصمودي نفعا الله تعالى به قال لما قدمت تلهمان وكنت أحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي على ظهر قلبي وكان شيخنا سيدى نصر لم يأت لتلهمان حتى اتقن علم العربية ببجاية على مشائخها وقرأ أيضاً على العصنوني شارح أرجوزة التلهماني في الفرائض قال فكنت بعد قدومي لتلهمان احضر مجلس الشيخ سيدى قاسم العقباني مدة ثم حضرت يوماً مجلس الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فراينته بحراً في كل علم لا ساحل له فلازمت مجلسه وتركت مجلس سيدى قاسم ثم هبطت

يوما الى باب زير فحضرت مجلس الشيخ سيدى الحسن فكأنى اقتصرت علمه بالنسبة الى ما رايت من الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فتمت تلك الليلة فرايت اثنائى آت فى المنام وقال لى اذهب الى الشيخ سيدى الحسن واقرا عليه من اول مختصر ابن الحاجب الفرعي الى موضع سماه منه فلما أصبحت ذهبت الى الشيخ وطلبت له فى قراءة ابن الحاجب عليه فأذن لى ولم اعلم بالرواية فكنت اقرا عليه فى كل يوم حتى بلغت الموضع الذى سماه فى النوم فبنفس ما بلغت قال لى الشيخ مكاشفا هذا حد القراءة بيننا وامتنع من الزيادة على ذلك الحد واما نسبه فقد اخبرنى اخى لامى سيدى علي بن محمد التالوتى انه الحسن ابن مخلوف بن مسعود بن سعد بن سعيد المزيلي قال ومزيلة فخذ من قبيلة بنى راشد وذكر لى اخى سيدى علي انه تلقى هذا النسب على ما ذكر من فم الشيخ رحمه الله تعالى قال ولما ذكر لى الشيخ هذا النسب هجس فى نفسى وقلت هذا النسب هل هو صريح الحرية ام لا فقال الشيخ عند ذلك لقيت فلانا من اكابر اولياء الله تعالى المكاشفين قال وقد ذكر لى ذلك الولي بطريق المكاشفة جميع احوالى وما القاه فى المستقبل بل قال الشيخ فربما يقع لى امر فاذا ذكر مكاشفة ذلك الولي قبل ان اراه قال الشيخ ومن جلته ما ذكر لى الولي نسبى على حسب ما ذكر وقال نسبكم هو صريح لم يسبق فيه رقى وقد تلقيت ذلك من اللوح وذكر لى اخى سيدى علي ان الشيخ ذكر له ان اياه واجداده اهل صلاح وولاية وان سيدى سعيدا منهم صاحب خطوة وطى الارض وقال الشيخ كنت صغيرا لعب مع الصبيان وربما التجرد من ثوبى وابقى عريانا كما يفعل الصبيان فاذا مررت على تلك الحالة بقبر جدى سعيد اسمع زجرا لى بغضب على التعرى من داخل القبر وكان يعد من كرامات ابيه سيدى مخلوف رحمه الله تعالى ورضي عنه انه كان له روض وكان لا يقدر سارق ان ياخذ منه

شيئاً لا ليلاً ولا نهاراً اذا دخله سارق خرج له شعبان عظيم لا يستطيع مدافعتهم فيهرب السارق لينجوا بنفسه قبل ان ينال منه شيئاً واذا دخل الروض الشيخ سيدي مخلوف او اهله او اولاده استكن الشعبان ولم يتعرض لاحد منهم وحكى الشيخ انه كان في يوم جمعة مع ابيه سيدي مخلوف بالروض المذكور قال وكنت صغير السن فلما قربت صلاة الجمعة واراد ابي ان يذهب الى الصلاة امرني ان امكث في الروض حتى يقضي الصلاة ويرجع الي فلما ذهب ابي وبقيت في الروض وحدي دخل علي انسان من غنا در البادية وحياتهم قاصدا الخيانة والشعبان قد استكن لاحساسه اولاً بسيدي مخلوف وولده بالروض قال الشيخ سيدي الحسن فلما دخل ذلك السارق صحت عليه اذجرة على الخيانة مع صغرسني جداً فلما احس بي جاء الي ورفعني الى السماء قاصدا ان يضرب بي الارض فاذا هو قد سقط تحنى وجلست انا فوقه وقام ثانياً بشدة غضب ورفعني ايضاً الى السماء ليضرب بي الارض فاذا هو ايضاً قد سقط تحنى وجلست ايضاً فوقه ثم كل منا لا كسب له في ذلك ثم قام ايضاً ورفعني الثالثة ففعل به ايضاً من ضربه هو بالارض وصعدني فوقه ما فعل به في المرتين فلما رأى ذلك عرف ان هذا الامر الاهي خارق للعادة فادركه خوف عظيم فرفع ثوبه وسعى يريد الخروج والنجاة بنفسه فتعرض له الشعبان وهرب الى جهة اخرى ولم يتخلص منه الا بمشقة شديدة قال لي اخي سيدي علي وقد ذهبت مع بعض اصحاب الشيخ حتى وقفنا على مقابر اجداد الشيخ وزرنا قبر جده سعد وذلك بأمر الشيخ لنا بذلك ونعت لنا قبورهم قاصداً بذلك ان ننال بركاتهم وبركة زيارتهم وهم بالموضع الذي يقال له الجمعة وذلك الموضع محل سكنهم اصلاً وفرعاً وكان الشيخ يذكر انه كان بذلك الموضع قرية كبيرة وعمارة عظيمة قال وكان يخرج منها مائة صريمة يعنى مائة فارس لقصد التجار عليها وهذا كله حين كان الشيخ ساكناً بها مع ابيه وكانت ام الشيخ

امراة مصمودية قد اقبلت على هذا البلد مع السلطان ابى الحسن المرينى وسكنت
مع البلدة التى انشأها فى حصرة تلمسان وهي المسماة بالمنصورة بعد خرابها فاخرجها
منها زوجها ليرحمها بذلك الخروج قال الشيخ فاذا اجتازت مع امى بالمنصورة
اشارت لى الى موضع منها وقالت لى هناى دار سكننا حين كانت هذه البلدة
عامرة وكانت هذه العجوز من المعمرات عاشت عمرا طويلا وكانت مع الشيخ
هنا بتلمسان بعد ما رجع من المشرق واستوطن تلمسان وماتت بعد ما كبر الشيخ
ودفنها بعين وانزوتة خارج باب الجياد وكان يزورها كل يوم خيس الى ان اقعدة الكبر
وكان الشيخ فى غاية البرور لا يويه ولمن له ادنى علاقة لهم بنسب ارضاع او
صحبة وقد بلغ من تعظيمه لاهله انه كان من شدة خدمته لهما لا يبيت معها
فى بيت واحد ويراه من التجاسر وسؤالاته وكان يحافظ اشد المحافظة على ما خلفته
الام من بعض لباسها بل وعلى الهيدورة التى كانت تجلس عليها يمسك ذلك
كله ذخيرة عظيمة ليتركه به الى ان مات على ذلك وقصد بذلك كله
تعظيم ما عظم الله تعالى واكد الوصية فيه وبالع من برور الوالدين وصلته لارحام
وكان رحمه الله ورعي عنه يقول لم ارا خيرا والبركة الا فى برور الوالدين
وبرور المشائخ المعلمين او كلاما يتقرب من هذا وقد ارتحل الشيخ الى المشرق
بعد موت والده وبقي هناى مدة طويلة ومعظم قراءته بجاية على سيدى
عبد الرحمان الوغليسي وطبقته وقرا بقسنطينة على الشيخ ابى عبد الله المراكشي
وكان يذكر حكاياته من مشائخ هذين الموضعين ويسكت عما زاد على ذلك
وكان عظيم المهابة جدا ولم ارقط هيبتهم على شيخ من المشائخ ولا ولي من الاولياء
شديد الكتمان لاهواله يغلب عليه القبح لم يرضحكا قط وانما غاية امرة التسم
اليسير وكان يكتف امرجه ويظهر اثره عليه مع ظهور قراءته لباب الحج فيصف تلك
الاماكن وصف من عاينها واما غيره فقد حقق حجه وقد سمعت انسا من الشيخ

سيدى احمد بن الحسن الجزم بان الشيخ سيدى الحسن قد حج ببعض اصحاب
 الشيخ القدماء فالتقى بمكة الشيخ سيدى عبد الهادى قال قال فاشار الى
 الرباط بالمحرم الشريف وقال مكث الشيخ سيدى الحسن بذلك الرباط مجاورا
 خمس سنين وبعد ان رجع الشيخ من المشرق استوطن تلمسان ولقي بها سيدى
 ابراهيم المصمودي وقرأ ايضا على الشيخ سيدى يحيى المظفرى وهو من اكابر
 اصحاب سيدى ابراهيم المصمودي وقال لى بعض المشائخ الكبار رايت سيدى
 ابراهيم المصمودي ياتى بعد الصبح الا على الى مسجد سيدى ابى زكرياء يحيى
 فيستحلى معه فيه الى الزوال فيخرج سيدى ابراهيم المصمودي الى المقابر القديمة
 ليتوضأ هناك ويدخل حينئذ سيدى ابو زكرياء يحيى الى داره وقرأ ايضا
 فرائض الشيخ الحوفي على الشيخ سيدى سعيد وعلى والدى سيدى عيسى امزيان وقد
 رايت للشيخ سيدى الحسن تقييدا على فرائض الحوفي وقد جوز فيه الوصية بالنصيب
 ولا ادرى هل ختم الحوفي بالشرح ام لا وهو تقييد مفيد قد اوضح فيه العمل غاية
 الايضاح بحيث لا يوجد ذلك فى شرح من شروحه ولم يذكره الشيخ قط لاحد
 وانما ذكره لاخى سيدى علي لما ذكرت له اننى قد وضعت تقييدا على
 فرائض الحوفي فبعث بتقييده الى قاصدا ان استعين به على ذلك التقييد
 الذى وضعت وقد كنت فرغت منه فتمنيت عند اطلاعى على تقييد الشيخ اذ لو
 تمكنت منه فى اول التقييد لاجري على منهجها فى وضوح الشرح
 ومطابقة العلم المطابقة التامة للفظ الحوفي الا انى تداركت
 منه فى بعض المواضع ما يمكن تداركه وبعد ان مات الشيخ رحمه الله تعالى ورضي
 عنه ونفعنا ببركاته آمين لا ادرى اين ذهب ذلك التقييد لان ولده كان
 ضنينا بالكتاب (١) ولا اظنه الا غرق مع الكتب التى غرقت لحفيدة فى البحر حين
 طلع الى المشرق وبالجملته فالذى كان يتقنه الشيخ من العلوم علم الفرائض

والحساب وعلم الفقه ويقرأ الفيتة ابن مالك قراءة حسنة يقتصر في النظر على شرحها للدكودي وكان اعجب العجائب في قراءة الرسالة يستخرج منها منطوقا ومفهوما وإشارة ومطابقة والشراهما جميع الفقه المنتشر في ابن الحاجب والمدونة وكلامها ينتبه فيها ويتنبه الى ما لا نهاية له ما لا يتنبه اليه احد ممن ادركنا وكان رحمه الله محققا في نقله وفهمه لا مجازفة عنده ولا تخليط وقد حضرته يقرئ الرسالة ومختصر ابن الحاجب يبدأ أولا بإيضاح صورة المسألة حتى يفهمها كل احد ثم بعد ذلك يتسع في نقل كلام الشراح ويبحث معهم ثم بعد ذلك ينقل من كلامها والدواوين الكبار كالإخمي وابن رشد والنوادر ونحوها يحقق به فقه المسألة وقد حضر مجلسه كثير من المشائخ فأذعنوا لنقله وفهمه كالشيخ سيدي محمد بن العباس وسيدي محمد بن النجار وسيدي سليمان البوزيدي وغيرهم وكان رضي الله عنه شديد التعظيم للعلم لا يقدر احد ان يجتاز ويكلمه في حاجته وهو يقرئ العلم ولا يقدر احد من الطلبة ان يتكلم مع صاحبه في مجلس العلم او يلتفت اليه او ينظر الى الداخل او يحجب سائلا للشيخ قبل ان يفاوضه الشيخ في امر السؤال ومن تعظيمه للعلم ما حكى لي اخي سيدي علي قال ابتدأنا القراءة يوما على الشيخ فنحن في دويلة الرسالة واذا به يدير المحمل وصوت المحرك (١) وقد قرب السلطان احمد (٢) من باب المسجد يريد الدخول عند الشيخ فتقدم مزوارة (٣) الشيخ عمر فدخل علينا ونحن نقرأ فلم يستطع ان يتقدم الى الشيخ لشدة مهابة فوقف ورائي وانا القارئ لدولة الرسالة وينحسني برجله اذا رأى الشيخ معرضا عن جهتي فاذا رفع الشيخ بصره الى جهتي ضم رجله هيبته من الشيخ فبقي مدة ورائي والسلطان عند باب المسجد واقف ولم يقطع الشيخ كلامه ولم يلتفت الى جهته ولا قدر احد ان يكلمه اصلا فلما طال وقوفهم وايسوا من تفريق الشيخ المجلس لاجلهم انصرفوا زائرين للشيخ سيدي احمد الداودي واطالوا الغيبة هناء حتى

(١) في رواية واذا به يدير الخيل وصوت المحرك (٢) في نسخة عبد الواحد (٣) في نسخة وزيرة

ايقنوا فراغ الشيخ من الدولة التي يقرأ فرجعوا اليه فوجدوه قد فرغ المجلس فاجتمع معهم قال ودخل ايضا السلطان احمد (١) علينا يوما في شهر رمضان وانا اقرأ صحيح مسلم على الشيخ فساردت ان اقوم فزجرني الشيخ وصاح علي لا تقطع الحديث ومكث الشيخ جالسا في موضعه فمشى السلطان اليه حتى قبل يده وجلس بازائه ولم يكلمه الشيخ حتى فرغنا من معتادنا في القراءة وقد مكثنا في ذلك بعد جلوسه مدة طويلة وكم له من مثل هذا وكان رضي الله عنه بلغ الغاية في الزهد وحسبك من هذه انه بقي سنين كثيرة في تليسان ولا يقتات الا بما يسقطه من الطعام الذي يتساقط في الطرقات وفي اثقاب الحيطان وكان رضي الله عنه مداومسا على الصوم وكان كثيرا ما يواصل الصوم وقد سمعت من اخي سيدي علي ومن اثق به من اصحابه القدماء الذين كانوا يباشرون طعامه انه كان في ابتداء امرة انما يفطر من الجمعة الى الجمعة واخبرني بعض المشائخ الصالحين من اصحابه القدماء انه كان امرة في بعض شهور رمضان ان يصلي له القيام بالمسجد قال فكان ياتي اليه بعشائه فيصرفه الي كل ليلة وواصل الشهر كله صياما وسمعت ممن اثق به انه صام شهر رمضان لا ياكل في كل ليلة الا انجاسة واحدة ومن المشهور في وصاله عند جمهور اصحابه بل وعند غيرهم ما قال لي اخي سيدي علي قد سمعت هذه القضية حتى من الشيخ سيدي المليتي وكان من اصحاب الشيخ القدماء قال وقد سمعت ايضا من الشيخ سيدي احمد بن الحسن ولا ادري من اين عرفها وقد سمعت انا ايضا من سيدي ابراهيم الزواغي يحكي كلامهم ان الشيخ سيدي الحسن مكث وقتا اربعين يوما لم ياكل فيها لا ليلا ولا نهارا ولا كلم فيها احدا قالوا وكان في طول هذه المدة مستلقيا على ظهرة فاذا حضرو وقت الصلاة نهض اليها حتى يصليها على الكمال فاذا فرغ منها استلقى على ظهرة شبه الغائب على الناس فلما كمل الاربعين يوما كلم

الناس ورجع الى معتاده واما وصاله الثلاثه ايام ونحوها فهذا قد شوهد منه في آخر عمره وسنه قريب من المائتة وكان رضي الله عنه لا يضع جنبه بالارض لا ليلا ولا نهارا وانما ينام اذا اضر به النوم جالسا ولم ير واضعا جنبه بالارض الا في مرض موته وقد اتفق في مرض موته ان اصحابه وولده رأوا ضيق مسكنه جدا بحيث لا يسمع غيره ممن يحتاج ان يمرضه وراوا خشونة فراشه اذ هو تليس وخشونة ما يضع عليه راسه فاجتمعوا على ان يخلوا له دارا هنالك وفرشوا له فراشا نفيسا مترفها ولينوا له فيه وطلبوا من الشيخ ان ينتقل الى تلك السدار فوافقهم على ذلك لما رأى من الضرورة الداعية الى ذلك فحملوه وبات فيها تلك الليلة ففى لغد صاح عليهم وقال لهم ردوني الى بيتي وفراشي الخشن فانى قد نمت البارحة لما ادركت نفسى الين الفراش وجعلتمونى في شبهة الدنيا في آخر عمرى بعد طول فرارى منها او كلاما قريبا من هذا فردوه في ذلك اليوم واقبلوا به يهادى بينهم تخط رجلاه الارض حتى وضعوه في مسكنه الضيق وعلى فراشه الخشن وبقي عليه الى ان مات رحمه الله وكان من ورعه رحمه الله تعالى انه لا ياكل من الزكاة ولا من المحس عموما ولا يقبل من الجند شيئا اصلا ولا يقدر خدامه ولا ولده ان يقبلوا منهم شيئا وقد حكى الشيخ احمد بن يعقوب الخالدي انه زاره يوما مع السلطان ابي محمد ابن ابي تاشفين وكان وزيرا له قال فرفع السلطان الى الشيخ بطنية فيها مال كثير وانا لم اعلم بها فلما خرجنا من عند الشيخ وضع السلطان البطنية في موضعه ولم يتجاسر ان يضعها في يد الشيخ هيبة له ثم رآها الشيخ فظن ان السلطان نسيها في ذلك الموضع فبعث ورائي وقال لي ما هذا الذى ترى صاحبك فقلت له يا سيدى لا علم لي به فسأيت السلطان وقلت له ان الشيخ بعث ورائي وسألنى عن البطنية التى تركتها في موضعك فقال نعم تركتها على قصدى وغرضى ان يفرقها الشيخ او يفعل بها ما شاء فذهبت الى الشيخ

واعلمتم بها قال السلطان فقال لي والله لا تبقى عدتي ولا افرقها وقلل اصحابك
يفرقها هو ان احب ولما قدم السلطان ابو فارس على تلمسان واخرج سلطانها بعث
القائد عمرارا بمنسمة الاني شاة ملا العسارين بها وجاء الى الشيخ يطلب منه ان
يفرقها على الساكنين فبهرو فبهرو اصحابهم منها الحمى مدة وردها الى السلطان وصار
يدعو في آخر عمره ان يقبضه الله سبحانه اليه قبل ان ياكل من احباس المدرسة
يعني اكله من غير علم منه خريف ادخال شيء من ذلك في عشائهم السنن
ياقني اليه من دار ولده فقبضه الله قرب دعائه وكان بكرة المدرسة كراهة شديدة
ومن علو حشمة في العشائ وتجنب معاصي الرب تبارك وتعالى عما حكى لي اخي
سيدي علي ان الشيخ بلغه عن راسده بعض تسامح في المحارم فكبر عليه الامر
وبعث الي والى جماعة من اصحابه وقال لنا على سبيل التعريض بولده ما هذا الامر
الذي بكم ولله ما فاجلج في قلبي قط خاطر معصية الله تعالى واستغرب ذلك
استغربا شديدا ان يقرأ احد القرآن ويسمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم ونسج
منه المعصية ومن ذلك ما حكى عن نفسه انه كان بقريته خرج يوما الى خارجها
فلقيه انسان من القرية واخذ في محادثات حتى قال له اني اشجب منك ومن
صبرك على النساء مع حسن بدنك وفخامة اعضائك وقوة جسمك اوكلما قريبا
من هذا وكان الشيخ رضي الله عنه طوذا عظيما ذا قوة وشجاعة زائدة وانلف ذلك
كله في الصوم والوصال وعبادة الله تعالى حتى لم يبق الا الجلد على العظم قال
الشيخ رضي الله عنه فلما قال لي ذلك لانسان هذا الكلام ذهبت من هناك ولم
ارجع لتلك القرية بعد ان كنت خلقت فيها كسبا فسلمت فيها ومن اخلاصه
في جميع افعاله ما حكاه عن نفسه انه كان في ابتداء امرة يصحب انسانا من المشرفين
ويجلس عنده في حانوته في القسارية فجاء عيد واطمه عيد فطر قال فتغيبت عنه
مدة ثم جئت على العادة فقال لي من ذا الذي ابطا بكم عني وقد انتظرتكم بالطعام

يعنى الطعام الذى يعتاده الناس فى الاعياد كالكعك ونحوه حتى ايست منكم و فرقه قال الشيخ فلم اعرفه من ذلك اليوم ولا وقفت عليه ابدا وذلك انى صحبته لله خالصا وفهمت انه ظن انى انما صحبته لما احبب منه على عادة الفقراء للاغنياء فتركته لما لم تتحد نيتي فى الاخلاص مع نيته هذا ما ذكره الشيخ رحمه الله تعالى او قريب من هذا وكان من عاداته رضي الله عنه احياء ما بين العشائين على الدوام ولا يفتر الا بعد صلاة العشاء وكان محبا فى ذكر الله تعالى وفى قراءة القرآن خصوصا حتى انه لم يكتف فيه بتلاوته فى نوافله بل كان يلحذ فيه ختمته فى اللوح كل سنة الى ان مات وقد كان رحمه الله يبعث بلوحه الى والدى رحمه الله فيكتبه له كل يوم هذا مع كبر سنه وكثرة التشويش عليه من ساطانه وقدر يسره للعلم وضعف بدنه بالصوم والوصال فتبارك المولى الكريم الذى يختص برحمته من يشاء وفضله بما يشاء وبالجملة فمناقب هذا الشيخ كثيرة جدا هذا وهو رجل مستتر فى امره ككتمان جدا لاحواله ولذا ذكر على سبيل التبرك فائدة واحدة من فوائد استنباطه لتعرف بذلك دقة نظره ولطف مأخذه وذلك ان بعض الشيوخ الكبار من العامة كان يخدم الشيخ وكان مهمى لشي احدا فسأله عن جاله قال بخير الله يسأل عنك فكان الفقهاء يذكرون دعاءه هذا لما فيه من اضافة السؤال الى الله تعالى وهو يستلزم الجهل وذلك محال على الله تعالى وكان الشيخ رحمه الله تعالى يسمع منه هذا الدعاء ولا ينكر عليه فسأل يوما اصحابه عنه فذكروا له ما ظهر لهم من افكاره فقال لهم ليس فيه ما ينكر احد عليه ويحمل على انه دعاء للدخاطب بهلازمتهم للعبادة والصلاة فى اوقاتها لما ورد فى حديث الملائكة الذين يتعاقبون فيسألون بالليل والنهار وفيه ويسألهم الله وهو اعلم كيف تركتم عبادى فيقولون يا ربنا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ونحو هذا فاقتضى الحديث ان العباد الذين يسأل الله عنهم الملائكة انما هم المحافظون

على الصلاة في أوقاتها المرضي عنهم فصار الدعاى بهذا الدعاء دما الله ان يجعل المدعو له من اولئك العباد المسئول عنهم سؤال اظهار وانعام لا سؤال استفادة واستعلام هذا معنى ما اجاب به الشيخ رحمه الله واكثر ما شهدت له من الشفريق في اقرائه على هذا النحو والطف منه فتجد له من التدقيق والتحقيق والتنبيد ما لا تراه لاحد من المشائخ ورأيت كثيرا من المدرسين والمشائخ الذين لم ندركهم يصرحون بأن تحقيق الشيخ وتدقيقه في الفقه لم يروه لاحد وكان اذا بحث في مجاهد من الفقهاء لم يسمع بحثه حتى يسأله عن صورة المسألة فبعضهم يرجع عليه وبعضهم يقررها على غير ما هي عليه ومن فساد تصورهما نشأ له التخليط والبحث في تصديقها وبالجملة لا يسمع الشيخ مجازفة ولا تخليطا ولا كلاما في تصديق مسألة الا بعد اتقان تصورهما ويرحم الله تعالى الشيخ سيدى محمد بن العباس قال لى اخى سيدى علي انه حضر مجلس الشيخ فرأى تحقيقه وتدقيقه فلما قام الشيخ الى بيته قال لسان هذا الشيخ آية من آيات الله او نحو هذا لقد جمع جميع خصال الكمال ان جاء العالم اذعن له وقبل يده لاجل علمه فضلا عن ولايته وان جاء اهل العبادة والصالح والولاية اذعنوا له ولاحواله لانهم يجدونه يزيد عليهم في ذلك وان جاء الملوك واهل الرئاسة استحقروا انفسهم في جانب ما اعطاه الله تعالى من المهابة والعز الشامخ وقد كنت انما يوما اقرا الجمل للخونجي في مسجد سيدى الطيار على شيخنا سيدى محمد بن العباس فجاء بعض الناس ممن يخدم الشيخ سيدى الحسن فسأله عن مسألة في الجوائح فقال له الشيخ سيدى محمد بن العباس تسألنى عن هذا ونحن من الشيخ نتعلم فرحم الله تعالى ما اكثر انصافه واجل اوصافه ولقد فرحت بدعاء كان يدعو لى به الشيخ اذا سلمت عليه فيقول جعلك الله من الائمة المتقين وانما في ذلك الزمان صغير السن في اول البلوغ فاليوم اذا رايت احدا من اصحابى ممن من الله عليهم بالتقوى اقول فى نفسى لعلى هذا

من بركة دعاء الشيخ وارجو ان يقبل الله تعالى دعاء الشيخ في جميعهم واسأله سبحانه
ان يبلغنا اجمعين في الدارين اشرف رضاء وان يختم لنا وجميع المؤمنين والمؤمنات
بالسعادة والمغفرة لجميع الذنوب بلا محنة يوم نلفاه آمين آمين انتهى من تقييد
السنوسي [وتوفي آخر شوال سنة ٨٥٧ هـ سبع وخمسين وثمانمائة]

سیدی حدوش بن تیرت العبدالوادی

تاب علی یسد الشیخ سیدی الحاج ابن عامر العبدالوادی وصار یخدمه حتی صار
من اولیاء الله تعالی صاحب طی الارض حکى لی بعض من اثق به وهو سیدی
محمد المقری شقیق سیدی سعید المقری قال لی کنت فی السماط مع سیدی حدوش
ابن تیرت فقبالت یده ورقفت معه ودعا لی بخیر وبیده قفطه وطبیقتان من دوم
یبیعهما فاذا برجلین (او ثلاثه) من الحجاج یقول احدهما للآخر هو ویقول الاخر لیس
هو ثم انفقوا علی انه هو فلما سمعهم هرب منهم وجعل یقول لیس هو وطلع فی
مدارج باب القساریة وترک القفطه والطبیقتین بید رجل یساومها ثم قلت
للحجاج ابن تعرفانه قال لا لی تعرفه بمکة یصلی معنا کل یوم بمکة انتهى وجرت
لی معه حکایة حین دخلنا لبلد تلسمان حین خروج النصارى منها ولم تکن عندنا
دار وصرنا نسکن بالکراء فی دار الحبس زمانا ثم قلت لوالدی واخوتی اشتروا
دارا فقال لی ابی واخوتی رحمهم الله تعالی لا بد لتلسمان ان یأخذها النصارى ثانیاً
ثم قال لی ابی اذهب الی سیدی حدوش بن تیرت وشاوره علی شراء الدار ان
اذن لک فی الشراء فنعم لانه کان حبیبنا وسیدنا ونفعنا به وان لم یأذن لک

فلا ثم ذهبت اليه فرجدهته ينقش الشعير في خروبة بازار داره في المطر عند جامع
الرويا ثم سلمت عليه وقبلت يده ودعا الى اخيه ولابني واخوتى لاننا خدامه رضي
الله عنه ثم انه بسداني بالكلام وقال لي قلت لك في بعض الايام لا تنقش
الزرع في هذا الموضع فاناني عبد الرحمان بن رقية وابنه الشقيه سيدي محمد هو
الكبير من اولاده وقال لي ابني يا سيدي حدوش لشترى الدار لاننا نسكن بالكراء
لو كان جميع ما اعطيناه في الكراء جمعناه لاشترينا به دارين او ثلاثا لكن خفننا من
النصارى ان يرجعوا لتلسان ثانيا فانينا من نشاورت على هذه فقلت لهم اشترى
الدار فان النصارى لا يدخلون تلسان لا مرة واحدة فقلت له يا سيدي لذلك
اتيناك نشاورت فماذا نامرنا فضحك رحمه الله وقال لي اشترى الدار تروبحوا
لا خوف عليكم ولم كرامات كثيرة لا تحصى وهو من اهل الخمول مستتر
رضي الله عنه

— — — — —

سيدي حمزة بن احمد المغراوي وقيل المديوني نسبا الورنيدي مولدا ودارا

اجداده كلهم علماء واولياء لا يخافون في الله لومة لائم وسبب توبتهم اسم ركب
فرسا وهي حامل فطلع بها عقبة جبل فأتعبها فلما بلغ راس العقبة انطقها الله الذي
انطق كل شيء فقالت له انعتني يا حمزة فنزل عنها وخلي سبيلها ثم مضى لبيتهم
مهموما فرأى كذا من زوجته وكانت من اكابر الاولياء فكشفت عليه وقالت
له يا حمزة كلمتك فرسك وبقيت مهموما منها وذكر لي الشيخ عبد السلام شين
بني ورنيدي مكداية فقل لي ثلاثة قبائل من بني ورنيدي من تعدي عليهم في

مال او ارض او زرع وغير ذلك او نقص حرمتهم احابنتهم عقوبة عاجلة وهم اولاد
سيدى حمزة المغراوي واولاد عثو واولاد بليسع قلت له من هم اولاد بليسع فقال لى
اولاد الحاج كان سيدى احمد ابن الحاج يزور سيدى حمزة وكذلك اولاد
سيدى الحاج يزورونهم رحيم الله ما زاره ذواته لا برى ولا ذو حجة لا قصاها الله
له والدعاء عند صريحه مستجاب والموضع الذى كلمته فيه الفرس يزار الى
الآن ويرفع الناس التراب منه ما علقه مريض لا شفاه الله انتبهى توفي رحمه الله
سنة ٩٩٨ ثمان وتسعين وتسعمائة

سيدى حنّو بن الحاج بن سعيد المناوى

كان فقيها عالما استادا فى القراءات السبع يحفظ الشاطبيتين الكبرى والصغرى عارفا
باحكام القرآن والعربية والرسالة ومختصر ابن الحاجب الثرى والفيتة ابن مالك
والحساب والفرائض يدرس الخراز والضبط وابن بري ولاجرومية والفيتة ابن
مالك والرسالة يستخرج منها مسائل رضى الله عنه اخذ عن والده سيدى الحاج
واخذ عن سيدى علي بن يحيى الساكسينى واخذ عن سيدى محمد بن يحيى
الديونى ابى السادات الكبير وعن ولده ابى السادات الصغير له منظومات فى مدح
النبي صلى الله عليه وسلم وتوسلات بسور القرآن من اوله الى آخره توسلا عجيبا
يقصر اللسان عن وصفه توفي رحمه الله يوم الاربعاء عام ٩٩٨ ثمانية وتسعين
وتسعمائة ودفن فى روضة سيدى احمد ابن الحاج رضى الله عنهما

سيدى حدادة بن محمد بن الحاج البهري ثم التلساني

الفقيه العالم النحرير اخذ عن الشيخ سيدى علي بن يحيى واخذ عن سيدى محمد
ابن يحيى المديوني ابي السادات وعن ولده ابي السادات الصغير واخذ الفقه
والتوحيد عن سعيد المقرئ واخذ الحساب والشرائع عن والده محمد بن الحاج
والتصوف عن سيدى علي بن يحيى توفي في البحر حاجا ودفن في جربة عام ١٠٠٨ هـ
ثمانية والفرج رحمه الله

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

لم اجد من شيوخ تلمسان من اسمه خليل لكن اكتب في كتابي سيدى خليل
صاحب التوضيح والمختصر التماس بركاته

سيدى خليل بن اسحاق بن موسى بن شعيب المعروف بالجندى ضياء الدين
ابو المودة

الامام العلامة العالم العامل القدوة الحجة الفهامة حامل لواء المذهب بزمانه

بمصر ذكره ابن فرحون في الاصل [اي في الديباج] وقال انه من جملة اجناد
 الحلقة المنصورة يلبس زيهم متقشفا منتبضا عن اهل الدنيا جامعا بين العلم والعمل
 مقبلا على نشر العلم والعمل واجتمعت به في القاهرة وحضرت مجلس اقراءه الفقه
 والحديث والعربية كان صدرا في علماء القاهرة مجمعا على فضله وديانته استاذا
 ممتعا من اهل التحقيق ثاقب الذهن اصيل البحث مشاركا في فنون من فقه
 وحديث وعربية وفرائض فاضلا في مذهب صحيح النقل نفع الله به المسلمين
 ألف شرح ابن الحاجب شرحا حسنا وضع الله عليه القبول وعكف الناس على
 تحصيله ومختصرا في المذهب بيّنا فيه المشهور مجردا عن الخلاف فيهم فروع
 كثيرة جدا مع الايجاز البليغ اقبل عليه الطلبة ودرسه وكانت مقاصده جميلة
 حس وجاور له مناسك وتقاييد مفيدة انتهى ملخصا قال ابن حجر في الدرر
 الكامنة سمع من ابن عبد الهادي وقرأ على الرشيد في العربية والاصول وعلى
 الشيخ المنوفي في فقه المالكية وشرع في الاشتغال بعد شيخه وتخرج به جماعة
 ثم درس بالشيخونية وافتهى وافاد ولم يغير زي الجند وكان صينيا عفيفا نزيها شرح
 ابن الحاجب في ست مجلدات انتقاه من ابن عبد السلام وزاد فيه عزو الاقوال
 وايضا ما فيه من الاشكال ولم يختصر في الفقه نسخ فيه على منوال الحاوي
 وجمع ترجمته لشيخه المنوفي وهي تدل على معرفته بالاصول وكان ابوه حنفيا يلازم
 الشيخ ابا عبد الله ويعتقده فشغل ولده مالكية بسببه انتهى قال الامام ابو الفضل
 ابن مرزوق الحفيد تلمذت من غير واحد ممن اقيمت بالدبار المصرية وغيرها ان خليلا
 رحمه الله من اهل الدين والصلاح والاجتهاد في العلم الى الغاية حتى انه لا ينام
 في بعض الاوقات الا زمانا يسيرا بعد طلوع الفجر ليريح النفس من جهد المطالعة
 والكتب وكان مدرسا مالكية بالشيخونية وهي اكبر مدرسة بمصر وببيده وظائف
 اخرى تتبعها وكان يرزق على الجندية لان سلفه منهم وحدثني الامام العلامة

المحقق الفاضل قاضي القضاة بمصر ولاسكندرية ناصر الدين التنسي انه اجتمع به حين اخذت الاسكندرية في عشر السبعين وسبعمائة وكان نزل من القاهرة مع الجيش لاستخلاصها من ايدي العدو قال التنسي واختبر فهمي بقول ابن الحاجب والصرف في الذمة والصرف في الدين الحال يصح خلافا لا شبهة انتهى ومن تصانيفه شرحه على ابن الحاجب شرح مبارك لين تلقاه الناس بالقبول وهو دليل على حسن طويته يجتهد فيه في عزو الانقال ويعتمد كثيرا على اختيارات ابن عبد السلام وانقاله وابحاثه وهو دليل على علمه بمكانة الرجل وانما يعرف الفضل من الناس ذوة ورأيت شيئا من شرح الفية ابن مالك قيل انه من موضوعاته انتهى كلام ابن مرزوق قلت ولم شرح على المدونة لم يكمل وصل فيه الى كتاب الحج قال ابن غازي كان عالما مشغولا بما يعنيه حتى حكى عنه انه اقام عشرين سنة لم يرو النيل بمصر وحكي عنه انه جاء يوما لمنزل بعض شيوخه فوجد كنيف المنزل مفتوحا ولم يجد الشئ هناك فسأل عنه فقبل له انه شق عليه امر هذا الكنيف فذهب يطلب من يستأجر له على تنقيته فقال خليل انا اولي بتنقيته وشمر على ذراعيه ونزل ينقيه فجاء الشئ فوجده على تلك الحال والناس قد حلقوا عليه ينظرون اليه تعجبا من فعله فقال الشئ من هذا قالوا خليل فاستعظم الشئ ذلك وبالع في الدعاء له عن قريحة ونية صادقة فنال بركة دعائه ووضع الله تعالى البركة في عمره فسبحان الفتاح العليم وحدثنا شيخنا الحافظ الكاواني عن راي خليل بمصر عليه ثياب قصيرة اظنه قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وسمعت شيخنا القوري يقول انه من اهل المكاشفة وانه مر بطباخ دلس على الناس ببيع لحم الميتة فكاشفه فافر وتاب على يده انتهى قلت وغالب ظني اني وقفت على مسألة الطباخ في ترجمة المنوفي ذكرها الشيخ خليل في مناقب شيخه والله اعلم وذكر التتائي عن ابن الفرات ان خليل راى بعد موته فقيل له

ما فعل الله بك فقال غفر لي ولجميع من صلى علي انتهى قلت ولقد وضع الله القبول على مختصره وتوضيحه من زمانه الى الان فعكف الناس على قراءتهما شرقا وغربا حتى لقد آل الحال في هذه الازمنة المتأخرة الى الاختصار على المختصر في هذه البلاد المغربية مراكش وفاس وغيرهما فقل ان ترى احدا يعتنى بابن الحاجب فضلا عن المدونة بل قصاراهم الرسالة والمختصر فذلك من علامات درس العلم وذهابه واما التوضيح فهو كتاب اشهر شروح ابن الحاجب بين الناس شرقا وغربا ليس من شروحه على كثرتها ما هو انفع منه ولا اشهر ولقد اعتمد عليه الناس بل وائمة المغرب من اصحاب ابن عرفة كابن ناجي وغيره مع حفظهم للمذهب وكفى بذلك حجة على امامته ولقد حكى عن العلامة شيخ شيوخنا ناصر الدين اللقاني انه حيث عرّض كلام خليل بكلام غيره كان يقول نحن أناس خليليون (اي خليل خليلنا) ان صل صلنا مبالغة في الحرص على متابعتة وبالغ الشيخ ابن غازي في مدح المختصر فقال انه من افضل نفائس الاطلاق واحق ما رفق بالاحدائق وصرفت له همم الحدائق اذ هو عظيم الجدوى بليغ الفحوى بين ما به الفتوى وما هو المرجع الاقوى قد جمع مع الاختصار شدة الضبط والتهذيب واظهر الاقتدار على حسن المساق والترتيب فما نسج احد على منواله ولا سمحت قريحته بمثاله انتهى ولذلك كثر على المختصر الشروح والتعليق حتى وضع عليه اكثر من سنتين تعليقا من بين شرح وحاشية وقد وضعت عليه شرحا جمعت فيه لباب كلام من وقفت عليه من شراحه وهم ازيد من عشرة مع الاختصار والاعتناء بتقرير ألفاظه منظوما ومفهوما وتنزيله على النقول بحيث لو كمل لاغنى عن كثير اعانني الله عليه ونفع به واما وفاة الشيخ خليل فذكر الشيخ زروق انه توفي سنة ٦٩٩ هـ وسمي وقال ابن مروق حدثني الشيخ الفقيه القاضي تاج الدين الاسحاقي وكان من اصحاب المصنف ومن حفاظ هذا المختصر ان

المصنف توفي ثالث عشر ربيع الاول سنة ٧٧١ هـ ست وسبعين وسبعمائة وان هذا المختصر انما لخص منه في حال حياته الى النكاح فقط وباقيته وجد في تركته في اوراق مسودة فجمعها اصحابه وضموها الى ما يخص فكمّل الكتاب انتهى ونحوه لابن الغازي وغيره وذكر ابن حجر ان وفاته في ربيع الاول سنة ٧٧١ هـ ست وسبعين وسبعمائة انتهى وقال الامام العلامة محمد بن محمد بن الخطاب شيخ شيوخنا الصواب ما ذكره ابن حجر انتهى قلت بل الاشبه ما ذكره ابن رزوق وابن غازي لاسناده الى بعض تلامذة المصنف وهو اعلم به من غيره اكوند ممن حضر وفاته وصحبه في حياته ايضا فقد ذكر ان الشرف الرهوني وقع بينه وبين خليل سارمة في مسألة غضب فيها خليل فدعا على الرهوني فتوفي بعد ايام و وفاة الرهوني على ما ذكره ابن فرحون وغيره سنة خمس وسبعين او ثلث وسبعين على ما ذكره ابن حجر فخليل في ذلك الوقت حي على مقتضى هذه الحكاية وقد سمعت شيخنا العلامة سيدي محمد بن سيدي محمود ابن ابي بكر الونكري التنبهني عرف ببيع يذكّر عن بعض شيوخ مصر ان خليلا بقي في تصنيف هذا المختصر خمس وعشرين سنة وقد ذكر خليل في ترجمته شيخه المصنف ان شيخه مات سنة تسع واربعين وان كان لا يعرف في ذلك الوقت الرسالة يعني المعرفة الثامنة ولا يمكن ان يبقى في تصنيفه المدة المذكورة ان صحح الا ان يكون اشتغل به بعد الخمسين وتكون وفاته سنة ست وسبعين فتأمله والله اعلم وقد قرأت مختصره مرارا عديدة على شيخنا الفقيه محمد بن محمود بغيغ الونكري واجازني سيدي والدي في عميم اجازاته وقرأه شيخنا المذكور على والده وعلى سيدي احمد بن سعيد والدة وسيدي احمد بن سعيد والدي رحمهم الله تعالى كلهم اخذوه عن سيدي محمود ابن مهر عم والدي وهو عن عثمان المغربي وهو عن النور السنيهوري وهو عن الشهاب البساطي عن تلامذة خليل عنه رضي الله عنه والله الحمد انتهى من نيل لا يتهاج بتطريز الديباج .

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

سیدی داوود بن سلیمان بن حسن [النبی]

الامام العلامة الصالح [ابو الجود] الفرضي الحبيب قال السخاوي ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة بتلمسان ونشأ بها فحفظ القرآن والعمدة والرسالة والمختصر الفرعي والفيتة ابن مالك وغيرها ومن شيوخه قاسم العقباتي والجمال الاقفهسي والبساطي والزين عباد وهرع في الفرائض وشارح في العربية وغيرها وتصدى للتدريس والافتاء فانتفع به الطلبة خصوصا في الفرائض بحيث اخذ ذلك عند جماعة من الاكابر واملى على مجموع الكلاعي شرحا مطولا فيه فوائد وكتب على الرسالة شرحا فيما اخبرني به جماعة ودرس بالمكنوتمرية والبدرية والبروقية للمالكية وغيرها مات في ربيع الاول سنة ٨٦٣ ثلاث وستين وثمانمائة رحمه الله (١)

﴿ حرف الراء المهملة ﴾

سیدی ریان العطائي

الفتية الاستاذ النحوي اخذ عن الاستاذ سیدی محمد بن يحيى استاذ فاس واخذ

(١) هكذا وردت هذه الترجمة في جميع نسخ البستان ولعله وقع هنا غلط من المؤلف او من النساخ لان المترجم مصري مولدا وقد ولد في بنب وهي قرية من قرى مصر لا بتلمسان كما هنا وقد ذكره احمد بابا في نيل الابتهاج

عن سيدى الحاج الیهدي امام القراءات والعربية واحكام القرآن وتخرج به
جامعة رحمه الله تعالى ورضي عنه

﴿ حرف الزاي المعجمة ﴾

سيدى زيان بن احمد بن يونس الجيزي

بجيم مكسورة ثم تحتية ثم زاي مكسورة ثم تحية نسبة لبلدة بمصر دفن
في روضة بمصر قال البدر القرافي هو شيخنا العلامة الفهامة عمدة الخلف وبقية
السلف ذو الفضائل العديدة البهية في العلوم العقلية والنقلية اخذ عن اخوين
الامامين الفقيهين الجليلين محمد شمس الدين والشيخ محمد ناصر الدين اللقانيين
وغيرهما اخذ عن الاول الموطا ومختصر خليل بقراءته هو والدة مبتدئين في يوم
واحد عليه ولازم الثاني في حياة اخيه وبعد وفاته نحو اربعين سنة وانقاد
لصحبتهم بحيث اخذ عنه في هذه المدة بعض الكشاف وبعض البيضاوي والعضد
وشرح العقائد وتهذيب البراهي ومختصر الشيخ خليل والمطول وحاشيته ومختصر
السعد وشرح المحلي على جمع الجوامع للسبكي والمغنى لابن هشام وتوضيح
الفيته ابن مالك وغيرها من المعقولات واذن له في الافتاء حتى انه قال له عند
امتناعه من الافتاء انا اكتب خطي معك على الفتيا ثم اشتهر عليه الاذن من
كمال التوفيق في هذا الامر ومع وجود الملازمين من طلبة الامثال وطلبة اخيه

المنتقلين اليه بعد وفاة اخيه وحج واجتمع مع افاضل مكة هناسي واشتهر باليد الطولى في العربية منفردا بمعرفة كتاب الرضى على الكافية مستحضرا له عند السؤال وصار مرجع المالكية بمصر اليه في الافتاء والمعول عليه مع ما له من تفكيك عبارة مختصر خليل بل انفرد بتحقيق كل ما يقرئه يوضع حقائقه ودقائقه لا يكاد فهمه يقبل الخطأ مع التواضع وجل الاذى على طريقة السلف وبالحملته فهو من حسنات دهره مولده في اوائل القرن وكان يلج في الداء ان يختم عمرة بحجة فتوفي منصرفه من الحج والزيارة سنة ٩٧٧ هـ سبيع وسبعين وتسعمائة وبهذا اخبرني بعض من كان معه انه لم يزل بعد مفارقة البيت الشريف ينشد كثيرا ويقول

اصبحت نفسي رهينة بين مكة والمدين

﴿ حرف السين ﴾

سيدى سعيد البجائي اصلا التليساني دارا

من اكابر الاولياء له مكاشفات خرج اليها ببدر حين اخذت النصارى تليسان دمرهم الله فذهبت اليه مع ابى واخذنا منه الدعاء وقال لوالدى اهل تليسان كلهم يرجعون لبلدتهم حتى محمد يرجع لاسعيدا ما يرجع يعنى بمحمد السلطان ثم ذهب لبلاتته وتوفي بها ودفن في موضع يقال له عين السراق عام ٩٥٠ هـ

وتسعمائة وكان يقول لأصحابه سعيد يرجع طمارا وحفرت الناس مطمرا عند قبره
واتخذوا الدوائر للنحل وجرت هناك حكاية أن المغطسين جاؤا بالحمير يحملون
عليها الزرع قافلة للنصارى بوهراة فخرج من الدوائر جميع النحل واجتمع على
الحمير فقتلها كلها ولم يسلم واحد من الحمير إلا حمير المسلمين لم يضرهم النحل
ببركة الشيخ وحدثني الشيخ بالقاسم المقدادي الحجازي تلميذ الشيخ قال قلت
في نفسي لو كان سيدي سعيد يعلمني بما أصل به إلى الله فما تم الخاطر حتى
ضحك الشيخ وقال لي عليك بمناجات ابن عطاء الله انتهى



سيدي سعيد بن أحمد بن أبي يحيى بن عبد الرحمان بن بلعيش المقرئ

فقيه تليسان وعالمها ومفتيها وخطيبها بالجامع الأعظم خيسا وأربعين سنة هو حفيد
حفيدة سيدي محمد بن مرزوق أبو الحيتين حفظ القرآن على سيدي حاجي الوهراني
وأخذ عنه لباس الخرق الصوفية وأخذ الفقه والأصول والمنطق عن سيدي محمد بن
عبد الرحمان الوهمزاني والعربية عن سيدي عمر الراشدي وأخذ عن سيدي
شقران بن هبة الوجد يحيى وأخذ عن سيدي محمد أبي السادات المديوني وأخذ
التصوف عن سيدي علي بن يحيى السالكسيني سمعت هذا من فم سيدي سعيد
ومنه سمعت أنه ولد في حدود ثمانية وعشرين وتسعمائة كان مشاركا في كل فن
وغالبه التوحيد وتخرج عليه جماعة منهم محمد العشوي الندرومي ومحمد الشدور وأحمد
ابن أبي عبد الله اليزناسني وأحمد بن أبي مدين وأحمد بن رقية المديوني وأحمد
ابن محمد المقرئ ولد أخيه ومحمد بن قاسم الحويل والحاج بن مالك العبادي وخلق

كثير لا يحصى عددهم لا الله تعالى ولم يباع في فن حديث البخاري وغيره وكان علامة في التوحيد والفقه وكان ذا عفة وصيانة وهمته وقريحة اتقن كل علم حافظا للغة العربية والشعر والأمثال وأخبار الناس ومذاهبهم وأيام العرب وسيرها وحروبها ذاكرة لأخبار الصالحين وسيرهم وإشارة الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس كثير الحكايات ممتع المحضر عذب الكلام فصيح القلم كثير الانصاف في البحث والمناظرة جميل الصفات شريف الأخلاق كثير الأدب كثير التواضع دائم البشر وافر العقل شديد الاقتضاء لأحكام الشرع معظما لأهل العلم مكرما لأرباب الدين والسنة محبا لمريد الحق مع دوام المجاهدة ولزوم المراقبة وكان له كلام عال في المعارف خبيرا بأخبار النفس وتركيبها وتطهيرها ومحامدا خلقها مذكلا لما صعب من الأمور اماما في العلوم العقلية كلها حسابا ومنطقا وفرائض وهندسة وطبا وتشريحا وتنجيما وفلاحة وبناء وكثيرا من العلوم القديمة والحديثة أفاض الله علينا من أنواره كان حيا سنة احدى عشرة ألف رحمه الله ورضي عنه



سيدى سليمان بن الحسن البوزيدي الشريف التلمساني أبو الربيع

الامام العالم المحصل المحقق السيد قال الشيخ أبو البركات النائي هو شيخنا الفقيه المحقق كان قائما على المدونة وابن الحاجب مستحضرا لفقه ابن عبد السلام وأبحاثه نصب عينيه انتهى قال القاصادي في رحلته كان سيدى سليمان البوزيدي فقيها اماما عالما بمذهب مالك حضرت مجلسه انتهى وذكره الونشريسي وأثنى عليه بالتحقيق وأنه من شيوخ شيوخه وإن له امثلة واشكالات

وجهها الى عالم تونس ابي عبد الله ابن عقاب انتهى وذكر ابن غازي في
فهرسته في ترجمة شيخه ابي محمد الوريثاني ان من شيوخه صاحب التوجه
وانه وصفه بالشيخ الفقيه العالم المحقق الشريف الحسين النسيب الافضل
انتهى وقال الونشريسي شيخ شيوخنا الفقيه المحصل المحقق له اشكالات وجهها
لعالم تونس ابي عبد الله ابن عقاب فاجابه عنها انتهى وقال في وفاته توفي شيخه
شيوخنا المحافظ الذاكر شيخ الفروع ابو الربيع سليمان بن الحسين الشريف سنة ٨٤٥
خمس واربعين وثمانمائة رجع الله

سيدى سعيد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني

امامها وعلامتها ذكره ابن فرحون في الاصل وقال انه فقيه في مذهب مالك
متفهم في علوم سمع من ابني الامام وتفقه بهما واخذ الاصول عن ابي عبد الله
الابلي وغيره وصداقته في العلم مشهورة ولي قضاء الجماعة بجاية ايام السلطان
ابي عنان والعلماء يومئذ متوافرون وولي قضاء تلمسان وله في ولاية القضاء ما ينسب
عن اربعين سنة ألف شرح الحوفي ولم يؤلف عليه مثله وشرح جل الحونجي
والتلخيص لابن البناء وقصيدة ابن الياسمين في الجبر والمقابلة والعقيدة البرهانية
في اصول الدين وتفسير سورة الفاتحة (١) اتي فيه بفوائد جلية وهو باق بالحياة
انتهى ومن تأليفه ايضا شرح البردة وشرح جليل على ابن الحاجب الاصيل اخذ
عنه جماعة من السادات كولد قاسم العقباني والامام ابي الفضل ابن الامام
والامام الحجة ابن مرزوق الحفيد والولي العارف سيدى ابراهيم المصمودي والامام

العارف ابى يحيى الشريف والشيخ ابى العباس احمد بن زاغو وبالإجازة الامام
المحقق النظار محمد ابن عقاب الجذامي قال بعض اصحابنا حفظه الله والعقباني نسبة
لعقبان قريبة من قرى الاندلس اصله منها تجيبي النسب امام فاضل فقيه
متفنن في علوم شتى قرأ الفرائض على الحافظ السطحي وروى البخاري والمدوني عن
السلطان ابى عنان المريني عن عز الدين ابن جماعة وغيره ولي قضاء بجاية وتلمسان
وسلا ومراكش وسمعت بعض الشيوخ يحكى عن لقيه انه كان يقال له
رئيس العلماء والعقلاء انتهى وقال ابن سعد التلمساني هو الفقيه العلامة خاتمة قضاة
العدل بتلمسان الف شرحها على الحوفي لم يؤلف عليه مثله ولم تفسر سورة الانعام
والفتح اثنى فيهما بفوائد جلية وذكر الرنشريسي في وفياته ان ولادته
بتلمسان ٧٢٠ هـ عشرين وسبع مائة وتوفي عام احد عشر وثمان مائة انتهى
وتقدمت ترجمة حفيديهم القاضي ابى العباس والقاضي ابى سالم وستاتي
ترجمة ولده قاسم مع حفيديه القاضي محمد بن احمد وعبد الواحد وغيرهما من اهل
بيتهم ان شاء الله تعالى

سيدي سليمان المدعو اخدموم الشريف

الولي الصالح نسبه من بنى عُدُو ما زاره مريض لاشفاه الله عز وجل وله كرامات
لا تحصى نفعنا الله به امين

﴿ حرف الشين ﴾

سيدي شعيب بن الحسن الاندلسي

شيخ المشائخ سيدي ابو مدين سيد العارفين وقدة السالكين الامام المشهور عرف به
جماعة بل الف ابن الخطيب القسطيني في تعريفه واصحابه جزء او قال ابن سعد
اللمساني في النجم الثاقب كان رحمه الله تعالى من افراد الرجال وعددا من صدور
الاولياء والابدال جمع الله له بين الشريعة والحقيقة واقامه ركن الرجود هاديا وداعيا
لاحق يقصد بالزيارة من جميع الاقطار واشتهر بشيخ المشائخ وذكر التادلي وغيره
انه تخرج على يده الف شيخ من الاولياء اولى الكرامات وقال ابو الصبر كبير
مشائخ وقته كان ابو مدين زاهدا فاضلا عارفا بالله تعالى خاض بحار الاحوال ونال
اسرار المعارف خصوصا مقام التوكل لا يشق غبار ولا تجهل آثارة قال التادلي كان
مبسوطا بالعلم مقبوضا بالمراقبة كثير الالتفات بقلبه الى الله تعالى حتى ختم له
بذلك اخبرني من شهد وفاته انه رآه في آخر الرق يقول الله الحق وكان من اعلام
العلماء وحفاظ الحديث خصوصا جامع الترمذي كان قائما عليه ورواه عن شيوخه
عن ابي ذر وكان يلزم كتاب الاحياء ويعكف عليه وترد عليه الفتاوى في مذهب
مالك فيجيب عنها في الوقت وله مجالس وعظ يتكلم فيه فتجتمع عليه الناس من كل
جهة وتمر به الطيور وهو يتكلم فتتقف لتسمع وربما مات بعضها وكثيرا ما ينوت
بمجلسه اهل الحب وتخرج عليه جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين وارباب
الاهوال وكان شيخه ابو يعزى يشنى عليه جيلا ويخصه بين اصحابه
بالتعظيم والتبجيل وقرأ بفاس بعد قدومه من الاندلس على الشيخ الحافظ ابن حزم

وعلى الفقيه الحافظ العلامة ابي الحسن بن غالب وذكر عنه انه قال كنت فى اول امرى وقراءتى على الشيوخ اذا سمعت تفسير آية او [معنى] حديث قنعت به وانصرفتم لموضع خال خارج فاس اتخذها مأوى للعمل بما فتح الله به علي فاذا خلوت به تاتيني غزالة تأوى الي وتؤنسني وكنت امرى طريقى بكلاب القرى المتصلة بفاس فيدورون حولي ويبصبصون لي فبينما انا ذات يوم بفاس واذا برجل من معارفى بالاندلس سلم علي فقلت وجهت ضيافتهم فبعث ثوباً بعشرة دراهم فطلبت الرجل لادفعها له فلم اجده هنالك فخايتها معى وخرجت لخلوتي علي عادتى فمررت بقريتي فتعرض لي الكلاب ومنعوني الجواز حتى خرج من القرية من حال بينى وبينهم ولما وصلت لخلوتي جاءتنى الغزالة على عاداتها فلما شمتننى نفرت عنى وانكرت علي فقلت ماأتى علي الا من اجل هذه الدراهم التى معى فرميتنهما عنى فسكرت الغزالة وعادت لخالها معى ولما رجعت لفاس جعلت الدراهم معى فلقيت لاندلسي فدفعتها له ثم مررت بالقرية فى خروجى للخلوة فدار بي كلابها وبصبصوا على عاداتهم وجاءتنى الغزالة على عاداتها فشمتننى من مفرقى الى قدمى وانست بى وبقيت كذلك مدة واخبار سيدى ابي يعزى نرد علي وكراماته يتداولها الناس وتنقل الي فملا قلبى حبه فتصدته مع جماعة الفقراء فلما وصلنا اليه اقبل على الجماعة دونى واذا حضر الطعام منعنى من الاكل معهم وبقيت كذلك ثلاثة ايام فاجهدنى الجوع وتحيرت من خواطر نرد علي وقلت فى نفسى اذا قام الشيخ من مكانه امرغ وجهى فى المكان فقام ومرغت وجهى فقممت فاذا انا لا ابصر شيئاً وبقيت طول ليلتى باكياً فلما اصبى الصباح دعانى وقربننى فقلت له ياسيدى قد عميت ولا ابصر شيئاً فمس به بيده على عينى فعاد بصرى ثم مسح على صدرى فزال عني تلك الخواطر وفقدت ألم الجوع وشاهدت فى الوقت عجائب من بركاتهم ثم استأذنتهم فى الانصراف بنيت اداء

فراضة الحج فأذن لي وقال لي ستلقى في طريقك الأسد فلا يركبك فان غلب عليك
خوفه فقل له بحرمة آل النور لا انصرفت عنى فكان الامر كما قال فتوجد الشيخ ابو
مدين للشرق وانوار الولاية عليه ظاهرة فاخذ عن اعلام العلماء واستفاد من الزهاد
والاولياء وتعرف في عرفة بالشيخ عبد القادر الجيلاني فتقرأ عليه في الحرم الشريف
كثيرا من الحديث والبسم خرقته الصوفية وادعاه كثيرا من اسرارة وحلله بملايس
انواره فكان ابو مدين يفتخر بصحبته ويعده افضل مشائخه الاكابر وعن بعض الاولياء
قال رايت في النوم قائلا يقول قل لابي مدين بث العلم ولا تبالي ترتع غدا مع العوالى
فانك في مقام آدم ابى الذرارى قال فقصصت رؤيائي على الشيخ فقال لي عزمت
على الخروج للجبال والفيافي حتى أبعد عن العمران ورؤياي هذه تعدل بي عن هذا
العزم وتأمرنى بالجلوس فقواك ترتع غدا مع العوالى اشارة لحديث حاق الذكر مراتع
اهل الجنة (١) والعوالى اصحاب عايشين ومعنى قوله ابى الذرارى ان آدم اعطي قوة
على النكاح وامر به ولم يجعل له قوة على كون ذريته مطيعين مؤمنين وكذا نحن
اعطانا الله العلم وامرنا به بشه وتعليمه ولا قدرة لنا على كون أتباعنا موفقيين
وكان يقول كرامات الاولياء نتائج معجزات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وطريقتنا
هذه اخذناها عن ابى يعزى بسنده عن الجعيد عن سري السقطي عن حبيب العجمي
عن الحسن البصري عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبرائيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله وعن العارف عبد الرحيم المغربي
قال سمعت سيدى ابا مدين يقول اوقفنى ربى عز وجل بين يديه وقال لي
يا شعيب ماذا عن يمينك قلت يارب عطاؤك قال عن شمالك قلت
يارب قضاؤك فقال يا شعيب قد ضاعفت لك هذا وغفرت لك هذا فطوبى
لمن رأى او رأى من رأى وعن ابى العباس المرسي قال جلست في ملكوت
الله فرايت سيدى ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو يومئذ رجل اشقر ازرق العينين

(١) لفظه في النهاية « اما مررتم رياض الجنة فارتعوا » اراد برياض الجنة ذكر
الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب انتهى

فقلت له وما علومك وما مقامك فقال علومي احد وسبعون علما واما مقامي
فرايع الخلفاء ورأس السبعة الأبدال وسئل عما خصه الله به فقال مقامي العبودية
وعلومي كالألوهية وصفاتي مستمدة من الصفات الربانية ملات علومه سرى وجهرى واضاء
بنوره برى وبحرى فالمقرب من كان به عليما ولا يسمو كامن اوتي قلبا سليما الذي يسلم
مما سواه ولا يكون في الوعاء كما جعل فيه مولاة فقلب العارف يسرح في الملكوت
بلا شك وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب وسئل في مجلسه عن
الحب (١) فقال اوله دوام الذكر وأوسطه كائن بالمدكور وأعله ان لا ترى شيئا سواه
واختلف اهل مجلسه هل المختروني اونيء فرأى رجل صالحا منهم معروف بالولاية
تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم المخترونبي وابو مدين
ولي وذكر التادلي وغيره ان رجلا جاءه ليعترض عليه فجلس في الحلقة فاخذ صاحب
الدولة في القراءة فقال له ابو مدين أمهل قليلا ثم التفت للرجل وقال له لم جئت
فقال لا اقتبس من نورك فقال له ما الذي في كمك فقال له مصحف فقال له
افتحه واقرأ في اول سطر يخرج لك ففتحه وقرأ اول سطر فاذا فيه الذين كذبوا
شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فقال له ابو مدين اما
يكفيك هذا فاعتترف الرجل وتاب وصالح حاله وذكر صاحب الروض عن الشيخ
الزاهد ابني محمد عبد الرزاق احد خواص اصحابه قال مر شيخنا ابو مدين في بعض
بساتين المغرب فرأى اسدا افترس حمارا وهو يأكله وصاحبه جالس بالبعد على
غاية الحاجة والفاقة فجاء ابو مدين واخذ بناصية الاسد فقال له الشيخ امسك
الاسد واذهب به واستعمله في الخدمة في موضع حمارك فقال له يا سيدي اخاف منه
فقال لا تخف لا يستطيع ان يؤذيك فمر الرجل بالاسد يقوده والناس ينظرون اليه فلما
كان آخر النهار جاء الرجل ومعه الاسد للشيخ وقال يا سيدي هذا الاسد يتبعني اينما
ذهبت وانا شديد الخوف منه لا طاقته لي بعشرته فقال الشيخ للاسد اذهب

ولا تعد ومتى اذيتهم بنى آدم سلطتهم عليكم ومن يساقبه مسألة تلميذه
الذى غاظتم زوجته بالليل فنوى فراقها فاصبه بمجلس الشيخ فقال له الشيخ
امسك عليك زوجك واتق الله فقال للشيخ والله ما حدثت بها احدا فقال لي
حين دخلت المسجد رايت هذه الآية مكتوبة في برنسك فعلمت نيتك مع
مسألة ابي محمد صاله لما استاذنه يوما مرارا في فرن خبز الفقراء بقوله ان التنور
قد حي وهو معرض عنه فلما اكثروا عليه قال له ادخل فيه ففعل ثم ان الشيخ
بعد وقت تذكر طاعته فأمر تلميذا آخر بافتقاده فوجده جالسا في وسط التنور والنار
تضطرم بردا وسلاما عليه الا ما كان من موضع جبهته فانه عرق عرقا رضي الله عنه
ومن مشهور كراماته انه كان ماشيا يوما على الساحل فأسره العدو وجعلوه في
سفينة فيها جماعة من أسارى المسلمين فلما استقر في السفينة توقفت عن السير ولم
تتحرك من مكانها مع قوة الريح ومساعدتها وايقن الروم انهم لا يقدرון على السير
فقال بعضهم انزلوا هذا المسلم فانه قسيس ولعلم من اصحاب السرائر عند الله تعالى
فاشاروا له بالنزول فقال لا افعل الا ان اطلقتهم جميع من في السفينة من الأسارى
فلما راوا ان لا بد لهم من ذلك انزلوهم كلهم وسارت السفينة في الحال ومن كراماته
انه لما اختلف فقهاء بجاية في حديث اذا مات المؤمن أعطي نصف الجنة فاشكل
عليهم ظاهرة اذ لو يموت مومنان فيستحقان كل الجنة فجاءوا اليه وهو يتكلم على رسالة
القشيري فكاشفهم في الحال بلا سؤال وقال لهم المراد انه يعطى نصف جنته هو
فيكشف له عن مقعدة ليتنعم به وتقر عينه ثم النصف الاخر يوم القيامة وكان
اولياء وقته ياتونه من البلدان للاستفتاء فيما يعرض لهم من المسائل وذكر تلميذه
عبد الخالق التونسي عنه انه قال سمعت برجل يسمى موسى الطيار يطير في الهواء
ويمشي على الماء وكان رجل ياتيني عند صدع الفجر فيسألني عن مسائل لا يفهمها
الناس فوقع لي في نفسي انه موسى الطيار الذي اسمع به وطال علي الليل في

انتظاره فلما طلع الشجر نثر الباب رجل فاذا هو الذي يسألني فقلت له انت موسى الطيار فقال نعم ثم سألني وانصرف ثم جاءني مع رجل آخر فقال لي صلينا الصبح ببغداد وقد منا مكتة فوجدناهم في صلاة الصبح فأعدنا معهم وجلسنا حتى صلينا الظهر واتينا بيت المقدس فوجدناهم في الظهر فقال لي صاحبي هذا نعيد معهم فقلت لا فقال لي ولم أصنع الصبح بمكة فقلت له كذلك كان شيخى يفعل وبه امرنا فاختلنا واتينا بيت المقدس فقال الشيخ ابو مدين فقلت لهم اما إعادة الصبح بمكة فانها بها عين اليقين وببغداد عام اليقين وعين اليقين اقوى من علم اليقين وصلواتكم الظهر بمكة وهي ام القرى فان ذلك لا تعاد في غيرها قال فتبعنا به وانصرفا وفي الحقائق المقربة عن ابى زيد البسطامي انه قال يظهر في آخر الزمان رجل يسمى شعيبا لا تدرى له نهاية قال وهو ابو مدين النشوي وكان استوطن بجاية وكان يفتلها على كثير من المدن ويقول انها معينة على طالع الحلال ولم يزل بها يزدد حاله رفعة الى مر الاليالى وترد عليه الوفود وذوو الحاجات من الافاق ويخبر بالغيوب الى ان وشى به بعض علماء الظاهر عند يعقوب المنصور وقال انه يخائن منه على دولتكم فان له شبيها بالانام المهدي واتباعه كثيرون في كل بلد فوقع في قلبه واهم شأنه فبعث اليه في القدوم عليه ليختبره وكتب لصاحب بجاية بالوصية والاعتناء به وان يحمله خير حمل فلما اخذ في السفر شق على اصحابه وتغيروا وتكلموا معه فسكتهم وقال لهم ان منيتى قربت وبغير هذا المكان قدرت ولا بد لي منه وقد كبرت وضعفت لا قدر على الحركة فبعث الله تعالى لي من يحملني اليه برفق ويسوقني اليه احسن سوق وانا لا ارى السلطان وهو لا يرانى فطابت نفوسهم وذهب بؤسهم وعلموا انه من كراماته فارحلوا به على احسن حال حتى وصلوا حوز تلمسان فبدت رابطة العباد فقال لاصحابه ما اصابه للرقاد فمرض مرض موت فلما وصل وادي سراسند به المرض ونزلوا به هناك فسكان آخر كلامه الله الحق

فستوفي رحمه الله تعالى سنة ٥٩٤ اربع وتسعين وخمسمائة فحمل الى العباد مدفون
 الاولياء الاوتاد خرج اهل تلمسان لجنائزته فكانت من المشاهد العظيمة والمحافل
 الكريمة وفي ذلك اليوم تاب الشيخ ابو علي [علي] عمر الحباس وعاقب الله السلطان
 فمات بعده بسنة او اقل ونقل المعتنقون بأخباره ان الدعاء عند قبره مستجاب وجربه
 جماعة وممن حققه سيدي محمد الهواري في كتاب التنبيد ومن كلامه رضي الله
 عنه اذا رايت من يدعى مع الله حالا وليس على ظاهرة شاهد فاحذره وقال حسن
 الخاق معاشره كل شخص بما يؤنس ولا يوحش ومع العلماء بحسن الاستماع ولا فتقار
 ومع اهل المعرفة بالسكون والانتظار ومع اهل المقامات بالتوحيد والانكسار وقال
 الحق تعالى مطلع على السرائر والضمائر وكل نفس وحال فأي قلب رآه مؤثرا له
 حفظه من الطوارق والمحن ومضلات الفتن وسئل عن التسليم فقال ارسل النفس
 في ميدان الاحكام وتركت الشفقة عليها من الطوارق والالام وقال من رزق حلاوة
 المناجاة زال عنه النوم ومن اشتغل بطلب الدنيا ابتلي فيها بالذل ومن لم يجد من
 قلبه زاجرا فهو خراب وقال بفساد العامة تظهر ولاية الجور وبفساد الخاصة تظهر دجاجة
 الدين الفتنان وقال من عرف نفسه لم يغتر بشيء الناس عليه ومن خدم الصالحين
 ارتفع ومن حرمه الله احشامهم ابتلاه الله بالمقت من خلقه وانكسار العاصي خير من
 صولته المطيع وقال علامة الاخلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وسئل عن
 المحو والشيخ فقال المحو من شهدت له ذنوبك بالتقديم وسررت بالاحترام والتعظيم
 والشيخ من هداس باخلاقه وأيدى باطراقه وانا باطنك باشراقه الى غير هذا من
 حكمه وقد ذكرت منه طائفة في غير هذا الموضع وبعض اشعاره نفعا الله ببركاته
 آمين ص من نيل الابتهاج بتطريز الديباج

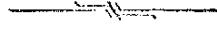
سیدی شعیب بن احمد بن جعفر بن شعیب ابو مدین

قال فی الدرر الكامنة رايت بخط البدر الزركشي انه احد اذكى
العالم قال وذكر لي انه ولد في شعبان سنة ٧٢٧ هـ سبع وعشرين وسبعمئة
وانه اخذ عن ابن عبد السلام ومحمد بن ابراهيم الابلي وكان علامة في الفقه والنحو
واللغة والحساب والمنطق جيد القريحة اتقن علوما عدة حتى الكتابة والتأليف وكان
قدومه للقاهرة سنة ٧٥٧ هـ سبع وخمسين وسبعمئة ثم سافر الى حاة (١) وتزوج بها وبلغنا
وفاته سنة ٧٧٥ هـ خمس وسبعين وسبعمئة رحمه الله تعالى ورضي عنه

سیدی شقرون بن محمد بن احمد بن ابي جعة المغراوي

الاستاذ المتكلم المقرئ المحافظ الصابط ابو عبد الله محمد اخذ عن الفقيه الامام ابي عبد
الله محمد بن غاري ورثاه بقصيدة توفي سنة ٩٢٩ هـ تسع وعشرين وتسعمئة كذا بخط
صاحبنا احمد بن القاضي المكناشي ولم تأليف منها الجيش الكمين في السكر
على من يكفر عوام المسلمين

﴿ حرف الصبا المهملة ﴾



سيدى صالح بن محمد بن موسى بن محمد بن الشيخ محيى الدين الحسينى الزواوي

ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ٧٦٠ هـ سنين [تسعمائة] وتوفي سادس عشر رجب سنة ٨٢٩ هـ تسع وثلاثين وثمانماية رحمه الله

﴿ حرف الطاء المهملة ﴾



سيدى طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني

الشيخ الفقيه الولي الصالح الصوفي العارف بالله نزيل المدينة المشرفة اخذ من
الامام القطب العارف بالله سيدى احمد زروق وعن ولده الشيخ احمد زروق الصغير
وانتفع بهما وله تأليف فى التصوف منها نزهة المرید فى معانى كلمة التوحيد
فى ثلاثة كراريس ورسالة القصد الى الله فى كراسين وقفت عليهما وتوفي بعد
الاربعين وتسعمائة

﴿ حرف العين المهملة ﴾

سيدى عبد الله بن محمد بن احمد الشريف الحسيني التليساني

الامام العلامة المحقق المحافظ الجليل المتفطن المتقن ابن الامام العلامة
الحجة النظار الاعلم ابي عبد الله الشريف امام وقته بلا مدافع كان
صاحب الترجمة من اكابر علماء تليسان ومحققهم نظارا بارعا كابيه وقال
بعض تلاميذه ولد سنة ١٧٤٨م ثمان واربعين وسعمائة فنشأ على عفة وصيانة وجد
وتحبيب وكان مرضي الاخلاق محمود الاحوال موصوفا بالنبل والفهم والمحدث والمحرص
على طلب العلم وكان والده منذ بشر به في النوم وهو في بطن امه وراى قائلا يقول
له يزداد عندى ولد عالم لا تموت حتى تراه يقرئ العلم فكان كذلك قرأ
القرآن على الاستاذ الشحوي ابي عبد الله بن زيد بغلس وابوه بها حينئذ وكان الاستاذ
يقرئ اولاد الشرفاء والعظماء لعلو قدره في النحو والقراءة وظهرت نجابته
وحفظ القرآن وقراه بحرف نافع وختم عليه جل الزجاجي والفية ابن مالك ثم قرا
على الفقيه الشحوي الاستاذ الصالح ابي عبد الله ابن حياني الجمل والمقرب ثم جملة
صالحة من كتاب ميسبويه والتسهيل وانتفع به واعتمد عليه وقرأ على الخطيب
ابن مرزوق جملة صالحة من البخاري وجملة من المدونة على الفقيه ابي عمران
موسى العبدوسي وكتاب التلخيص للفاضي والرسالة والكيفية في اصول الدين
على الشقيه الصالح ابي العباس القباب وحضر على الشيخه الثقيمه الحسن
الونشريسي والشيخ الصالح ابي العباس ابن الشماخ كتاب ابن الحاجب الفرعي

وعلى القاضي ابي العباس احمد بن الحسن موطا مالك تفقهها والتهذيب وابن
الحاجب الفرعي ثم اقبل ابوه عليه وقد كملت تهيئته لقبول الحقائق
وتم استعدادة لفهم الدقائق فنفت فيه واودعه سره في اصول الدين فقرأ عليه
الاقتصاد في الاستعداد للغزالي ومحصل الامام النخعي وبعض كتب النجاة لابن
سيناء والمقاصد للغزالي ومختصر ابن الحاجب والطبيعات واللاهيات من اشارات
ابن سينا وقرأ عليه في اصول الفقه كتاب شفاء الغليل للغزالي وتاليف ابن
الحاجب المسمى مفتاح الوصول في بناء الفروع على الاصول وفي البيان الايضاح
والتلخيص وفي الجدل كتاب المقترح للبروي وفي الهندسة كتاب اقليدس
وفي المنطق جمل الخونجي مرات عديدة بلفظه وبغيره ومطالع الانوار للسراج
الارموي وفي التصوف ميزان العمل للغزالي وسمع منه اكثر الصحاحين رواية عن
شيخه بطل الحجازي وغيره وكثيرا من الاحكام الصغرى لعبد الحق فتقها وسماعا
وسيرة ابن اسحاق وشفاء عياض سماعا وحضر عليه في تفسير القرآن بين يديه من
سورة النحل الى الختم ومن اوله في المرة الثانية الى قوله يستبشرون بنعمة من الله
وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وكان يقرأ عليه كتابا في التفسير ليلا فاشتغل
رحمه الله بكثير من هذه العلوم في حياة ابيه الامام وقرأها وعلّمها ودرس
فيها فقرأ العربية مدة طويلة وانتفع به فيها انتفاعا عظيما وختم اقراء رسالته ابن
ابي زيد في حياة ابيه وكانت نشأته في وفد عظيم من طلبة ابيه اهل فهم وحفظ
ودراية وفطنة وكانوا اذا تباحثوا في فهم مسألة امرهم الشيء بالتقيد فيها تدريبا
لهم وكان يحضر مجلسه اكابر الفقهاء وصدر منه اجوبة تشهد العقول بصوابها وحسنها
حتى يقوم بعض الاشياخ فيقبله بين عينيه وحين جلس مجلس ابيه بعد موته وحضر من
كان يحضر اباه اشتغل به ولم يشذ عليه احد من اصحاب ابيه جرى على سننه
ومذهبه نظرا ونقلا وتحقيقا واستبصارا واعترفوا بتقدمه عليهم حتى كان القاضي ابو

الحسن علي المغربي رحمه الله تعالى يعتز بنفعه ويقول انتفعت به في اصول
الفقه اكثر من انتفاعي بابيه لبسطه وحسن تقريبيه وترتيبه حتى انتقل
للجامع الاعظم فأقرأ فيه الاحكام الصغرى لعبد الحق وابن الحاجب الفرقي ويحضره
جاعة الطلبة الفاسيين ومن شأنهم حفظ المسائل والنقل على عادتهم خلاف عادة
التلمسانيين فيحضره الفريقان فيوفي لكل واحد مطلبه وحدثني الفقيه العدل محمد
ابن صالح الفاسي انه كان في جاعة من طلبة العلم الفاسيين يحضرونه ويختبرونه
في الحفظ وصحة نقله فيأتون بالتحديد وغيره من الكتب التي ينقل منها فاذا
قال قال ابو محمد او الاخمي نظر الذي يكون بيده منهم فيه فيسرد نصه ولا يغير
منه حرفاً وكذلك كل شرح حتى اعترفوا له بالحفظ والثبات والتحقيق ثم بعد فراغه
من النقل اخذ في التوجيه والتوجيه بما له من فقه النفس وقوة الذكاء وشدة الفطنة
حتى تعرف الفقيه ابو الفاسم بن رضوان رئيس كتبة المغرب حاليه فعرف به
السلطان عبد العزيز وبين له قدره في العلم وعلو درجته فيد فاجرى له مرتباً وافرا يؤتى
به الى دارة كل شهر من غير سعي فيه ولا تعرض لاجله فلما عادت الدولة الزيانية رجع
الى الاقراء بمدرسته على رسمه السابق فأقرأ فيها الاحكام الصغرى لعبد الحق والكتاب
بعده من صلاة الصبح الى قرب الزوال وكان يكسر النقل ويحقق الفقه تحقيقاً
بالغا عدة اعوام وفي الصيف يقرأ العلوم العقلية من الاصول والبيان والعربية وسائر
العلوم يقطع جميع نهارة في ذلك لا يفتتر عنه غالباً الا في اوقات الصلاة واذا تشاح
الطلبة لصيق الوقت قسموا الوقت بالرمية حتى لم يكن في المغرب اكثر اجتهاداً
منه في الاقراء وانتفاع الطلبة وارتحلوا اليه من الافاق وقد قال لي الشيخ الفقيه
الصالح المجود الرئيس الزاهد الورع ابو العباس احمد بن موسى البجائي نفع الله
به المسلمين وكان ممن رحل للقراءة عليه واخذ عنه علوماً جمة وانتفع به لا يوجد
اليوم من يريد الرحلة عن هذا البلد مثل شيخنا ابي محمد في غزارة العلم وسهولة الالتقاء

وخفص الجناح وكان ابو العباس هذا يثنى عليه ثناء عظيما ويذكر انه لم يشف غليله في العلم الا عنده وتبرز صدرا من صدور العلماء من الائمة حافظا للناسيل بصيرا بالفتاوى والاحكام والنوازل تحريا جرى منه البحر مجرى الدم حافظا للغة والغريب والشعر والامثال واخبار العلماء ومذاهب الفرق مشاركا في جميع العلوم حسن المجلس عذب الكلام فصيح اللسان بليغ المنطق وصولا الى رجب محسنا اليهم مشفقا على الطلبة مثبتا في الفتوى وتحريا فيها ولما افتى في مسائله السجانيين في مسائله اصول الدين ووقف على جوابه القاضي ابو عثمان العقباني كتب تحفه فانصحه شرح الله صدره ورفع بين اهل العلم قدره والسلام انتهى فاعرف به صاحب الشقييد المذكور فلما قلنا ثم رحل ودخل غرناطة من بلاد الاندلس واخذ منه هناك جماعة وتوفي في انصرافة من مالقة غريفا في البحر فاعيدا بلده تلمسان في صفر سنة ١٩٢ ثمانتين وتسعين وسبع مائة هكذا ذكر وفاته تليذه الامام ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد وعمره نحو خمس واربعين سنة وممن اخذ عنه بالاندلس القاضي ابو بكر بن عاصم وغيره ووقع النقل عنه في المعيار وقال الشيخ محمد بن العباس كان الشريف ابو محمد هذا فقيها عالما علامته حافظا راوية متبحرا آخر الحفاظ في الفتوى العلمية ذا نفس طاهرة زكية شيخ شيوخنا انتهى ((فائدة)) قال الامام ابن مرزوق سمعت شيخنا الامام العلامة ابامحمد عبد الله ابن الامام الشريف التلمساني وقد سئل في مجلس تفسيره وكان يفسر قوله تعالى فلن يقبل من احدكم ملء الارض ذهبا ولو اقتدى به عن حكمته ذكر الذهب دون الياقوت وغيره مما هو ارفع قيمة من الذهب لان القصد المبالغة في عدم ما يقبل من الكافر في الفداء فأجاب بأنه انما عظمت قيمة ما ذكر لانه يباع بذهب كثير فاذا المقصود الذهب وغيره وسيلة اليه قال ابن مرزوق وهذا في غاية الحسن وبمثل هذا كانت اجوبته على المسائل بداهته رحمه الله انتهى .

سیدی عبد الله بن عبد الواحد بن ابراهيم المجاصي الشهير بالبكاء

ایام مجاورته بمکته اخذ عنه الخطیب ابن مرزوق المجد ونقل عنه فی مواضع من کتبه و الامام المفري وقال فی حقه هو عالم الصالحاء وصالح العلماء و جالس التنزیل و حلیف البكاء و العویل و دخلت علیه یوما مع الفقیه ابی عبد الله السطی فی ایام عید فقدم لنا طعاما فقلت له تاكل معنا فرجو بذلك ما یدک من حدیث من اكل مع مغفور له غفر له فتبسم و قال لی دخلت علی سیدی علی الفاسی بالاسکندریة فقدم لی طعاما فسألته عن هذا الحدیث فقال لی دخلت علی شریف الدین الدمیاطی فقدم لی طعاما فسألته عن الحدیث فقال لی وقع فی نفسی منه شیء فرایت النبی صلی الله علیه وسلم فی المنام فسألته فقال لی لم اقله و ارجو ان یتكون كذلك انتهی قلت و الحدیث لا اصل له فی المرفوع عن النبی صلی الله علیه وسلم كما قاله الحفاظ والله اعلم و كان رضي الله عنه من اهل الحدیث و الدین و الجذب و السورع و الزهد كان خاشعا کثیر البكاء حتی شهر به کان لا یرفع طرفه الی السماء حیاء من الله و خشية ذا مواظ حسنة و تدريس للعلم و عبادة و مکاشفة بلغنی انه حج علی حمار له اربعا و عشرين حجة لا یرکبه الا عند الاعیاء و روي ان رجلا من اهل تلمسان یعرف بابن الغریب ممن جاور بالمدينة سنین رأى مولانا محمدا صلی الله علیه وسلم فی المنام فقال له ابلغ عبد الله المجاصي منی السلام و قل له انا لنسمع قراءتك القرآن من قبرنا و مناقبه کثیرة لا تحصى و اختصرنا منها ما وجد وقبره رضي الله عنه مشهور بعین و النزوة (من باب الجیاد) قرب العباد السفلی

سيدي عبد الله بن محمد التلمساني الشريف الفقيه ابو محمد ابن القاضي ابي

عبد الله المدعو حمور

توفي سنة ٨٦٨ ثمان وستين وثمانمائة وتوفي اخوه الفقيه الحاج الخطيب الصالح
ابو العباس احمد ابن القاضي ابي عبد الله حمور سنة ٨٦٧ سبعة وستين وثمانمائة
قلت وابوهما حمور المذكور من علماء تلمسان ستين تخرجت من وليمس هو بالشريف
التلمساني الامام المعروف الاتي فذلك من اهل المائة الثامنة وهذا من علماء
التاسعة فاعلم



سيدي عبد السلام التونسي

الذي دفن الشيخ سيدي ابو مدين بجواره في روضته قرأ على عمه عبد العزيز ونزل
تلمسان في الرهبان كان عالما زاهدا من اكابر اولياء الله تعالى لاناخذة في الله لومة لائم
يلبس الصوف وياكل الشعير من حرث يده والسلاحف البرية الى ان مات
رحمة الله عليه وقبره بالعباد



سیدی عبد الرحمان بن محمد بن عبد اللہ ابن الامام ابو زید

الامام العلامة الجلیل الكبير المجتهد الشهير هو واخوه شقيقه ابو موسى عيسى بأبناء
الامام التليسانيان العالمان الراسخان والعلمان الشاهخان المشهوران شرقا وغربا
الحافظان علامتان ذكرهما ابن فرحون في الديباج فقال ابو زيد شيخ المالكية
بتلمسان العلامة الاوحد وهو اكبر الاخوين المشهورين باولاد الامام التلنسي
البرشكي وهما فاضلا المغرب في وقتهم وكانا خصيصين بالسلطان ابي الحسن المريني
ونخرج بهما كثير من الفضلاء لهما التصانيف المفيدة والعلوم النفيسة توفي ابو زيد
سنة ٧٤٢ ثلاث واربعين وسبعمائة قال الشيخ الامام المقرئ تلميذهما كانا قد رحلا
في شبابهما من بلدهما تلمسان (١) الى تونس فاخذا عن ابن جماعة وابن القطان
والبطرني (٢) وتلك الطبقة وادركا المرجاني من اعجاز المائة السابعة ثم وردا في
اول المائة الشامتة تلمسان على امير المسلمين [ابي يعقوب] وهو محاصر لها وفقهه
حضرته يومئذ ابو الحسن علي بن يخلف التلنسي ورحل الفقيهان الى المشرق في
حدود العشرين وسبعمائة فلقياه علاء الدين القونوي وكان يقال بحيث لانظر
لم ولقياه ايضا الجلال القزويني صاحب النسخين وسما صحيح البخاري على
الحجار قال المقرئ وقد سمعته انا عليهما وناظرا لتقي الدين بن تيمية فظهرا عليه وكان
ذلك من اسباب محنته وكانت للتقي المذكور مقالات شنيعة من حل حديث
النزول على ظاهرة وقوله فيه كنزولي هذا انتهى قلت وهذه الزيادة اعنى كنزولي
هذا اثبتها عليه ابن بطوطه في رحلته فذكر فيها انه حضر ابن تيمية يوما وهو

(١) في نفح الطيب برشك - (٢) في الديباج وابن العطار والبطرني وفي نفح
الطيب وابن العطار واليفرني وفي الاحاطة البروني بدل البطرني

على المنبر فذكر حديث النزول ثم قال كنزولى هذا فنزل عن درجة المنبر الى
التي تحتها انتهى نعوذ بالله من ذلك المقال ومنهم من قال لم يثبت عنه والله اعلم
قال المقرئ وكان ابو زيد واخوه ابو موسى يذهبان الى الاجتهاد ويتركان التقليد
لما صار لهما من الصيت بالمشرق ولما حلت ببهت المقدس وعرف مكانى
من الطلاب وجرى بينى وبين بعضهم مناظرة اتى الى بعض المغاربة فقال لي اعلم ان
مكانك في نفوس اهل هذا البلد مكين وقدرى عندهم رفيع وانا اعلم انقباضك
عن ابني الامام فان سئلت فانتسب اليهما وقد سمعت منهما واخذت عنهما ولا
تظهر العدول عنهما الى غيرهما فنضع من قدرى فانما انت عند هؤلاء الناس خليفتهما
وارث علمهما وان لا احد فوقهما قال المقرئ كان ابو زيد رحمه الله من العلماء الذين
يخشون الله حدثنى امير المؤمنين المتوكل على الله ابو عنان ان والده امير المؤمنين
ابا الحسن ندب الناس الى الاعانة باموالهم على الجهاد فقال له ابو زيد لا يصح
لك هذا حتى تكس بيت المال وتصلى فيه ركعتين كما فعل الامام علي بن
ابى طالب رضي الله عنه قال وكان ابو زيد يقول فيما جاء من الاحاديث من معنى
قول ابن ابي زيد فى الرسالة واذا سلم الامام فلا يثبت ولينصرف انه بقدر ما يسلم من
خلفه لئلا يمر بين يديه احد وقد ارتفع حكمه فيكون كالداخل مع المسبوق
جعاً بين الادلة قال المقرئ وهذا من مالم الفقه وشهدت مجلساً بين يدي السلطان
ابى تاشفين عبد الرحمان بن ابى حمو قرئ فيه على ابى زيد عبد الرحمان
ابن الامام حديث مسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله فقال له الاستاذ ابو اسحاق
ابن حكيم الكسناني السلوي هذا الملحن محتضر حقيقة ميت مجازاً فما وجه تركى
محتضريكم الى موتاكم والاصل الحقيقة فاجابه ابو زيد بجواب لم يقنعه وكنت
قد قرأت على الاستاذ بعض التفسير فقالت زعم القرافي ان المشتق انما يكون
حقيقة فى الحال مجازاً فى الاستقبال مختلفاً فيه فى الماضى اذا كان محكوماً به

اما اذا كان متعلق الحكم كما هنا فهو حقيقة اجاعا وعلى هذا التقرير لا مجاز فلا سؤال لا يقال انما احتج على ذلك بما فيه نظر لانا نقول انه نقل الاجاع وهو احد الاربعة التي لا يطالب مدعيها بالدليل كما ذكره ايضا بل نقول انه اساء حيث احتج في موضع الوفاق كما اساء اللخمي وغيره في الاحتجاج على وجوب الطهارة ونحوها بل هذا اشنع لكونه مما علم من الدين ضرورة ثم انا لو سلمنا نفي الاجاع فلنا ان نقول ان ذلك اشارة الى ظهور العلامات التي يعقبها الموت عادة لان تلقينه قبل ذلك ان لم يدهش فقد يوحش وهو تنبيه على وقت التلقين اي لقنوا من تحكمون بأنه ميت او نقول انما عدل عن الاحتضار لما فيه من الابهام الا ترى اختلافهم فيه هل اخذ من حضور الملائكة او حضور الاجل او حضور الجلاس ولا شك ان هذه حالة خفية يحتاج في نصبيها دليلا على الحكم الى وصف ظاهر يضبطها وهو ما ذكرناه او من حضور الموت وهو ايضا مما لا يعرف بنفسه بل بالعلامات فلما وجب اعتبارها وجب كون التسمية اشارة اليها انتهى بنقل ابن الخطيب السلمي في الاحاطة في ترجمة المقرئ وقد نقل عنهما المقرئ فوائد اخرى غير ما تقدم في جلبها طول وقال ابن خلدون في تاريخه الكبير ابناء الامام كانوا اخوين من اهل برشك من اعمال تلمسان اكبرهما ابو زيد واصغرهما ابو موسى وكان ابوهما اماما ببرشك واتهمه المتغلب على البلد زيوم ابن حماد وزعم ابن حماد ان عنده وديعة من المال لبعض اعدائه فطالبه بها فامتنع فقتله وارثه ابنه هذان الاخوان الى تونس آخر المائة السابعة فأخذ العلم بها عن تلاميذ ابن زيتون وتفقهها على اصحاب ابي عبد الله بن شبيب الدكالي وانتقلا الى المغرب بحظ وافر من العلم واقاما بالجزائر يبشان العلم به لامتناع برشك عليهما من اجل ضرر المتغلب عليهما زيوم والسلطان ابو يعقوب صاحب المغرب الاقصى يومئذ محاصر لتلمسان الحصار الطويل قد غلبت جيوشه

كثيراً من نواحيها فارتحل هذان الاخوان من الجزائر الى مليانة فعرفتهما منديل
الكناني وقربهما واتخذهما لتعليم ولده ثم هلك يوسف بن يعقوب سلطان المغرب
سنة خمس وسبعمائة فملك حفيده ابو ثابت بعده واصطاح مع صاحب تلمسان
فعاد للمغرب ومعه الكناني وهذان الاخوان فاوصلهما الى ابي جو واثني عليهما
فاغبط بهما ابو جو واخطط لهما بتلمسان المدرسة المسماة بهما لان داخل باب
كشوط واقاما عنده على هدي اهل العلم وسكنهم ثم مع ابنه ابي تاشفين الى ان
ملك ابو الحسن المريني تلمسان سنة سبع وثلاثين وكانت لهما من الشهرة في
اقطار المغرب ما اثبت لهما في انفس الناس عقيدة صالحة فاستدعاهما وقت دخوله
فادنى مجلسهما وساد بتكرومتهما ورفع محلهما عن اهل طبقتهم واجل مجلسهم
بهما ثم حضرا معه واقعة طريف وعادا لبلدهما فتوفي ابو زيد وبقي ابو موسى
متهوياً الكرامة ثم استعجب ابا الحسن لما صار الى افريقية سنة ثمان
واربعين مكرماً موقراً عالي المحل قريب المجلس فلما استولى على افريقية سرحه
الى بلدة فاقام بها يسيراً وهلك في الطاعون الجارف سنة تسع واربعين
وسبعمائة وبقي اعتابهما بتلمسان دارجين في تلك الكرامة طبقاً عن طبق الى هذا
العهد انتهى قلت ومن تأليف ابي زيد شرح عظيم على ابن الحاجب الفسري ولا
ادري هل كمله ام لا وتقدم التعريف بولده ابي سالم وسيأتي حفيده ابو الفضل ابن
الامام في حرف الميم واما الاخذون عنهما فجماعة كالشريف التلمساني والامام المقري
وابي عثمان العقباني والخطيب ابن مرزوق الجند وعمه ابي عبد الله اليعقوبي في
جماعه آخرين من اعلام قال الشيخ ابو العباس الونشريسي في بعض تنقييده اما
بنو الامام فاعلام طبقة الشيخان الراسخان الشاهخان العالمان المفتيان الشقيقان
الفقيه العلامة آخر صدور اعلام المغرب بشهادة اهل الانصاف شرقاً وغرباً ابو زيد
ثم العلامة النظار آخر اهل النظر وجامع اشتات المعارف ابو موسى ابننا محمد بن

الامام ثم الشيخ ابوسالم ابراهيم بن ابي زيد وابن عمه الشيخ الصالح ابو محمد
عبد الحق بن ابي موسى ثم الشيخ العلامة القاضي الرحال ابو الفضل بن الشيخ
ابي سالم ولم يبق لهما الا ان عقب بتلسمان الا صاحبنا وتلميذنا الطالب الخير الفضل
ابو العباس احمد بن ابي الفضل بن ابراهيم المذكور رحمهم الله تعالى انتمى الى

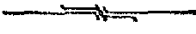


سیدی عبد الرحمان بن محمد بن احمد الشریف التلسماني المشهور بابي يحيى

الشريف الامام العلامة المحقق الاعرف ابن الامام العلامة المحقق ابي عبد الله
الشريف كان رحمه الله آية من آيات الله في القيام بتحقيق العلوم ولائشان لها
ومعرفتها علامة محققا نظارا حجة قال في حقه الامام ابن مرزوق الحفيد وهو سيدنا
الشريف العلامة انتهى وقال الشيخ الامام ابن العباس هو الامام العلامة الاوحد شريف
العلماء وعالم الشرفاء آخر المشيرين من علماء الظاهر والباطن ابن العلماء الائمة الكرام
انتهى وقال بعض من اخذ عنه وعرف به وباخيه وابيه مانع ولد آخر ليلة تاسع عشر
رمضان المعظم سنة ٧٤٧ هـ سبع وخمسين وسبع مائة وكان ابوه بشربيه في منامة كما
اتفق له مع اخيه مثله رأى قائلا يقول له يزيد عندك مولود لا تموت حتى
تراه يقرئ العلم فكان كذلك وانفق ليلة مولده ان بات عند ابيه الفقيه العالم
ابوزيد عبد الرحمان ابن خلدون والفتيحة القاضي ابو يحيى ابن السكاسى وطالب
منه كل واحد ان يسميه باسمه فاستغفهما فسماه عبد الرحمان وكناه ابا يحيى وكان
من احب بنسبه اليه واعزهم عليه لما تفرس فيه وكذلك كانت امه الشريفة
تحبه شديدا لا تستطيع فراقه فاذا فارقتها جزعت عليه ورات في نومها وهي

حامل به ان طائرا احسن الطيور دخل طوقها وخرج من اسفل ثيابها ثم اصابها عطش فطلبت الماء فأتيت باناء بالماء فشربت فاذا بذلك الطائر قد نزل على الاناء وشرب منه كثيرا حتى كاد الاناء يفرغ فقصت رؤياها على الشيخ فعبوها بأنها تلد ولدا يكون عالما فكان الامر كذلك حفظ ودرس في حياة ابيه وقرأ على ابيه النقصي بلفظه تفقهها وكتاب ابن الحاجب الاصيلي ومشارت الغلط من تأليفه وموطأ مالك ونهج في الطريق ولما توفي ابوه جد في طلب العلم واجتهد على اخيه سيدي عبد الله فاستفاد عليه علوما جمّة وقرأ عليه كتباً كثيرة واخذ عن الشيخ الصالح العالم ابي عثمان سعيد العقباني ابن الحاجب الاصيلي وايضاح الفارسي وجل الخونجي وحضر عليه في التفسير وقرأ على شيخ الشيوخ الاستاذ الصالح عبد الله بن حياتي الغرناطي جمل الزجاج ومقرب ابن تفسر وسمع من الشيخ العالم ابي القاسم بن رضوان صحيحه مسلم والشفاء لعياض واجازة وجد في طلب العلم حتى ارتفع قدره وتعجب منه جميع الاشياخ بما اوتي من ذلك ولقد سمعت شيخنا الفقيه الصالح ابا يحيى المطفري يقول مذ حضرت مجالس العلماء شرقا وغربا فما رايت ولا سمعت مثل ابي عبد الله الشريف وولده (١) ولما مرض اخوه عبد الله مرضا شديدا امره ان يجلس مجلسه للقراءة فامتنع تادبا معه حتى عزم عليه فساءفه بذلك سنة اربع وثمانين وبلغ في العلم الى الغاية وادرك من المعارف الالهية النهاية وارتنقى مراقي الزلفى وادرك خبايا العلوم ورسم فيها كثيرا (٢) واستقام على المجادة فيها وناهيك بكلامه اول سورة الفتح ولما وقف عليه اخوه الاكبر ابو محمد كتب عليه ما نصه وقفت وفقكم الله على ما اولتموه وفهمتم ما اوردتموه فالفيتهم مبنياء على قواعد التحقيق والايقان مؤديا صحيح المعنى بوجه الابداع والاثنان بعد مطالعة كلام المفسرين ومراجعة الافاضل المتأخرين وتلك ششنة اعرفها من اخزم انتهى واما وفاته فقال ابو الفضل ابن مرزوق الحفيد توفي مع الفجر ليلة السادس

والعشرين او يوم السادس والعشرين من رجب ٨٢٦م سنة وعشرين وثمانمائة
واخذ عنه جماعة منهم الشيخ المجادري والشيخ ابو عبد الله القيسي والشيخ العلامة
ابو العباس احمد بن زاغو واثنى عليه غاية واعتمد عليه في كتبه وكان ممن
دخل مدينة فاس وأقرأ فيها بحضرة سلطانها وفقهائها رجد الله



سيدى عبد الرحمان بن محمد بن محمد بن موسى

الفقيه العلامة المجتهد النظار المحقق المتفنن المتقن الفصيح الجليل الناقب نشأ على
عفة وصيانة وجد واجتهاد وكان جميل الصفات شريف الاخلاق كثير الادب
كثير التواضع دائم البشر وافر العقل شديد الاقتفاء لاحكام الشرع وكان مريض
لاحوال وكان علامة في الفقه والوثائق وعلم الحديث والنحو وعروض الشعر ماهرا
فيه واللغة والحساب والفرائض جيد الترجمة اتقن علوما عدة موثقا فصيح اللسان
والقلم رؤفا على الفقهاء والضعفاء والمساكين فظا غليظا على كل جبار عنيد قو لا
بالحق لا يخاف في الله لومة لائم اخذ عن الشيخ سيدى علي بن يحيى
السلوكسيني المجادري واخذ عن الشيخ سيدى شقرون محمد بن هبة الله الوجديجي
واخذ عن والده سيدى محمد بن محمد بن موسى الوجديجي المدفون في
مدشر بنى بوبلان ثم رحل صاحب الترجمة لبلاد زاوة واخذ عن سيدى يحيى
ابن عمر الزواوي ولد في حدود التسعة والعشرين وتسعمائة سمعته منه مشافهة
وتوفي يوم الجمعة تاسع عشر شعبان ٨٨٠م احد عشر والث ودفن في روضة
الشيخ سيدى ابراهيم المصمودي وكانت جنازته عظيمة لم يبق احد من تلمذ

واجادير والعباد من التركى وغيرهم لا حضر جنازته ولم يبلغ به الحاملون له الى روضة سيدى ابراهيم المصمودي رضي الله عنه الا بمشقة عظيمة من كثرة الخلق ودفن مع سيد ابراهيم المصمودي رضي الله عنه ونفعنا به وكان شاعرا وله منظومات ومن جللتها قال قلت مستعينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير (١)

ايا مصطفى لم يات في الخلق مثله * ولايات بعد في الملائك والرسل اتيت حاسى خائفاً متوقفاً * كثير الخطايا ذا عرات وذا ذل فخذ بيدى في الدنيا والاخرى دائماً * ولا تتركنى في عماي وفي هملى وسل ربك الاعلى العظيم بفضله * واسمائه كلا يسرح لى عقلى (٢)
كذا الاخ اولادى جميع احببى * مؤدب اولادى جيرانى مع اهلى صلاتك مع سلامك دائماً * على تاج الانبياء والرسل مع الكل (٣)
وارض ابا بكر وعثمان فاروقاً * عليا جميع الصحب والآل ذا الفضل وفاطمة الزهراء نجلها وعباساً * تعالى الاهى عن شريك وعن مثل وعز وجل عن حدوث وعن فناً * وعمما يقول الظالمون من القول هو المولى ذو الاحسان والجود والعطاء * مع الصفح والغفران عن سبى الفعل ثم بحمد الله وحسن عونه وقال رحمه الله تعالى هذا الدعاء دعونا الله به وهو المسئول ان يتقبله منى بفضله وجوده وكرمه

امولاي بالمختار من آل هاشم * وآلهم والاولاد كل وقاسم وفاطمة الزهراء بعلمها نجلها * وعباس الارضى الكثير المعالم واصحابه الصديق افضل من مشى * على الارض بعد المصطفى نجل آدم عمرو وعثمان وطلحة سعدهم * سعيد وعروة كثير المقاسم عبيد سليمان وخارجة الرضى * ونجل الفاروق من يسمى بسالم

(١) يوجد خلل كثير في جميع قصائد هذه الترجمة - (٢) في رواية كل يسرح لى غلى وفي اخرى كلايسه دلى عقلى (٣) في رواية فسه لام ربى دائماً وعنده * عليك يا تاج المرسلين مع الكل

ربيع ومسروق اويس وعامر * ابى مسلم بصري اسود هارم
ومالك والنعمان احمد شافعي * واصحاب كل واحد وابن قاسم
وبالجلي والمنجى ثم بقیسهم * ومعروف الكرخي كل السمائم
انلني بالرضى من العالم والتقى * ولا تتركني مثل لاه وهائم
وردني انى شارد ذو عماية * ابقث من المولى وليس بظالم
بل الظلم والاسراف والفسق قد بدا * جميعهم منى وهو ارحم راحم
واعدائى رب تكفينى شركاہم * وتنصرنى نصرا مبيع القوائم
وتعطينى ما اھوى من العز والرضى * وبالحسنى فاختم لى اذا اتى هادمى
ووفق اخى الذى اخوه محمد (١) * واختهما احبابى كل ملائم
انلهم ربى ما احب لجمعہم * ولا تتركنا للسيوف الصوارم
من النفس والشيطان اعداء والھوى * بحفظك يا مولاي خير التمام
باسمائك الحسنی صفاتك كلها * مع الكتب والارسال ثبت دعائمى
وبلغنى مرفوبى وكن لى ناصرا * معينا على نفسى ومن كل ظالم
وصل وسليح على احمد السذى * بم بشر ابن مريم فى العوالم
وناظمه نجل ابن موسى محمد * مقرر بتقصير لى كل عالم
وفى السادس العشرين من شهر صومنا * تمامه تم البده صفنى بهائم
تم بحمد الله وحسن عونہ وهذه الابيات خاطب بها شيخہم سيدى عيسى بن
موسى الشباني رحمه الله تعالى بسبب قيص كساه اياه فى حصر الباشا حسن بن
خير الدين وهران وهي هذه

كسرتك فاقبالہم لہ وادع لى * واولادى مع اخى واحبابى مع اھلى
ولا تنسنى يا شيخ لہ دائما * وخذ بيدي انى فقير وذو ذل
فابقاس رب كهف عالم وملجأ * لذا الجنس من اهل اللسان بل الكل

(١) فى رواية اخى وموفق اخره محمد وفى اخرى الذى سماً محمد

بجاءه امام المتقين محمد * عليه صلاة الله ذى الجود والطور
وازكى سلام يتلوها مع آلهم * واصحابه طرا اولى الفضل والعدل
ونظمه نجل ابن موسى محمد * يقبل منك الكف والرجل فى النعل
ثم بحمد الله وهذه الابيات لاثية نظمها عند هدم الباشا حسن حصن المرسى
لاعلى وهروب النصارى دمرهم الله الحصن الاسفل وهي هذه

هنيئا لك باشا الجزائر والغرب * بفتح اساس الكفر مرسى قرى الكلب
ستفتح وهرانا ومرساتها السرى * اضرت بذا الاقليم طرا بلا ريب
فشق بالالم واستعن به واصبرن * يذاك المراد يا اميرى ومطلبى
وقد وعد الرحان جل جلالهم * مع العسر يسرقداى ذائى فى الكتب
وقد قال فاروق ابو حفص الرضى * بيسرين عسر واحد ليس ذا غلب
وحاصل امر فالوشوق بريننا * تعالى وعز عن شريك وعن صاحب
ينيلك يسرا ثم عزا ونصرة * وصل على خير الانام مع العرب
فى يوم خميس خمسمائة مـرة * يفرج رب عنك غمك مع العرب
عروسي قال ذا ورصاع السدى * لا يخفى مقامه عن الانجم الشهب
فابقاى رب فاتحا الحصونهم * وكهفا منيعا ذا علوم وذا صوب
ونور قلبا منك للرضى والتقوى * واعطائى ما تهوى من النصر والحب
وبالنجل محمود اقر عيننا * كفاه وقاه السوء فى البعد والقرب
صلاة وتسليما على اجد السدى * به ستنال الفتح والال والصحب
وكاتبه نجل ابن موسى محمد * مقر بتقصير فى علمه والقلب

وكان دخول المسلمين هذا الحصن ليلة السبت خمسة عشر من رمضان ١٠٠٧ هـ سبعة
والف تمت بحمد الله وحسن عونه ثم نظم هذه الابيات يوم حزن الباشا ايده
الله على من مات من المسلمين يوم الجمعة الاول فى فتح الحصن المذكور قبالتهم

قبل ورود المدافع من الجزائر المحفوظة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 امولاي بالمختار من آل غالب * احبته والصحب كل الاقارب
 تحيي بنصر مع فتوح تواترت * على نجل خير الدين خير المطالب
 وترضيه يا مولاي في كل وجهة * وتمنحه عزا وخير العواقب
 وتكشف ضرة وتحفظ سره * تفرج كربيه باعطاء المآرب
 وترعاه في الدنيا وفي الاخرى دائما * من الحقد والاضغان كل المصائب
 وتجعله مفتاح خير وفاتحه * اذا الحصن يا مولاي معطى المواهب
 ولا يخفى عنك زادي الله نصره * سؤال هرقل لابن حزم وصاحب
 بقوله كيف كان اياه حربكم * سجال جوابه بلا نكر صائب
 اجابه هو ان ذاك عوائد * وعقبى الامور نصر اهل المناقب
 وانت لاصحاب النبي خليفة * وهزب كاله هو افضل غالب
 فشق بالاله واصبرن تنل به * مرادى وهرانا ومرسى القوارب
 وقد وعد الرحمان جل جلاله * مع العسريسرلست في ذا بغائب
 على قدر تقوى الله تاتى المواهب * وتاتى على قدر الذنوب المصائب
 تمت بحمد الله تعالى وحسن عونه وله غير ذلك رحمه الله تعالى

سيدي عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الرحمان اليعقوبي

من اولاد يعقوب بن طلحة صاحب كرامات عديدة رضي الله عنه شيخه
 سيدي احمد ابن الحاج اليبدي دارا المناوي اصلا ومن كراماته ما حدثني

من يوثق به انه مقد الصالح بين اولاد طاحنة واذا بفارس من اولاد طاحنة قال له
لا نصطاح فاعطاها الشيخ ووادي تافنتة حامل ودخل فيه وانقسم الوادي
حتى جاز الشيخ واصحابه رجالا قطعوا الوادي بسياطهم وانحصر الوادي حتى جاز
هو واصحابه وتبعهم الناس وقطعوا خلفه حتى ردوه وصار الوادي يجري ومن كراماته
ما حدثني به من يوثق به انه اتى لسترارة يصاح بينهم فقال رجل منهم لا
نصطاح فقال له الشيخ الله يعطيك الكي فمرض ذلك الرجل من ساعته
وصار يصيح جنبي بطني ظهري ويكوى حتى مات ومن كراماته ما حدثني
به بعض اصحابنا ان الشيخ اتى لسيدى عبد الرحمان بن موسى ضيفا فسأله
عن شرح السينية لسيدى احمد ابن الحاج فقال له سيدى عبد الرحمان بن موسى
هو عندي اذا تشتريه مني قال له ما قيمته قال له الدنيا والاخرة قال له الشيخ
انا اعطيناى الدنيا والاخرة قال له قبالت فاعطاه الشرح فقال سيدى عبد الرحمان
لبعض اصحابنا كان الامر كما قال الشيخ فى الدنيا ونرجو الله فى الاخرة ومن كراماته
ما حدثني بعض اصحابنا ان الشيخ اتى ضيفا لسيدى العباس فى العباد الفوقي
ونزل عنده وقال له نريد المبيت فى الجامع وتعيشى وذهب لاجامع وذهب معه
السيد العباس وراه خفية ثم انه ذهب لداره وصار يراقبه الى ان وصل لاجامع
فصلى الشيخ هناك ما شاء الله من النوافل وقام وخرج من الجامع لصريم سيدى
ابى مدين ووقف بالباب وصاح خديك يا ابا مدين عبد الرحمان اليعقوبى
يستاذنك فى الدخول ان اذنت ولا رجع ثم انه دخل على سيدى ابى مدين
وصارا يتكلمان وشاوره فى عزل الترسى فقال له ما كان شيء تبدلهم به ان اردت
ان نجعلك فى موضعهم فقال له لا فقال سيدى العباس لبعض اصحابنا فلما
سمعت كلامهما من الطاقى الفوقي عن يمين الداخل اردت الدخول عليهما
فجذبني شيء من خلفي فالتفت فلم ارا احدا ثم انى اردت الدخول فمنعني

ثانيا وثالثا وتحقققت كلامهما رضي الله عنهما ومن كراماتهما ما حدثني به
بعض اصحابنا عن ولد عبد الله انه قال له سيدي عبد الله والدي بعثني من
تليسان حين حرك الباشا حسن بن خير الدين للمغرب قال لي قل له يقول
لك عبد الرحمان اليعقوبي اقعد عن الحركة لفاس ما لك بها حاجة ولا يحصل
لك شيء منها فقد اجتمع عليه جميع الاولياء اولياء تليسان سيدي ابومدين وغيره
وكذلك القطب واسم القطب عبد الصمد وانه اعطاني سيفا صارما وانا وليته
لك يا عبد الله قال سيدي عبد الله فامثلت ما ادرني به والدي ولحقت الباشا بوادي
ملوية واعلمته بما بعثني به والدي فقال لي سيدي عبد الرحمان الله يلفظ بها
وبه ولم يرجع فكان الامر كما ذكر سيدي عبد الرحمان نفعا الله به آمين



من اسم عبد الله

سيدي عبد الله بن منصور الحوتي بن يحيى بن عثمان المغراوي

الوال الصالح صاحب الكرامات البديعة والاخلاق الحميدة محراب الدعوة وكان
معاصرا لسيدي احمد بن الحسن الغماري وكان سيدي احمد بن الحسن يوصي
بعض اصحابه ويقول لهم سيدي عبد الله بن منصور ساقية والساقية تتغير في الساعة
بالكم واياه ومن كراماتهما ما ذكر بعض جيران دارة في درب الاندلسيين قال سافرت
للسحراء اريد الذهاب الى السودان فلما بلغت فصر تفوارين لم اجد دهناى
شعيرا اشتريه لعلف الخيل وقال لي رجل من الذين نزلت عندهم اعطني الحصان

والجمل امشى للشط الظهراني اشترى لك الشعير فاعطيته الجمل والحصان فذهب بهما فلما مر نصف الليل وانا نائم فاذا بالضرب على باب الدار فقدمت وخرجت فوجدت صاحبي راكبا على الحصان فقال لي بالك الحصان فقلت واين الجمل فقال ذهب فقلت لاهول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذهب الجمل فقلت ياسيدي عبد الله غررتني وانا اتكلمت على الله وعليك اطالبك غدا يوم القيامة ونمت حتى اصبح الله بخير الصباح واذا بالنداء علي ابشر فان الجمل قد جاء فقلت له ياسيدي من اتى به فقال وجدته باركا في باب الدار والجد لله وقد جاء من مسيرة يومين او ثلاثة نفعا الله به ومن كراماته ما حدثني به من يوثق به قال اني دخلت السجن في فاس فقلت ياسيدي عبد الله بن منصور انا جارك فمنت تلك الليلة واذا برجل وقف علي وقال لي اخرج فقلت له ومن انت فقال لي انا عبد الله بن منصور ثم من الغد فاذا بالنداء علي يا فلان اخرج فلا خوف عليك ومن كراماته ما حدثني به سيدي عبد الوحان القصير عن شيخه سيدي محمد بن موسى الوجدديجي مفتي تليسان قال حرك سلطان تونس بمحلة على مدينة تليسان فسمع به سلطانها فبعث محله فلقبه في جبال الزان (١) فافسد تلك المحلة وبعث محلة اخرى فلقبه بها فافسدها ثم ثلثة فافسدها ثم ان سلطان تونس نزل على تليسان وقال لوزرائه من اين ندخل البلد فقالوا من اين تريد قال لهم كم من باب للبلد فعددها له فقال باب الجياد من عليه من الاولياء قالوا سيدي ابو مدين وباب العقبة من عليه قالوا سيدي احمد الداودي وباب الزاوية من عليه قالوا سيدي الحلوي وباب القرمادين من عليه قالوا له ما عليه احد قال لهم من ذلك الباب ندخل ثم ان خديم سيدي عبد الله بن منصور اعجز هذا اسمه قال لسيدي عبد الله هذا الباب في كفالتك لان البهيمن الكل ما قدر يدخل عليها الا بابك يدخل عليه فقال له نعم قلت الحق فلبس برنسه على عباة واخذ عصا بيده نحت طرف برنسه

(١) في بعض النسخ الزان وفي اخرى الزاف

ومحلة تونس نازلة على باب القرماديين من يغسل يغسل ومن يجز يجز ووز وواتي
 الشيخ طرف المحلة فسأل عن خباء السلطان فدلوه عليه فشاؤروا في دخول الشيخ
 على السلطان فقال لهم ادخاوه فلما دخل قال للسلطان انت ظالم لا يحل السلام
 عليك . اش تسال لهذا الناس تخرب بلاد الاسلام فقال له انتم الفقراء دخلتم في
 مسائل لاتعنيكم فقال له سيدي عبد الله بن منصور وانت ما كان رجل الا انت
 وضربك بالعصا وكرر عليه الضرب والسلطان يصيح انا تائب لله تعالى انا تائب فرفع
 الشيخ الضرب عن السلطان وصار الشيخ يقول من تاب تاب الله عليه وهو يمشي
 ويرجع في الموضع واعطاهم الله ظلمة وريحا وسحابا حتى لا يرى احد احدا ساعة
 ضرب الشيخ السلطان وبعض اخبية المحلة رمتها الريح والخييل والبغال قطعوا رباطهم
 وذهبوا فلما تاب السلطان ارتفعت الظلمة والريح والسحاب وطلعت الشمس وقال
 الشيخ للسلطان ترحل فقال له ياسيدي يعطيني صاحب تلسان ما خسرت في
 المحلة فقال له الشيخ والله ما يعطيك درهم واحد لو كانت بلدة كفار يعطيك
 باش قومت المحلة والله اذا ما رحلت في هذه الساعة ما تربح ثم ارتحل في تلك
 الساعة وراح لوادى يسر ومن كراماته رضي الله عنه ما ذكره بعض من يوثق به ان
 سلطان تلسان طلب رؤس اهل البلد في السلف ورمى عليهم مالا عظيما والناس
 في امر عظيم ثم انهم ذهبوا للشيخ سيدي عبد الله بن منصور يشكون ما نزل بهم فركب
 على دابته وطلع من عين الحوت فوجد الناس محجة معين في الجامع الا عظم وهم في
 امر عظيم مما نزل بهم ثم طلع للسلطان في المشوار يطلب العفو عن الناس مما رمى عليهم
 فامتنع وقال له الشيخ افسدت بيت مال المسلمين وتطلبهم السلف والله ما يعطونك
 الا الوجع وركب على دابته وخرج فبنفس خروج الشيخ اخذ السلطان الوجع
 وصار يصيح بطني بطني ظهري ظهري فتبع وزراء السلطان الشيخ وردوه من باب
 زاوية سيدي الحاوي فلما بلغ للسلطان وضع يده على بطنه ومسح فبرئ من حينه

ومن كراماته ايضا هو في خلوته في غار بشت عامر فدخل عليه ابنه سيدى محمد وهو صبي صغير فوجد عرصة من الذهب في طرف الغار فعمس منها في طرف ثوبه فجاء به الى الشيخ فراه اياه فقال له الشيخ امش واشتر به الروض المسمى تانزوت وحسنه على اولاده ومنها ماروي عنه انه خرج من عين الحوت طالعا للسان هو وخديمه اعجز فمما في باب القرمادين واذا برجل مكتنف والحبل في عنقه والذباح يريد ذبحه وابوه وامه واولاده يهكون والسلطان ابو عبد الله الثابتي امر بذبحه وتعليقه على باب القرمادين فقال الخديم للشيخ سيدى عبد الله هذا في كفا لك فصاح عليهم الشيخ فخاف الذباح واعوانه واصحاب السلطان من الشيخ فاتوا للشيخ وقبلوا يديه ورجليه ثم ان الشيخ بعث خديمه اعجز للسلطان يشفع في المحبوس للقتل فلما دخل الخديم على السلطان قال له اعوانه ووزراؤه هذا [خديم] سيدى عبد الله بن منصور يشفع في الرجل الذى امرت بقتله فاغتاظ السلطان وقال لهم علقوا الخديم والرجل ثم ان الوزير بقي يراود السلطان حتى سكن غضبه فاطلق الرجل والخديم فذهب الخديم للشيخ واعلم به بما جرى له مع السلطان فقال الشيخ لخديمه لا بد لك ان تشفع فيه كما شفع فيك الوزير ثم تلك الليلة بينما السلطان نائم واذا بشعبان عظيم ملتو على رقبة السلطان ورأس الشعبان على فم السلطان والسلطان يصيح وهو في كرب عظيم وانحل باب المشوار وباب القرمادين وهبط السلطان ابو عبد الله لعين الحوت والشعبان يعذب السلطان ووقف على دار خديم الشيخ ولم يخرج الخديم للسلطان الا بعد حين ثم ان الخديم دخل للشيخ فاذا هو نائم لم يقدر احدا ان يوقظه فسأل السلطان عن اسم زوجته الشيخ فمئيل له اسمها مريم فصاح يالالا مريم ايقظي الشيخ حكى اصابع رجله يفق ففعلت فاستيقظ الشيخ فدخل السلطان على الشيخ تائبا متضرعا فصاح الشيخ يا شعبان يا مرزوق فتنزل ودخل بينه وبين عبائه ثم حبس السلطان

على الشيخ كذا وكذا من روض رضي الله عنه ومنها ما روي عنه انه مشى يوم الجمعة يصلى الجمعة بالحناينة والشيخ بالجامع جالس وسلطان تليسان ابو عبد الله خرج يصطاد على المشي في الارض اتى الجامع الحناينة يصلى الجمعة ويفرش له اصحابه الملاحف يمشى عليها حتى وصل لاجماع فوجد الشيخ في الجامع فقال للسلطان تكبرت تمشى على الملاحف فقال له السلطان انا تائب لله فقال له الشيخ من تاب تاب الله عليه والسلطان على غير وضوء حين دخل الجامع ووجد البئر لم تكن فيه نقطة ماء بل غار في الارض وحين تاب السلطان قال له الشيخ اذهب فتوضأ فأتى الى البئر فوجد الماء يخرج من البئر فتوضأ والله اعلم

من اسمع علي

علي بن محمد التالوتي الانصاري اخو الامام سيدي محمد بن يوسف السنوسي لأمه

قال تلميذه الملاي الشيخ الفقيه الحافظ المتقن العالم المتفطن الصالح ابو الحسن كان محققا متقنا حافظا يحفظ كتاب ابن الحاجب ويستخضره بين حينه قل ان ترى مثله حافظا حدثني انه قرأ عليه اخوه محمد السنوسي في صغره الرسالة انتهى وكان من اكابر تلاميذ الحسن ابركان وما راينه قط مشغولا بما لا يعنيه بل اما ذاكر او قارئا القرآن او مشغولا بمطالعة او متعاهدا لمحفوظاته كالرسالة وابن الحاجب والتسهيل لابن مالك وغيرها جعلها وردا كل يوم قرأت عليه ابن الحاجب وحصل لي منه فوائد وابحاث وسألته عن وضع الكتب في الارض هل يجوز ام لا فقال قال شيخنا الحسن

ابركان فيه قولان للمتاخرين البجائيين والتونسيين جوازا ومنعا وسألتهم عن مستند
الناس فيما جرت عادتهم به ان الرجل لا يأخذ المقص من صاحبه بل يضعه على
الارض فحينئذ يأخذه قال سألت شيخنا الحسن ابركان عنه فقال هكذا رأينا شيوخنا
يفعلون فافتدينا بهم انتهى ثم قال لى سيدى علي ولعلم علم نسي انتهى قلت
وقد ذكر السيد الشريف ابو الحسن علي بن عبد الله السمهودي الشافعي في كتابه
جواهر العقدين في فضل الشرفين [شرف العلم الجملي والنسب العلي] حكمة
منع ذلك عن بعض شيوخه الشافعية فانظرة فيه قال الملاي وسألتهم ايضا هل
يجوز الوتر جالسا ام لا فقال قال بعض فيه قولان بالجواز وعدمه وقال اخوه سيدى
محمد السنوسي يؤخذ جوازه جالسا من قول المدونة (١) ويصلى في السفر الذى تقصر
في مثله الصلاة على دابته اينما توجهت به انه يصلى الوتر على الارض جالسا لانه
كما الحق الوتر بالنفل في صلاته على دابته فكذلك على الارض جالسا وهو حسن
انتهى قلت وهذا لاخذ سبق به ابن ناجي في شرح المدونة عن بعض الشيوخ فانظرة
والله اعلم قال الملاي رايت بخطه ايضا عن بعض الصالحين ان من نزل منزلا
وجمع اثقاله وخط على حواليتها خطا وهو في داخل الخط وقال في داخله ثلاثا
الله الله الله ربى لا اشرك به شيئا (٢) لم يضرب له ولا عدو ولا غيره ويكون هو
واثقاله في حرز الله وهو مجرب انتهى وكان كثير المطالعة لكتاب السهو
والتنبيه لسيدى محمد الهواري يقرأه كل يوم ورايت بخطه ما نصه قد ضمن مؤلفه
رحمه الله لكل من قرأ سهوة واعتنى به ان لا يجوع ولا يعطش ولا يعرى وان
ضمنه في الدنيا والاخرة كذا نص عليه في التنبيه الذى جعله في فصل السهو
وسمعه من سيدى ابراهيم التازي نفعا الله به ورايته يختم السهو بالنظر كل يوم
للتبرك غير ما مرة انتهى وذكر ايضا ان هذا السهو جعله المؤلف للاولاد ولم يتعرض
لوزن شعر ولا عربية واياسى ولا اعتراض تامل واقرأ تستفيع كذا سمعناه من سيدى

(١) في نسخة انه يوتر في سفره على الدابة — (٢) في رواية الله الله ربى لا شريك له

ابراهيم التاري انتهى وتوفي صاحب الترجمة في صفر الخير ٨٩٥ هـ عام خمسة وتسعين
وثمانمائة وقد كان اخوة الشيخ السنوسي رأى في منامه قبل موته دارا عظيمة
ملئت بالفرش المرتفعة فقليل لم انها لاختيك علي يدخل فيها عروسا انتهى من
كلام الملاي



علي بن محمد بن علي القرشي البسطي الشهير بالفلسادي

الشيخ الفقيه العالم الصالح المؤلف الفرضي الرحلة آخر من الف التأليف
لكثيرة من ائمة الاندلس قال القاصي ابن الازرق هو الشيخ الفقيه الاستاذ
العالم المتفنن المصنف الراوية الرحال الحاج الصالح انتهى قال تلميذه الشيخ ابو
عبد الله الملاي كان رحمه الله عالما فاضلا صالحا شريفا الاخلاق سالم الصدر له
تأليف اكثرها في الحساب والفرائض كشرحه العجيب على تلخيص ابن البناء
وشرحه العجيب على الحوفي انتفع عليه خالق كثير واخذ عنه شيخنا ابو عبد
الله السنوسي جملة من الفرائض والحساب واجازة جميع ما يرويه عنه ثم لما قدم
من الاندلس استقر عند سيدي محمد ابن مرزوق يعني الكفيف ولد الامام الحفيد
ابن مرزوق فقرا عليه الجم الغفير من الناس وقرات انا عليه تليفه في العربية انتهى
وقال تلميذه الشيخ العالم احمد بن علي بن داود البلوي شيخنا الامام العالم الصالح
خاتمة الحساب والفرضيين ابو الحسن اصله من بسطة وبها تفقه على شيخ
طبقتها وبقية شيوخها ابي الحسن علي بن موسى القرباقي ثم انتقل الى غرناطة
فاستوطنها لاخذ العلم فاخذ بها عن اجلة (١) شيوخها كاستاذ ابي اسحاق ابن

فتوح والامام المشاور ابي عبد الله السرقسطي وغيرهما ورحل الى المشرق فلقي الكثير وانتفع به ومن شيوخه بتليسان الامام ابو الفضل قاسم ابن القاضي ابي عثمان العقباني والامام ابو عبد الله ابن مرزوق والامام الصوفي (٢) ابو العباس احمد بن زاغو وغيرهم ولقي بتونس الامام ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب الجذامي تلميذ ابن عرفة والامام ابا العباس احمد القاشاني والشيخ ابا العباس احمد ابن عبدالرحمان بن موسى بن عبد الحق اليزليتي الشهير بحلوه وغيرهم ثم حج ولقي اعلاما وعاد فاستوطن غرناطة الى ان حل بوطنه ما حل فتحيل في تخليصه من شرك الهلاسي فادركته المنية بباجة من بلاد افريقية منتصف ذي الحجة سنة ٨٩١ هـ احدى وتسعين وثمانمائة وكان على قدم في الاجتهاد ومواظبة الاقراء والتدريس ومن تأليفه كتاب اشرف المسالك الى مذهب مالك . وشرح مختصر خليل . وشرح الرسالة . وشرح الثقليين . وهداية الانام في مختصر قواعد الاسلام وهو شرح مفيد . وشرح رجز القرطبي . وشرح تنبيه الانسان الى علم الميزان . والمدخل الضروري . وشرح ايساغوجي في المنطق . وشرح الانوار السنية في الحديث [لابن جزى] . وشرح رجز الشيوازي (٣) . وشرح حكم ابن عطاء الله . وشرح رجز قاضي الجماعة ابي عمرو ابن منظور في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . وعلى البردة . وعلى ابن بري . وعلى رجز ابي اسحاق ابن فنوح في النجوم . وعلى رجز ابي مقروع (٤) . والنصيحة في السياسة العامة والخاصة . وهداية النظر في تحفة الاحكام والاسرار . وكشف الجلباب عن علم الحساب . وكشف الانوار وكشف الاسرار عن علم الغبار . والتبصرة وقانون الحساب في مقدار التلخيص . وشرحه . وكليات الفرائض . وشرحها . وشرحان على التلخيص كبير وصغير . وشرح ابن الياسمين في الجبر والمقابلة . ومختصرة . والضروري في علم المواريث . والمستوفي لمسائل الحوفي . وشرحان على التلمسانيات . الاكبر والا صغر . وشرح فرائض صالح بن شريف . وابن الشاط . وشرح فرائض مختصر

(٢) في رواية ابن مرزوق الصوفي والامام ابو العباس النخعي

(٣) كذا في بعض النسخ وفي بعضها وفي نسخ الطيب الشراك وفي نيل الابتهاج الشراك والشراف فليحسب - (٤) في رواية ابن مقرفة في اخره . ان مقرفة

خليل . وفرائض التلقين . وفرائض ابن الحاجب . وكتاب الغنية في الفرائض . وغنية النجاة . وشرحها الاكبر والاصغر . وتقريب المواريث . ومنتهى العقول البواحيث . وشرح مختصر العقباتي المذكور لم يتم . ومدخل الطالبين . ومختصر مفيد في النحو . وشرح الفية ابن مالك . وشرح الاجرومية . وجل الزجاجي . وملحة الحريري . ومختصر في العروض . وشرح الخزرجية . اخبرني بعض شيوخنا عنه انه قال آخر بيت سمعته من شيخه الامام ابن مرزوق

ان كان سفك دمي اقصى مرادكم * فما غلت نظرة منكم بسفك دمي
ورحلته الحاوية لشيخه وهم نيئ وعشرون رجلا اخبرني بها بعض شيوخنا انتمهي
كلام احمد بن داود ملخصا وقال المحافظ السخاوي القاصدي بالقائف والصاد واللام
المفتوحة درس على ابن مرزوق التفسير والحديث والفقه والفرائض والهندسة
والنحو والمعاني والبيان ودرس بتونس على قاضي الجماعة محمد ابن عقاب بضم
العين المهمة التفسير والحديث والفقه وروى عنه كتب شيخه ابن عرفة
انتمهي قلت ومن شيوخه بتلسان يوسف بن سليمان التليساني والعلامة محمد بن
النجار والشريف محمد الشهير بحدود والشرق المحافظ ابن حجر والزين طاهر النويري
وابو القاسم النويري والجلال المحلي والتقي الشمني وابو الفتح المراغي وغيرهم كما ذكر
ذلك في رحلته ووقع اسمه في المعيار ووصفه باسمه السيد الحاج انتهي رحمه الله تعالى



علي بن محمد بن منصور الغماري الصنهاجي التليساني الشهير بالاشهب

قال تلميذه الامام ابن مرزوق الحفيد هو شيخنا الامام العلامة توي بفاس وقد توجه

رسولا اليها من تلمسان في اواخر عام^{٧٩١} احدى وتسعين وسبعمائة انتهى وذكره
المنتوري في شرحه فقال في فهرسته ومنهم شيخنا الاستاذ الحاج الرحال
الراوي نور الدين ابو الحسن علي بن محمد بن منصور بن علي بن الاشهب توفي
بقاس يوم الجمعة خامس رمضان عام^{٧٩١} احدى وتسعين وسبعمائة انتهى ومن
اخذ عنه بالاندلس المنتوري والامام ابن مرزوق والقاضي ابو بكر بن عاصم
والشيخ ابو جعفر البقني المجد شاح البودة وغيرهم انتهى

علي بن عبد النور

كان زاهدا ورعا من اكابر العلماء التلمسانيين مات بمكة المشرفة رحمه الله تعالى انتهى

علي ابن السيد الشريف ابي يعقوب بن يوسف بن يحيى السبني (١)

ولي قضاء تلمسان وله ذكر عظيم وتوفي بتلمسان رحمه الله ورضي عنه

(١) هكذا في اربع نسخ وفي نسختين السبني وفي نسخة المسيني

علي بن منصور بن علي بن عبد الله الزواوي

ذو الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والكتابة وغيرها له فصل كبير مشهور لا يخفى على احد في زمانه وفي عصره رحمه الله انتهى



علي بن يحيى السلكسيني الجاديري

الفقيه الخطيب العالم العلامة المحقق المتفنن الولي الصالح الصوفي آية من آيات الله كان محققاً في العلوم وأكثر التحقيق في الحساب والفرائض ومختصراً ابن الحاجب الفرعي والرسالة ومختصراً خليل وعقائد السنوسي واحكام القرآن في الحذف والثبت ولاعراب وكان يظل نهاره صائماً يدرس العلم طول نهاره ولا يفتر عن الدرس الا في وقت الصلاة والاذان فاذا اراد ان يؤذن يذهب معه القارئ يطلع معه في الصومعة يقرئه في طريقه ذهاباً ورجوعاً ويؤذن ليخرج من الخلاف في اجرة الامام وكان رضي الله عنه حريصاً على تدريس العلم وكان رضي الله عنه اماماً بمسجد اجادير يدرس فيه العلم الى الضحى الاعلى ويخرج ويذهب لعرضته بوادي الصفصيف يخدمها بالفاس ويذهب معه الطلبة يدرس العلم في ذهابه ورجوعه في الطريق فاذا وصل لعرضته ينزل عن دابته ويفرغ الزبل ويزيل البرذعة عن دابته ويربطها بيده ولا يقدر احد يربطها عنه ويأخذ الفاس يخدم به في العرضة والقارئ يقرأ وهو يفسر الى الزوال يركب على دابته والقارئ من يمينه او يساره هذا دأبه وكان في ابتداء امره قليل الحفظ في المكتسب وياتيه رجل سائح يأخذ لوحه ويكتب له زيادة على ما يكتب من عند

المعلم ولا يرضى المعلم تلك الزيادة ولا يقدر المعلم ان يكلم ذلك الرجل على الزيادة فلما كان في بعض الايام اتى ذلك الرجل لسيدى على بن يحيى وامره بالخروج اليه فخرجوا وذهبا معا الى الوادى المسمى بويضان (١) فقال ذلك الرجل لسيدى علي اركب على ظهري وقطع به الوادى فدعا له وصار يحفظ لوجه واسم ذلك الرجل سيدى عيسى وصار يقرأ عليه سيدى علي وهو من اشياخ سيدى علي مات ودفن في باب العزابين (٢) رضى الله عنه واخذ عن احمد بن منلوكة الندرومي واخذ عن شقرون ابن ابى جعة واخذ عن الشيخ سيدى محمد بن موسى الوجديجي يحضر مجلسه في ابن الحاجب الفرعي ومناقبه كثيرة لا تحصى حدثني من يوثق به ان السيد محمد بن رجسته (الله) الولي الصالح حدثه ان الشيخ سيدى علي بن يحيى وجده يتحدث مع سيدى احمد بن نصر الداودي وقال له يا سيدى وانت ثالثهما نخرج عنه جماعة ولده عاشور ومحمد الادغم واحمد ابركان الزكوطي وعلي العطافي واحمد ابن الحاج اليبدرى واحمد اعراب (٣) بن سهلة الراشدي ومحمد بن العباس العبادي وموسى بن ابى عمران ومحمد بن جوهرة الوجدى وسعيد المقرئ (٤) وعبد الرحمان ابن موسى وكان سيدى محمد بن موسى يقول لاصحابه سيدى علي بن يحيى تلتبس منه البركة في حضرة عندنا هو من اكابر الاولياء ومن اصحاب الطيران سمعته ممن يوثق به توفي يوم الاثنين وعشرين من رجب عام ٩٧٢ اثنين وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى



(١) في نسختين بويضان — (٢) في ثلاث نسخ باب العزافين — (٣) في نسخة احمد اعراب وفي ثلاث نسخ احمد بن اعراب — (٤) في نسخة المغراوي

علي بن رُحُو الزكروطي

الفقيه المحقق الولي الصالح اخذ عن سيدي احمد ابن الحاج اليبدي ثم المناوي وعن اقدار الراشدي في علم التوحيد واخذ عن سيدي محمد بن موسى الوجديجي وهو محقق في الاصول والبيان والتحرر والمنطق توفي في حدود خمسين وتسعمائة وتخرج عنه ولده محمد بن علي رضي الله عنه وتليذه سيدي احمد ابركان كان رحمه الله يحكى عنه كرامات لا تحصى انتهى

﴿ حرف القاف ﴾

قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التليساني الامام ابو الفضل وابو القاسم

شيخ الاسلام ومفتي الانام الفرد الحافظ القدوة العلامة المجتهد العارف المعمر صاحب الاحفاد بالاجداد القدوة الرحلة الحاج اخذ عن والده الامام ابي عثمان وغيره وحصل العلوم حتى وصل درجة الاجتهاد وله اختيارات خارجة عن المذهب نازعه في كثير منها تصريحه الامام ابن مرزوق الحميد قال في حقه تليذه محمد بن العباس التليساني هو شيخنا مفتي الامة علامة المحققين وصدر الافاضل المبرزين اخر الائمة انتهى قال ابو زكرياء يحيى المازوني في اول نوازله هو شيخنا شيخ الاسلام عالم الامام العارف بالقواعد والمباني ابو الفضل العقباني انتهى وقال الحافظ التنسي شيخنا الامام العلامة وحيد دهره وفريد

قصرة وقال القاصدي في رحلته هو شيخنا وبركننا الفقيه الامام المعمر ماحق
 الاصغر بالاكابر العديم النظراء والاقربان المرتقى ذروة (١) الاجتهاد بالدليل
 والبرهان ابو الفضل كان ذا همة (٢) وبهاء وجودة مملوءة من علم خالية من ازدهاء
 وخلقة سمت في مطالع الحسن الى انهي كمال واكمل انتهاء انفراد بفني
 المعقول والمنقول وانحد في علمي اللسان والبيان وهو فيما عداه من الفنون يفوق
 الصدور ويفيض على مزاجه البحور ولي خطبة القضاء بتليسان في صغره . وراى
 أمله من ذريته في كبره . واحرز في العلوم قصب السبق وحازة . وقطع فيه
 صدر العمر واستقبل اعجازه . عكف على تعليم العلوم . وعطف على تدريس
 المعدوم منها والمعلوم . فأفاد الافراد . واقنع (٣) الجهابذة النقاد . واسمع الاعلام
 ما اشتهى كل منها واراد (٤) . فسمعت منه واخذت عنه ولازمته بعد وفاة
 سيدى احمد بن زاغوا الى ان ارتحلت من تليسان ولما عدت اليها وجدته حيا
 قرأت عليه بعض مختصر ابن ابي زيد للمدونة ومختصر خليل والحكم لابن
 مطا الله وشرحها لابن عباد والخوفي بطريق الصحيح والمكسور والمناسخات
 من شرح والده سعيد ومختصرة في اصول الدين وغيرهما وحضرته في كتب
 متعددة في علوم شتى وكانت اخلاقه رضي الله عنه حسنة مرضية قل ان يرى
 مثلها توفي في ذى القعدة ٨٥٤ هـ اربعه وخسين وثمانمائة وصلي عليه في
 الجامع الاعظم ودفن قرب الشيخ ابن مرزوق وحضر جنازته السلطان فمن دونه
 انتهى ما خصا وتوفي عن سن عالية وكان قد ارتحل للحج في سنة ٨٣٠ هـ ثلاثين
 وثمانمائة وحضر بمصر إمام ابن حجر واستجاز ابن حجر فاجازه وحضر ايضا درس
 العلامة البساطي لد تعليق على ابن الحاجب الفرعي وارجوزة تتعلق بالصوفية في
 اجتماعهم على الذكر وغيره ومن اخذ عنه الامام ابن العباس وابو البركات النائي
 وولده القاضي ابوسالم العقباني وحفيده القاضي العلامة محمد بن احمد وابو

(١) في رواية درجة - (٢) في رواية ابهية - (٣) في رواية وامتنع - (٤) في رواية
 واسمع كل الاسماء ما اشتهى واراد

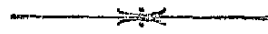
زكرياء المازوني والونشريسي واكثر من النقل عنه في نوازلهما والعلامة
ابن زكري والشيخ العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف وتقدم
التعريف بوالده ولديه احمد وابراهيم وستأتي ترجمه حفيدة القاضي محمد

قاسم بن عيسى ابن ناجي ابو الفضل وابوالقاسم

هو شارح المدونة والرسالة والجلاب الشيخ الفقيه العالم الحافظ البارع الزاهد
الورع القاضي اخذ بالقيروان عن ابي محمد الشيباني (١) وابن عرفة وعن كثير
من اصحابه وغيرهم كالشيخ ابي مهدي الغبريني والحافظ البرزلي والعلامة
الابي والقاضي ابي يعقوب الرغبني وقاضي الجماعة قاسم القسنطيني والقاضي
ابي عبد الله محمد الوانوشي والفقيه العدل عمر المسراتي القيرواني والقاضي
ابي عبد الله ابن قليل الهم والقاضي العدل ابي الفضل ابي القاسم السلاوي
والشيخ ابي علي الشنواني وابي عبد الله محمد بن بندار المرادي القيرواني
والقاضي ابي عبد الله محمد بن ابي بكر القاسي القيرواني وغيرهم تولى القضاء
بمواضع كحاجة وجربة والقيروان وكان معه تفقه عظيم وقيام تام على المدونة
واستحضار لفروع المذهب لم شرح حسن على الرسالة مفيد ويذكر عن الشيخ
محمد بن عبد الكريم المغيلي انه كان يبالغ في الثناء على هذا الشرح يقول له
المذهب (٦) ولم شرحان على المدونة الشنوي في اربعة اسفار والعيثي في سفرين
اخذ عنه غير واحد كالعلامة حلولو وغيره وتوفي سنة ٨٢٧ سابع وثلاثين وثمانمائة
(فائدة) وقد كتب في زمان قاضي الجماعة بتونس يعقوب الرغبني مسأله وهي

(١) في رواية الشيباني — (٢) في رواية المذهب

ان رجلا اوصى لاول ولد يولد عند ابنته فولدت ولدا ميتا فاختلفت فتاويهم
يومئذ وبقيت المسألة الى ان تولى صاحب الترجمة القضاء فحكم فيها بان
المراد اول ولد يولد حيا لان القصد الانتفاع ولا يستفاد بها الا من كان حيا هـ قلت
وقد ذكر هذا الفرع الشيخ حاول في شرح المختصر فانظروا هـ



ابو القاسم بن احمد بن محمد بن المعتل البلوي القيرواني الشهير بالبيزرلي

نزىل تونس ومفتيها وفقهها وحافظها العلامة احمد لائمة في المذهب صاحب
الديوان الكبير في الفقه والفتاوى وهو من كتب المذهب الاجل اجاد فيه
ما شاء كان رحمه الله تعالى اماما علامة بارعا حافظا للفقه متفقه فيها فيم بحاثا
نظارا مستحضرا للمذهب واخذ عن جماعة قال في اجازته لابن مرزوق الحفيد
وممن اخذت عنه الشيخ الفقيه الرجال الراوية المحدث ابو عبد الله محمد بن
مرزوق الخطيب قرأت عليه شيئا من الصحيحين والسنن والشايطيتين وتكلمة
القيجاطي والدرر اللوامع يرويها عن مؤلفها والعمدة وغيرها واجازني اجازة عامة
ومنهم الشيخ الراوية المحدث المسنن الصالح الزاهد ابو الحسن البطرني قرأت
عليه القراءات السبع وكتبها كثيرة واخذت عنه احزاب الشاذلي حدثني
بها عن ماضي بن السلطان عن الشيخ ابي الحسن واجازني جميع ما يحمله
ويرويه عامة وكتب لي بخطه واشهد ومنهم الفقيه الصالح الامام المؤلف
المتفنين العالم العالم ابو عبد الله ابن عرفة قرأت عليه سنين كثيرة ما تنيف
علي الثلاثين سنة قرأت عليه بعض مسلم وسمعت عليه جميعه وجميع البخاري

والموطأ ومن لفظه جميع الشفاء وعلوم الحديث لابن الصلاح وجميع التهذيب مرارا
وابن الحاجب الفرعي وكثيرا من الاصلية والمعالم الفقهية لابن التليساني وجل
الخونجي بشرح ابن واصل وقرأت عليه مختصرة في المنطق وفي الاصلين واكثر
مختصرة الفقهية وسمعت عليه كثيرا من المحصل والقاء التفسير غير مرة واجازني
جميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الفقيه المقرئ الراوية احمد بن مسعود البليسي
الشهير بابن الحاجة قرأت عليه القراءات السبع ختمت وعرضت عليه حرز الاماني
للشاطبي واشهد لي بالاجازة بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم الشيخ الراوية الصالح
المتفلسن ابو محمد عبد الله الشهير بالباوي قرأت عليه القراءات السبع مرات
وعرضت عليه الشاطبية الكبرى مرارا وقرأت عليه اكثر التهذيب بلفظي
وسمعت عليه سائرة مرات وكذا الجلاب والرسالة والموطأ وصحيح مسلم وقرأت عليه
النحو والحساب والفرائض وبعض التنجيم وحضرت مجلسه كثيرا من حدود ستين
وسبعمئة الى سبعين وعم لي الاجازة واشهد عليها بجميع ما يحمله ويرويه ومنهم
الشيخ الفقيه الصالح القاضي العدل الرئيس المحافظ احمد بن حيدرة التوزري
حضرته كثيرا واخذت عنه مسائل كثيرة وسمعت عليه غير ذلك ومنهم
الشيخ الفقيه الصالح العدل ابو العباس المومنانى قرأت عليه كثيرا من الصحيحين
والشفاء وغيرها وكذا اخوه الفقيه الصالح القاضي العدل ابوزيد عبد الرحمان
اجازني عامة وعلى الثانى منهما قرأت بعض كتاب القياس من منتهى السؤال
والامل لابن الحاجب اذن لي في اقراءت ومنهم الشيخ الفقيه الراوية المحدث
المسن راوية الديار المصرية برهان السدين الشامي الشافعي قرأت عليه بعض
الترمذي والبخاري والشفاء وبعض الشاطبية الكبرى وبعض النووي وناولني فهرسته
واخبرني انه قرأ على نيف وخمسمائة شيخ واجازني بجميع ما يحمله ويرويه عامة
ومنهم المحدث الراوية ملحق الاصغر بالاكبر ابواسحاق ابن صديق الرسام

انتهى ماخصا وذكر في ديوانه في الفقه انه جالس ابن عرفة نحو اربعين عاما فاخذ علمه وهديه وطريقته وجالس غيره كثيرا في الفقه والرواية في الحديث وغيره وحصل له بذلك علم كثير انتهى وقال السخاوي كان البرزلي احد أئمة المالكية ببلاد المغرب وصاحب الفتاوى المتداولة قدم القاهرة حاجا سنة ١٨٠٦ ست وثمانمائة واجاز لشيخنا بل اخذ عنه غير واحد ممن لقيته كأحمد بن يونس وارخ بعضهم وفاته بتونس سنة ١٨٤٤ اربع واربعين وثمانمائة وبعضهم في التي قبلها عن مائة سنة وثلاث سنين وحينئذ فهو آخر من في القسم الاول من معجم الحفاظ ابن حجر وكان البرزلي موصوفا بشيخ الاسلام انتهى قلت ذكر بعض اصحابنا وفاته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وكذا رايته مقيدا في بعض المواضع ومولده على ما قال السخاوي يكون في حدود اربعين وسبعمائة واخذ عنه من من العلماء كالشيخ الثعالبي وابن ناجي والشيخ حولو والرصاع وغيرهم رحمه الله تعالى

ابو القاسم الكنباشي التليساني (١)

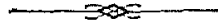
الشيخ الامام العالم الورع الصالح اخذ عنه الامام سيدي محمد السنوسي واخوه العالم ابو الحسن علي التالوتي اخذ عنه الاول علم التوحيد واخذ عنه الثاني كتاب الارشاد لابى المعالى رحمه الله تعالى

(١) في اربع نسخ الكنباشي وكذلك في نيل لابنهج الذي فيه البجائي بدل التليساني

﴿ حرف الكاف ﴾

سیدی ابن الکروب (١)

رجل من اهل المذهب له مختصر يسمى الكافي اكثر سیدی محمد الخطاب من النقل عنه في اول شرحه على خليل ولم اقف على ترجمته هـ



سیدی کریم الدین البرمونی المصري

اخذ عن (٢) الناصر الثاني وغيره وله حاشية على مختصر خليل في مجلدين عظيمين كان حيا بمكة سنة ٩٩٨ ثمان وتسعين وتسعمائة



﴿ حرف الميم ﴾

سیدی محمد بن یحیی بن علی النجار التليساني

نادرة لا عصار قال العلامة الامام شيخه الابلي ما قرأ علي احد حتى قلت له لم يبق

-
- (١) في بعض النسخ ابن الكروب وفي اخرى ابن الكدوف كما في نيل الابهتاج
(٢) في بعض النسخ عنه

عندى ما اقول لك غير ابن النجار قال المقرئ ذكرت يوما ما حكاة ابن رشد
فى الحجر انها اذا تخللت بنفسها طهرت واعتزنته بما فى كلاكمال عن ابن رضاح
لا تطهر فقال لى لا تغتر بقول ابن رضاح فانه يلزم عليه تحريم الخل لان العنب
لا يصير خلا حتى يكون خيرا وذكرى يوما قول ابن الحاجب فيما يحرم من
النساء بالقراية وهي اصوله وفصوله واول اصوله واول فصل من كل اصل
وان علا فقال ان تركب لفظ النسبة القريية (١) من الطرفين حلت
ولا حرمت فتأملته فوجدته كما قال لان اقسام هذا الصابط اربعة التركيب
من الطرفين كابن العم وابنة العم مقابل كالأب والبنت والتركيب من قبل
الرجل كابنة الاخ والعم مقابل كابن الاخ (٢) والحالة انتهى نقله ابن الخطيب فى
ترجمة المقرئ فى تاريخ غرناطة ونقله العلامة احمد الوشرىسي فى فوائد المقرئ
ايضا قلت ولما اوفقت شيخنا المحقق الفهامة سيدي محمد بن محمود بغيغ رحمه الله
تعالى على هذه المسألة اعني قوله ان تركب الخ تأملها وتجب بها كثيرا وصار
ينقلها فى دروسه رحمه الله تعالى ثم قال المقرئ لم يكن ابن النجار بصيرا بالفقه
وانما عنده ذكاء زائد انتهى قلت وانما ذكرته فى هذا الذيل لاجل هذه الفائدة
رحم الله تعالى ورضى عنه صح من نيل الابتهاج بتطريز الديباج



سيدي محمد بن محمد بن احمد بن ابى بكر بن يحيى بن عبد الرحمان القرشي
النلساني الشهير بالمقرئ

بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة كذا ضبطه سيدي عبد الرحمان الثعالبي

(١) فى بعض النسخ وفى نيل الابتهاج العرفية وفى اخرى القرية (٢) فى لاحاطة
كابن الاخ

في كتابه العلم الفاخرة وضبطه غيره بفتح الميم وسكون القاف الامام العلامة
النظار المحقق القدوة الحجة الجليل الرحلة احمد فحول اكابر علماء المذهب
المشاهيرين لا ثبات قاضي الجماعة بفاس ذكره ابن فرحون في الاصل واثني
عليه ولا بأس ان نزيد هنا ما تيسر فنقول قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة كان
مشارا اليه اجتهدا ودهوبا وحفظا وعناية واطلاعا ونقلا ونزاهة يقوم اتم القيام على العربية
والفقه والتفسير وحفظ الحديث والاخبار والتاريخ والاداب ويشترك مشاركة فاضلة
في الاصلين والمجدل والمنطق ويكتب ويشعر مصيبا غرض الاجادة ويتكلم في
طريق الصوفية ويعتني بالتدوين فيها شرق وحج ولقي جلة كابي حيان والشمس
الاصبهاني وابن عدلان وبمكة الرضى امام المقام وبدمشق الشمس ابن
قيم الجوزية وصنف في الفقه والتصوف انتهى قال الخطيب ابن مرزوق الجذ
كان صاحبنا معلوم القدر مشهور الذكر ممن وصل الى الاجتهاد المذهبي ودرجة
التحسير والتزييف بين الاقوال وتبعه بعد موته من حسن الشناء وصالح الدعاء ما
يرجى له النفع به يوم اللقاء وعوارفد معروفة عند الفقهاء مشهورة بين العلماء (١) هـ
قال ابو العباس الونشريسي في بعض فرائده ومقرة بفتح الميم بعدها قاف
مشددة قريبة من قرى بلاد الزاب من اعمال افريقية سكنها سلفه ثم تحولوا
الى تلمسان وبها ولد الفقيه المذكور وبها نشأ وقرأ وأقرأ الى ان خرج منها صحبته
الملك المتوكل ابي عنان امير المومنين ابن ابي فارس ^{٧٤٩} عام تسعة واربعين
وسبعمائة الى مدينة فاس المحروسة فولي القضاء فنهض باعبائه عليا وعملا
وحسنت سيرته ولم تأخذه في الله لومة لائم الى ان توفي فيها اثر قدومه من بلاد
الاندلس في غرض الرسالة لابي عنان ^{٧٩٥} عام خمسة وتسعين وسبعمائة ثم
نقل الى مسقط رأسه بلد تلمسان واما شيوخه فقال ممن اخذت عنه واستفدت
منه بتلمسان عليها الشامخا وعالمها الراسخا ابنا الامام ابو زيد عبد الرحمان وابو

موسى عيسى وحافظها ومدرسها ومفتيها ابو موسى عمران بن موسى بن يوسف
المشداي ومشاكاة الانوار التي يكاد زيتنها يضيء ولولم تمشس نار الاستاذ ابو
اسحاق ابراهيم بن حكيم الكنانى السلاوي والقاضى ابو عبد الله محمد بن عبد
الله بن عبد النور وعالم الصالح العلماء جليس التنزيل وحليف البكاء
والعويل ابو محمد المجاصى والشرىف القاضى الرحلة المعمر ابو علي حسين
السبتى وقاضى الجماعة وكاتب سلطانها ابو عبد الله بن منصور بن هدية القرشى
والقاضى ابو عبد الله النمبى والشيخ ابو عبد الله ابن الحسين البارونى (١) وابو
عمران موسى المصمودى الشهير بالخيارى ونادى لاعصار ابو عبد الله بن
النجار والمقرئ الراوية ابو عبد الله المكناسى وابو عبد الله محمد بن حسن
القرشى الزهرى النونسى وامام الحديث والعربية ابو محمد عبد المهيمن الحضرمى
والفقيه المحقق الفرضى السطى والاستاذ الرندى والقاضى ابو عبد الله الجزولى
والقاضى ابو اسحاق بن ابى يحيى والشقيقان ابو عبد الله محمد وابو العباس
احمد ابنا ولي الله محمد بن محمد بن مرزوق العجيسى فى جماعة آخرين قلت وابو
العباس احمد ابن مرزوق هذا والد الخطيب ابن مرزوق الجد وابو عبد الله المذكور
عمه فاعلم ذلك ثم قال واخذ عن الشيخ ابى زيد عبد الرحمان بن يعقوب
الصنهاجى وابى عبد الله محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري كالبلى التليسانى رحلة
وقته فى القيام على الفنون العقلية وادراكه وصحة نظره وابى عبد الله محمد بن
يحيى الباهلي بن المسفر وقاضى بجاية ابى عبد الله محمد بن الشيخ ابى يوسف
يعقوب الزواوي فقيه ابن فقيه وابى علي حسن بن حسن امام المعقولات بعد
ناصر الدين والخطيب ابى العباس احمد بن عمران الشاوي (٢) وبتونس عن
ابن عبد السلام وابى محمد الاجي وابن هارون شارح ابن الحاجب وابن
الجيباب (٣) وابن سلامة والشيخ الصالح ابى الحسن المنتصر وبه مصر على من

(١) فى لاحاطة البرونى (٢) فى بعض النسخ البجائي وفى نيل الايتهاج اليانيوسى

(٣) فى بعض النسخ الحباب كما فى نيل الايتهاج

تقدم ذكرهم والشيخ الصالح ابي عبد الله المنوفي وببيت المقدس عن ابي عبد الله
ابن مشيت والقاضي شمس الدين ابن سالم والتاج الشيرازي وخليل المكي وبالشام
على الصدر العبادي المالكي وابي القاسم بن محمد اليماني الشافعي والفقيه
ابن عثمان وغيرهم ما ذكره هو من شيوخه مخلصا وقد اطلب ابن الخطيب
في الاحاطة في ذكر فوائده وقصائده مما تقدم بعضها ولذكر طرفا مما لم
يتقدم فنقول منها قال سمعت ابا موسى عيسى بن الامام بعد وفاة اخيه ابي
زيد وهو اخر فقهاء تليسان عما يكتب الموثقون من الصحة والجواز والطوع بناء
على ظاهر الامر الذي لا يفيد ما بنيت عليه الشهادة من اليقين لانكشاف
الامر كثيرا بخلافه فقال ذلك غاية ما يمكن الوصول اليه من ذلك في
الغالب فلو كلف بغيره لشق عليه واشك ان لا يصل وتعطلت بسببه حقوق
كثيرة قلت له فهلا كتبوا ظاهر الصحة والجواز والطوع فتبرؤا من عهدة ما
وراء ذلك فقال ذلك ايهام في الشهادة ومنها على العلم فاذا تعذر وتعسر وجب
كتبتها على ما لا ينساق اصلها حفظا لرونقها واعتمادا في ظاهر امرها على ما
جرت به العادة إذ المعتبر في مثله ظاهر الحال لتعذر غيره او تعسره ومنها قال
شهدت العلامة ابا زيد ابن الامام بتليسان وهو يتكلم في المجلس على الحرير
فقال له الاستاذ ابن حكيم مقتضى حديث أنس المنع لقوله فقامت الى
حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فقال ابو زيد لانسلم ان مراده المجلس
لاحتمال ان يكون ذلك الحصير يغطي وساق حديثا ذكر فيه تغطية الحصير
لا اقوم لان على حفظه وكان الرجل واعية قلت والاستاذ ان يقول الغالب
خلاف ذلك فيجب العمل عليه حتى ينص عليه غيره في محمل الدليل على
انه قد روي عن المجلس عليه ايضا في صحيح البخاري وغيره ومنها قال شهدت
الوقبة ٧٤٤م اربعة واربعين وسبعمائة (١) وكانت جمعة فقام الخطيب في

سابع ذى الحجة في الناس بالمسجد الحرام الشريف وقال ان جعته وقفتكم هذه خاتمة مائة وقف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع آخر شهر من الهجرة وشاع ذلك في الناس وذاع وكان علم ذلك مما تواتر عندهم والله اعلم وهم يزعمون ان الجمعة تدور على خمس سنين وهذا منافي لذلك لكن كثير منهم ينكر اطراف هذا ويقول انها قد تنتقل الى اكثر من ذلك فلا ادري ومنها ما حكاه عن رحلت الرقت ابي عبد الله الكلابي في باب قوة الادراك قال كنت عند ابن القاسم بن محمد الصنهاجي فوردت عليه رقعة من قبل القاضي ابي الحجاج يوسف بن علي الطرطوشي فيها

خيرات ما تحويهم مبدواة ومطلبى تصحى مفلوبها
فقال لي ما مطلبه قلت نارنج ومنها قال كنت عند الكلابي بتليسان اذ دخل عليه ابو عبد الله المالقي الدباغ المطيب فكان فيما تكلم به انه قال ان اديها كريما استجدي وزيرا بهذا الشطر

ثم حبيب قلما ينصف

قال لنا ما اراده فكتبناه وجعلنا ندبر الحيلة وصار الشيخ ينظر في الهواء فسبقنا يحصل ذهنه فقال تقفوا او نقول فسألناه التبرص علينا ثم كتب اول من عثر عليه فقلت « قرصة فلكا شمسي » (١) ومنها قال لي ابو القاسم بن محمد اليماني احد مدرسي دمشق ونحسن يومئذ بها قال لي شيخي صالح برباط الخليل عليه السلام نزل بي مغربي فمرض حتى طال علي امرة فدعوت الله ان يفرج عني وعنه يموت او صحته فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اطعمه الكسكسون قال يقوله هكذا بالنون فصنعته له فكأنما جعلت له فيه الشفاء فكان ابو القاسم يقوله بالنون ويخالف الناس في حذفه من هذا الاسم ويقول لا اعدل عن لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم قال المقرئ قلت ووجه

(١) كذا في بعض النسخ وفي بعضها قصبة خياشمى وقصبة ملف شمسي وفي الاحاظ قصبة ملف شحمى فايحرا

هذا من الطب ان هذا الطعام مما يعتاده المغاربة ويشتهرونه على كثرة استعمالهم
 له فربما نبه شهوة اورده الى عاده والله ورسوله اعلم ومنها ما حدثني القاضي
 المؤدب الطريف ابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق الجزولي عن الشيخ النخبة
 ابن قطرال انه سمع يهوديا يقول بالحديث المأثور نعم لادام الخل فانكر ذلك حتى
 صار يصرح بالقبح فبلغ ذلك بعض العلماء فأشار على الملك ان يقطع الخل
 واسبابه عن اليهود سنة قال فما تمت سنة حتى ظهر فيهم الجذام ومنها قال
 قال لي صاحبنا عبد الله بن عبد الحق الصائم قال لي ابو عبد الله بن قطرال كنت
 بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى السلام اذ اقبل رافضي بشحمة
 في يده فكتب بها في جدار هنالك

من كان يعلم ان الله خالقهم فلا يحب ابا بكر ولا عمرا
 وانصرف فالقي علي من الفطنة وحسن البديهة ما لم اعهد مثله من نفسي
 قبل فجعلت مكان يحب يسب ورجعت الى مجلسي فجاء الرافضي فوجده
 كما اصاحته فجعل يلتفت يميننا وشمالا كأنه يطلب من صنع ذلك ولم
 يتهمني فاعياه ذلك وانصرف ومنها قال سمعت الامام الابلي يقول سمعت
 ابا عبد الله محمد بن رشيد يقول سمعت محمد بن عبد الرحيم بن ابي العيش
 الخزرجي الخطيب بتليسان يقول في خطبته من يطع الله ورسوله فقد رشد
 بالكسر وكان الطلبة ينكرون عليه فلا يرجع فلما اقبل ابن رشيد من رحلته
 تلك دخل على الاستاذ (١) ابي الحسن ابن ابي الربيع بسبته فهناه بالقدوم
 وقال له فيما قال رشدت يا ابن رشيد ورشدت اغتات صحيحتان حكاهما يعقوب
 في الاصلاح قال المقرئ قلت وهذه كرامة من الرجلين ومنها قال سمعت البرموني
 يقول كان الشيخ ابو عمران المصمودي يدرس البخاري ورفيق له يدرس صحيح
 مسلم وكانا يعرفان البخاري ومسلم فاشهدا عند قاض فطلب المشهود عليه

(١) في نيل الابتهاج فلما قفلت من رحلتي تلك دخلت على الاستاذ

بالاعذار فيهما فقال ابو عمران أتمكن من الاعذار في الصحيحين البخاري ومسلم
فضحك القاضي واصلح بين الخصمين انتهى ومنها ما ذكره من عجائب ابي
عبد الله القرموني (١) في تفسير الرؤيا انه كان في سجن ابي يعقوب يوسف
ابن عبد الحق مع غيره من اهل تليسان ايام حصره لها فرأى ابو جعدة علي الجرائحي
منهم كأنه قائم على سانية (٢) دائرة وجميع اقداحها وقواديسها تصب في نقيير في
وسطها فجاء ليشرب فاغترف الماء فاذا فيه فرث ودم فارسله واغترف فاذا هو كذلك
ثلاثا او اكثر ثم عدل الى خصمة ماء (٣) فجاء وشرب منها ثم استيقظ وهو في النهار
فاخبره فقال ان صدقت الرؤيا فنحن خارجون عن قريب من هذا السجن قال
كيف قال السانية الزمان والنقيير السلطان وانت الجرائحي تدخل يدك في جوفه
فينالها الفرث والدم وهذا لاحتجاج معه الى دليل فلم يكن الا ضجوة الغد واذا
النداء عليه فخرج فرجد السلطان مطعونا بخنجر فادخل يده في جوفه فنالها الفرث
والدم فخاط جراحته وخرج فرأى خصمة ماء فغسل يديه وشرب ولم يلبث السلطان ان
توفي وسرح المسجونون انتهى ومنها ما قال الابلي انما افسد العلم كثرة التأليف
واذهب بنيان المدارس وكيف ينتصف من المصنفين والبنايين وانهم لكما قال
بيد أن في شرحه طولا انتهى قلت سيأتي ذلك في ترجمة الابلي فراجع ان
شئت ومنها ما قال قال طالب لشيخنا الابلي يوما مفهوما للقب صحيح
فقال له الشيخ قل زيد موجود فقال زيد موجود فقال له الشيخ اما انا فلا اقول
شيئا فعرف الطالب ما وقع فيه فخجل ومنها قال شهدت شمس الدين بن
قيم الجوزية مقيم الحنابلة بدمشق وقد سأله رجل عن قوله صلى الله عليه وسلم
من مات له ثلاث من الولد كانوا له حجابا من النار كيف انى بعد ذلك بكبيرة
فقال موت الولد حجاب والكبيرة خرق لذلك الحجاب وانما يكون الحجاب حجابا
مالم يخرق فاذا خرق زال عن ان يكون حجابا لا ترى ان قوله صلى الله عليه وسلم

(١) في رواية الكرماني (٢) في الاحاطة وبعض النسخ سانية (٣) في اكثر النسخ
حصمة ماء

الصوم جنة ما لم يخرقها قلت وهذا الرجل من اكابر اصحاب تقى الدين
ابن تيمية ومنها قال رحمه الله تعالى سألنى السلطان عن لزمه يمين على
نفي العلم فحلف مجالا على البت هل يعيد ام لا فاجبته باعادتها وقد كان
من حضر من الفقهاء افتوا بان لا تعاد لانه اتى باكثر مما عليه على وجه
يتضمنه فقلت لهم اليمين على وجه الشك غموس قال ابن يونس والغموس
الحلف على تعمد الكذب او على غير يقين ولا شك ان الغموس محرمة
منهي عنها والنهي يدل على الفساد ومعناه في العقود عدم ترتب اثره فلا اثر لهذه
اليمين فوجب ان تعاد وقد يكون من هذا خلافتهم فيمن اذنها (١)
السكوت فتكلمت هل يجتزأ بذلك ام لا والاجزاء هنا اقرب لانه الاصل
والصمات رخصة لغلبة الحياء فان قلت البت اصل ونفي العلم انما يعتبر عند
تعذره قلت ليس رخصة كالصمات اه ومنها قال سألنى بعض الفقهاء عن السبب
فى سوء بخت المسلمين فى ملوكهم اذ لم يل امرهم من يسلك بهم المجادة ويحملهم
على الواضحة بل من يغتر فى مصاحبة دنياه غافلا عن عاقبة اخراه فلا يرقب فى
مؤمن إلا ولا ذمة ولا يراعى عهدا ولا حرمة فاجبته بان ذلك لان الملك ليس
فى شريعتنا وذلك انه كان فيمن قبلنا شرعا قال الله تعالى مشيئا على بنى
اسرائيل وجعلكم ملوكا ولم يقل ذلك فى هذه الامة بل جعل لهم خلافة قال
الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم الاية وقال لهم نبئهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا وقال سليمان رب اغفرلى وهبلى ملكا فجعلهم الله تعالى ملوكا
ولم يجعل لنا فى شرعنا الا الخلفاء فكان ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان لم يستخلفه نسا لكن فهم الناس ذلك فهما واجعوا على تسميته
بذلك ثم استخلف ابو بكر عمر فخرج بها عن سبيل الملك الذى يرثه
الولد عن الوالد الى سبيل الخلافة الذى هو النظر والاختيار ونص فى ذلك على

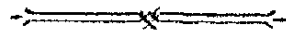
عهده ثم اتفق اهل الشورى على عثمان فاخرجها عمر عن بنيهم الى الشورى دليلاً على انها ليست ملكاً ثم تعين على بعد ذلك اذ لم يبق مثله فباعه من ائسر الحق على الهوى واصطفى الاخرة على الدنيا ثم الحسن كذلك ثم كان معاوية اول من حصل الخلافة ملكاً والحشونة لبنا ثم ان ربك من بعدها لغفور رحيم فجعلها ميراثاً فلما اخرجت عن وضعها لم يستقم ملك فيها لاحد الا ترى ان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان خليفة لا ملكاً لان سليمان رغب عن بنى ابيهم ايثارا لحق المسلمين ولما يتقلدها حيا وميتا وكان يعلم اجتماع الناس عليه فلم يسلك طريق الاستقامة بالناس قط الا خليفة واما الملوكة فعلى ما ذكرت الا من قل غالب احواله غير مرضية (١) اه ومنها ما حكى عنه انه كان يحضر مجلس السلطان ابي عثمان المريني لبث العلم وكان مزوار الشراء بفاس اذا دخل مجلس السلطان يقوم له السلطان وجميع من كان في المجلس اجلالاً له الا الشيخ المقرئ فانه كان لا يقوم في جانبهم فتحسر (٢) المزوار من ذلك وشكاه للسلطان فقال له السلطان هذا رجل وارد علينا نتركه على حاله الى ان ينصرف فدخل المزوار في بعض الايام على عادته فقام له السلطان واهل المجلس فنظر المزوار الى المقرئ وقال له ايها الفقيه ما لك لا تقوم كما يفعله السلطان نصره الله واهل مجلسه اكراما لجدى وشرفى ومن انت حتى لا تقوم لي فنظر اليه المقرئ وقال له اما شرفى فمحقق بالعلم الذى انا ابشر ولا يرتاب فيه احد واما شرفك فمظنون ومن لنا بصحته منذ اربعين من سبعمائة عام ولو علمنا شرفك محققاً قطعاً لاقمنا هذا من هنا وأشار الى السلطان ابي عثمان واجلسناك مجلسه فسكت المزوار انتهى قال الشيخ ابو عبد الله بن الازرقي وعلى اعتذاره بذلك ان الشرف الان مظنون فمن معنى ذلك ايضا ما يحكى عنه انه كان يقرأ بين يدي السلطان ابي عثمان المذكور صحيح مسلم بحضرة اكابر فقهاء فاس وخاصتهم فلما وصل الى

(١) في رواية الا من خلق غالب احواله مرضية (٢) في رواية فأحسن

حاديث الأئمة من قریش قال الناس ان افصح بذلك استوفى قلب السلطان وان وری وقع فی محذور فجعلوا يتوقعون له ذلك فلمّا وصل الى الاحاديث قال بحضرة السلطان والجمهور ان الأئمة من قریش ثلاثا وغيرهم متغلب (١) ثم نظر الى السلطان وقال لا عليك فان القرشي الان مظلون انت اهل للخلافة اذ توفرت فيك بعض الشروط والحمد لله فلمّا انصرف الى منزله بعث له السلطان ألف دينار انتهى قال القاضي ابو عبد الله بن الازرق قلت ويلزم ايضا من اعتذاره ان قيام السلطان لذي الشرف المحقق بالعلم اولى في المحافظة على تعظيم حرّات الله فقد روي عن بعض الامراء انه تكبر عن ذلك واستخف بمنزلته وعظم غيره فسبب الله ملكه وملكك بنيد من بعده انتهى وفوائده وتحف ولطائف وطرفه غير محصورة فلنكتب بهذا هنا وله تأليف منها كتاب القواعد اشتمل على ألف قاعدة ومائتي قاعدة قال ابو العباس الونشريسي وهو كتاب غزير العلم كثير الفوائد لم يسبق اليه مثله بيد انه يفتقر الى عالم فتاح ومنها كتاب الحقائق والرقائق في التصوف بديع لطيف الاشارة وهو كثير في ايدي الناس بتلخيص قاله الونشريسي قلت وقد شرحه الشيخ زروق ومنها كتاب التحف والطرف في غاية الحسن والطرف قاله الونشريسي ايضا ومنها اختصار المحصل لم يتم وشرح جمل الخونجبي لم يتم ايضا وكتاب على من طب لمن حب مشتمل على فنون فيه احاديث حكمية كاحاديث الشباب وسراج المهتدين لابن العربي وعلى الكليات الفقهية على جمل ابواب الفقه في غاية الافادة الثالث في قواعد واصول والرابع اصطلاحات والفاظ (٢) قال الونشريسي وقد اطلعني ابو محمد عبد الخالق (٣) على نسخة من هذا الكتاب فتلطف في استنساخه فلم يسمح به وكتاب المحاضرات وفيه من الفوائد

(١) في رواية ان الأئمة من قریش ثلاثا ويقول بعد كل كلمة وغيرهم متغلب - (٢) في رواية في غاية الافادة وكتاب القواعد والاصول وقد اشتمل على اصطلاحات والفاظ (٣) في نسخة ابو محمد عبد الله بن عبد الحق وفي اخرى عبد الله بن عبد الخالق

والحكايات والاشارات والكلام كثير قال المنشريسي ولقد استوفى شيخ شيوخنا المحقق
النظار ابو عبد الله ابن مرزوق الحفيد ترجمة المقرئ في كتاب سماه النور الهدى في
التعريف بالفقهاء المقرئ انتهى واخذ عنه جماعة كالامام الشاطبي وابن الخطيب
السلياني وابن خلدون والكاتب ابن عبد الله ابن زمرك وابى محمد ابن جزري
والاستاذ القيجاطي والمخاف ابن علاق وغيرهم انتهى



ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد بن القاسم بن
حمود بن علي بن عبد الله بن ميمون بن عمر بن ادريس بن بن ادريس بن
عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب رضي الله عنه (١)

هكذا وجد نسبه بخط ولده عبد الله الشريف رضي الله عنه الشريف الحسيني
السلاماني امامها وعالمها بل امام المغرب قاطبة وعلامته قال الامام ابن مرزوق
الحفيد هو شيخ شيوخنا اعلم اهل عصره باجماع قال ابن خلدون هو صاحبنا
الامام الفيد (٢) فارس المعقول والمنقول صاحب الفروع والاصول ابو عبد الله
الشريف ويعرف بالعلوي (٣) نسبة الى قرية من اعمال تليسان تسمى العلويين
وكان اهل بيته لا يدافعون في نسبهم وربما يغمص فيه بعض الفجرة ممن لا
يزعم دينه ولا معرفته بالانساب فيعد من اللغو ولا يلتفت اليه نشأ رحمه الله
بتليسان واخذ العلم عن مشيخته واختص باولاد الامام وتفقه عليهما في الفقه

(١) يوجد في هذا النسب خلاف كبير بين النسخ فليتحذر

(٢) في رواية العدل — (٣) في رواية العلويين

والاصول والكلام ثم لزم شيخنا الابائي وتصلح من معارفه فاستبحر وتشجرت
ينابيع العلوم من مداركهم ثم ارتحل الى تونس سنة اربعين فلقني شيخنا ابا
عبد الله ابن عبد السلام وافاد منه واستعظم رتبته في العلم وكان ابن عبد
السلام يصغى اليه ويؤثر محله ويعرف حقه حتى لقد زعموا ان ابن عبد
السلام كان يخالو بالشريف في بيته ويقرأ عليه فصل التصوف من كتاب
الشفاء لابن سينا ومن تلخيص كتاب ارسطو لابن رشد ومن الحساب والهندسة
والهيئة والفرائض علاوة على ما كان الشريف يحمله من الفقه والعربية وسائر علوم
الشريعة وكانت له اليد الطولى في الخلافات وقدم عاليته فعرف له ابن عبد
السلام ذلك كله واوجب حقه وانقلب الى تلمسان وانتصب للتدريس وبث
العلم فملأ المغرب معارف وتلاميذ الى ان اضطرب المغرب بعد واقعة القيروان
ثم هلك السلطان ابو الحسن ونهض ابنه ابو عنان الى تلمسان فملكها سنة ثلاث
وخمسين فاستخلص الشريف ابا عبد الله واختاره لمجلسه العلمي مع من اختار
من المشيخة ورحل به الى فاس فتهرم الشريف من الاغتراب وردد الشكوى
فاحفظ السلطان بذلك ثم بلغه أثناء ذلك ان عثمان ابن عبد الرحمان
سلطان تلمسان اوصاه على ولده وادع له مالا عند بعض الاعيان من اهل تلمسان
وان الشريف مطلع على ذلك فانتزع الوديعة وسخط على الشريف بذلك
ونكبه واقام في اعتقاله شهرا ثم اطلقه اول سنة ست وخمسين واقصاه
ثم اعتبه بعد فتح قسنطينة واعاده الى مجلسه العلمي الى ان هلك السلطان ابو
عنان اخر سنة تسع وخمسين وملك ابو جهم ويوسف بن عبد الرحمان
تلمسان من يد بني مرين واستدعى الشريف من فاس فسرجه القائم بالامر
يومئذ الوزير عمر بن عبد الله فانطلق الى تلمسان وتلقاه ابو جهم براحتيه واصهر
له ابو جهم في ابنته فزوجها اياه وبني له مدرسة واقام الشريف يدرس العلم

الى ان هلك رحمه الله سنة ٧٧١ هـ احدى وسبعين وسبع مائة واخبرني ان مولده سنة عشر انتهى وقال ابو العباس الونشريسي هذا هو الصحيح في ولادته انه عام عشرة واما وفاته فتوفي ليلة الاحد رابع ذى الحجة متم عام احدى وسبعين وسبع مائة وكان شيخنا حبرا اماما محققا نظارا شرح جمل الخونجي وألف كتاب المفتاح في اصول الفقه انتهى واخذ عنه العلم ائمة كولدته ابي محمد والامام الشاطبي وابن زمرك وابراهيم الثغري وابن خلدون والشيخ ابن عتاب (١) وابن السكاسي والفقير محمد بن علي المسديوني (٢) والولي الخطيب ابراهيم المصمودي وغيرهم وقد رايت لمعاصرة السيد ابن مرزوق الخطيب ثناء عظيما عليه ذكر فيه انه وصل الى درجة الاجتهاد في المذهب (فائدة) ذكر غير واحد ان صاحب الترجمة لما ورد حضرة تونس اتى مجلس ابن عبد السلام فلم يجد محلا يجلس فيه فجلس حيث انتهى به المجلس ففسر الشيخ آية اذكروا الله ذكرا كثيرا فقال ما المراد بالذكر اللسان او القلب ورجح الثاني بان الذكر نقيض النسيان لقوله وما انسانيد الا الشيطان ان اذكروا والنسيان محله القلب وكذا الذكر لان الصديق يجب الاتحاد المحل فيهما فقال له الشريف هذا منقلب بان تقول الذكر ضد الصمت والصمت محله اللسان فكذا ضده ويقال ان اصل البحث للشريف وجوابه لابن عبد السلام وقد ذكر هذا البحث ابن العربي في المسالك وناصر الدين ابن المنير ويحكى ان ابن عبد السلام قال له اكون الشريف قال نعم فامره بالقيام من موضعه واجلسه بازائه ثم كان ابن عبد السلام بعد ذلك يختلئ به في دارة مدة اقامته ويقرا عليه اشارات ابن سينا والشريف اذ ذاك صغير جدا لان مولده على ما قيل سنة عشر والصحيح ما تقدم لابن خلدون كما قال الونشريسي وبعد ان كتبت ما تقدم وقفت على جزء لبعض التلمذاتيين عرف صاحبه بالشريف وولديهم فلخصته في جزم سميتها القول المنيه في ترجمة الامام ابي عبد الله

(١) في نيل الابتهاج ابن عباد ص (٦) في نيل الابتهاج وبعض النسخ الميورقي

الشریف فلنذكر هنا بعض ما تيسر منه قال صاحب الجزء المذكور وكان رحمه الله آخر الأئمة المجتهدين الراسخين ولد ^{٧١٠} عشرين سنة وعشرة وسبع مائة فنشأ عفيفاً صلياً تروى بالعلم في حدائثه ورفع لرفع حجابيه ذا خصال مرضية وأخلاق نبوية نسيج وحدة وفريد عصره في كل طريقة انتهت إليه إمامة المالكية بالمغرب وضربت إليه إباط الأبل شرفاً وغرباً فهو عالم علمائياً ورافع لوائها فحييت به السنة وماتت به البدعة ولم يزل بهيته الكريمة تضيء أنواره ويظهر فيه نور الرسالة وأول من دخل المغرب من سلفهم أدریس بن عبد الله بن الحسن وخبره مشهور إلى أن طلع هذا البدر المنير فاطهر العلم ما بهر العقول قرأ القرآن على الشيخ أبي زيد ابن يعقوب فظهرت نجابته حينئذ وكان خاله عبد الكريم ذا وجهة ويسار وحرص على العلم فلما بدت له مخائل النجابة في ابن اخته أحبه حباً شديداً ولازم حمله لمجالس العلم صغيراً فتسمع منه العجائب فحمله مرة إلى مجالس العالم أبي زيد ابن الأمام وكان يفسر القرآن فذكر الجنة ونعيمها فقال له أبو عبد الله وهو صبي يا سيدي هل يقرأ فيها العلم فقال له الشيخ نعم فيها ما تشتهيهم لأنفس ولذا لا عين فقال أبو عبد الله لو قلت لي لا علم فيها لقلت لك لا لذة فيها فاستحسده الشيخ وعجب منه ودعا له حتى فتح عليه ومن جميل فضله تعالى عليه أن قيض له الشيخ الأبلبي بما لديه من العلوم الجزيلة والمزايا الغريبة والتحقيق التام فانتفع به انتفاعاً عظيماً واعتمد عليه وكان رحمه الله مديماً لطلب العلم في صغره وكبره حتى مات لا يزداد منه إلا تعطشاً استفرغ وسعه فيه حتى حدث بعضهم أنه لا زمه أربعة أشهر فلم يره نزع ثوبه ولا عمامته إكباباً على النظر وملازمة للبحث فإذا غلبه النوم نام نوماً خفيفاً جالساً أو مضطجعا فإذا أفاق لا يرجع إليه أصلاً ويقول اخذت النفس حقها فيتوضأ وكان الوضوء من أخف الأشياء عليه ثم يرجع إلى النظر وكان ابتداء الأقرام وهو ابن إحدى عشرة سنة فكان الطلبة يأتونه بالواحيهم

ويتنظرون خروجهم من الدولة فيفسرها لهم اخذ عن الشيخين الامامين ابي زيد
وابي موسى ابني الامام وكانا من اجلة العلماء وبقيت السلف لم يكن في
زمانهما اعظم منهما قدرا ولا اعلى ذكرا ولا اوقع عند الملوك نهيا وامرا فانتفع بهما
وتصلح وكانت نكتهم تحفظ والفاظهم تلتفظ واخذ عن جماعة اخرى من شيوخ بلدة
كالفقيه الامام ابي محمد عبد الله المجاصي والقاضي ابي عبد الله محمد بن عمر
التميمي وابي عبد الله محمد بن محمد البروني وابي موسى عمران المشدالي والقاضي
ابي عبد الله محمد بن عبد النور والشيخ القاضي ابي العباس احمد بن الحسن
والقاضي ابي الحسن علي ابن الرماح وابي عبد الله محمد بن النجار المنجم (١)
وغيرهم وكلهم يعظمه ويبجله ويشنئ عليه وشهد له بوفور العقل وحضور الذهن
فاتسع بالعلم باعه ولائت طباعه وعظم قدره فاقرأ العلوم في زمان شيوخه واقبل
عليه الخلق مع سلامة العقل كان عالما بايام الله جاريا على نهج السلف مائلا للنظر
والحجة اصوليا متكلميا جامعا لكثير من العلوم العقلية القديمة والحديثة ودخل تونس
فلقي الامام ابن عبد السلام وكانت الرحلة اليه من الافاق في وقته فلازمه واخذ
عنه وانتفع به كثيرا وذكر ولده ابو محمد عبد الله انه لما حضر مجلس ابن عبد
السلام جلس حيث انتهى به المجلس فتكلم الشيخ في الذكر هل هو حقيقة
في ذكر اللسان فقال له ابو عبد الله ياسيدي الذكر ضد النسيان والنسيان
محل القلب لا اللسان وتقرر ان الصديق يجب اتحاد محلهما فعارضه الشيخ
بان الذكر ضد الصمت والصمت محل اللسان فيجب ان يكون اللسان
محل ضده الذي هو الذكر فيكون حقيقة فيه قال ابو عبد الله فسكت عن
مراجعته تأدبا معه وتوقيرا له وقد علمت ان الصمت انما ضده النطق لا الذكر
فلما كان من الغد جاء للمجلس فجلس حيث انتهى به المجلس فقام اليه نقيب
الدولة وقال ياسيدي قم فان الشيخ امر بجلوسك الى جنبه فقام وجلس بجنبه

فلما فرغ من القراءة قال له الشيخ من اين انت فقال من تلمسان فقال له انت ابو عبد الله الشريف قال نعم فأكرمهم الشيخ فكان يجلس بجنبه الى ان انصرف وكان يقرأ على الشيخ في دارة ولقي اكابر التونسيين بمجلسه فتعجبوا منه فكل يوم يزداد عندهم جلالة وكرامة ثم آب لبلده وقد امتلا علما وهدى فدرس العلوم واحبب الشريعة وكان من اجمل الناس وجها واهيبهم وانوار الشرف في وجهه باهرة وقورا مهيبا ذا نفس كريمة وهمة نزيهة رفيع الملبس بلا تصنع سري الهممة بلا تكبر حليما متوسطا في امورة قوي النفس يسرد القول في اخلاقه مؤيدا بطهارة (١) ثقة عدلا ثبتا سلم له الاكابر بلا منازع اصدق الناس لهجة واحفظهم سريرة مشفقا على الناس رحيفا بهم يتلطف في هدايتهم لا يالو جهدا في اعانتهم والرفق بهم وحسن اللقاء ومواساتهم (٢) ونصح العام كريم النفس طويل اليد رحب الراحة يعطى رفيع الكساء الرقيقة ونفقات عديدة ذا كرم واسع وكنف لين وبشاشة وصفاء قلب ودخل عليه الرجل الشهير بالمهتدى وكان طالبا فصيحاً قدم من سفر فاعطاه كسوة ونفقة وافرة ودخل عليه مرة بفاس فسأله عن حاله فذكر له المهتدى انه ابتدأ قراءة القرآن بالقرويين وانه لم يعط شيئا لعدم معرفتهم بحاله ولا يستطيع هناك الطلبة فتأسف الشيخ لحاله ففي الغد بعث اربعة من طلبته باربعة قراطيس دراهم وقال لهم احضروا مجلسا فاذا قرأ فارموا القراطيس بين يديه ففعلوا فاخذها المهتدى ودعا لهم وعرف الناس منه الاخذ فانشالت عليه قراطيس العطايا واتسع حاله وسأله السلطان يوما عن مسألة من ابن الحاجب الاصيلي فقال له انما يفهم هذه المسألة الطالب الفلاني وكان من ذوي الحاجة فطلبه السلطان فقبل له انه بسجلماسة فوجه لعاملها ان يعطيه بغلة وكسوة ونفقة ويوجهه فوصل في اسرع وقت فبين المسألة بين يدي السلطان فقبل له ممن استفدتها فقال من سيدى ابي عبد الله الشريف وكان الطلبة في ايامه اعز

(١) في بعض النسخ يسدد العقول في اسرارة سردا بمهارة — (٢) في رواية وموانستهم

الناس واكثرهم عددا واوسعهم رزقا وانتفاعا فكثير العلم في عهده وانتشر واقبل الناس عليه واستعانوا بحسن القائمه وحلاوة فيضه وسهولته فيرقى به الطالب في اسرع وقت مع بشاشته وشفقته لا يؤثر من الطلبة غيرهم ولا يقرب احدا دونهم يدعوهم للحق ويحملهم على الصدق ويثبت لهم الحقائق وينزههم عن الخلائق يرتب كل واحد في منزله (١) ويحمل كلامهم على احسن وجوهه وربما قرره وبرزه في احسن صورة تنشيطا له ويترك كل احد وما يميل اليه من العلوم ويرى الكل من ابواب السعادة [ويقول] من رزق في باب فليلازمه مع كرم اخلاق وعلو سجية وشيعة قائما بالعدل لا يغضب وان غضب كظمه وربما قام فتوحا جميل العشرة بساما منصفاً يقضى الحوائج غير متكبر سمحا متورعا كثير اتباع السلف موسعا في نفقة اهله واصلاحه مشفقا عليهم كثير المواساة لهم يجرى عليهم جرايات كثيرة من ماله لا يمسك يده عنهم يكرم الضيف ويقرب له ما حضر وربما اطعم الطلبة اطيب الاطعمة التي لا يقدرون عليها وبستته مجتمع العلماء والصالحين وكان الاشياخ يجلونه ويعظمونه وكان الامام ابن عبد السلام يقول ما اظن ان في المغرب مثل هذا وكان الشيخ الابلبي يقول هو اوفر من قرأ علي عقلا واكثرهم تحصيلا وقال ايضا قرا علي كثير في المشرق والمغرب فما رايت فيهم انجب من اربعة ابو عبد الله الشريف انجبهم عقلا واكثرهم تحصيلا وكان الطلبة اذا قرؤوا على الشيخ الابلبي واشكلت مسالة او ظهر بحث دقيق يقول انتظروا به ابا عبد الله الشريف وقال له الشيخ ابن عرفة غايتك في العلم لا تدرى ولما ذكر له موته قال رحمه الله لقد ماتت بموته العلوم العقلية ولما دخل في بدايته اطلب العلم مدينته فاس حضر مجلس الشيخ الصالح عبد المؤمن الجاناني فاتفق بحث فابدى فيه وجهها بديعا فنظر اليه الشيخ عبد المؤمن وقال له ما ذكرته من عندى ام من كتاب نقلته فقال لم انقله من كتاب فسأله الشيخ عن بلده ونسبه ولاي شيء جاء

(١) في رواية يرتب كلامه في منزله ويحملهم امامهم على احسن وجه وفي اخرى يرتب كلا في منزله

فاخبره انه اتى للقراءة على الشيخ الابلي فقال له الحمد لله الذى وفقك لما يرضاه
ودعاه وبحث يوما مع شيخه ابي زيد ابن الامام فى حديث لا تحدد على ميت
فوق ثلاث الا زوج الحديث (١) وتجاوزوا الكلام فيه جوابا واعتراضا حتى ظهر الحق
لابى عبد الله الشريف فانشد الشيخ قول الشاعر

اعلمه الرمايته كل يوم ۞ فلما اشتد ساعده رمانى
وقال الشيخ ابو يحيى المطغري لما اجتمع العلماء عند السلطان ابي عنان امر الفقيه
العالم المحافظ القاضي ابا عبد الله المقري بإقراء التفسير فامتنع منه وقال ابو عبد الله
الشريف اولى منى بذلك فقال له السلطان انك عالم بعلوم القرآن واهل لتفسيره
فاقرأه فقال له ان ابا عبد الله اعلم بذلك منى فلا يسعنى ان اقرأ بحضرتة فعجبوا
من انصافه ففسر ابو عبد الله بحضرة كافة علماء المغرب مجلسا فى دار السلطان ونزل
عن سرير ملكه وجلس معهم على الحصير فنبع منه يتابع الحكمة ما ادهش
الحاضرين واتى بما لم يحيطوا به حتى قال السلطان عند فراغه انى لارى العلم
يخرج من منابت شعرة وجاء اليه القاضي الفشتالي بعد خروجهم فطلب منه تقييد
ما صدر منه فى ذلك اليوم فقال له من كتاب كذا وكذا وذكر كتابا
معروفة عندهم فعلم القاضي ان الحسن للشنب وان الامر غير مكتسب وحدثنى
ابى ان الخطيب ابن مرزوق كان يقول عن سفر ابي عبد الله لتونس لقد كرهت
فراقه ولكن اجد الله على رؤيت اهل افريقية مثله من اهل المغرب وان الشيخ
الفقيه الكبير الصالح موسى العبدوسى كبير فقهاء فاس كان يبحث عما يصدر
عن ابي عبد الله من تقييد او فتوى فيقيدة وكان اسن من ابي عبد الله وحدثنى
ايضا انه سمع الفقيه المحدث القاضي ابا علي منصور بن هديته القرشي يقول كل
فقيه قرأ فى زماننا هذا اخذ ما قدر له من العلم ووقف الا ابا عبد الله الحسيني فان
اجتهاده يزيد والله اعلم حيث ينتهى امره وسمعت الفقيه ابا يحيى المطغري يقول

(١) فى النهاية لا يحل لامرأة أن تحدد على ميت أكثر من ثلاث

حضرت مواعيد كثيرة من العلماء الكبار فما رايت مثل ابي عبد الله ولديهم
بعده انتهت ولقد بلغ من التفنن في العلوم ما هو مشهور انتهى فيه الى النهاية جمع
بين الشريعة والحقيقة وسعى في معارجها على اصح طريقة اذا تكلم في العلم
بالله تعالى لا يشق عبارة ولا يجارى في مضماره بل حظ العلماء في ذلك الاقبال
عليه والاصغاء اليه فينزلهم (١) في جنات فردوسه ويستقيهم من كوثر توحيده
لقيامه بعلوم كتابه تعالى فسر القرآن في خمس وعشرين سنة اثنى فيه بالعجب
العجاب ومجلسه عظيم هائل يحضره اكابر الملوك والعلماء والصالحاء وصدور الطلبة
ومشيخة زمانه لا يتخلف منهم احد وكان عالما بحروفه ونحوه وقراءته واختلاف
رواياته وبيانها واعجازه واحكامه ومعانيه وامر ونهي وناسخ ومنسوخ وتاريخ وغيرها
فيعطي كل علم نهايته فهمه اذا تكلم في اليوم الاخير تعجبوا مما اوتي من العلم
بالله مع ما له من الامامة في الحديث وفقهه وغريبه ومشكليه ومختلفه
وصحيحه ورجاله ومتونه وانواعه مع الامامة في اصول الدين قائما بالحجة
بصيرا بالبرهان صحيح النظر كثير الذب عن اهل السنة (٢) والنصرة للحق وازاحة
الاشكال معتصدا في تدريسه المتعلم لغوامضها كثير التمسك بالسلف الصالح في
كنم اسرارها وحفظ اغوارها حسن البسط في التأليف الف كتابا في القضاء
والقدر أجاد فيه وقدر الحق مقداره وعبر عن تلك العلوم الغامضة احسن تعبير
واليه مفرغ علماء المغرب في حل ما اشكل من علومه وجسم اليه الفقيه العالم
المحقق الرهوني من بلدة توزر اسئلة أوضح مشكلها وحل مقفلها وكان من ائمة
المالكية ومجتهديهم فقيه النفس قائما على الفروع والاصول ثبنا وتحصيلا عالما
بالاحكام واستنباطاتها قوي الترجيح سريع النظر متورعا في الفتوى متحريا يعتمد عليه
اهل الدين والورع وترد عليه من الافاق ويتحرى في امور الطلاق ويدفعها عن
نفسه ما استطاع ويقرئ الفقه في كثير احيانه وغالب اوقاته لم يزل يقرأ المدونة

(١) في رواية فينزلهم - (٢) في رواية كثير الادب على اهل السنة وفي اخرى
كثير الوقوف على اهل السنة

بعد دولة التفسير حتى مات فانتفع الطلبة به ما لم ينتفعوا باحد مثله في مصر من
الامصار في زمانه وعصره وحسده به بعض اصحابه فقهاء فاس وسعى به للسلطان
ابى عنان ونسبه الى عدم التبحر في الفقه فبعث ساعته يومئذ الى الفقهاء فاما
حضره امره بقراءة حديث اذا ولغ الكلب في اناء احدكم الخ يختبر به حاله في
الثقة فاخذ فيها من غير نظر فكان من اول ما قال في هذا الحديث خمسة وعشرون
فرقا الاول كذا والثاني كذا فسردها ثم تكلم في آخرها من الحديث وترجيح
ما رجح منها كأنه يملئها من كتاب فلما رأى السلطان ذلك اقبل على الطاعنين
فيه وقال لهم هذا الذى تشيرون لقصوره في الفقه وكان كلامه حلاوة ورونق
وطلاوة قوة العلم فيه ظاهرة • وانوار نتائج باهرة • تقبله النفس بلا لبس • ويظهر
ظهور الشمس • عالما باصول الفقه الف في تاليفا جليلا سماه مفتاح الوصول في
بناء الفروع على الاصول • طبق فيه مسائل الفقه مع الاصول • وكان من اعلم
الناس بالعربية واجمعهم لعلومها محصلا لطريق الادب عربيا نحويا آية في البيان
والهدى حتى كان الطلبة يوم موته تقول مات الطبيب لاطلاعه على اسرار
حافظا للغة والغريب (١) والشعر والامثال واخبار الناس ومذاهبهم وايام العرب وسيرها
وحروبها ذاكرا لاخبار الصالحين وسيرهم واشارات الصوفية ومذاهبهم حسن المجلس
كثير الحكايات ممتع المختصر عذب الكلام فصيح اللسان كثير الانصاف في
البحث والمناظرة كثير البسط بلا عار ولا سرغ خبيرا باخبار النفس وتزكيتها
وقطعها محابرا خلقها (٢) مذكرا صعب الامور اماما في العلوم العقلية كلها منطقا
وحسابا وتنجيما وهندسة وموسيقى وطبا وتشريحا وفلاحة وكثيرا من العلوم القديمة
والحدیثة ألف شرح جمل الخونجي من اجل كتب الفن انتفع به العلماء واكبوا
عليه قراءة ونسخا فانتشر وتاليفا في المعاطات (٣) وكان قليل التأليف وانما اعتناؤه
بالاقرء فتخرج عليه من التلامذة من لا يحصى من صدور العلماء واعيان الفضلاء

(١) في رواية والعربية — (٢) في رواية مما يدخلها وفي اخرى ومحابر خلقها —

(٣) هكذا في جميع النسخ وفي نيل الايتام المعاضات

ونجباء الاولياء وكان طودا في الهيئته تنهابه النفوس محبا عندهم جعل الله محبته في القلوب من رآه احبه وان لم يعرفه يبجله الملوك وقال يوما لبعض الملوك وقد تكلم في فقيه يواليه ويعظمونه ويقدمونه في مجالسهم ويستحيون منه ويسمعون كلامه يلاطفهم تارة ويفصح بالحق تارة وينصر المظلوم ويقضي الحوائج ثم امر بضربه فقال له ان كان عندى صغيرا فهو عند الناس كبير وان من اهل العلم فنجنا الفقيه من الذكبة وسرح مكرما قال ودخل يوما بعض المرابطين على السلطان ابي حيو في اول امسه فلم يقبل يده ولا بايعه بل سلم وانصرف فغضب عليه السلطان وقال ما له لا يبايعنى وهم بشر فقال له ابو عبد الله هذه عادته مع من تقدم من الملوك وهو من اهل الله فانكسر غضبه ورجع لاکرام المرابط وولاه قبيلة كلها وكان لا يمارى العلماء في مجلس الملوك بل يعظم منصب العلم ولا يبادر بالرد على احد ولا يخطئ المفسر ولا ينفر العامة ولا يجزئهم على المعاصى (١) بل مجلسه مجلس نزاهة ودراية وتحقيق اذا تكام في مسألة اوضحها نهارة كانه بين اقراء ومطالعة وتلاوة ويقسم الوقت على الطلبة بالردلية ينام ثلث الليل وينظر في ثلثه ويصلى ثلثه يقرأ كل ليلة ثمانية احزاب في الصلاة وفي اول النهار مثله وبين الصلاتين ستة وبوظب قراءة الحزب دائما ويقرئ في التفسير نحو ربع حزب كل يوم ويحب البحث ويرى ان نفع الطلبة به فاذا طال بحثهم امرهم بالتقييد في المسألة ثم يفصل بينهم يطالع كتابا كثيرة لدولته حدثني بعض اصحابه انه دخل بيت كتبه فوجد بين يديه نحو سبعين كتابا مبسوطة وكان قوي اليقين طاهر النفس عن رذيلة الطمع لا يشغله امر الرزق عن علم ولا عمل ارتاض نفسه للطلب ودأبها عليه حتى سهل عليه فنال الخيرات (٢) الدينية والدنياوية يجلس عند الملوك في ارفع المجالس ينصتون له فيقيم الحق مع ما له من جميل الذكر وبعد الصيت وعلو المنصب لا يخدمهم بشيء من دينه ولا يسألهم حوائج نفسه ولا يخاطبهم الا بما

(١) في رواية ولا يجادلهم في المعاصى — (٢) في رواية حتى سال عليه وابل الخيرات

يسوع شرعا يعظم اهل الحق في قلوبهم ولا يجسرهم عليه لا ينتصر لنفسه ويصبر على حاسده ويدافع بالتي هي احسن يقبل عشرة اولى الفضل ويلتمس احسن الوجوه ويتغافل عن غيره وكان علماء الاندلس اعرف الناس بقدرة واكثرهم تعظيما له حتى ان العالم الشهير لسان الدين ابن الخطيب صاحب الانباء العجيبة والتأليف البديعة كلما ألف تأليفا بعثه اليه وعرضه عليه وطلب منه ان يكتب عليه بخطه وكان الشيخ الامام المفتي ابو سعيد ابن لب شيخ علماء الاندلس وآخرهم كلما اشكلت عليه مسألة كاتبه بها وطلب منه بيان ما اشكل مقرا له بالفضل واما زهده وورثته ودينه فكان غني النفس بالله ساكن الجاش كثير النفقة على اهل البيت وغيرهم قليل الامساض لما بيده قليل التفكير في امرها لايهمهم بها ولا يستشرف لعطائنها (١) وانما امل العلم والحكمة حدثني ولده شيخنا عبد الله انه بقي في بعض الايام سنة اشهر مشغولا بالعلم لم ير فيها اولاده يقوم صباحا وهم نائمون ويأتي ليلا وهم كذلك وحدثني ابي انه لم يأخذ مرتبا في مدرسته ولا في غيرها في زمان طلبه وانما ينفق من مال ابيه ويكتفى به وربما وضع له الفطور في رمضان وغيره من طيب الطعام فيشتغل عنه بالنظر حتى يؤتى بسحوره فيتركهما حتى يصبح ويواصل الصوم والنظر مهوون العرض منزلها عن الريب اتفق على نزاهته وصدق لهجته العدو والصديق وتساوى في محبته البر والفاجر مواظبا على الفكرة واقفا على الحدود مستسلما للعبودية كثير المجد في الامر والنهي لا تعدل الدنيا عنده شيئا يتباعد عن الملوئ مع اقبالهم عليه وحرصهم على تقريبه ورفعته ما تولى لهم امرا من امور الدنيا بل يقف مع العلم حيث وقف مع تمكنه وكان السلطان ابو سعيد يحبه حبا عظيما ولا يخاطبه الا بسيدي ولما انحلت نظام ملكه عرض عليه وديعة فامتنع بالكليّة فاودعها عند غيره واشهده عليها ولما ملك ابو عنان رفع له الامر واخبر به فوجه فيه وعابه عتابا شديدا حين لم يرفع الامر اليه وامر بتقريبه ورفعته على العلماء فاجابه بقوله انما

(١) الهاء في قوله في امرها وبها عائدة الى النفقة

عندى شهادة فلا يجب علي رفعها بل سترها وأما تقريبتك إياي فقد عذرتني أكثر مما تستغنى ونقص به ديني وعلتي وشدد القول على السلطان فغضب لذلك وأمر بسجنه ثم ورد أثر ذلك على السلطان شيخ غريب من إفريقية (١) يسمى يعقوب ابن علي فسأله عما يقال فيه بإفريقية فقال خيرا غير أنهم سمعوا بسجنك علما شريفا كبيرا القدر فلا مك فيه العامة والخاصة فأمر بإطلاقه وإحسان إليه بلا تسبب منه ولا معرفة وهي أعظم محنة امتحن بها وما زال السلطان يعتذر له عنها حتى مات وكان أمينا مأمونا حافظا لسره مائلا لزام نفسه مقبلا على شأنه يركن إليه أهل الدين والدنيا ويثق به القريب والبعيد وذكر ثقتان قاضي قسطنطينة حسن بن باديس وضع عنده أمانة في قرطاس فأخذها منه ووضعها في بيته فلما طلبه صاحب الأمانة أخرجها فوجد مكتوبا على ظاهر القرطاس مائة ذهب فحمله وعدها فوجد خمسة وسبعين ذهبا فتوهم أنها كانت مائة فزاد فيها خمسة وعشرين دينارا فأعطاه لصاحبها فمكثت عنده يومين فرجع إليه وقال يا سيدي وجدت في الأمانة زيادة خمسة وعشرين فقال إنما لم أدها عند أخذها منك فلما وقع بصري على الخط اختبرتها فلم أجده العدد فكملتها طنا أنها ضاعت عندي فقال يا سيدي لم أعط إلا خمسة وسبعين ورد الزيادة وشكرك وحمد الله على وجود مثله وكان متمسكا بالسنة في أحواله راعيا لأهلها لا يفارق الجماعة كثير الاتباع شديدا على أهل البدع لا يقومون له بحجة ذا بأس وقوة في نصر الحق لا تشاهد في قطرة بدعة ولا تهتك عنده حرمة ولا يضع أسرار الشريعة في غير محلها ولا يشوش على أحد ويجزر من أخذ بمحضرة فوق قدره يشتغل بما يعنيه وسأله بعض متفقيته فاس عن تفصيل أبي بكر عن عمر فجزره عند وكان يحضر مجلسه كبير وزراء الدولة لطلب العلم فمال يوما على بعض الأئمة فنظر إليه نظرة غضب وعنفه وشدد عليه فسكت الوزير ولم يقطع مجلسه وقرأ عليه بعض الطلبة كتب الغزالي على وجه

(١) في رواية شيخ غرب إفريقية وفي أخرى شيخ غرب إفريقية وفي نيل لا بهتاج شيخ أعراب إفريقية.

التجمل بها فراى الشيخ فى المنام كأنه يضع كتبه فى موضع قد فرطه ولم يعد لتعليمه وكان كثير التدبر فى الآيات والتطلع للشواهد والنظر فى الملكوت بعبارة وفكرة ولم كرامات كثيرة منها انه اشتد الغلاء فى محله ابى عنان بقسنطينة حتى بلغ الفول ثمانية بدرهم فعظم الحال وكانت تصله الكتب وفى عنوانها تدفع لسيدي ابى عبد الله فاذا فتحها وجدها بيضاء فيها ذهب لا يعرف من اين هي فيستعين بها على شأنه حتى خلاصه الله تعالى ومنها انهم اتوا واديا فوجدوه حاملا لا يجوزة الا الفرسان وكانت عنده حجارة يحمل عليها فجازت مع الفرسان سالمة فنزلت المحلة قرب الوادى فاتفق ان ضرب خباء بموضع مرتفع هنائ ففى نصف الليل جاءهم سيل عم المحلة وطلع فى اخبيتهم وانهدمت اخبية السلطان فباتوا فى أسوء حال وهو فى منزله لم يصله الماء فكان السلطان ينظر اليه فى تلك الحال ويقول كيف علم بما يتفق الليلة ولم يعلمنا به الى غير ذلك ولما كانت سنة وفاته وصل فى التفسير الى قوله تعالى يستبشرون بنعمة من الله وفضل فمرض ثمانية عشر يوما ثم مات ليلة الاحد رابع ذى الحجة ٧٧١ هـ ام احد وسبعين وسبعمئة بحضرة العلماء والفقهاء تالين كتاب الله حتى قضى عليه (١) وحدث الخطيب العالم الصالح علي بن مزينة القرشي والفقير راشد وغيرهما انهم راوه حين موته كأنه يجلس من يدخل عليه فكانوا يظنونهم (٢) الملائكة وذكر ولده ابو يحيى انه فى مرضه قبل المصحف ومسح به وجهه وقال اللهم كما عززتنى به فى الدنيا فاعززنى فى الآخرة وراة بعض الصالحاء بعد موته فقال له اين انت فقال له فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ورثاه الفقيه الصدر المفتى المدرس ابو علي حسن بن ابراهيم بن سبع بقصيدة طويلة وتأسف الملك لموته وارسل لولده الفقيه عبد الله واكرمه وقال ما مات من خلفك وانما مات ابوك لى لاننى اباهى به الملوكة ثم اعطاه المدرسة واجلسه فيها ورتب له جميع مرتبه ولما ذكر بعض اجوبته ليعرف به كنه درجته فى العلوم

(١) فى رواية فحضرة العلماء والفقهاء وتلى كتاب الله حتى قبض - (٢) كذا فى جميع النسخ وفى نيل الابتهاج يظنونهم

﴿سئل﴾ رحمه الله من غرناطة عن قول الامام المرجوع عنه وان اهل المذهب يتقلون عن مالك في مسألة واحدة قولين مختلفين او ثلاثة او اربعة ويقولون وقع في المدونة كذا وفي الموازية كذا وفي المجموعة كذا ويسطرونها في كتبهم يعتقدونها خلافا فيفتنون بها من غير تعيين ما هو متأخر منها يجب الاخذ به من المتقدم الذي يجب تركه مع التقليد لصاحبها وهو واحد واما المجتهد فأخذ برأيه من حيث اجتهاده مع ان اهل الاصول متفقون فيما رايت على انه اذا ورد عن العالم قولان متضادان لا يعلم المتقدم من المتأخر لا يؤخذ منهما بواحد لاحتمال كون المأخوذ به هو المرجوع عنه فصارا كدليلين نسخ احدهما الاخر ولم يعلم الناسخ من المنسوخ فلا يعمل بمقتضى واحد منهما وقد وقعت هذه عندنا بغرناطة وتردد النظر فيها اياما ولم يوقف الا ان الضرورة داعية الى مثل هذا والا ذهب معظم فقهاء مالك ومستند الاخذ به مع الضرورة ان مالكا رحمه الله لم يقل بالقول الاول الا بدليل وان رجع عنه فنأخذ به من حيث ذلك الدليل وايضا غالب اقواله قال بها اصحابه فيعمل بها من حيث اجتهادهم وايضا فجميع المصنفين يسطرون هذه الاقوال ويفتنون بها في النوازل تواطفا منهم عليه ولم يتعرضوا لهذا الاشكال فبعيد ان يجمعوا (١) على الخطا هذا ما حصله النظر وقد اجاب القرافي عن هذا الاخير في شرح الشقيح بما في علمكم ﴿فاجاب﴾ رحمه الله انكم تعلمون ان المجتهدين صنفان الاول مجتهد باطلاق وهو المطالع على قواعد الشريعة المحيط بمداركها العارف بوجوه النظر فيها فاذا عنت له نازلة او سئل عن مسألة بحث عن مأخذ الحكم فيها فنظر في سنده وفي وجه دلالة على الحكم المطلوب ثم نظر في معارض السند وفي الجمع بتخصيص العام وتقييد المطلق وتاويل الظاهر وفي الترجيح ان لم يعلم المتأخر بعد الاحاطة بوجوه الترجيح في السند والمسن والدلالة وموافقة اصول الشريعة ثم عمل بالراجح منهما وبالمأخر حيث ظهر ويصير المتقدم لغوا كأنه لم يكن

البينة فلا يعتبره في اصل ولا ترجيح هذا نظر المجتهد المطلق والصنف الثاني يجتهد في مذهب معين وهو الذي يطلع على قواعد امامه ويحيط باصوله وماخذه التي يستند اليها ويعتمد عليها عارفا بوجوه النظر فيها وبها ويكون (١) نسبتها اليها كالمجتهد المطلق لقواعد الشريعة وهذا كابن القاسم واشهب في مذهب مالك والمزني وابن شريح في مذهب الشافعي وابي يوسف في مذهب ابي حنيفة ومما يوضح لك الفرق بين الصنفين ان الشافعي وابن القاسم واشهب قرؤا جميعا على مالك وانتفعوا به اثم لا انتفاع اما الشافعي فترقى لدرجة الاجتهاد المطلق فاذا سئل عن مسألة نظر فيها نظرا مطلقا وذهب الى ما اداه اليه اجتهاده واما ابن القاسم فاذا سئل عن مسألة فيقول سمعت مالكا يقول فيها كذا فان لم يكن سمع منه شيئا قال لم اسمع منه ولكن بلغني منه كذا وان لم يبلغني قال لم يبلغني ولكن قال لي في المسألة الفلانية كذا ومسألتك هذه مثلها فهذه رتبة الاجتهاد المذهبي ولقد قال في غصب المدونة والغاصب والسارق يركبان الدابة المغصوبة او المسروقة ليس عليهما كراء ركوب (٢) ولا قيمة المغصوب او المركوب اذا رذاه (٣) بحاله بخلاف المكثري والمستعير يتعديان المسافة ولولا ما قاله مالك لجعلت على السارق كراء ركوبه واضمنه اياها اذا حبسها عن اسواقها لكني آخذ فيها بقول مالك فانت تراه في شدة اتباعه لمالك وتقليده اياه واما مخالفته لمالك في بعض المسائل كما في المدونة في مائة واحد وعشرين من الابل فانه مخير عند مالك في حقتين او ثلاث بنات لبون وعند ابن القاسم يتعين اخذ ما وجد منه آخذا بقول ابن شهاب وفيمن قال لعبده انت حر الساعة بتلا عليك مائة دينار الى اجل كذا فانه حر الساعة ويتبع في المائة عند مالك وقال ابن القاسم لا يتبع بشيء آخذا منه بقول ابن المسيب وفيمن اختلط له دينار بمائة فصاع منها دينار آخر فقال مالك لصاحب المائة جزء من المائة وجزء

(١) قوله وبها ويكون كذا في جميع النسخ الا نسخة فيها وبها يكون باسقاط الواو

(٢) في نسخة باسقاط ركوب — (٣) في رواية اذا اداه وفي اخرى اذا رآه

ولصاحب الدينار جزء من مائة وجزء وقال ابن القاسم لصاحب المائة تسعة وتسعون والدينار الباقي يقسمانه نصفين آخذاً منه بقول ابن سلية (١) وفي الغرماء يدعون على الوصي النقصان فإنه يحلف (٢) عند مالك في القليل وتوقف في الكثير وقال ابن القاسم يحلف (٢) في القليل والكثير آخذاً منه بقول ابن هرمز فيحتمل أن ابن القاسم رأى في هذه المسائل أن ما ذهب إليه هو الجاري على قواعد مالك فلذلك اختاره فهو في الحقيقة لم يخرج عن تقليده فيها ويحتمل أنه اجتهد فيها اجتهداً مطلقاً بناءً على القول بتبعية الاجتهاد للمقلد المطلق والتقليد للمجتهد المطلق وأما أصبح فلما رأى ابن القاسم خالف مالكاً في هذه المسائل الأربع قال أخطأ ابن القاسم فيها فقد يكون ذلك عنده لأنه رآه خارجاً عن أصوله وعن صريح قوله وأما اشتهب فهو عند المحققين لم يخرج عن التقليد ولا ترقى إلى رتبة الاجتهاد لكنه لما سئل عن الخالف بعنق أمته لا بفعل كذا ثم ولدت بعد اليمين وقبل الحنث أيعتقون معها قال لا يعتقون معها قيل له أن مالكا قال يعتقون معها قال وإن قاله مالك فلسنا له بمالكيك قال ابن رشد هذا منه نفي التقليد قلت والجمهور أنه لم يبلغ درجة الاجتهاد المطلق فاذا تقرر هذا فاعلم أنه إذا كان لإمام المذهب قولان ولم يعلم المتأخر منهما جاز للمجتهد المذهبي ينظر أي القولين الجاري على قواعد إمامه والذي تشهد له أصوله فيحكم برجائه فيعمل به ويفتي وأما أن علم المتأخر من قولي إمام المذهب فلا ينبغي أن يعتقد أن حكمه في ذلك حكم المجتهد المطلق في أقوال الشارع من أنه يلغى القول الأول فلا يعتقده (٤) البتة وذلك لأن الشارع رافع وواضع للتابع (٥) فإذا نسخ القول الأول رفع اعتباره رفعاً كلياً وأما إمام المذهب فليس برافع ولا واضع بل هو في كليات اجتهاده طالب حكم الشرع ومتبع لدليله في اعتقاده أولاً (٦) وفي اعتقاده ثانياً أنه غلط في اجتهاده

(١) في رواية ابن مسلية وفي أخرى أبي سلية — (٢) كذا في جميع النسخ وفي نيل الابتهاج يحلفهم — (٤) في رواية فلا يعتبره — (٥) كذا في جميع النسخ وفي نيل الابتهاج لا تابع — (٦) في رواية اسقاط لفظة أولاً

الاول ويجوز على نفسه في اجتهاده الثاني من الغلط ما اعتقده في اجتهاده الاول ما لم يرجع الى نص قاطع وكذلك مقلدوه يجوزون عليه في كلا اعتقادييه ما يجوز له هو على نفسه من الغلط والنسيان فلذلك كان لمقلده ان يختار القول الاول اذا رآه اجرى على قواعد وكان هو من اهل الاجتهاد فان لم يكن من اهله وكان مقلدا صرفا تعين عليه العمل بآخر اجتهادييه لا غلبية اصابته على الظن في بادئ الرأي فهذا هو سر الفرق بين الصنفين من الاجتهاد وفصل القضية فيهما وحاصله ان اقوال الشارع انشاء واقوال المجتهدين اخبار وبهذا تبين غلط من اعتقد من الاصوليين ان القول الثاني من امام المذهب (١) حكمه حكم النسخ من قول الشارع وما ذكرناه يتبين لك صحته ما ذكره ابن ابي جرة في اقليد التقليد انه اذا اجتهد المجتهد واتبع في اجتهاده ثم رجع عنه او شك فيه فليس رجوعه ولا شكه بالذي يبطل اجتهاده الاول ما لم يكن نص قاطع يرجع اليه قال وقد كان مالك رحمه الله رجع عن اجتهاد الى اجتهاد عند عدم النص فيترجم اصحابه في ذلك ويأخذ بعضهم باجتهاده الاول قال وفي المدونة مسائل من ذلك هذا كله قول ابن ابي جرة ولم يصب من اعترض عليه بأن من اعتمد اقواله التي رجع عنها اذا اعتمدها لقوة مدركها عنده لا (٢) انه قلد مالكا فيها وهذا نحو ما اشرت اليه في السؤال وانما لم يصب لان نظر من اعتمد قوله الاول من اصحابه ليس بنظر مطلق كنظر المجتهدين باطلاق بل نظره فيها مقيد بقواعد مالك فلذلك كان مقلدا له ليس ناظرا لنفسه بل للتمسك باصول المذهب وقواعده مقلدا لامامه وان كان لامامه نص خاص بخلافه فقد وقع في العتبية من سماع عيسى [عن ابن القاسم] فيمن قال لامرأته ان كلمتي حتى تقول انا احبك فانت طالق فقالت غفر الله لك فانا احبك فقال هو حانث حين قالت غفر الله لك قبل ان تقول انا احبك ولقد اختصمت الى مالك انا وابن كنانة فيمن قال لامرأته ان كلمتك حتى تفعل

(١) كذا في جميع النسخ وفي نيل الابتهاج المجتهد بدل امام المذهب — (٢) في رواية باسقاط لا

كذا فانت طالق ثم قال لها في ذلك النسق اذهبي لان كالتائل ان شئت فافعلي او فدعي فقلت هو حانث وقال ابن كنانة لم يحنث فقضى لي مالك عليه وقال فمسألتك أبين من هذا وصوب اصبح قول ابن كنانة وقال سمعت ابن القاسم يقول في اخوين حلف احدهما انه لا يكلم الاخر حتى يبداه بالكلام ثم حلف الاخر ان لا اكلمك ابدا حتى تبداني ان الايمان عليهما على ما حلفا عليه من بدا منهما صاحبه فهو حانث وان حلف الثاني حين حلف ليس تبدئة تسقط بها الايمان وليس هذا من وجه ما اراد قال وقال ابن كنانة مثله قال القاضي ابن رشد في البيان من سماع ابن خالد عن نافع فيمن قال لصاحبه امرأتي طالق ان كلمتك حتى تبداني بالكلام فقال صاحبه والله لا ابالي هل هذه تبدئة قال لا وهذا ونحوه مثل ما صوبه اصبح وما الزم ابن القاسم من الاضطراب في المسألة التي سمعها منه لازم لك اذ لا فرق بين المسألتين فهذا الاختلاف من قوله ولا يظهر ان الحنث لا يقع بشيء من هذا الكلام على اصل المذهب في مراعاة المعاني دون الالفاظ وانما يوجب الحنث في هذا من اعتبر مجرد الالفاظ في الكلام ولم يلتفت الى معانيها قال ويوجد من ذلك مسائل في المذهب ليست على اصوله تنحصر الى مذهب اهل العراق وكذا كلام ابن رشد رحمه الله تعالى فانت تراه كيف اختار خلاف قول ابن القاسم كما اختاره ابن كنانة واصبح جريا منهم اجمعين على اصل المذهب وقواعده ولم يبالوا بقضاء مالك لابن القاسم لما راوه خارجا عن اصول مذهبهم وانت ترى ابن رشد كيف ذكر ان في المذهب مسائل ليست على اصوله اترى من خالف في تلك المسائل جريا منه على قواعد المذهب التي اسست وتفرعوا على مداركهم التي اصلت يُعَدُّ مُشَاقًّا لِمَامِ المذهب كلابل هو اولى بالاتفاق واحق بالتقليد واما ما ذكرتم من اتفاق اهل الاصول على انه اذا ورد على العالم قولان متضادان ولم يعلم المتأخر

من المتقدم فلا يعمل بمقتضى واحد منهما فهذا لا اعرفه في كتبهم الا في المقلد
تفريعا على اعتقاد ان احد القولين مرجوع عنه قالوا فعلى هذا لا يعمل بواحد حتى
يتبين المتأخر ونحن قدمنا في المجتهد المذهبي انه ينظر في رجحان احدهما على
الاخر فيعمل منهما بما يوافق اصول المذهب كما ينظر المجتهد المطلق في قول
الشارع ثم يرجح بشهادة قواعد الشرع فيعتمده عملا وفتيا وقد قدمنا انه لا ينبغي
ان يعتقد ان نسبة احد القولين الى الاخر كنسبة النسخ الى المنسوخ وذكرنا
سر الفرق بلا مزيد عليه. واما ما ذكرتم في السؤال من ان الصلوة داعية الى العمل
بمثل هذا والا بطل معظم فقه مالك فنقول وكان هذا مغالطة واين (١) هذه الصلوة
من وجوب التوقف في اقوال الشارع اذا لم يعلم النسخ من المنسوخ ونحن لا نبيح
العمل باولهما ولا بواحد منهما قبل التبين واما ما ذكرتم في مستند الاخذ بها (٢) مع
الصلوة من ان مالكا لم يقل بالقول الاول الا بدليل فنحن نأخذ من حيث ذلك
الدليل فكيف يصح هذا المستند عند القائلين بأن القولين كدليلين نسخ
احدهما الاخر ولم يعلم النسخ منهما واي اعتبار للدليل مع نسخه وانما يتم ذلك
المستند بناء على ما امليناه من ان الشارع رافع وواضع والامام بان على الدليل وتابع
واما قولكم في المستند ثانيا ان غالب اقوال مالك قد اخذ بها اصحابه فنعمل بها
من حيث اجتهادهم فاين هذا من قولكم في السؤال اولاً انهم يعملون بها مع
التقليد لاصحابها وهو واحد اللهم الا ان يحقق بما اشرنا اليه من ان اصحابه انما
عملوا باول اقواله بناء على اعتقادهم انها هي الجارية على قواعد مذهبهم واصوله فهم
لم يزلوا في ذكر التقليد وان كانوا في المذهب مجتهدين واما ان كان العمل
بالقول الاول بناء على الاجتهاد المطلق فقد بطلت وحدة الامام المقلد ولزم الخروج من
مذهب مالك واما قولكم ان المصنفين يسطرون الاقوال الوافقة بها ولم يتعرض
احدهم لهذا الاشكال ويبعد ان يجمعوا على الخطا فهذا رد اجمالي لم يتبين منه

(١) في نسخة وان كان هذا اين الخ وفي اخرى وكان ماذا واين الخ (٢) كذلك في
نيل الابتهاج وجميع النسخ الا واحدة فيها الاخذ بهما

النكتة التي هي مستند لاجماع السكوثي وهو ما اشرنا اليه واما ما اجاب به القرافي
فضعيف عند ارباب التأليف والله اعلم انتهت فتواه فتأملها وما اشتملت عليه من
التحقيق البالغ وبعض الشيء يؤذن بكلمه والله اعلم

— 386 —

محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن مرزوق الخطيب

شمس الدين المشهور بالجد وبالخطيب شراح الشفاء والعمدة في الحديث
ذكره ابن فرحون في الديباج واثنى عليه وذكر شيوخه ولذيلهم هنا
بما لم يذكره فنقول قال ابن خلدون هو صاحبنا الخطيب ابو عبد الله
من اهل تلمسان كان سلفه نزلاء الشيخ ابي مدين بالعباد ومثوارثين تربته
من لدن جدهم خادمه في حياته وكان جده الخامس او السادس ابو بكر بن
مرزوق معروفا بالولاية فيهم ونشأ محمد هذا بتلمسان ومولده فيها آخر عام ٧١٠
وسبعمائة (١) وارتحل مع والده الى المشرق سنة ٧١٨ ثمانى عشرة وسبعمائة وسمع
بمجاية على ناصر الدين ولما جاور ابوه بالحرمين رجع هو الى القاهرة فاقام بها وقرأ
على برهان الدين الصفاقصي واخيه وبرع في الطلب والرواية وكان يجيد الخطين
ورجع سنة ثلاث وثلاثين الى المغرب ولقي السلطان ابا الحسن محاصرا
لتلمسان وقد شيد بالعباد مسجدا عظيما وكان عمه محمد ابن مرزوق خطيبا به على
عادتهم في العباد وتوفي فوكة السلطان خطابة ذلك المسجد مكان عمه وسمعه
يخطب على المنبر ويشيد بذكره في خطبته وبشئ عليه فحلي بعينه فقربه وهو
مع ذلك يلزم ابني الامام وياخذ نفسه بلقاء الفضلاء والاكابر ولاخذ عنهم

وحضر مع السلطان وقعة طريف ثم استعمله في رسالة الى الاندلس ثم الى ملك قشتالة في تقرير الصلح واستنقاذ ولده المأسور يوم طريف ورجع بعد وقعة القيروان مع زعماء النصاري فرجع الى المغرب ووفد على السلطان ابي عنان بفاس مع امير خطيئة ابي الحسن ثم رجع الى تلمسان واقام بالعباد وعلى تلمسان يومئذ ابو سعيد عثمان بن عبد الرحمان واخوه ابو ثابت والسلطان ابو الحسن بالجزائر وقد حشد هناءى فارسى فارسى ابو سعيد ابن مرزوق اليه سرا في الصلح بغير مشورة اخيه فلما اطلع ابو ثابت على الخبر انكره علي اخيه عليه فبعثوا من حبس ابن مرزوق ثم اجازوه البحر الى الاندلس فنزل على ابي الحجاج سلطانها بغرناطة فقرر به واستعمله على الخطبة بجامع الحمراء فلم يزل خطيبه الى ان استدعاه ابو عنان سنة ٧٥٤ اربع وخمسين وسبعمئة بعد مهلك ابيه واستيلائه على تلمسان واعمالها فقدم عليه ورعى له وسائله ونظمه في اصحابه ثم في اكابر اهل مجلسه منهم ثم بعثه لتونس عام ملكها سنة ٧٥٨ ثمان وخمسين وسبعمئة ليخطب له ابنة السلطان ابي يحيى فردته واختفت بتونس ووشي الى السلطان ابي عنان انه كان مطلعاً على مكانها فسخطه لذلك وامر بسجنه فسجن مدة ثم اطلقه قبل موته ولما استولى ابو سالم على السلطنة اثره وجعل زمام الامور بيده فوطى الناس عقبه وغشي اشراف الدولة بابه وصرفوا له الوجوه ولما وثب الوزير عمر بن عبد الله بالسلطان آخر سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمئة حبس ابن مرزوق ثم اطلقه بعد ان رام كثير من اهل الدولة قتله فمنعه منهم ولحق بتونس سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعمئة ونزل على السلطان ابي اسحاق وصاحب دولته ابي محمد بن تافراكين فاكرموه وولوه الخطابة بجامع الموحدين واقام بها الى ان هلك السلطان ابو يحيى سنة ٧٧٠ سبعين وسبعمئة وولي ابنه خالد ثم لما قتل السلطان ابو العباس خالد واستولى على السلطنة وكان بينه وبين ابن مرزوق شيء لميله مع ابن عمه محمد صاحب بجاية عزله

عن الخطابة فوجم لها فاجمع الرحلة الى المشرق وسرحه السلطان فركب السفينة ونزل بالاسكندرية ثم ارتحل الى القاهرة ولقي اهل العلم وامراء الدولة ونفقت بضائعهم وواصلوه الى السلطان لاشرف فوله الوظائف العلمية فلم يزل بها مرفور الرتبة معروف الفضيلة مرشحا للقضايا المالكية ملازما للتدريس الى ان هلك سنة ٧٨١ هـ احدى وثمانين وسبعمائة انتهى ماخصا قال ابن الخطيب السلماي في الاحاطة كان من طرف دهره طرفا وخصوصية ولطافة مليح التوسل حسن اللقاء مبذول البشر كثير التودد نظيف البزة لطيف التأني خير البيت (١) طلق الوجه خلوب اللسان طيب الحديث مقرر الالفاظ عارفا بالابواب دربا على صحبة الملوك والاشراف ممزوج الدعابة بالوقار والفكاهة (٢) بالنسك والحشمة (٣) بالبسط عظيم المشاركة لاهل وده والتعصب لاهل الفاء مألوف كثير الاتباع غاص المنزل بالطلبة متقادا للدعوة بارع الخط انيقه عذب التلاوة متسع الرواية مشاركا في فنون من اصول وفروع وتفسير يكتب ويشعر ويقييد ويؤلف فلا يعدو العادة (٤) في ذاك فارس منبر غير جزوع ولا هيب رحل الى المشرق في كنف حشمة من جناب والده فحج وجاور ولقي الجاه ثم فارقه وقد عرف حقه بالمشرق ورجع الى المغرب فاشتمل عليه السلطان ابو الحسن وجعله مفضى سره وامام جامعه (٥) وخطيب منبره وامين رسائله ثم قدم على الاندلس في وسط عام ٧٥٢ هـ ام اثنين وخمسين وسبعمائة فقلده سلطانها خطبة مسجده واقعه الاقراء بمدرسته ثم صرف عنه جفن بصره في اسلوب طماح (٦) فاغتسم الفترة وانتهز الفرصة فانصرف عزيز الرحلة مغبوط المنقلب في شعبان عام ٧٥٤ هـ ام اربعة وخمسين وسبعمائة فاستقر عند ابي عنان في محل تجلته وبساط قربته مشركى الجاه مجدى التوسط انتهى ماخصا وقال المحافظ ابن حجر ولما وصل تونس اكرم اكراما عظيما وفوضت اليه

(١) في نسخة السميت - (٦) في نسختين العفافة وفي اخرى العفاف وفي اخرى العيبة - (٢) في رواية الحية - (٤) في رواية فلا يعدو السداد - (٥) في رواية جعته - (٦) في رواية ثم صرف عنه جفن برة في اسلوب طماح ودالته

الخطبة بجامع السلطان والتدريس بالكثير المدارس ثم قدم القاهرة فأكرمه
 الأشرف شعبان ودرس بالشيخونية والضرعتمشية والنجمية وكان حسن الشكل
 جليل القدر مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين انتهى وقال ابن الخطيب
 القسطنطيني هو شيخنا الفقيه الجليل الخطيب توفي بالقاهرة ودفن بين ابن القاسم
 واشتهر لم طريق واضح في الحديث ولقي أعلاما وسمعت منه البخاري وغيره في
 مجالس ولمجلسه لباقة وجمال وله شرح جليل على العدة في الحديث انتهى قلت
 وقرأت بخط الشيخ العالم أبي عبد الله محمد بن العباس التلمساني ما نصه نقلت
 من خط بعض السادات كتبه للإمام زعيم العلماء الحفيد ابن مرزوق وأمه وجد
 بخط جده الخطيب ابن مرزوق لما ثقفه عمر بن عبد الله على يد الشيخ أبي يعقوب
 كتب ما نصه الحمد لله على كل حال خرج الطبراني (١) في منسكه وأبو حفص
 الملائي في سيرته عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص
 رضي الله عنهم قالا وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الثنية التي بآلى
 مكة وليس بها يومئذ مقبور فقال يبعث الله من هاهنا سبعين ألفا يدخلون الجنة
 بغير حساب يشفع كل واحد منهم في سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا
 عقاب ووجوههم كالقمر ليلة البدر فقال أبو بكر من هم يا رسول الله فقال هم الغرباء
 من امتى الذين يدفنون هاهنا ففى هذا الموضع دفن والدى رحمه الله وبعد سماعه
 هذا الحديث بسبعة أيام دفن فيه أفتراه لا يشفع فيمن أقال عشرة ولده أفا يشتري
 هذا بأموال الأرض أفلا يراعى لى ثمانية وأربعين منبرا فى الاسلام شرقا وغربا واندلسا
 أفلا يراعى لى انه ليس اليوم يوجد من يسند الأحاديث الصحاح سماعا من باب
 الاسكندرية الى البربر (٢) ولاندلس غيرى وقراءة عن نحو من مائتين وخمسين
 شيخا والله ما اعلمه لكن حرمنى الله منه فنبذت الاشتغال به وأكثرت اتباع
 الهوى والدنيا فهويت اللهم غفرانك أفلا يراعى لى مجاورة نحو اثني عشر عاما

(١) هكذا فى جميع النسخ وفى نيل الابتهاج الطبري — (٢) فى بعض النسخ وفى
 نيل الابتهاج البرين

وختتم القرآن في داخل الكعبة ولاحياء في محراب النبي صلى الله عليه وسلم
والاقراء بمكة ولا اعلم من له هذه الوسيلة غيرى افلا يراعى الى الصلاة بمكة
سنة وعشرين سنة وغربتى بينكم ومختنى في بلادى على محبتكم وخدمتكم
من ذا الذى خدمكم من الناس يخرج على هذا الوجه استغفر الله استغفر الله
استغفر الله من ذنوبى اعظم وربى اعلم وربى ارحم والسلام انتهى وفيه
دليل على قدر الرجل ومكانته في الدين والدنيا وقد قال هو اعنى صاحب الترجمة
في بعض تعاليقه ومن اشياخ والدى سيدى المرشدي لقيه في ارتحالنا الى المشرق
وحين جئنا اليه وانا ابن تسع عشرة سنة فنزلنا عنده فوافقنا صلاة الجمعة عنده ومن
عادته ان لا يتخذ للمسجد اماما وحضر يومئذ من أعلام الفقهاء (١) من لا يمكن
اجتماع مثلهم في غير ذلك المشهد قال فلما قرب وقت الصلاة تشوق من حضر من
الخطباء والفقهاء الى التقديم فاذا الشيخ قد خرج فنظر يميننا وشمالا وانا خلف والدى
فوقع بصره علي فقال لي يا محمد تعال فقممت معي حتى دخلت في موضع خاوة
فباحثنى في الفروض والشروط والسنن قال فتوضأت واخاضت النية فاعجبته وضوءى
ودخل معي المسجد وقادنى الى المنبر وقال لي يا محمد ارق المنبر فقلت له يا سيدى
والله ما ادرى ما اقول فقال لي ارقه وناولنى السيف الذى يتوكأ عليه الخطيب
عندهم وانا جالس افكر فيما اقول اذا فرغ المؤذنون فلما فرغوا نادانى بصوت قوي
وقال لي يا محمد قم وقل بسم الله قال فقممت وانطلق لسانى بما لا ادرى ما هو الا انى
انظر الى الناس والناس ينظرون الي ويخشعون من وعظى فأكملت الخطبة فلما
نزلت قال لي احسنت يا محمد وقراى عندنا ان نوليكَ الخطابة وان لا تخطب
بخطبة غيرى ما وليت وحييت ثم سافرنا فهجعنا واراد والدى الجوار وامرنى
بالرجوع لاؤنس عمى وقرابتى بتلمسان وامرنى بالوقوف على سيدى المرشدي
هنالك فوقفت عليه وسألنى عن والدى فقلت له يقبل ايديكم ايديكم الله ويسلم عليكم

فقال لي تقدم يا محمد واستند الى هذه النخلة فان شعيبا ابا مدين عبد الله عندها ثلاث سنين ثم دخل خلوتهم زمانا ثم خرج فامرني بالجلوس بين يديه ثم قال لي يا محمد ابوك من احبابنا واخواننا الا انك يا محمد لا انك يا محمد فكانت هذه اشارة الى ما امتحنت به من مخالطة اهل الدنيا والتخليط ثم قال لي يا محمد انت مشوش من جهة ابيك تتوهم انه مريض ومن بلدك اما ابوك فبخير وعافية وهو لان عن يمين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن يمينه خليل المكّي وعن يساره احمد قاضي مكة واما بلدك بسم الله فخط دائرة في الارض ثم قام فقبض احدى يديه على الاخرى وجعلها خلف ظهره وجعل يطوف بتلك الدائرة ويقول تلسان تلسان حتى طاف بها مرات ثم قال لي يا محمد قد قضى الله الحاجة فيها فقلت له كيف يا سيدي فقال ستر الله ان شاء الله على من فيها من الذراري والحريم ويملكها هذا الذي حاصرها فهو خير لهم ثم جلس وجلست بين يديه فقال لي يا خطيب فقلت يا سيدي عبدك ومملوكك فقال لي كن خطيبا انت الخطيب واخبرني بامري وقال لي لا بد ان تخطب بالجانب الغربي وهو الجامع الاعظم بالاسكندرية ثم اعطاني شيئا من كعيكعات صغار زودني بها وامرني بالرحيل واما خبر تلسان فدخلها المريني كما ذكر وستر الله على ما فيها من الذراري والحريم وكان هذا المرشدي يتصرف في الولاية كتصرف ابي العباس السبتي نفعا الله بهما انتهى واصحاب الترجمة تأليف منها شرح جليل على عمدة الاحكام في خمسة اسفار جمع فيها بين ابن دقيق العيد والفاكهاني مع زوائد وشرحه النفيس على الشفاء ولم يكمل وشرحه على الاحكام الصغرى لعبد الحق وشرحه على ابن الحاجب الفرعي سماه ازالة الحاجب لفروع ابن الحاجب ولا ادري هل كمل ام لا وغيرها وبیت علم ودراية ودين وولاية صلاح كعمه وابيه وجدة وجد ابيه وكولديه محمد واحمد وحفيده الامام النظار الحفيد ابن مرزوق وولد حفيده المعروف بالكثيف وحفيد حفيده

المعروف بالخطيب وهو آخرهم فيما أعلم وسيأتي من أهل بيته الطاهرين جماعة.
رحمة الله عليهم أجمعين انتهى



محمد بن محمد بن عرفة الورغمي من القصبات التونسي

امامها وعالمها وخطيبها الامام العلامة المحقق القدوة النظار شيخ الاسلام العالم المبعوث
على رأس المائة الشامنة حسبما ذكره السيوطي في نظم عرفة بن في الديباج
واثنى عليه غاية ولذيله هنا بما لم يذكره قال الشيخ ابو عبد الله الرضا هو شيخ
الاسلام علم الاعلام الامام الصالح القدوة الفهامة البركة الحاج لانزه الاكمل ابو عبد
الله كان والده خيرا صالحا متعبدا جاور بالمدينة الشريفة على ساكنها افضل الصلاة
وازكى السلام ولازمها حتى توفي وكان يدعو آخر الليل لولده بعد تهجده ويصلي على
النبي ويسلم عليه ثم يقول يا نبي الله محمد بن عرفة في حاشي يقول في كل ليلة حتى
صحبه الاطف الجليل في حياته وظهر عليه أثر البركة بعده وكان ابوه صاحب
حب (١) وولايته يناول عصا الخطيب ابي الله سيدي خليل المكي فاذا ناوله يقول
له ادع يا سيدي لمحمد ولدي فكان له بذلك الكرامات وكان الشيخ رضي
الله عنه في صغره مشهورا بالجد والاجتهاد والمطالعة والذاكرة وملازمة الشيوخ الاجلة
اخذ عن الامام ابن عبد السلام القراءات العشر والحديث ولازمه كثيرا واخذ عنه
علما غزيرا والفرائض عن الشيخ السطري والعلوم العقلية عن ابن اندراس والابلي وابن
الحبيب والنحو والمنطق والجدل عن ابن الحبيب والحساب والحساب وسائر المعقول عن
الابلي وكان يشنى عليه ويقول لم يقرأ علي مثله وقرأ بالسبع على ابن سلامة والفقير

على ابن عبد السلام وابن قداح وابن هارون والسطي وأما جده واجتهاده في الطاعات من صلاة وصيام وصدقة فيقال انه بلغ درجة كثير من التابعين وحكاية حاله في ذلك تحتاج لتأليف وألف تأليفه العجيبة كمختصره الفقهي لم يسبق به في تهذيبه وجمعه وأبحاثه الرشيقية وحدوده الانيقية وتأليفه المنطقي فيه من القواعد والفوائد على صغر جرمه ما يعجز عنه الفحول وتأليفه في الاصلين الديني والفقهي وغيرها من املائاته الحديثية والقرآنية والحكم الشرعية وكان مسعودا في دنياه مرضيا عنه في اخراجه مع طول عمره هابته الملوحة وقامت بحقه ومن سعادتة انه لم يبتله الله بتولية القضاء مع قدرته على تحصيله حفظا من الله تعالى وتولى امامة الجامع الاعظم سنة ٧٥٠هـ خمسين وسبع مائة وقدم لخطابته عام اثنين وسبعين واللافناء عام ثلاثة وسبعين ولم يقع له عذر يمنعه في صلاة من الصلوات الا في زمان امراضه في عام ستين وستين او سبعين او خمسة وثمانين او مرض موته وكلا في وقت حجه وخروجه في مصاحبة المسلمين بعثه السلطان الهمام ابو العباس وقد جمع الله له بين خيري الدنيا والاخرة وكان رحمه الله تعالى وليا صالحا ذكيا قدوة سنيا عارفا على التحقيق وصاحب سعود وكثير من شيوخنا قالوا لا نهاية له في المنقول والمعقول بقیة الراسخين آخر المتعبدین تواتر هديه ووزارة علمه وقوة فهمه التقى الله محبته في القلوب وكان شيوخنا الاخذون عنه يفتنون عند حدة معظمين لقدرة مسلمين لفهمهم وتلقينا عنهم كراماته ومحاسنه وحسن طريقته وديانته وكتبه جامعة مانعة شافية (١) الرموز وقليل من الفقهاء من يفك رمزه ويفهمه يتفاهسون بذلك خلفا عن سلف انتهى كلام الرصاع ملخصا .

قال القاضي ابو عبد الله ابن الازرق ووقفت في مكتوب لابن عرفة يقول فيه انه قرأ على ابن الجباب جملة من كتاب سيبويه قراءة بحث وتحقيق وجملة من التسهيل على بعض شيوخه وانه سمع من إلقاء عبد السلام تفسير القرآن العظيم من اوله الى

آخره بما يجب لذلك من تحقيق احكام الاعتقاد والفقه وقواعد العربية والبيان
 واصول الفقه وغيرها مما تشوق هذه المذكرات عليه مع مراجعة وبحث واسئلة
 واجوبة وقرأت عليه جميع صحيح مسام بلفظي كذلك لا يسيرا سمعته بقراءة غيره
 وسمعت عليه بعض البخاري والموطأ كذلك وقرأت عليه جملة من التهذيب
 وسمعت عليه سائرة ازيد من ختمة قراءة بحث وفقه ونقل فروع الامهات واحاديث
 الاحكام مع التنبيه عليها تصحيحا وتحسينا وتعقب ما تعقبه الاثمة وغير هذا مما
 قرئ عليه في جملة ما قرأه على شيوخه مع ما افاد من ذكر الادب في الاشتغال
 بالتعلم خصوصا حكم البحث والمراجعة وتوجيه الاسئلة انتهى وقال تلميذه الامام
 الابي كان شيخنا في صغره (١) من حسن الصورة والكمال على ما هو عليه معروف
 وكان شديد الخوف من امر الخاتمة كثيرا ما يطلب له الدعاء بالموت على الاسلام ممن
 يعتقد فيه خيرا أعطاني يوما شيئا مما يتصرف به الاولاد وقال اعطه للولد الذي
 عندك وكان ولدا سباعيا وقل له يدعوك بالموت على الاسلام رجاء قبول دعاء
 الصغير فلحققتني منه عبرة وشفقة وفهمت عنه رجاء كون دعاء الصغير مقبولا وكان
 يقول في حديث او علم ينتفع به بعده انما تدخل التأليف في ذلك اذا اشتملت
 على فوائد زائدة ولا فذات تحسين للكاغد ويعنى بالفائدة الزيادة على ما في
 الكتب السابقة عليه واما ان لم يشتمل التأليف الا على نقل ما في الكتب
 القديمة فهو الذي قال فيه تحسين للكاغد وهكذا كان يقول في حضور مجالس
 التدريس وان لم يكن في مجالس الدرس النقاط زيادة من الشيخ فلا فائدة في
 حضور مجالسه بل الاولى لمن حصلت له معرفة الاصطلاح والقدرة على فهم ما في
 الكتب ان ينقطع لنفسه ويلزم النظر ونظم ذلك في ابيات فقال
 اذا لم يكن في مجالس الدرس نكتة * وتقرير ايضاح لمشكل صورة
 وعزو غريب النقل او فتح مقفل * واشكال (٢) ابدته نتيجة فكرة

(١) في بعض النسخ باسقاط في صغره — (٢) في نيل الابتهاج وبعض النسخ او اشكال

فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد * واياي تركا فهو اقبح خاسته
قال الابي وقلت في جواب الابيات المذكورة بمنه وكرمه
يمينا بمن ولاي ارفع رتبة * وزان بك الدنيا باكمل رتبة
لمجلسك الاعلى كفيل بكمها * على حين ما عنها المجالس ولت
فابقاي من ارقاي للخلق رحمة * وللدين سيفا قاطعا كل فتنة
ثم قال الابي رحمه الله واني لبار في قسمي هذا فلقد كتبت من زوائد القائمة
وفوائد ابدائه على الدول الخمس التي تقرأ بمجلسه من التفسير والحديث والثلاث
في التهذيب نحو الورقتين كل يوم مما ليس في الكتب فانه المسؤول ان يقدس
روحه فلقد كان الغاية وشاهد ذلك ما اشتملت عليه تأليفه ونهايك بمختصرة في
الفقه الذي ما وضع في الاسلام مثله لضبط فيه المذهب مسائل واقوالا مع
الزيادة المكملية والتنبيه على المواضع المشككة وتعريف الحقائق الشرعية قال
وقال لي يوما لولا خوف الحاجة في الكبر ما بت وعندى عشرة دنائير ثم حبس
آخر عمره قبل موته من الربع ما يفرق من اكرمه آخر كل شهر نحو اثنين وعشرين
دينارا انتهى وقال تلميذه البرزلي ادركناه يقرئ في الصيف الاصلين والمنطق
والفرائض والحساب والقراءات في آخر عمره وجالسناه زمانا طويلا نحو اربعين عاما
واخذنا عنه علومه وهديه انتهى قال تلميذه ابو العباس البسيلي بعد ان اورد في
تقييده اسئلة واجوبة في بعض الايات ما نصه وهذه الاسئلة واجوبتها وامثالها وكل
ما ذكرنا في كتابنا هذا مما يقع بين الطلبة في مجلس شيخنا ابن عرفة او بينه
وبينهم مما يدل على علو مرتبته وعظم منفعته ولذلك كان الحذاق يفضلونه على
غيره من مجالس التدريس انتهى وقال تلميذه (١) الحافظ ابن حجر في انباء الغرر هو

شيخ الاسلام بالمغرب سمع من ابن عبد السلام وابن سلامة وابن بلال (١) واشتغل وتمهر في العلوم واتقن المعقول الى ان صار اليه المرجع في الفنون ببلاد المغرب معظمها عند السلطان فمن دونه مع الدين المتين والصلاح المكين له تصانيف منها المبسوط في المذهب في سبعة اسفار الا انه شديد الغموض ونظم قراءة يعقوب اجازي فيها وكتب لي بخطه لما حج بعد التسعين وعلق عنه بعض اصحابنا كلاما في التفسير كثير الفوائد في مجلدين كان يلتقطه في حال قراءته عليه ويدونه اولا فاولا وكلامه دال على توسع في الفنون واتقان وتحقيق انتهى وقال تلميذه ابو حامد بن ظهيرة المكي في معجمه هو امام علامة برع في الاصول والفروع والعربية والمعاني والبيان والقراءة والفرائض والحساب وسمع الموطأ على ابن عبد السلام واخذ الفقه عنه وكان رأسا في العبادة والزهد والورع ملازما للشغل بالعلم رحل الناس اليه وانتفعوا به ولم يكن بالمغرب من يجرى مجراه في التحقيق ولا من اجتمع له من العلوم ما اجتمع له وكانت الفتوى تاتي اليه من مسيرة شهر وله تأليف مفيدة ومات ولم يخلف بعده مثله انتهى قلت قوله ولم يكن بالمغرب من يجرى مجراه الخ يعنى والله اعلم في آخر عمره اوفى بلاد افريقية فقط والا فقد كان بالمغرب الاوسط والاقصى والاندلس من هو مثله في علومه ومن لا يتقاصر عن رتبته فيما ذكر في علومه وتحقيقه وجمعه فهذا الامام الشريف التلمساني والامام المقرئ والقاضي ابو عثمان العقبايي في تلمسان وشيخ الشيوخ ابو سعيد فرج بن لب والامام النظار ابو اسحاق الشاطبي بالاندلس والامام ابو العباس القباب بفاس فهؤلاء أمثاله في علومه بلا شك بل قال الامام ابن مرزوق في حق الشريف انه اعلم اهل وقته باجماع كما تقدم في ترجمته وتذكر ما وقع بين ابن عرفة

(١) كذا في اربع نسخ وفي نسختين بلار وفي نسخة فلار وفي اخرى براء فليحذر

وابن لب وكذا بينه وبين الامام الشاطبي في المراجعات والابحاث في عدة مسائل الا ان هؤلاء ماتوا بزمان طويل قبل ابن عرفة بل تأخر هو عن المقرئ بأزيد من اربعين عاما وعن الشريف بأزيد من ثلاثين سنة وعن ابن لب بأزيد من عشرين سنة وكذا عن القباب وعن الشاطبي بأزيد من عشرين سنة لا العقاباني وحده فانه تأخر عن ابن عرفة والله اعلم وقال تلميذه ابو الطيب ابن علوان الشهير ابوه بالمصري كان شيخنا الامام العلامة الصالح المدرس الخطيب المفتي المحقق الحاج ابو عبد الله ابن عرفة فاز من كل علم بأوفر نصيب . وحاز في الاصول والفروع السهم والتعصيب . ورمى الى هدف كل مكسبة بسهم مصيب . وأطلعت سماء افادته دراري علم غيثة وابل ومرعاة خصيب . فمنعته بعد موته دائمة . وبركانه برفقائه وتلامذته واقاربهم (١) قائمة . لانه اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث (٢) جمع بين طرفي العلم والعمل وشغل اوقاته بالخير فليس وقت منها بهزل عمر ايامه بالصيام ولياليه بالقيام والركوع والسجود وجاهد بنجوم الليل وآثر السجود على النوم والمجهود انتهى وقال تلميذه شمس الدين ابن عمار المصري اجتمعت به سنة ثلاث وتسعين واخذ عنه المصريون وهو امام حافظ وقته بفقه مذهبهم شرقا وغربا انتهت اليه الرئاسة في قطر المغرب اجمع في التحقيق والفنون والمشاورة مع خشونة جانبه وشدة عارضته وبرائه من المداينة وحرز من المخاشنة انتهى وقال القاضي ابو عبد الله ابن الازرق حال الشيخ ابن عرفة في بلوغه اقصى مراتب الغاية العلمية لا ينكر ومقامه في المجاهدة العملية من اشهر ما يعرف به ويذكر فقد اخبرني الشيخ الفقيه القاضي لاجل خاتمة السلف ابو عبد الله محمد بن

(١) في بعض النسخ وبركانه بعد وفاته وتلامذته واوقاته — (٢) في رواية علمه الا

محمد بن عيسى الزيدوني (١) القسطيني نزيل تونس فيما كتب الي من تونس وقد وصف الشيخ بقوله كان في العلوم كما دلت عليه تأليفه فيها وكان في العبادة بالمرتبة الاعلى قال سمعت من شيخنا الامام المعظم قاضي الجماعة ابي مهدي عيسى الغبريني انه قال لا يرى ولا يسمع مثل سيدي الفقيه في ثلاثة اشياء الصيام والقيام وتلاوة القرآن الا ما يذكر عن رجال رسالة القشيري فلا تراه ابدا الا صائما ويقرأ عشرين حزبا في ساعة معتدلة وقيامه معلوم يقوم في جامع الزيتونة العشر الاواخر من رمضان في كل عام الى ان عاجز عن ذلك قرب وفاته رحمه الله تعالى قال الزيدوني المذكور اول ما لقيناه عام ثلاثة وتسعين وسبع مائة وسنة اذ ذاع سماع سبع وسبعون سنة لان مولده ^{٧١٦} عام ستة عشر وسبع مائة وتوفي ^{٨٠٣} عام ثلاثة وثمان مائة قال وقرأنا عليه جميع صحيح البخاري من اوله الى آخره بقراءة شيخنا قاضي الجماعة ابي مهدي المذكور وحضر هذه الحتمة جميع اعلام تونس وعلمائها وطلبتها صغارهم وكبارهم وكانت من الغرائب قراءة عالم على عالم وهما عالما وقتئذ وذلك في رمضان اول عام من هذا القرن قال وسبب القراءة ما اصاب امير المؤمنين حجة الله على السلاطين ابا فارس عبد العزيز رحمه الله بجبل اوراس فامر بقراءته فانه ترواق الشدائد فقرئ كذلك ثم انهما رضي الله عنهما اجازا كل من حضر السيد ابو مهدي بقراءته والامام الشيخ بالقراءة عليه انتهى ثم قال ابن الازرق وافادني الشيخ الفقيه الاستاذ العالم المتفنن المصنف الراوية الرجال الحاج الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي الشهير بالقاصدي البسطي نزيل غرناطة اجله الله وحفظه كتب لي بخطه ومما افادني شيخنا وبركتنا الامام العلامة سيدي محمد بن عقاب وغيره من علماء تونس ان الشيخ الامام ابن عرفة كان اماما في علوم

صنف فيها كثيرا والغالب على كتبه الاختصار واشتغل آخر عمره بالفقه خصوصا من حين ولايته لافته كان معنيا بالمدونة غاية ملازما لنظرها قرأ القرآن بالسمع على ابن سلامة من طريق الداني وابن شريح وعلى ابن براء من طريق الداني واصل الفقه على ابن علوان واصل الدين على ابن سلامة وابن عبد السلام والنحو على ابن يونس والجندل على ابن الحباب والفقه على ابن عبد السلام والمعقولات بأسرها على الشيخ الأبله وكان يشني عليه كثيرا ويقول انه لم يرم من قرأ عليه مثله والشريف النلمساني ولي إمامة جامع الزيتونة عام ست مئة وخمسين وخطابته عام اثنين وسبعين ولافته عام ثلاثة وسبعين وبدأ تصنيف المختصر الفقهي عام اثنين وسبعين وكملة عام ست مئة وثمانين وحج عام اثنين وتسعين فاستخلف على الامامة قاضي الجماعة حينئذ عيسى الغبريني وعلى الخطابة الشيخ الصالح الولي ابا عبد الله البطوني وعاد من الحج عام ثلاثة وتسعين وعاد الى خطبته الى ان مات وكان مع ذلك مجدودا في دنياه موسعا عليه فيها باعتماد الجاه ونفوذ الكلمة انتهى وقال تليذه البسيلي وغيره مولد شيخنا ابن عرفة ليلة السابع والعشرين من رجب عام ٧١٦ ست مئة عشر وسبع مئة وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جادى الاولى عام ٨٠٣ ثلاث مئة وثمان مئة فمدته حياة سبع وثمانون سنة غير شهرين وثمان مئة ايام ومن نظم رحمه الله تعالى قرب وفاته

بلغت الثمانين بل جزئتها * فهان على النفس صعب الحام
وآحاد (١) مصري مضوا جاعة * وعادوا خيالا كطيث المنام
وارجوبه نيل صدر الحديث * بحب اللقاء وكرة المقام
وكانت حياتي بلطف جيل * لسبق دعاء ابى فى المقام

واشار بقوله وارجو الخ الى حديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه الحديث
وصدرة اوله وانشد بعض حذاق الطلبة تخميسا لنفسه

علمت العلوم وعلمتها * ونلت الرياسة بل حزتها
فهاسى سنيي عدتها * بلغت الثمانين بل جزتها
فهان على النفس صعب الحام

فلم تبسق لى فى السورى رغبة * ولا فى العلى والنهى بغية
وكيف أرجيهمما لحظة * وآحاد عصرى مضوا جاة
وعادوا خيالا كطيف المنام

ونادى الردى بى ومالى مغيث * وحث المطيعة كل الحثيث
وانى لسراج وحى ائبيث * وارجو به نيل صدر الحديث
بحب اللقاء وكرة المقام

فيارب حقق رجاء الذليل * ليحظى بدارى عما قليل
فيسمى رجائى بموت كفيل * وكانت حياتى بلطف جيل
لسبق دعاء ابى فى المقام

قلت والتخميس هو للعلامة الابي رحمه الله تعالى وقال تلميذه ابن الخطيب
القسنطيني شيخنا الامام ابن عرفة هو الامام الحجة ابو عبد الله له مصنفات
ارفعها المختصر الكبير فى المذهب قرأت عليه بعضه وانعم بمناولته فى سنة سبع
وسبعين وجدته على حال اجتهاد فى العلم ثم لقيته قبل وفاته وبه ضعف وبعض
نسيان وبلغت مدة امامته بجامع الزيتونة خمسين سنة انتهى ومن نظم الشيخ
معارضاً به ما أنشده الرمخشري لبعض المعتزلة من قوله لجماعة البيتين وقد مدحه
تلميذه الفقيه الزكي الابي بقصيدة مطلعها

اياطالبين العلم يبعثون حفظه * هلموا فإن العلم هانت سبله

فهذا هديتم للصواب ابن عرفته * اناكم بوضع لم يشاهد مثله
فدونكم يغنى عن الكتب كلها * وان قل جما والعيان دليله
وحل من التحقيق أرفع رتبة * وهذب اقوالا (١) فصحت نقوله
وأحكم من كل الحقائق رسمها * فلا خلل يخشى لديها حلوه
ورد من التخريج والنقل وإيها (٢) * وأورد تنبيهها يحق قبوله
كذا فليكن وضع التأليف أويده * ولا غرو ذاك العلم هذا قليله
فان جاء فرضا من يريد اعتراضه * فدع أمره إن التعسف قليله
وما الناس الا مضعف ومكابره * فذاك مقرر لا خير جهوله (٣)
وقال تلميذه محمد بن أبي القاسم عرف بابن الحفاء (٤) في قصيدة طويلة نحو أربعة
وخمسين بيتا يمدحه بها

وعلامته من نعته العلم الفرد * وبعض سجايه السماحة والرشد
تفرد في عليائه وذكائه * وفي خلق حلوحكى طعمه الشهد
الى ان قال

وحسبك بالتعريف طودا مرفعا * هو الحج فضلا والمناسك من بعد
اذا فسر التنزيل اصجز أو عزا * حديثا فلا يسأل ولي (٥) ولا عبد
ومهما نحا نحوا وفقها واصلا * وعلم كلام سلمت ألسن لد (٦)
وإن قسم الميراث اوجز عادلا * بفرض يحلى وجه سنته الرشد
لقد حف بالحوفي منه مسدد * متى رامه حيف فبينهما سد

الى ان قال

(١) في رواية مبناه - (٢) في رواية هاريا - (٣) في رواية مقرر لا خير الخ -
(٤) في نسخة الحوفي - (٥) في رواية رهين وفي أخرى زهير - (٦) في جميع النسخ
سلمت له ألسن لد

عنيت برمز من كتاب اتى به محمد المحمود ليس له ند
 قليل جزيل فضله وغناؤه * جوع منوع الحد ابن أهمل الحد
 ابان به ما لم يبنه لذى النهى * بيان ابن رشد ما ابن رشد وما رشد
 فلو مالك العلم الامام بطيبة * رآه لولاه وقال لك العهد
 امام امام والورى من ورائه * يؤمن مصباحا يصاحبه رشد
 فى ابیات اخر واما تلاميذه فمن مشاهيرهم السيد الشريف ابو الفضل السلاوي
 صاحب إكمال الاكمال المتقدم والقاضى ابو مهدي عيسى الغبريني والامام
 الابي صاحب اكمال الاكمال ايضا والمحافظ البرزلي وابن الخطيب القسطيني
 والامام ابن مرزوق الحفيد وابو الطيب ابن علوان والشيخ القاضى ابو عبد الله
 القاشاني وولده القاضى ابو عبد الله القاشاني واخوه الحاج الصالح ابو العباس
 القاشاني وولده القاضى ابو العباس شارح الرسالة والقاضى ابو مهدي عيسى
 الوانوفي صاحب حاشية المدونة وابو عبد الله محمد بن عمر الوانوفي نزيل الحرمين
 والقاضى ابو العباس احمد المعروف بالمريض والشيخ ابو عبد الله بن قليل الهم والامام
 المحافظ ابو القاسم العبدوسي الفاسي وقاضى الجماعة الامام ابن عقاب الجذامي
 وابو العباس احمد البسيلي والقاضى ابو يوسف يعقوب الزغبى (١) والامير ابو عبد
 الله محمد عرف بالحسن الحفصي ابن السلطان ابى العباس العلامة والقاضى ابو
 القاسم بن ناجى والعلامة ابو يحيى بن عقبة القفصي والامام الاديب ابو عبد
 الله بن جعل والسيد الشريف الصقلي الطبيب والامام العلامة الشريف العجيسي
 والامام المفتى قاضى الانكحة ابو عبد الله محمد بن محمد الزيدوني وغيرهم فى خلق
 لا يحصون ومن اهل المشرق العلامة شمس الدين ابن عمار والبدر الدمايني وابو

حامد بن ظهيرة والحافظ ابن حجر في جماعة كثيرة اجلاء ائمة الاسلام نفعنا الله بهم آمين



محمد ابو عبد الله القاضي التلمساني المدعو حمو الشريف

أخذ عنه ابو زكرياء المازوني ونقل عنه في مواضع من نوازلهم وقال ابو العباس
الونشريسي توفي سنة ٨٣٣ ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى قلت وسيأتي بعد
ذلك محمد ابو عبد الله الشريف التلمساني من شيوخ القضاة والظاهر انه غير
هذا لاختلاف وفاتهما كما سيأتي والله اعلم انتهى



محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن ابي بكر
ابن مرزوق الحفيد العجيسي التلمساني

الامام المشهور العلامة الحجة الحافظ المحقق الكبير الثقة الثبت المطلع
النظار المصنف التقى الصالح الزاهد الورع البركة الحاشي لله الخاشع
الشيخ النبيل القدوة المجتهد الابرع الفقيه الاصولي المفسر المحدث الحافظ
المسند الراوية الاستاذ المقرئ المجود النحوي اللغوي البياني العروضي
الصوفي الاواب الولي الصالح العارف بالله لاخذ من كل فن باوفر نصيب : الراعي
في كل فن مرعا الخصيب . حجة الله على خلقه المفتي الشهير السني السني

الرحلة الحاج فارس الكراسى والمنابر . سليل الافاضل والاكابر . سيد العلماء
 المجلة . وامام ائمة الملة . وآخر السادات الاعلام . ذوى الرسوخ الكرام . بدر
 التمام . الجامع بين المعقول والمنقول . والحقيقة والشريعة باوفر محصول . شيخ
 الشيوخ وآخر النظار الفحول . صاحب التحقيقات البديعة . واختراعات
 الانيقة . والابحاث الغريبة . والفوائد الغزيرة . المتفق على علمه . وصلاحه
 وهديه . السيد الكبير الفهامة القدوة الذى لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد الافراد
 العلمية . فى جميع الفنون الشرعية . والمناقب العديدة . والاحوال الصالحة
 العتيدة . شيخ الاسلام وامام المسلمين ومفتى الانام الذى لم يقدم الراسخ فى كل
 مقام ضيق والرحب الواسع فى حل كل مشكل مقفيل صاحب الكرامات
 والاستقامات السني الاسنى الحريص على تحصيل السنة ومجانبة البدعة السيف
 المسلول على اهل البدع والاهواء الزائغة الذى افاض الله تعالى على خلقه به
 بركته . ورفع بين البرية محله ودرجته . ووسع على خليقته به نحلته (١) .
 معدن العلم . وشعلة الفهم . وكيمياء السعادة . وكنز الافادة . ابن الشيخ الفقيه
 العالم ابي العباس احمد ابن الامام العلامة الرحلة الحاج الفقيه المحدث الكبير
 الخطيب الشهير محمد شمس الدين ابن الشيخ العالم الولي الصالح المجاور ابي
 العباس احمد ابن الفقيه الولي الصالح الخاشع محمد بن الولي الكبير ذى الاحوال
 الصالحة والكرامات محمد بن ابي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني كان رحمه
 الله آية فى تحقيق العلوم والاطلاع المفرد على المنقول والقيام التام على الفنون
 بأسرها اما الفقه فهو فيه مالك . ولازمة فروعه حائز ومالك . فلوراه الامام
 مالك لقال له تقدم فلنك العهد والولاية . وتكلم فمك يسمع فقهى بلا

مخالفة . او رآه ابن القاسم لا قربنه عينا . وقال له طالما دفعت عن المذهب عينا
وشينا . او رآه (١) المازري . لعلم انه من اقرائه الذى معه يبارى . او المحافظ
ابن رشد . لقال له هلم يا حافظ الرشيد . او اللخمي لا بصر منه محاسن النبصرة .
او القرافي لاستيفاد منه قواعد المقررة . الى ما انضم الى ذلك من معرفة التفسير
ودرره . ولاصطلاح بحقائق التأويل وغرره . فلو رآه مجاهد . لعلم انه فى علوم
القرآن العزيز مجاهد . او لقيه مقاتل . لقال له تقدم ايها المقاتل . او الزمخشري
لعلم انه كشاف الخفيات (٢) على الحقيقة . وقال لكتابه تنح لهذا الخبر
عن سلوى الطريقة . او ابن عطية . لعلم كم لله تعالى من فضل وعطية . او ابو
حيان لا تخفى منه ان امكنه فى نهره . ولم تسلم له نقطة من بحره . الى ما
انضم اليه من الاحاطة بالحديث وفنونه . والاطلاع على رواياته ومعرفة متونه .
ونظم انواعه ووصف صنوفه (٣) . حتى صار اليه الرحلة فى رواياته ودرائاته .
وعليه المعول فى حل مشكلاته . وفتح مقفلاته . واما الاصول فالحصد ينقطع
عند مناظرته ساعده . والسيوف يكل عند بحثه حده . حتى يشرك ما عنده
ويساعده . والبرهان لا يهتدى معه لمحة . والمقترح لا يقترح عنده بحجة .
واما النحو فلو رآه الزمخشري لتلجلج فى قراءته المفصل . واستنقل ما عنده من
القدر المحصل . او الرمانى (٤) لاشتاق الى مفاكحته وارتاح . واستجنى من
ثمار فوائده وامتاح . او الزجاج (٥) لعلم ان زجاجة لا يقوم بجواهره . وانه لا
يجرى معه فى هذا العلم الا فى ظواهره . ولو رآه خليل . لاثنى عليه بكل جميل .
وقال لفرسان النحو ما لكم الى لحوق عربيته من سبيل . واما البيان فالمصباح .

(١) فى روايته او ادرك الامام المازري لكان من اقرائه الخ — (٢) فى روايته
كشف النكت — (٣) فى روايته ووصف فنونه — (٤) فى بعض النسخ الدماميني
وهو خطأ لانه توفي سنة ٨٢٨ هـ — (٥) فى روايته الزجاجي

لا يظهر له نور عند هذا الصبح . وصاحب المفتاح . لا يهتدى الى فتح . واما فهمه فعنه تنحط الشهب الثواقب . وبرؤية تحقیقاته يتحير الناظر ويقول كم لله من مواهب . لا تسعها المكاسب . الى غيرها من علوم عديدة . وفصائل مأثورة عديدة . واما زهده وصلاحه فقد سارت به الركبان . واتفق على تفضيله وخبرته الثقلان . هو فاروق وقته في القيام بالحق . ومدافعة اهل البدع بالصدق . هو البحر . بل دون علمه البحر . هو البدر . بل دون فلقه البدر . هو الدر . بل دون منطق الدر . وبالجملة فالوصف يتقاصر عن صفاته . وفضلاء عصره لا يرتقون الى صفاته (١) . فهو شيخ العلماء في اوانه . وامام الائمة في عصره وزمانه . شهد بنشر علومه العاكف والبادي . وارتوى من بحر تحقیقه الضمان الصادي .

حلف الزمان لياتين بمثلهم * حنثت يمينك يا زمان فكفر وربك الفتاح العليم غير انه كما قال ياله من عالم وامام جمع العلوم باسرها لكنه بحسنة الدار فالله يرحمه ويرضى عنه وينفعنا به آمين واما ما ذكرناه من اوصافه فكله مما علم من حاله فلا يحتاج في نسبتهم الى قائل معين ومتى احتاجت شمس لصحى الى دليل ثم اتبرع ببعض كلام الناس فيه قال تلميذه ابو الفرج ابن ابي يحيى الشريف التلمساني هو شيخنا الامام العالم العلم جامع اشقات العلوم الشرعية والعقلية حفظا وفهما وتحقيقا راسخ القدم . رافع لواء الامامة بين الامم . ناصر الدين بلسانه وبيانه وبالعلم . محبى السنة بالفعل والمقال والشيم . قطب الوقت في الحال والمقام . والنهج الواضح والسبيل الامام . مستمر على الرشاد والهداية . والتبليغ والافادة . ذو الرواية والدراية والعناية . ملازم للكتاب والسنة على نهج

(١) في رواية فالوصف يتقاصر عن مزاياه ويعجز عن وصفه ويتحاطه الخ

الائمة المحفوظين من الهدع في زمن من لاعاصم فيه لامر الله الا من رهم . ذو
 همته عليته . ورثته سنيته . واخلاق مرضيته . وفضل وكرم . أَلَيْهَمُ (١) الائمة .
 وعالم الامة . الناطق بالحكمة . ومنير الظلمة (٢) . سليل الصالحين . وخلاصة
 مجد النشوى والدين . نتيجة مطالب البنين . حجة الله على العلم والعمل (٣)
 جامع بين الشريعة والحقيقة . على اصح طريقته . متمسك بالكتاب لا يفارق
 فريقه . الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد اتصلت به
 فأويت منه الى ربوة ذات قرار ومعين فقصرت توجهمي عليه . ومثلت بين
 يديه . فانزلني اعلى الله قدرة منزلة ولده رعاية للذمم . وحفظا على الود الموروث
 من القدم . فأفادني من بحار علومه ما تنقصر عنه العبارة ويكل دونه القلم .
 فقرأت عليه جملة من تفسير القرآن ومن الحديث صحيح البخاري بقراءته وقراءة
 غيره مرارا وصحيح مسلم كذلك وسنن الترمذي وابي داود بقراءتي والموطأ
 سماعا وتفقهها والعمدة من الحديث وارجوزته الصغرى وهي الحديث في علم
 الحديث وبعض الكبرى وهي الروضة فيه تفقهها ومن العربية نصف المغرب وجميع
 كتاب سيبويه كذلك وألفية ابن مالك واولئ شرح الايضاح لابن ابي الربيع
 وبعض المغنى لابن هشام وفي الفقه التهذيب كله تفقهها وابن الحاجب الفرعي وبعض
 مختصر خليل والتلقين وثلثي الجلاب وجملة من المتبوية والبيان لابن رشد وبعض الرسالة
 تفقهها وتفقهت عليه من كتب الشافعية في تنبيه الشيرازي ووجيز الغزالي
 من اوله الى كتاب الاقرار ومن كتب الحنفية مختصر القدوري تفقهها ومن
 كتب الحنابلة مختصر الحرقى تفقهها ومن اصول الفقه المحصول ومختصر ابن

(١) في رواية امام — (٢) في رواية منير الملة وفي اخرى النظام — (٣) في رواية

الحاجب والتسقيح وكتاب المفتاح لجدى وقواعد عز الدين وكتاب المصالح والمفاسد له وقواعد القرافي وجملة من الاشباه والنظائر للصالح العلائي وارشاد العميري (١) ومن اصول الدين المحصل والارشاد تفقهها وفي القراءات قصيدة الشاطبي تفقهها وابن بري وفي البيان التلخيص والايضاح والمصباح كلمتها تفقهها وفي التصوف كتاب الاحياء للغزالي سوى الربع الاخير منه وألبسني خرقته التصوف كما ألبسه ابوه وعمه وهما ألبسهما ابوهما جده انتهى ملخصا وكتب الامام ابن مرزوق صاحب الترجمة تحتهم لقد صدق السيد ابو الفرج المذكور فيما ذكر من القراءة والسماع والتفقه وبر وقد اجزته في ذلك كله فهو حقيق بها مع الانصاف وصدق النظر جعلني الله واياه ممن علم وعمل لآخرته واعتبر قاله محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق انتهى قال تلميذه الامام ابو زيد الثعالبي وقدم علينا بتونس شيخنا ابو عبد الله ابن مرزوق فاقام بها وأخذت عنه كثيرا وسمعت جميع الموطأ بقراءة صاحبنا ابي حفص عمر ابن شيخنا محمد القلشاني وختمت عليه اربعينيات النووي قرأتها عليه في منزله قراءة تفهم فكان كلما قرأت عليه حديثا يعلوه خشوع وخضوع ثم اخذ في البكاء فلم ازل أقرأ وهو يبكي الى ان ختمت الكتاب رحمه الله تعالى وكان من اولياء الله الذين اذا رُؤوا ذُكرَ الله (٢) واجمع الناس على فضله من المغرب الى الديار المصرية واشتهر فضله في البلاد وكان ذكره طرز المجالس وجعل الله تعالى حبه في قلوب العامة والخاصة فلا يذكر في مجلس الا والنفوس متشوفة الى ما يحكى عنه وكان في التواضع والانصاف والاعتراف بالحق في الغاية وفوق النهاية لا اعلم له نظيرا في ذلك في وقته فيما علمت ثم ذكر كثيرا من الكتب جدا مما سمعته عليه واطال في ذلك وقال ايضا في موضع اخر هو سيدي الشيخ

(١) كذا في نيل الابتهاج وفي بعض النسخ وفي بعضها العميدي ولعله الاصول

— (٢) في رواية اذا ذكروا الله وجلت قلوبهم

الامام الحبر الهمام حجة اهل الفضل في وقته وخاتمهم ورحلته النقاد وخلاصتهم
ورئيس المحققين وقائدهم (١) السيد الكبير والذهب الابريز والعلامة الذي نصبه
التمييز ابن البيت الكبير والفلك (٢) الاثير ومعدن الاكسير (٣) سيدي ابو عبد
الله محمد ابن الامام الجليل الاوحد الاصيل جمال الفضلاء سليل الاولياء ابي العباس
احمد ابن العالم الكبير والعلامة الشهير تاج المحدثين وقادة المحققين ابي عبد
الله محمد ابن مرزوق وقال ايضا في موضع آخر هو شيخى الامام العلامة الصدر
الكبير المحدث الثقة المحقق ببقية المحدثين وامام الحفاظ الاقدمين
والمحدثين سيد وقته وامام عصره وورع زمانه وفاضل اقربائه اعجوبة
وقته وفاروق اوانه ذو الاخلاق المرضية والاحوال الصالحة السنية والاعمال الفاضلة
الزكية ابو عبد الله ابن سيدنا الفقيه الامام ابي العباس احمد ابن مرزوق انتهى
وقال المازوني في اول نوازله هو شيخنا الامام الحافظ ببقية النظار والمجتهدين ذو
التأليف العجيبة والفوائد الغريبة مستوفى المطالب والحقوق انتهى وقال تلميذه
الحافظ ابو عبد الله التنسي بعد ذكره قصة مالك انه سئل عن اربعين مسألة
فقال في ست وثلاثين لا ادري بقوله وجنة العالم لا ادري ما نصه ولم نرفيعن ادركنا
من شيوخنا من تمرن على هذه الخصلة الشريفة وكثر استعمالها غير شيخنا الامام
العلامة رئيس علماء المغرب على الاطلاق ابي عبد الله محمد بن احمد ابن مرزوق
انتهى وقال الشيخ ابو الحسن القاصدي في رحلته ادركت بلباس كثير من
الصلحاء والعباد والعلماء والزهاد واولاهم بالذكر والتقديم الشيخ الفقيه الامام العلامة
الكبير الشهير شيخنا وبركتنا ابو عبد الله ابن مرزوق العجيسي رضي الله عنه

(١) في رواية قادتهم وفي اخرى قاضيهم — (٢) في رواية المالك — (٣) في رواية

حل كنف العلم والعلاء . وجل قدره في المجلة الفصلاء . قطع الليالي ساهرا . وقطف من العلم زاهرا . فائمه واورق . وغرب وشرق . حتى توغل في فنون العلم واستغرق . الى ان طلع للابصار (١) هلالا كان المغرب مطلعهم . وسما في النفوس موضعهم وموقعهم . فلا ترى احسن من لقائهم . ولا اسهل من إلقاءهم . لقي الشيوخ الاكابر . وبقي حده مغترفا من بطون الكتب والسنة الاقلام وأفواه المحابر . كان رضي الله عنه من رجال الدنيا والاخرة وكانت اوقاته كلها معذورة بالطاعة ليلا ونهارا من صلاة وقراءة قرآن وتدريب علم وفتيا وتصنيف وكانت له ايراد معلومة واوقات مشهورة (٢) وكانت له بالعلم عناية . تكشف بها العماسة . ودراية فعصدها الرواية . ونزاهته تكسب النهاية (٣) فقرأت عليه رضي الله عنه بعض كتابه في الفرائض واواخر ايضاح الفارسي وشيئا من شرح التسهيل وحضرت عليه اعراب القرآن وصحيح البخاري واكثر ابن الحاجب الفرعي والتقيين وتسهيل ابن مالك والالفية والكافية وابن الصلاح في علم الحديث ومنهاج الغزالي وبعض الرسائل وغيرها وتوفي رضي الله عنه يوم الخميس عصر رابع عشر شعبان ٨٤٢ هـ اثنى واربعين وثمانمائة وصلي عليه بالجامع الاعظم بعد صلاة الجمعة وحضر جنازته السلطان فمن دونه لم ار مثلهما قبل وتأسف الناس لفقدته وآخر بيت سمع منه عند موته رحمه الله تعالى ورضي عنه

ان كان سفك دمي اقصى مرادكم * فما غلت نظرة منكم بسفك دمي
انتهى كلام القلصادي ملخصا وفي فهرسته الشيخ ابن غازي في ترجمة شيخه ابي محمد الورياجلي ومن لقي من شيوخ تلمسان المحروسة الامام العالم العلامة الصدر

(١) في رواية للاقطار — (٢) في رواية مشهودة — (٣) في رواية ونهاية فكسب

الاوحد المحقق النظار الحجة العالم الرباني ابو عبد الله ابن مرزوق وقد حدثني
 بكثير من مناقبه وصفته إقرائه وقوة اجتهاده وتواضعه لطلبة العلم وشدة على
 اهل البدع وما اتفق له مع بعضهم الى غيره فمن شيمته ومفاخره الكريمة
 ومحاسنه العظيمة انتهى وقال بعضهم كان يسير سيرة سلفه في العلم والعمل
 والشفقة والحلم وحب المساكين آية الله في الفهم (١) والذكاء والصدق
 والعدالة والنزاهة واتباع السنة في الأقوال والأفعال ومحبة اهلها في جميع الأحوال
 مبغضا لاهل البدع ومحببا لسد الذرائع له كرامات انتهت بها واما شيوخه فاخذ
 عن جماعة منهم السيد الشريف العلامة ابو محمد عبد الله ابن الامام العلم السيد
 الشريف التليساني والامام عالم المغرب سعيد العبقاني والولي الصالح ابو اسحاق
 المصمودي وافرد ترجمته بتأليف والعلامة ابو الحسن الاشهب الغماري وعن عمه وابيه
 ابني الامام الخطيب ابن مرزوق وبنونس عن الامام ابن عرفة والعلامة ابي العباس
 القصار التونسي وبفاس عن الامام النحوي ابن حياثي الامام والشيخ الصالح ابي
 زيد المكودي والمحافظ محمد بن مسعود الصنهاجي والفيلاي وجماعة اخرى وبمصر عن
 الشيخ سراج الدين البلقيني والمحافظ ابي الفضل العراقي والشمس الغماري والسراج
 ابن الملقن والمجد الفيروز بادي صاحب القاموس والامام محب الدين ابن هشام ولد
 صاحب المغنى والشيخ نور الدين النويري والولي ابن خلدون والقاضي العلامة
 ناصر الدين التتسي وغيرهم واخذ عند جماعة من السادات كالشيخ عبد الرحمن الثعالبي
 وقاضي الجماعة عمر القلشاني والامام ابي عبد الله محمد بن العباس والعلامة نصر
 الزواوي والولي الصالح الحسن ابركان والشيخ ابي البركات الغماري والامام ابي
 الفضل المشدالي والسيد الشريف قاضي الجماعة بغرناطة ابي العباس ابن ابي

يحيى الشريف واخيه ابي الفرج والشيخ ابراهيم بن فائد الزواوي وابي العباس
احد بن عبد الرحمن النديم والشيخ العلامة المؤلف علي بن ثابت وولده
العالم محمد بن محمد بن مرزوق الكفيف والشهاب ابن كحيل التجاني والعلامة
احد بن يونس القسطنطيني والعلامة يحيى بن يديروابي الحسن القاصدي والشيخ
عيسى بن سلامة البكري والمخالف التنسي التلمساني والامام ابن زكري وغيرهم وقال المخالف
السخاوي هو ابو عبد الله يعرف بالحفيد ابن مرزوق وقد يختص بابن مرزوق وقرأ
القرآن بنافع على عثمان الزواوي وانتفع في الفقه بابي عبد الله ابن عرفة واجازة ابو
القاسم محمد بن الحشاش ومحمد بن علي الحفار الانصاري ومحمد القيجاطي وحج
قديم سنة تسعين وسبع مائة رفيقا لابن عرفة وسمع من البهاء الدمايني والنور
العقيلي بمكة وفيها قرأ البخاري على ابن عمه علي بن هاشم في
العربية ثم حج سنة تسع عشرة وثمان مائة ولقيه رضوان الزيني بمكة وكذا
الشيخ ابن حجر انتهى واما تأليفه فكثيرة منها شروحه الثلاثة على البردة
الاكبر المسمى اظهر صدق الهدى في شرح قصيدة البردة استوفى فيمن غايته
الاستيفاء ضمنه سبعة فنون في كل بيت والاوسط والاغصن المسمى بالاستيعاب
لما فيها من البيان والاعراب ومنها المفاتيح القرطاسية في شرح الشقراطيسية
والمفاتيح المرزوقية في استخراج رموز الخرجية ورجزان في علم الحديث الكبير
سماه الروضة جمع فيه بين ألفي ابن ليون والعراقي واختصاره سماه الحديث
وارجوزة في الميقات سماها المقنع الشافي في ألف وسبع مائة بيت وشرحه الجمل
الخونجي سماه نهاية الامل في شرح كتاب الجمل واغتنام الفرصة في محادثة
عالم قفصة وهو اجوبة عن مسائل في فنون العلم وردت عليه من عالم قفصة
العلامة ابي يحيى ابن عتيبة فأجاب عنها والمعراج في استمطار فوائد الاستاذ ابن
السراج في كراس ونصف اجاب فيه الامام ابن السراج الغرناطي عن مسائل

نحروية ومنطقية ونور اليقين في شرح حديث اولياء الله المتقين تاليف الفهم في شأن
البدلاء تكلم فيه على حديث في اول حلية ابي نعيم والدليل المسمى في ترجيح
طهارة الكاغد الرومي والنصح الخالص في الرد على مدعى رتبة الكامل الناقص
في سبعة كراريس الفهم في الرد على مصريه وبلديه لآمام قاسم العقباني في فتواه
في مسائل الفقهاء الصوفية لمصدق العقباني صنيعهم وخالفه ابن مرزوق ومنها
مختصرة الحاوي في الفتاوى لابن عبد النور التونسي ومنها الروض البهيح في
مسائل الخليلج في اوراق قلائد وانواع الدراري في مكررات البخاري
وارجوزة الفية في محاذاة حرز الاماني للشاطبي وارجوزة نظم تايخيص المفتاح
وارجوزة نظم تايخيص ابن البناء وارجوزة نظم جمل الخونجي وارجوزة في اختصار
الفية ابن مالك وتاليف في مناقب شيخه الولي الصالح الزاهد ابراهيم المصمودي
في اوراق وتفسير سورة الاخلاص على طريقة الحكماء وهذه كلها تامة واما ما لم
يكمل فتاليف منها المتنجر الربيع والسعي الرجيم والرحب الفسيم في شرح
الجامع الصحيح صحيح البخاري وروضة الارب في شرح التهذيب والمنزوع
النبيل في شرح مختصر خليل شرح منه كتاب الطهارة في مجلدين ومن الاقضية
الى آخرة في سفرين وايضاح المسالك على الفية ابن مالك انتهت الى اسم
الاشارة او الموصول مجلد وقفت على اوله ومجلد في شرح شواهد شراذمها الى باب
كان واخوانها وله خطب عجيبة واما اجوبته وفتاويه على المسائل المنوعة فقد
سارت بها الركبان شرقا وغربا بدوا وحضرا نقل المازوني ثم الونشريسي منها جملة
وافرة في كتابيهما ومن تأليفه ايضا عقيدته المسماة عقيدة اهل التوحيد المخرجة من
ظلمة التقليد ولايات الواضحات في وجه دلالة المعجزات والدليل الواضح
المعلوم في طهارة كاغذ الروم واسماع الصم في اثبات الشرف من قبل الام وذكر
السخاوي ان من تأليفه شرح ابن الحاجب الفرعي وشرح التمهيد انتهى ومولده

كما ذكره في شرحه على البردة لياحة الاثنى عشر ربيع الاول عام ٧٦٦
 ستة وستين وسبع مائة قال وحدثني امي عائشة بنت الفقيه العالم القاضي
 احمد بن الحسن المديوني وكانت من الصالحات الفت مجموعا في ادعية اختارتها
 وكانت لها قوة في تفسير الرؤيا اكسبتها من كثرة مطالعتها لكتب الفن انه
 اصابني مرض شديد فاشرفت منه على الهلاك ومن شأنها وابي انه لا يعيش
 لهما ولد الا نادرا وكانوا سموني ابا الفضل اول الامر فدخل عليها ابوها احمد
 المذكور فلما راي مرضي وما بلغ بي غضب وقال الم اقل لكم لاتسموه ابا الفضل
 ما الذي رايتموه له من الفضل حتى تسموه ابا الفضل سموه محمدا لا اسمع احدا
 يناديه بغيره الا فعلت به وفعلت يتوعد بالادب قالت امي سميناسي محمدا ففرج
 الله عنك انتهى ما خصا وتوفي كما قاله القاصصادي والشيخ زروق والسخاوي
 وغيرهم يوم الخميس رابع عشر شعبان عام ٨٤٢م اثنى عشر واربعين وثمان مائة ودفن بالجمعة
 بالجامع الاظم من تلسان رحمه الله وستاني ترجمة ولده مجد ابن مرزوق الكفيف
 وحفيده ابن ابنته مجد ابن مرزوق الخطيب ان شاء الله تعالى (فائدة) قال
 صاحب الترجمة في بعض فتاويه حضرت مجلس شيخنا العلامة تحفة (١)
 الزمان ابن عرفة رحمه الله تعالى اول مجلس حضرته فقرا ومن يعيش عن ذكر
 الرحمن فجرت بيننا مذاكرات رائقة وابحاث حسنة فائقة منها انه قال قرئ
 يعيش بالرفع ونقيض بالجزم ووجههما ابو حيان بكلام ما فهمته واطن في النسخة
 تصحيفا وذكر بعض ذلك الكلام فاهتديت الى تمامه فقلت ياسيدي معني ما
 ذكر ان جزم نقيض بمن الموصولة لشبهها بالشرطية لما تضمنت من معنى الشرط
 واذا كانوا يعاملون الموصول الذي لا يشبه لفظه لفظ الشرط بالمشبه اولي بتلك المعاملة

فوافسق رحمه الله وفرح لأن كمال الانصاف كان طبعه وعند ذلك انكر علي جماعة من اهل المجلس وطالبوني بإثبات معاملة الموصول معاملة الشرط فقلت نصهم على ذلك دخول الفاء في خبر الموصول في نحو الذي ياتيني فلم درهم من ذلك فنازعوني في ذلك وكنت حديث عهد بالتسهيل فقلت قال ابن مالك فيما يشبه المسألة وقد يجزم مسبب عن صلة الذي تشبيهها بجواب الشرط وانشدت من شواهد المسألة قول الشاعر

كذابي الذي يبغي على الناس ظالماً ۞ تصد على رغم عواقب ما صنّع
فجاء الشاهد موافقاً للحال انتهى بنقل تلميذه المازوني وقد ذكر الشيخ ابن غازي الحكاية في فهرسته في ترجمة شيخه الاستاذ الصغير وفيها بعض مخالفة لما تقدم فلنسقه قال حدثني انه بلغه عن ابن عرفة انه كان يدرس من صلاة الغداة الى الزوال يقرئ فنونا يبتدئ بالتفسير وان الامام ابن مرزوق اول ما دخل عليه وجده يفسر هذه الآية فكان اول ما فاتحه ان قال له هل يصح كون من هنا موصولة فقال ابن عرفة كيف وقد جزمتم فقال له تشبيهها لها بالشرط فقال ابن عرفة انما يقدم على هذا بنص من امام او شاهد من كلام العرب فقال ابن مرزوق اما النص فقول التسهيل كذا واما الشاهد فقول الشاعر

فلا تحفرن بئرا تريد أخابها ۞ فانك فيها انت من دونها تقع
كذاك الذي يبغي على الناس ظالماً ۞ تُصَبُّ على رغم عواقب ما صنّع
فقال ابن عرفة فانت اذا ابن مرزوق قال نعم فرحب به انتهى وهو خلاف ما تقدم ورايت في بعض المجاميع زيادة وهي ان ابن عرفة اشتغل بصياغته لما انفصل المجلس انتهى ۞ (فائدة اخرى) ذكر الشيخ ابن غازي عنه ايضا ان الامام ابن مرزوق صاحب الترجمة كان يصرف لفظ ابي هريرة رضي الله عنه وان الشيوخ الفاسيين بلغهم ذلك فخالفوه فيه قال والى مذهبهم مال بعض شيوخنا وهو القوري

لوجوده طال بحثي معه فيها ليس هذا موضعه انتهى قلت وللإمام ابن العباس
التلمساني فيه تأليف سماه الانصاف في ذكر ما في لفظ ابي هريرة من الانصاف
واجاد فيه والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن احمد العبدري التلمساني الشهير بالابلي (١)

الإمام العلامة المجمع علي امامته اعلم خلق الله في الفنون المعقولية قال تلميذه
العلامة المقرئ هو الإمام نسيج وحده ورحلته وقته في القيام على الفنون المعقولية
وادراكه وصحة نظره انتهى وقال ابن خلدون اصله من الاندلس من اهل ابله
من بلاد الجوف ومنها انتقل ابوه وعمه فاستخدمهما يغمراسن صاحب تلمسان واصهر
ابوه الى القاضي محمد بن غلبون في ابنته فولدت له محمدا ونشأ بتلمسان في
كفالة جده القاضي فمال الى انتحال العلم منتحل (٢) ابيه فسبق الى ذهنه
محبة التعاليم فبرع فيها وعكف الناس عليه في تلميحها فلما اخذ يوسف بن
يعقوب بلد تلمسان استخدمه فكره ذلك وسار قاصدا الى الحج قال فلما ركبت
البحر من تونس الى الاسكندرية اشتدت علي الغلظة في البحر واستحييت من
كثرة الاغتسال فأشار علي بعضهم بشرب الكافور فشربت منه غرفة فاخترطت
وقدمت الى الديار المصرية وبها ابن دقيق العيد وابن الرفعة والصفى الهندي

(١) الابلي بالباء الموحدة كما في جذوة الاقتباس ونيل الابتهاج ونفح الطيب
وبغية الرواد وابلة بفتح فضم اسم جبل بقرب غرناطة وحصن ابلية بضم فكسر
فسكون في نواحي قرطبة - (٢) في رواية من منتحل

والتبريزي وغيرهم من فرسان المعقول فلم يكن قصارى كلاتمييز اشخاصهم ثم حججت
ورجعت الى تلمسان وقد أفقت من الاختلاط وانبعشت الى تعلم العلم فقرأت المنطق
والاصولين على ابي موسى ابن الامام ثم اراد ابو حمو صاحب تلمسان إكراهه على
العمل ففر منه الى فاس فاختلفى هناك عند شيخ التعاليم خلوف المغيلي اليهودي
فاخذ فنونها ومهر فيها وارتحل الى مراکش في حدود عشر وسبعمئة ونزل على الامام
ابن البناء شيخ المعقول والمنقول المبرز في التصوف علما وحالا فلزمه وتصلع عليه في
علم المعقول والتعاليم والحكمة ثم صعد الى شيخ الهساكرة علي بن محمد فقرا عليه
مدة واجتمع عليه طلبة العلم فكثرت افادته واستفادته وكان علي بن محمد يحبه
ويعظمه كثيرا ثم رجع الى فاس فانثال عليه طلبة العلم من كل ناحية فانتشر
علمه واشتهر ذكره ولما لقي السلطان ابو الحسن عند فتح تلمسان ابا موسى ابن الامام
ذكره له باطيب الذكر ووصفه بالتقدم في العلوم وكان له اعتناء بجمع العلماء
لمجلسه فاستدعاه من فاس ونظمه في طبقة العلماء فعكف على التدريس والتعليم
ولازمه وحضر معه وقعة طريف والقيروان قال ابن خلدون لازمت مجلسه واخذت
عنه فنونا ثم طلبه ابو عنان بعد مهالك ابيد من صاحب تونس فاسليه وارتحل الى
بجاية واقام بها شهرا حتى قرأ عليه طلبتها مختصر ابن الحاجب الاصيلي ثم قدم
على ابي عنان بتلمسان فنظمه في طبقة اشياخه من العلماء وكان يقرأ عليه الى ان هلك
بفاس سنة ٧٥٧ هـ سبع وخمسين وسبعمئة واخبرني ان مولده سنة ٦٨١ هـ احدى
وثمانين وستمئة انتهى قال تليذه المقرئ اخذ بتلمسان عن ابي الحسن التنسي
وابي موسى ابن الامام ورحل في آخر السابعة الى المشرق فدخل مصر والشام والحجاز
والعراق ثم قفل الى المغرب فأقام بتلمسان مدة ولما دخل المغرب ادرك ابن البناء
فاخذ عنه مسائل علومه وشافه كثيرا من علمائه قال لي قلت لابي الحسن الصغير
ما قولك في المهدي فقال عالم سلطان فقلت له قد ابنت عن مرادى ثم سكن

جبال الموحدين ثم رجع الى فاس فلما افتتحت تلمسان لقيته بها فأخذت عنده
﴿فائدة﴾ قال المقرئ ولما قدم على مدينة تلمسان (١) شيخنا محمد بن يحيى
الباهلي عرف بابن المسفر رسولا عن صاحب بحاية زارة الطلبة فكان فيما حدثهم
انهم كانوا على زمان ناصر الدين يستشكلون كلاما وقع في تفسير سورة الفاتحة من
كتاب فخر الدين ويستشكله الشيخ معهم وهذا نصه ثبت في بعض العلوم العقلية
ان المركب مثل البسيط في الجنس والبسيط مثل المركب في الفصل وان الجنس اقوى
من الفصل فاخبروا بذلك الشيخ الابلي لما رجعوا اليه فاستشكله ثم تأمله فقال
فهمنه وهو كلام مصحف واصله ان المركب قبل البسيط في الجنس والبسيط قبل المركب
في العقل وان الجنس اقوى من العقل فرجعوا الى ابن المسفر واخبروه فلج فقال لهم
الشيخ اطلبوا النسخ فوجدوه في بعضها كما قال الشيخ انتهى بنقل ابن الخطيب
في تاريخ غرناطة قال المقرئ ايضا حدثني الشيخ الابلي ان عبد الله ابن ابراهيم
الزموري اخبره انه سمع ابن تيمية ينشد لنفسه

محصل في اصول الدين حاصله * من بعد تحصيلا علم بلا دين
اصل الضلالة والافك المبين فما * فيه فأكثره وحي الشياطين
قال وكان بيده قضيب فقال والله لو رأيته لضربت بهذا القضيب هكذا ثم رفعه
ووضعه انتهى قال المقرئ وسمعت الابلي يقول ما في الامة المحمدية أشعر من ابن
الفارض وقال المقرئ سمعت الابلي يقول انما افسد العلم كثرة التأليف وانما أذهب
بنيان المدارس وكيف (٢) ينتصف له من المؤلفين والبنائين وانه لكما قال بييد
ان في شرحه طولا وذلك ان التأليف نسخ الرحلة التي هي اصل جمع العلم
فكان الرجل ينفق فيها المال الكثير وقد لا يحصل له من العلم الا النزر اليسير

(١) في نفح الطيب ونيل الابتهاج فاس - (٢) في نفح الطيب وكان

لان عنايتهم على قدر مشقتهم في طلبهم ثم صار يشتري اكبر ديوان ياب بخس ثمن فلا يقع منه اكبر من موقع ما عوض عنه فلم يسزل الامر كذلك حتى نسي الاول بالآخر وأفضى الامر الى ما يسخر منه الساخر واما البناء فلانهم يجذب الطلبة الى ما يرتب فيهم من الجرايات فيقبل بها على من يعينهم اهل الرئاسة للاجراء والاقراء منهم او من يرضى لنفسه الدخول في حكمهم ويصرفونهم عن اهل العلم حقيقة الذين لا يدعون الى ذلك وان دعوا لم يجيبوا وان اجابوا لم يوفوا لهم بما يطلبون من غيرهم انتهى قال المقرئ رحمه الله ولقد استباح الناس النقل من المختصرات الغريبة اربابها ونسبوا ظواهرها فيها الى امهاتنا وقد نبذ عهد الحق في تعقيب التهذيب على ما يمنع من ذلك لو كان من يسمع وذيلت كتابه بمثل عدد مسائله اجمع ثم تركوا الرواية فكسر التصحيف وانقطعت سلسلات الاتصال فصارت الفتاوى تنقل من كتب من لا يدري ما زيد فيها مما نقص منها لعدم تصحيحها وقلة الكشف عنها ولقد كان اهل المائة السادسة وصدر السابعة لا يسوغون الفتيا من تبصرة اللخمي لكونه لم يصحح على مؤلفه ولم يؤخذ عنه واكثر ما يعتمد اليوم ما كان من هذا النمط ثم انضاف الى ذلك عدم الاعتبار بالنقلين فصار يؤخذ من كتب المسخوطين كما يؤخذ من كتب المرضيين بل لا تكاد تجد من يفرق بين الفريقين ولم يكن هذا فيمن قبلنا فلقد تركوا كتب البراذي على نيلها ولم يستعمل منها على كره من كثير منهم غير التهذيب الذي هو المدونة اليوم لشهرة مسائله وموافقتها في اكثر ما خالف فيه المدونة لابي محمد ثم كل اهل هذه المائة عن حال من قبلهم من حفظ المختصرات وشق الشروح والاصول الكبار فاقصروا على حفظ ما قل لفظه ونزور حظه وافنوا اعمارهم في حمل لغوزة وفهم رموزة ولم يصلوا الى رد ما فيه الى اصوله بالتصحيح فضلا عن معرفة الضعيف من ذلك والصحيح بل هو حل مقفل وفيهم امر مجمل ومطالعة تقييدات زعموا انها تستنبض النفوس فبينما نحن نستكبر

العدول عن كتب الأئمة الى كتب الشيوخ اتبعت لنا تقييدات للجهلة بل مسودات الموسوخ فاننا لله واننا اليه راجعون فهذه جملة تهديك الى اصل العلم وتربك ما غفل الناس عنه انتهى قال المقرئ وسمعت العلامة ابا عبد الله الابلي يقول لولا انقطاع الوحي لنزل فينا اكثر مما نزل في بنى اسرائيل لاننا اتيينا اكثر مما اتوا يشير الى افتراق هذه الامة على اكثر مما افتترقت عليه بنو اسرائيل واشتهار بأسهم بينهم الى يوم القيامة حتى ضعفوا بذلك عن عدوهم وتعدد ملوكهم لانساع اقطارهم واختلاف انسابهم وعوائدهم حتى غلبوا بذلك على الخلافة فنزعت من ايديهم وساروا في الملك بسير من قبلهم مع غلبة الهوى واندراس معالم التقوى كننا آخر الامم اطلعنا الله من غيرنا على أقل مما ستر منا وهو المرجو ان يتم نعمته علينا ولا يرفع سدرة الجليل عنا فمن اشد من ذلك ائتلافا لغرضنا تحريف الكلم عن مواضعه الصحيح ان ذلك لم يكن بتبديل اللفظ اذ لا يمكن ذلك في المشهورات من كتب العلماء المستعملة فكيف في الكتب الالهية وانما كان ذلك بالتأويل كما قال ابن عباس وغيره وانت تبصر ما اشتملت عليه كتب التفسير من الخلاف وما حملت الاي والاخبار من التأويلات الصعاف قيل لما لك لم تختلف الناس في تفسير القرآن فقال قالوا بأرائهم فاختلسوا اين هذه من قول الصديق رضي الله عنه اي سماء تظلني واي ارض تغلني اذا قلت في كتاب الله عز وجل برأيي كيف وبعض ذلك انحراف عن سبيل العدل الى بعض الميل واقرب ما يحمل عليه جمهور اختلافهم ان يكون بعضهم قد علم بقصد الى تحقيق نزول الآية من سبب او حكم او غيرها وآخرون لم يعلموا ذلك على التعيين فلما طال بحشهم وظنوا عجزهم ارادوا تصوير الآية بما يسكن النفوس الى فهمها في الجملة ليخرجوا عن حدة الابهام المطلق فذكروا ما ذكره على جهة التمثيل لا على سبيل القطع بالتعيين بل منه ما لا يعلم انه اريد لا عموما ولا خصوصا لكنه يجوز ان يكون المراد فسان لم

يكن اياه فهو قريب من معناه ومنه ما يعلم انه مراد لكن بحسب الشريعة
والخصوصية مع جواز ان يكون هو المراد بحسب الخصوصية ثم اختلط الامران والحق
ان تفسير القرآن من اصعب الامور فالاقدام عليه جراءة وقد قال الحسن لابن
سيرين تعبر الرؤيا كأنك من آل يعقوب فقال له تفسر القرآن كأنك شهدت
التنزيل وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يفسر من القرآن الا آيات
معدودة وكذلك اصحابه والتابعون بعدهم وتكلم اهل النقل في صحة التفسير
المنسوب لابن عباس اليه الى غير ذلك ولا رخصة في تعيين الاسباب والناسخ
والمنسوخ الا بنقل صحيح او برهان صريح وانما الرخصة في تفهيم ما تفهمه العرب
بطبائعها من لغة واعراب وبلاغة لبيان اعجاز ونحوها انتهى والظاهر ان اول هذا
الكلام للابلي صاحب الترجمة وما بعده كلام المقرئ فتأمل وكذا الكلام السابق
والله اعلم قلت واخذ عن صاحب الترجمة خلق كثير كابن الصباغ المكناسي
والشريف التلمساني والعلامة الرهوني وابن مرزوق المجد والفذ عثمان العقباني وابن
عرفة وابن خلدون والولي الصالح ابي عبد الله ابن عباد في خلق كثير من الاجلاء انتهى



سیدی محمد بن احمد بن ابی یحیی التلمسانی الشهير بالحجائي

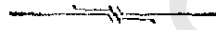
الشيخ الفقيه العالم العلامة الاجل الصالح العدل الفرضي العددي احد شيوخ الامام
محمد بن يوسف السنوسي قرأ عليه على ما قاله تليذه الملاي كثيرا من علم الاسطرلاب
وشرح ارجوزته فيه المسماة بغية الطلاب في علم الاسطرلاب ونقل عنه فيه اشياء
من فوائد هذا العلم وله الارجوزة المذكورة وشرح تلخيص ابن البناء ونظم رسالته

الصغار في الاسطرلاب وتوفي كما قال الونشريسي سنة ٨٦٧ سنة سبع وستين وثمانمائة
وقال ايضا ولم شرح على التليساني في الفرائض انتهى



سيدى محمد بن الحسين بن مخلوف الراشدي الشهير بابركان ابو عبد الله

وصفه الشريف محمد بن علي التليساني شارح الشفا بشرحين اكبرهما في مجلدين
وسماه بالعلم العالم (١) المحافظ ابي عبد الله ابن الشيخ الشهير بالولاية والعلم والزهد
انتهى ولم تقيد يسمى بالشاقب في لغة ابن الحاجب (٢) قال الونشريسي توفي
سنة ٨٦٨ سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى



سيدى محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الامام
ابو الفضل التليساني

الامام العلامة الحجة النظار المحقق العارف اللوذي الرحلة احد اقران الامام ابن
مرزوق الحفيد قال المحافظ التنسي هو شيخنا صدر البلغاء وتاج العارفين واعجوبة

(١) في نيل الابتهاج وصفه الشريف محمد بن علي التليساني شارح الشفا بالعالم
(٢) في نيل الابتهاج ولم تواليف منها ثلاثة شروح على الشفا اكبرها في مجلدين
سماه الغنية ذكرها التليساني المذكور في طالعته شرحه ولم ايضا تعاقب رجال ابن
الحاجب وغيرها

الزمان ابو الفضل الشهير بابن الامام من بيت علم وشهرة وجلالة انتهى قال
السخاوي ارتحل في سنة عشر وثمانمائة فأقام بتونس شهرا ثم قدم القاهرة فحج منها
وعاد اليها ثم سافر في سنة اثنتي عشرة الى الشام فزار بيت المقدس وتزاحم الناس
عليه بدمشق حين علموا فضله واجاوه ذكره المقرئ في عقوده (١) وقال انه
صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم الا ويشارت فيه مشاركة جيدة انتهى
وقال الشيخ ابو العباس التونسي ولا بى الفضل ابن الامام قدم راسخ في البيان
والتصوف والادبيات والشعر والطب وهو اول من ادخل الى المغرب شامل بهرام
وشرح المختصر له وحواشي التفتازاني على العبد وابن هلال على ابن الحاجب
الفرجي وغيرها من الكتب الغربية وتوفي عام ٨٤٥ خست واربعين وثمانمائة قلت
واكثر من النقل عنه في المعيار وله كلام وابحاث في التفسير تكلم فيها مع الامام
المقري في مسائل التفسيرية مفيدة كتبتها في غير هذا الموضع واخذ عنه الشيخ
ابن مرزوق الكفيى وقال هو شيخنا الامام العالم النظار الحجة ابو الفضل ابن الامام
انتهى واخذ عنه الشيخ الحافظ العلامة محمد بن عبد الجليل التنسي والشيخ تقي
الدين الشمني شارح المغني وذكره ابو الحسن القاصدي في رحلته فقال حضرت
مجلسه وكان فقيها اماما عالما بالمعقول رحمه الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن احمد بن النجار التليساني

العلامة الفقيه الاصولي ابو عبد الله من شيوخ ابى الحسن القاصدي وعرف به

في رحلته فقال هو شيخنا الفقيه الامام العلامة المتفهم سيدي ابو عبد الله كانت له مشاركة في العلوم النقلية والعقلية قرأت عليه بعض مختصر الشيخ خليل وبعض مستصفي الغزالي وبعض ابن الحاجب الاصيل وحضرت عليه تفسير القرآن وبعض ارشاد امام الحرمين ومنهاج البيضاوي والسلاجية وجل الخونجي وتلخيص المفتاح غير مرة وقواعد القرافي وتنقيحه وبعض الالفية والمرادي والجمل وشيئا من المدونة وتوفي عام ٨٤٦م ستة واربعين وثمانمائة انتهى



سيدي محمد ابو عبد الله الشريف التليساني

قال القاصدي في رحلته هو شيخنا الفقيه الامام الصدر العالم الحسيب الاصيل سيدنا الشريف امام جامع الخراطين اختصر شرح التسهيل لابي حيان قرأت عليه تلخيص المفتاح وبعض التسهيل لابن مالك ومفتاح الاصول للسيد الشريف التليساني وحضرت عليه بعض الالفية وبعض المرادي عليها وجمل الزجاجة وتنقيح القرافي وتوفي عام ٨٤٧م سبعة واربعين وثمانمائة ودفن بباب الجياد انتهى قلت وتقدم الشريف المدعو حمو التليساني وهو والله اعلم غير هذا كما تقدم فهما شخصان



سيدي محمد بن يوسف القيسي التليساني عرف بالثغري

وصفه المازوني في نوازله بالشيخ الفقيه الامام العالم العلامة الاديب الاريب

الكاتب ابي عبد الله اخذ عن الامام الشريف التليساني وغيره ولم اقف على تاريخ وفاته انتهى

سیدی محمد بن العباس بن محمد بن عیسی العبادي الشهير
بابن العباس التليساني

الامام العالم العلامة المحقق المتفنن المحصل القدوة المحجة المفتي الصالح الحافظ
المتقن البركة هكذا وصفه بعضهم وقال القلصادي في رحلته كان اماما فقيها
متفهمنا في علوم وقال المازوني في اول نوازلهم هو شيخنا الامام الحافظ المتفنن بقية
الناس ابو عبد الله ابن العباس وقال الخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد هو شيخنا
ومفيدنا العالم المطلق الامام الشهير الكبير السيد ابو عبد الله ابن العباس وقال
الشيخ ابن غازي في فهرسته في ترجمة شيخه عبد الله الورياجلي قال ومن شيوخه
العالم المحقق ابو عبد الله ابن العباس قرأت عليه جملة صالحة من شرح التسهيل
لمؤلفه وبعض جمل الخونجي وجالسته في مهمات من مسائل الفقه فرأيت حوصلته
مملوءة الجراب انتهى وقال الشيخ زروق في كتابته هو شيخ الشيوخ في وقته
بتليسان انتهى وبالجملة فهو من اكابر علماء تليسان احد اوعية العلم بها اخذ عنه
جماعة كالحافظ التنسي والكفيف ابن مرزوق والشيخ السنوسي والعالم ابن زكري
والمازوني والونشريسي وابن سعد والخطيب ابن مرزوق حفيد الحفيد وغيرهم وله
تأليف منها شرح لامية الافعال وشرح جمل الخونجي والعروة الوثقى في تنزيه
الانبياء عن فريته كاللقاء في كراريس وله عدة فتاوى نقل المازوني والونشريسي

جملة منها وتوفي بالطاعون آخر ^{٨٧١}م احد وسبعين وثمانمائة ودفن بالعباد
رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سيدي محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد العقباتي النيسابوري

الفقيه العالم العلامة الحاج الرحمة المتقن الباع ولي قضاء الجماعة بنيسابور اخذ
عن جده الامام قاسم وغيره واخذ عن العباس النونشريسي واحمد بن حاتم وغيرهما
وقال سيدي احمد زروق في كتابه كان فقيها عارفا بالنوازل ذا ملكة في التصوف
انتهى وتوفي سنة ^{٨٧١}م احدى وسبعين وثمانمائة في الثالث والعشرين من ذي
الحجة رحمه الله انتهى

سيدي محمد بن عيسى ابو عبد الله

من سكان اجادير حج خسا وعشرين حجة وكان من اهل الكشف والدين وكان
بزورة وهو في داره امير المؤمنين ابو يحيى يغمراسن بن زيان الى محلة النماسا لدعائه
كان رحمه الله من اهل الخير وهو من اكابر الاولياء وقبره بباب العقبة مجاب الدعوة
نفعتنا الله به رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عمر بن خنيس ابو عبد الله

شاعر المائة السابعة مات قتيلًا بغرناطة طعنه علي بن نصر الشهير بالابكم ولما
طعنه اصابته من يد قدرة الله تعالى طعنته ومات بها من ساعته ومناقبه كثيرة
وفضائله عظيمة رحمه الله تعالى



سيدى محمد بن منصور بن علي بن هذيت القرشي ابو عبد الله

هو من ولد عقبته بن نافع الفهري عالم خير من ائمة اللسان والادب ذوبصر
بالوثائق وكتب الرسائل عند الملوك الاوائل من بنى يغمراسن بن زيان وولي قضاء
بلدة ومات بها في اواسط سنة ^{٧٣٥} خمس وثلاثين وسبعماية



سيدى محمد بن عيسى

من قدماء النيسانيين المنظورين تارة في زي الرهبان وتارة في زي الملوك فلما مات
حمل الى قبرة فتساقطت الطيور عليه كالذباب على الشهيد اكثرها الخطاطيف
تختلف بين ارجل الناس حتى كادت تمنع الحافرين من العمل رضي الله عنه
ونفعنا به انتهى



سیدی محمد بن ابی بکر بن مرزوق بن الحاج التلیسانی

القیروانی الاصل مولده فی حدود تسع وعشرین وستمائة و مرزوق جدہ هو الذی
استوطن تلیسان ونشأ بنوه بها وهم اهل صلاح وعلم و دین ووجاہة وکان هذا الفقیہ
ابو عبد الله من الصالحاء الزاہدین والعلماء العاملين انتمی



سیدی محمد بن البناء

کان شاعرا اديبا عالما محققا متخلقا ظريفا رحمه الله تعالى ورضي عنه



سیدی محمد بن عبد الحق بن یاسین

من اعیان العباد ولی قضاء تلیسان وکان لا یخاف فی الله لومة لائم وقتل رجلا حدا
فی قضائه بتلیسان قبرة عند باب زیری داخل البلد انتمی



سیدی محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب الغافقي

نزیر تلسان من اهل مرسية كان من ابرع الكتاب خطا وادبا وشعرا ومن اعرف
الفقهاء باصول الفقه كتب بغرناطة عن ملوكها وقفل الى مرسية وقد اختلعت
امورها فارتحل الى تلسان وكتب بها عن امير المؤمنين يغمراسن بن زيان وتوفي
سنة ٦٣٦ ست وثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى

سیدی محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة الاشبيلي

الفقيه المحقق اخذ العلم عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب المسيلي
وابي بكر بن العربي كان مجودا للقرآن ضابطا محدثا نقادا عالي الرواية نزل
تلسان وعمر بها وتوفي في رجب سنة ٦٠٠ ست وستمائة انتهى

سیدی محمد بن يحيى الباهلي البجائي

عرب بالمسفر كان فقيها عالما صالحا توفي سنة ٧٤٣ ثلث واربعين وسبعمائة انتهى

سیدی محمد بن ابی عبد الله محمد بن احمد بن علي بن ابی عمرو التميمي

له همة عظيمة وعلم وشاران كبير تحجب للسلطان ابی عثمان وتوفي ببجاية رحمه
الله اميرا عليها سنة ١٥٦١ هـ ست وخمسين وسبع مائة وسيقت جنازته الى تليسان
فدفن فيها بزاوية الكائنة بطريق العباد رحمه الله تعالى انتهى



سیدی محمد بن عمر البواري

الشيخ الولي الصالح العارف بالله القطب ابو عبد الله كان كثير السياحة شرقا
وغربا برا وبحرا اخذ بفاس عن موسى العبدوسي والقباب وبجاية عن شيخه احمد
ابن ادريس وعبد الرحمن الوغليسي وكان يشي على اهل بجاية كثيرا لمحبتهم الغرباء
والفقراء ومحافظةهم في معاملاتهم على الحلال سافر من فاس الى المشرق للحج فدخل
مصر فلقي من بها واخذ عنهم كالكوفي وغيره وجاور مدة بالحرم الشريف بين مكة
والمدينة ثم سافر للقدس لرؤية بيت المقدس والصلاة بها وجال في بلاد الشام وكان
في جامع بني امية يأوي في سياحته لغيضة ملتفة فتأوى اليه السباع والوحوش
العادية ثم استقر بوهراة بعد ذلك مشابها على العلم والعمل والصدق في الاحوال
وانتفع به من اجتمع به ولما قرب اجله كان اكثر كلامه في مجالسة التبشير
بسعة رحمة الله وعفته قال بعضهم كان مقطوعا بولايتهم واخذ عند ابراهيم النازي وهو
صاحب التنبيد المتقدم وتوفي بوهراة سنة ٨٤٣ هـ ثلاث واربعين وثمان مائة قال ابو
عبد الله ابن الازرق وقفت لبعض المعاصرين ان الشيخ الولي الصالح الشهير ابنا

عبد الله الهواري نزيل وهران لما ألف السهوي الذي عمل عليه التنبيه اخذته
الفتية ابو زيد عبد الرحمن المعروف بالقلش فوزن فيه اشياء واعرب فيه اشياء
فأتى به الشيخ وقال له يا سيدي اني اصاحبت سهوي فقال له الشيخ هذا
السهوي يقال له سهو القلش واما سهوي فهو سهو الفقراء انما ينظرون فيه الى
المعنى ومن ابن العربية والوزن لمحمد الهواري بل سهوي يبقى على ما هو عليه
انتهى قال ابن الازرقي وفي مراعاة هذا المعنى على الجملة انشد غير واحد

وما ينفع الاغراب ان لم تكن تقى * وما عسر ذا التقوى لسان معجم
ولم يزل عبد الرحمن يرتعش حتى مات من اجل اعتراضه على الشيخ واما سيدي
محمد الهواري نفعا الله به فقد بلغت كراماته التواتر المعنوي واشتهرت بين العام
والخاص اشتهارا عظيما وقد أجمع على تعظيمه وتسليم التقديم له في الولاية كل من
عاصره من بلاد المغرب من الاولياء وقد سافر الشيخ سيدي الحسن بن مخلوف
لزيارته من تليسان حافيا واجلا من باب البلد الى ان بلغه تأدبا معه وانما
يعرف الاولياء امثالهم ومن ذاق شيئا من فتوحاتهم ومن كراماته ما اخبر به
الشيخ الولي العلامة العلم سيدي سليمان بن عيسى بحذاء دارة بقلعة هواة قال
كتبت للشيخ سيدي محمد الهواري كتابا فيه نحو السبعين سطرا اشكو اليه فيه
بأمور واسأله عن امور فليسا ذهب رسولي بالكتاب بدا لي وقلت لعل الرسول لا
يضبط جواب الشيخ فتبعتم الرسول فسبقني الى الشيخ واعطاه الكتاب وقال له
هذا كتاب سيدي سليمان بن عيسى الذي بهواة فقال له الشيخ انت سقت
الكتاب ام صاحب الكتاب فتعجب ولم يفهم كلام الشيخ فدخلت عليه بالفور
فوجدته يقول للرجل انت سقت الكتاب ام صاحبه والرجل يراجعه ويقول له
يا سيدي هذا كتاب سيدي سليمان فلما سلمت على الشيخ رأى الرجل
وتعجب من مقالة الشيخ ومن كونه تركني بهواة فسكت حينئذ الرجل وبقي

الكتاب مطروحا بين يدي الشيخ ولم يرفعه ولم يفك عنوانه ولم يسألني عما فيه ثم شرع الشيخ في جواب ما في الكتاب سطرا سطرا على الترتيب حتى اتى على آخره وعلى جميع ما فيه من اوله الى آخره ثم على كل ما يحدث به الخاطر ولم أحتج الى ان اتكلم بكلمة فرجعت وقد قضيت العجب بما رايت وجلستى ذلك على ان جعلت في مدحه وما رايت له من الخوارق قصيدة تزيد على ستين بيتا او قال تزيد على سبعين بيتا وقد ذكر لنا ذلك الوقت ابينا منها وقد طلبناها منه فبحث عنها فلم يجدها في الوقت وواعدنا بها ولده بعد موته فلم يقص له بسبعتها حتى مات وحدثنا الشيخ الولي العلامة آية الله تعالى في الكرم والرحمة للمساكين سيدى عبد الحميد العنوني نفعا الله به بمنزله من ونشريس وكان من اكابر اصحاب الشيخ سيدى الحسن بسن مخاوف رحمه الله تعالى قال زرت الشيخ سيدى محمد الهوارى نفعا الله به بمدينة وهران فسلمت عليه وجلست فساله شخص عن مسألة في علم فقال له الشيخ انما يجيب عن هذه المسألة ابن مرزوق الذى ليس عنده ولد قال فتعجبت من قول الشيخ ليس عنده ولد وانما اعرف ان الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق عنده ولدان فجئت الى تلمسان فقدمت على الشيخ سيدى الحسن وسلمت عليه واوردت ان اخبره بما قال الشيخ فقال لى لا تذكر شيئا حتى تذكره للشيخ سيدى محمد ابن مرزوق فطلعت وكان وقت حروقات فجئت الى مدرسة منشار الجلد فقلت لا يمكن ان اذهب الى الشيخ فى هذا الوقت لكن ادخل اتبرد فى هذه المدرسة الى وقت صلاة الظهر والقي الشيخ ان شاء الله تعالى فبينما اننا كذلك واذا الشيخ سيدى محمد ابن مرزوق قد جاذبنى من ورائى ورفعنى الى جهة مجازاة الجامع ثم قال لى اذكر ما سمعت من الشيخ سيدى محمد الهوارى فتعجبت من مكاشفة سيدى محمد ابن مرزوق بما وقع وذلك اول قدمى ولم اذكر لاحد شيئا فلما ذكرت للشيخ

سیدی محمد ابن مرزوق ما قاله الشيخ سیدی محمد الهواري قال الحمد لله الذي اراحني منهما يعني من ولديهم وفهم من قول الشيخ انه كوشف بعدم بقائهما وانهما يموتان عن قريب فكان الامر كذلك قال الشيخ السنوسي وأخبرني اخي سیدی علي التالوني ان السلطان ابا فارس لما توجه الى هذه المدينة في خلافة السلطان احمد خاف منه السلطان احمد كثيرا وهبط الى الشيخ سیدی الحسن بن مغاوي وقال له يا سیدی ان هذا الانسان توجه الينا كما علمت فاستشيرني على ثلاثة امور هل اذهب اليه والقاء في الطريق او اصبر حتى يقدم الينا او اذهب الى هنين فاركب منها البحر الى الاندلس فقال له الشيخ لا ادري ما اقول لك ولكن هنا من يشفيك في هذا الامر وذلك ان هنا الشيخ بختي خديم الشيخ سیدی محمد الهواري تبعته الى الشيخ وتبعته معه كتابك تريه فيه امرى قال فبعث الشيخ سیدی الحسن لخديم الشيخ سیدی محمد الهواري فحضر والسلطان جالس وقال له السلطان احب ان تاتيني بجواب الشيخ ناجزا فالتزم له بذلك وكتب له السلطان بعد ان طلع من عند الشيخ وطبع بطابعه على مكتوبه ودفع الكتاب الى الشيخ سیدی بختي خديم الشيخ سیدی محمد الهواري قال سیدی بختي فلما دخلت على الشيخ بكتاب السلطان قال لي قبل ان يرى الكتاب وقبل ان اذكر له السلطان ولا اخبره بشيء يا بختي لا حاجة لنا بصحبة السلطان وما الذي ساقنا اليه فقلت له يا سیدی ان هذا الامر وقع بين يدي الشيخ سیدی الحسن فلم احمد بدا من فعله فلما سمع بذكر الشيخ سیدی الحسن في القضية انشرح صدره حينئذ بعض انشراح ثم قال لي خذ من صاحبك البشارة وقل له ان السلطان ابا فارس لا تراه ولا يراك ابدا قال فجاءنا سیدی بختي على الفور ووقف على الشيخ سیدی الحسن اولا فاراد ان يخبره بما قاله الشيخ سیدی محمد الهواري فمنعه وقال له اكتم السر فانه امانة حتى يجيء صاحبها فبعث

الشيخ سيدى الحسن الى السلطان احمد فهبط بعد صلاة العصر والتقى مع سيدى
 بختي خديم الشيخ سيدى محمد الهوارى فأعلمه بما قال الشيخ سيدى محمد الهوارى
 ففرح فرحا عظيما واعطى للشيخ سيدى بختي عشرين دينارا على تبليغ البشارة
 وتُسببها فيها ومن حقه ان يعطيه مائة دينار او اكثر لعظيم ما دفع الله تعالى عنه
 ثم كان من قضاء الله وقدره ان السلطان لما بلغ الى جبل ونشريس وطوع اهله
 بالقهر رجع على الفور الى تونس فى شر حال ومات فى يوم عيد بلا تقدم مرض
 والفقهاء ينتظرون خروجه لصلاة العيد ووقع الامر على ما قال سيدى محمد الهوارى
 رحمه الله تعالى ورضي عنه ونفعنا به آمين واخبرنى ايضا اخى سيدى علي ان
 الشيخ عثمان بن موسى السعودي العامري وكان طاغيا جدا لا يبالي بأخذ الاموال
 وذبح الرجال من غير سبب أخذ مالا كثيرا لبعض من ينتمى الى الشيخ سيدى
 محمد الهوارى فبعث الشيخ للشيخ سيدى الحسن بن مخلوف بعض خدامه وقال
 له ان الشيخ يقول لك اننا لا اعرف هذا الانسان وانت تعرفه فاكتب له
 ان يرد ما اخذ لصاحبنا فكتب الشيخ سيدى الحسن لاختيد سليمان بن موسى
 ووكد عليه وقال له اذهب بنفسك للهبيل اخيك وقل له ما وجدت ممن
 تتعدى عليه الا من ينسب للشيخ سيدى محمد الهوارى وسترى عاقبة امرى
 ان لم ترد ما اخذت له فى الحال او كلاما قريبا من هذا وقد كان سيدى محمد
 الهوارى كتب كتابا للص عثمان بن موسى يأمره برد ما اخذ لذلك الانسان
 الذى ينتمى اليه فزاد عتوا واخذ خديم الشيخ الذى ساق اليه الكتاب وكبله فحكى
 بعضهم عن الشيخ سيدى ابراهيم التازي انه قال كان الشيخ جالسا فى معتاد
 جلوسه فجاء الخبر ان خديمه الذى بعث معه الكتاب كبله عثمان بن موسى
 فغضب الشيخ غضبا شديدا حتى اسود وجهه وقام على الفور ودخل خلوته ساعة
 وسمعته يقول مفرطخ مفرطخ كأنه يبين لمأمور باهلاكه صفة هلاكه فاتفق انه كان

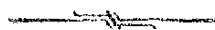
بذلك اليوم عرس بموضع عثمان بن موسى فدفع فرسه وأجراها في ملعب فاشتهر
عند الحاضرين من الرجال والنساء انهم رأوا شخصا ابيض اخذه من فرسه وضرب به
الارض فوجدوا والعياذ بالله راسه داخل في جوفه فقال سيدي علي اخي لامي
فدخل علينا الشيخ سيدي الحسن في غدوة ذلك اليوم الذي يلي هلاككم ونحن
ننتظرة في المسجد للقراءة فتبسم غاية التبسم فلما جلس قال لنا ان اللص قد قضى
الله الحاجة فيه امس وقد أهلكم الله هلاكاً غريباً فاحشاً قد جعل عليه الشيخ
يعنى انه اشتد غضبه فدعا عليه قبل ان يصل اليه كتاب الشيخ سيدي الحسن
مع اخيه الشيخ سليمان ويحاول في قضاء الحاجة منه برفق وبخس ما اهلك الله
الاص اطلقت النساء خديم الشيخ سيدي محمد الهواري وردوا المال على من انتمى
الى الشيخ اذ تيقنوا انه لم يهلك الله الا بسبب الشيخ وكانت امه تصيح
عليه قبل ان يهلكه الله وتحذره من إغصاب الشيخ والهلاك بسببه فلم يلتفت الى
كلامها ولا الى غيرها ممن يحذره من الشيخ لما سبق عليه من الشقاء والعياذ بالله
من اذايته اوليائه والتعرض لاصفيائه واخبرني الشيخ الصابر على خدمة الفقير
وملازمة العبادة الى ان توفي سيدي احمد بن عمر التالوتي الانصاري قال لي كنت
في ابتداء امرى أقرأ عند العرب واركب معهم واسير معهم حيث ساروا فدخلنا مرة
وهراة فذهب المشايخ اصحابي الى الشيخ سيدي محمد الهواري فذهبت تابعها
لهم من غير غرض لي لعظم ما كنت فيه من العباة فلما خرجوا من عند الشيخ تقدمت
وسلمت عليه فسألني عن حرفتي فذكرت له معاشره العرب وصحبتي لهم فقال
لي فارقتهم تريح ربها عظيما ثم اخذ ينظر الى السماء وينظر الي ويقول لي ما اعظم الخير
الذي يصل اليك ان فارقتهم ثم يعيد النظر الى السماء وينظر الي ويعيد مقالته مرارا
عديدة فخرجت من عنده ولم اعزم على مفارقتهم ففرق الله بيني وبينهم من غير
اختيار مني لمرض اصابني واتفق ان اصحابي خالفوا على السلطان وخرجوا الى

فاتفق اننا اصبحنا يوما ثقل فيه السحاب واظلم الجو فيه وكثر فيه المطر وليس
محلا للسفر اصلا ولا ينوهم فيه فاذا بالشيخ بعث ورائنا مع الفقراء ان نودعه للسفر
فودعناه وقلوبنا فيها امر عظيم من الخروج في ذلك الهول فسمعنا واطعنا مكرهين
فخرجنا والمطر يصب علينا فلم نجاوز قريبا من باب البلد الا والمطر قد ارتفع
واذا السحاب قد انقشع وظهرت الشمس احسن ظهور ولا ربح معها ولا برود فخرجنا
نتقلب في نعم الله تعالى وبتنا في الحلاء تلك الليلة فلم يمسنا برد كأنه ربيع
او صيف ولقينا جماعة من الخيل قاصدين لقطع الطريق وتعرضوا لنا فجبرناهم ولم
نلتفت اليهم فغلَّ الله تعالى ايديهم وبقوا باهتين ينظرون الينا حتى غبنا عنهم فلما
وصلنا الى تلمسان تغيمت السماء وكثر المطر والثلج ودام ذلك مدة طويلا
فتعجبنا من مكاشفة الشيخ سيدى ابراهيم التازي رحمه الله تعالى ورضي عنه
وافاض علينا بركاته آمسين انتهى صبح من مناقب الاربعة المتأخرين للسنوسي



سيدى محمد بن احمد بن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب التلمساني

الفتية العالم احد شيوخ ابي العباس الونشريسي ولامام السنوسي وكان السنوسي
يقول عنه انه حافظ لمسائل الفقه قال الملاي وذكر كثير من الفقهاء ان الشيخ
ختم عليه المدونة مرتين انتهى ونقل عنه المازوني والونشريسي بعض فتاويه في
نوازلها وقال الونشريسي توفي شيخنا الفقيه المحصل الحافظ الجلاب يعنى صاحب
الترجمة في سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمانمائة انتهى ونقل عنه المازوني في
نوازله وسماه صاحبنا الفقيه والونشريسي في معياره رحمه الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن قاسم بن تومرت (١) القلمساذ

قال تلميذه السنوسى كان شيخنا عالما بالمشق والمعقول والشعر والحساب والفرائض والافاق والخط والهندسة وبكل علم قال وما رأيته قط نظير فى كتاب كرامة واحدة استشكلت عليه مسألة هندسية فنظر فيها كتبها كثيرة اياما فلم يجدها قال هكذا أتعب نفسى بالمطالعة فتتركها وتدبر المسألة بعقله حتى انقضى بها قال وكان شيخنا حسن الاخلاق سليم الصدر يقول لكل من جاءه القراءة اقرا فى اي علم شئت وليس له طعام مخصوص وانما يأكل من طعام مخلوط بطعام يعطى للسعاة من الديار قال وكنت احضره مع شبان لهم فهم ثاقب فى الفرائض فبنفس ما يشير عليهم بشيء فهموه وحصلوه وانما لا افهم شيئا فتخلفت عن مجلسه اياما ثم جئته ووجدته وحده فقال لى تغيب عنا فقلت له ياسيدى انما لا اعرف شيئا ولا افهم شيئا فقال ان اردت القراءة فأنتى وحدتى بعد العشاء فكنت اذا صليت المغرب رفعت عشاء الى الشيخ فياكل منها حتى يكتفى فاذا صليت العشاء يقول لى اقرا فقرأت عليه جملة من الحساب والفرائض ولازمته كثيرا وكنت اقرا عليه جل الليل ولم اراه يروق الا فى بعض الليالى ينام وهو مستند قرأت عليه جملة من الفرائض والحساب انتهى



سيدى محمد بن يوسف بن عمرو بن شعيب الامام السنوسى

وبه اشتهر نسبة الى القبيلة المعروفة بالمغرب من قبل ابيد الحسيني نسبة الى الحسن

ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما من قبل امه على ما قاله تلميذه المسالي
التليساني عالمها وصالحها وزاهدنا وكبيرها الشيخ العلامة المتقن (١) الولي الصالح
ابن الشيخ الصالح الزاهد العالم الاستاذ المحقق المقرئ الخاشع ابي يعقوب يوسف
السنوسي نشأ خيراً فاضلاً مباركاً صالحاً اخذ كما قال تلميذه المسالي عن
جماعة منهم والده المذكور والشيخ العلامة نصر الزواوي والشيخ العالم محمد بن
تومرت الصنهاجي والشيخ الشريف ابو الحجاج يوسف ابن ابي العباس احمد بن
محمد الشريف الحسني اخذ عنه القراءات السبع والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد
ابن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب والعالم المعدل ابو عبد الله الحباي اخذ عنه علم
الاسطرلاب والامام محمد بن العباس قرأ عليه الاصول والمنطق والبيان والفقه والحافظ
ابو الحسن علي بن محمد التالوتي الانصاري اخوه لأمه قرأ عليه الرسالة والولي الكبير
الصالح الحسن بن مخلوف الشهير بأبركان المزيلي الراشدي حضر عنده كثيراً
وانتفع به وبسر كاتبه وكان يحبه ويثثره ويدعو له فحقق الله فراسته ودعوته فيه
والامام الورع الصالح ابو القاسم الكنباشي قرأ عليه هو واخوه لأمه
سيدى علي التالوتي ارشاد ابي المعالي وعنه أخذ التوحيد والشيخ
الامام الحجة الصالح الورع ابو زيد الثعالبي قرأ عليه الصحيحين وغيرهما
من كتب الحديث واجازة ما يجوز له واخذ عن الامام العلامة
الولي الزاهد الناصح ابراهيم التازي فزيل وهران اليه الخرقه وحديثه
بها عن شيوخه وبصق في فيه وروى عنه اشياء كثيرة والشيخ العالم الاجل
الصالح ابراهيم القلصادي الاندلسي قرأ عليه الفرائض والحساب
 واجازة جميع ما يرويه عنه وعن غيره كان رحمه الله آية في علمه وهديه وصلاته

وسيرته وزهده وورعه وترقيمه وقد جمع تلميذه ابو عبد الله الملايكي في احواله وسيره وفوائده تأليفا كبيرا فيه نحو ستة عشر كراسا سماه بالمراهب القدسيه في المناقب السنوسيه واختصرته في جزء فيه نحو ثلاثه كرايس فلنذكر هنا طرفا من ذلك قال اما علومه الظاهره فله فيها اوfer نصيب . وجمع من فروعهها واصولها السهم والتعصيت . لا يتحدث في علم الاطن سامعه انه لا يحسن غيره لا سيما علم التوحيد والمعقول شارح غيره في العلوم الظاهره وانفرد بالعلوم الباطنيه بل زاد على الفقهاء معرفه حل المشكلات لا سيما في التوحيد لا يقرئ في علوم الظاهر الا خرج منها الى علوم الاخره لا سيما التفسير والحديث لكثرة مراقبته وخوفه لله تعالى كانه يشاهد الاخره بين يديه وسمعه يقول ليس علم من علوم الظاهر يورث معرفته تعالى ومراقبته الا علم التوحيد وبه يفتح له في فهم العلوم كلها وعلى قدر معرفته بالله يزداد خوفه منه تعالى وقربه منه وانفرد بمعرفته الى الغايه وعقائده كافيه فيه خصوصا الصغرى لا يقابلها شيء من العقائد كما اشار اليه وسمعه يقول العالم حقا من يستشكل الواضح ويرضع المشكل لسعه فهمه وعلمه وحسن تحقيقه فهو الذي يحضر محاسنه ويستمتع فوائده ولما مات فُتد من يتصف بها وان كان العلماء المحافظون موجودين لكن المراد العلم النافع المتصف صاحبه بالمحشميه وهو في علوم الباطن قطب رحاها . وشمس عجاها . من سمع كلامه فيها علم انه غاب في غيبه الله تعالى واطلع على معادن اسرار وطوالع انواره فيؤثر حب مولاه ويراقبه ولا يأنس بأحد بل يفر كثيرا الى الخلوات يطيل الفكره في معرفته حتى انكشفت له عجائب الاسرار . وتجلت له الابصار . فصار من ورثه الانبياء عليهم السلام جامعا بين الشريعتين والحقيقتين على اكمل وجه له لطائف الاحوال . وصحائح الاقوال والافعال . باطنه حقائق التوحيد . وظاهره زهد وتجريد . وكلامه هدايه لكل مرید . كثير الخوف طويل الحزن لصدرة ازيز من شدة خوفه

مستغرقا في الذكر حتى لا يشعر بدن معه مع تواضع وحسن خلق ورقة قلب
 رحيما متبسما في وجه من لقيه مع اقبال وحسن كلام يتزاحم الاطفال على تقبيل
 اطرافهم لينا هينا حتى في شبيه ما رايت احسن خلقا ولا اوسع صدرا واكرم
 نفسا واعطى قلبا واحفظ عهدا منه يقرر الكبير ويقف مع الصغير ويتواضع للضعفاء
 معظما جانب النبوة غاية لا يعارضه احد الا افحمه جوع له العلم والعمل والولاية
 الى النهاية مع شفقتهم على الخلق وقضاء حوائجهم عند السلطان والصبر على
 اذيتهم وضع له من القبول والهيبه والا جلال في القلوب ما لم يلبه غيره من علماء
 عصره وزهاده ارتحل الناس اليه وتبركوا به وسمعتهم آخر عمره يقول من الغرائب في
 زماننا هذا ان يوجد عالم جمع له علم الظاهر والباطن على اكمل وجه بحيث يستشعر
 به في العالدين (١) فوجود مثل هذا في غاية الندور فمن وجده فقد وجد كنزا عظيما
 دنيا واخرى فليشد عليه يده لئلا يضيع عن قريب فلا يجد مثله شرقا وغربا ابدا
 انتهى وكأنه اشار به لئلا يفسد فلم يلبث بعده حتى خطف فكأنه كاشفنا بذلك ولا
 شك انه لا يوجد مثله ابدا واما زهده واعراضه عن الدنيا فمعلم ضرورة عند الكفاية
 بعث له السلطان في اخذ شيء من غلات مدرسته سيدي الحسن ابركان فامتنع
 فألحوا عليه فكتب في الاعتذار كتابته مطولة فقبل منه وسمعتهم يقول الولي الحقيقي
 من لو كشف له عن الجنة وحررها لم يلتمس اليها ولا ركن لغيره تعالى فيه حقيقته
 العارف انتهى فهذا حاله واما وعظه فكان يفرح الاسماع وتنقشع منه الجلود وكل
 من حضر يقول معي يتكلم واياي يعنى جلده في الخوف والمراقبة واحوال الاخرى لا
 يخار مجاسد منه مع حاله لا توجد في كلام غيره يعظ كل احد بحسب حاله وما
 راينه قط الا وشغفه متحركشان بالذكر تسمع لقلبه انينا من شدة خوفه ومراقبته على

الدوام وسعته يقول حقيقة العبودية امتثال لأمر واجتناب النهي مع كمال الذل والخضوع انتهى كان أروع أهل زمانه يفيض الاجتماع بأهل الدنيا والنظر إليهم ولا يراقبهم خرجنا معه يوما للصحراء فرأى على بعد منا ناسا راكبين على خيول مع ثياب فاخرة فقال من هؤلاء قلنا لهم خواص السلطان فنعوذ بالله ثم رجع إلى طريق أخرى ولقيهم مرة أخرى وما تمكن من الرجوع فجعل وجهه للحائط وغطاه حتى جازوا ولم يروه ولما وصل في التفسير إلى سورة الأَخْلَاص وعزم على قراءتها يوما وقراءة المعوذتين يوما سمع به الوزير وأراد حضور الختم فبلغه ذلك فقرأ السور الثلاث في يوم واحد خيفة حضوره عنده وطلب السلطان أن يطلع إليه ويقرأ التفسير بحضرته على عادة المفسرين فامتنع فألحوا عليه فكتب إليه معذرا بعلية الحياء له ولا يقدر على الشك هماسي فأيسوا منه وإذا سمع بوليمة أحد من أبناء الدنيا تخلف يومه عن الحضور خيفة أن يدعى فلا يظهر بالكليمة حتى تجوز أيام الوليمة وربما تخلف قبله أياما ولا يقبل عطية السلطان ومن لاذ به وربما تأتى لداره وهو غائب فإذا جاء ووجدها انكر على أهل داره وتغير كثيرا ويقبل عطية غيرهم ويدعو لهم وكان رفيع الهممة عن أهل الدنيا يتطارحون عليه فيعرض عنهم وقد أتى إليه ابن الخليفة يوما ومعه عيس فقبل يديه ورجليه وطلب منه قبولها فتبسم في وجهه ودعا له وأبى فلما أيس منه قال له تصدق بها يا سيدي على من شئت من الفقراء فامتنع منها ومن طبعه أنه جبل على الحياء بحيث لا يقدر أن يخالف الناس في أغراضهم أو يقابلهم بسوء وكان يكره الكتب للأمراء فإذا طوّل ذلك كتب لهم حياء وقد عاتبه أخوه سيدي علي التالوتي يوما وقال له لاي شيء تكسر الكتب للسلطان وغيره فقال له كلفت به فقال لا توافق عليه وقل لا أكتب فقال والله يا أخي يمنعني منه غلبة الحياء ولا أقدر أن أقبل لا أكتب فقال له لا تستحي من أحد فقال له إذا كان الحياء يدخل صاحبه النار فانا ادخلها وبالجملته همتهم عن

الخلق معلومة عند الخاص والعام لا يأنس باحد ولا يتسبب في معرفته ويود لا يراه
احد وقال لي يوما والله يا ولدي لو أمكنني ما نرى احدا ولا يراني احد بل اشتغل
وحدى وما ياتيني من قبل الناس ان قصدوا نفعى فقد سلبت لهم فيه ولا حاجة
لي باحد ولا بما له انتهى وكان مع ذلك حلما كثير الصبر وربما يسمع ما يكره
فتبعمى عنه ولا يؤثر فيه بل يتبسم حينئذ وهذا شأنه في كل ما يغضبهم لا يلقي
له بالا بوجه ومع ذلك لا يحتد على احد ولا يعبس في وجهه اذا لقيه يفتاح
من تكلم في عرضه بكلام طيب واعظام ولا يلومه حتى يعتقده انه صديقه
وقع له وقائع ممن يدعى انه اعلم اهل الارض ينقصه وما بالي به ولما ألف بعض
عقائده انكر عليه كثير من علماء وقتهم وتكلموا بما لا يليق فتغير لذلك كثيرا
وبقي محزوننا اياما ثم رأى في منامه عمر بن الخطاب رضي الله عنه واقفا على رأسه
بيده سيف او عصا فبرزها على رأسه وهدده بها وكأنه قال له ما هذا الخوف من الناس
فأصبح وقد زال حزنه واشتد قلبه على المنكرين فخرست حينئذ السننهم وعفا
عنهم وسمع فرجعوا مقرين بفضلهم وبلغ من شفقتهم انه مر به ذئب يجري معهم
الكلاب والصيد ثم حبسته الكلاب وذبح فوصل اليه ملقى على الارض فبكى
وقال لا اله الا الله اين الروح التي يجري بها وسمعتهم يقول ينبغى للانسان ان
يمشي برفق وينظر امامه لئلا يقتل دابة في الارض ويتغير اذا رأى من يضرب حمارا
عزبا عنيفا ويقول للضارب ارفق يا مبارك وينهى المؤذنين عن ضرب الصبيان
وسمعتهم يقول ان لله مائة رحمة واحدة لا مطمع فيها لاحد الا لمن اتسم برحمة
جميع الخلق والشفقة عليهم وما رأيته قط دعا على احد الا مرة رأى في مسكن
منكر لا يقدر على صبره فغضب ودعا عليه بالخلاء فنفذت دعوته في اقرب مدة
واتاه في مرضه بعض علماء عصره ممن يذمه فطلب منه ان يسمح له في اساءته
فغفر له ودعا له ولما مات بكى عليه هذا العالم شديدا وتألم ومتى ذكره بكى

عليه ويثول فقدت الدنيا بفقدته وسمعته يشنى كثيرا على رجاله من علماء عصره ممن يذمونه ويسبون اليه وكان يصلح بين الخصمين ويقضى الحوائج ذكرى انه كتب بعض الايام ثلاثين كتابا بلا فترة قال كلغنى بها انسان وما قدرت على رده قال لى لو كان انسان ينسخ مثل هذا فى كل يوم لظفر باسفار عديدة وهذه مصائب ابتلينا بها ومن صبره كثرة وقوفه مع الخلق ولا يفارق الرجل حتى ينصرف ولا يفرط مع هذا كله فى الطاعات مع سداد طريقته وشدة التحرز من حقوق العباد مسرعا للوفاء بها قبل استحقاقها اذا امار كتابا رده فى اقرب زمان قبل طلب صاحبه وربما كان سفرا سخما لا يمكن مطالعته الا فى ثلاثة ايام فيطالعهم يوما واحدا ويرده وكان يأمر أهله بالصدقة لاسيما وقت الجوع ويقول من أحب الجنة فليكثر من الصدقة خصوصا فى الفسلاء وكثيرا ما يتولى الصدق بيده وكان يكسر الخبز لاخلوات ومواضع الخراب الباقية آثارها للاعتبار واذا رأى ما كان منها متقنا ساق حديث رحم الله من صنع شيئا فأتقنه ويقول أين سكان هذه المدينة وكيف يتسعمون وسمعته يقول كم من صاحك مع الناس وقلبه يبكى من خوف ربه فهذا شأن العارفين وسأله بعض اصحابه ممن يتحدث عن احواله لاي شيء يشارون وجهك ويتغير كثيرا مع الانقباض فأجابه بعد تمنع بشرط ألا يخبر به احدا فقال نعم فقال الشيخ اطلعنى الله تعالى على جهنم وما فيها نعوذ بالله منها فمن حينئذ صررت أنغير وأحزن الى الان فهذا سبب تغيرى وقال شيخنا بالقاسم الزواوي حفظه الله من اكابر اصحابه سمعته يقول طفت بهذه العوالم كلها من العرش الى الفرش ولم ارمها ما يسرنى فلم أمل لشيء منها بالكيفية انتهى وكان لشدة خرفه ومراقبته كل لحظة وكثرة تفكره كأنه مسجون فيها كان يصوم يوما بيوم صوم داود عليه السلام ويفطر على يسير من الطعام ولا يتحدث يوم فطره عما يأكل وربما بقي ثلاثة ايام أو ازيد لا يأكل ولا يشرب ان أني بطعام أكمل

والا بقي كذلك وربما سألوه بعد مضي جل النهار هل مفطر هو فيقول لا مفطر ولا صائم فيقال له لم لا تعلنا بفطرك فيشبههم وربما مازح بعض اصحابه فلا تجد احسن منه حينئذ لا يرفع صوته بل يعتدل فيه ويصافح الناس ولا يمنع من قبل يده ولا يلبس لباسا مخصوصا يعرف به بل معتاد الناس اليوم ويكره الكلام بعد صلاة الصبح والعصر ويتراخى في صلاته بتكبيره الاحرام بعد الاقامة ولا يكبر الا بعد حين واخبرتني زوجته انه في ابتداء امرة اذا قام في الليل نظر الى السماء ويقول يا سعيد كيث تنام وانت تخاف الوعيد ثم التزم صوم عام ان يرجع الى النوم اذا استيقظ منه فمن حينئذ لا يرجع الى النوم اذا استيقظ حتى مات ينام اول الليل ثم يحبسه كله الى الفجر حتى اثار في وجهه انتهى وكان لكثرة انقباضه لا ينسبط مع احد ويشق عليه الخروج للمسجد للاقراء والصلاة لا يخرج في بعض الايام الا حياء ممن ينتظره فلما احس بمرض موته انقطع عن المسجد ولازم فراشه حتى مات ومرضه عشرة ايام ولما احتضر لقنمه ابن اخيه الشهادة مرة بعد مرة فالتفت اليه وقال له وهل ثم غيرها وقالت له ابنته تمشي وتتركني فقال لها الجنة تجمعنا عن قريب ان شاء الله تعالى وكان يقول عند موته نسأله سبحانه ان يجعلنا واحبنا عند الموت ناطقين بكلية الشهادة عالمين بها وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جادى ^{٨٩٤} لاخرة عام خمسة وتسعين وثمانمائة وشم الناس المسك بنفس موته رحمه الله تعالى ومولده بعد الثلاثين وثمانمائة ومن كراماته ما يذكر ان رجلا اشترى لحما من السوق فسمع الاقامة في المسجد فدخل والاحم في قبته (١) فخاف من طرحه فوات ركعة وكبر كذلك فلما سلم ذهب لداره فطبخت اهل بيته الاحم فبقي الى صلاة العشاء فارادوا طرح الاحم فاذا هو بدمه لم يتغير عن حاله فقالوا

لعلهم يحتم شارف فباتوا يوقدون عليهم الى الصبح فلم يشغبر عن حاله حين
وضعه فذكر الرجل فذهب الى الشيخ فاعلمه فقال له يا بني ارجو الله تعالى ان كل
من صلى ورائي لا تعدو عليه النار ولعل هذا الاحتم كان معك حين صليت معي
ولكن اكتبتم ذلك هكذا نقل لي سيدي وشيخي الولي الصالح اجد بالقاسم
الهروي (١) السادلي انتهى وروي ان الشيخ رحمه الله ورعي عنه كان يقول من
كانت له الى الله حاجة فليتنوسل بنا وليتقدمنا وروي ان امرأة صاخ لها مفتاح
بيتها وحاولته بكل حيلة ثم انها وضعت يدها على النخلة ونادت يا جاه سيدي
محمد بن يوسف السنوسي فحذبتهم وانحل البيت ولم كسرات عديدة
لا تحصى ولولا الاطالة لذكرناها واما تأليفه فمنها شرحه الكبير على الحروفية
سماه المقرب المستوفى كبير المحرم كثير العلم الفهم وهو ابن تسع عشرة سنة
ولما وقف عليه شيخه الحسن ابركان تعجب منه وامر باخذه حتى يكمل
مؤلفه اربعين سنة لئلا يصاب بالعين ويقل له لا نظير له فيما اعلم ودعا لمؤلفه
ومنها عقيدته الكبرى المسماة عقيدة التوحيد في عشرة اوراق من القالب الرباعي
اول ما صنف في الفن ثم شرحها ثم العقيدة الوسطى ثم شرحها في ثلاثة عشر كراسا
ثم الصغرى وشرحها في ستة كراسين وهي من اجل العقائد لا تعادلها عقيدة كما
اشار اليه هو في اول شرحه وحدثني بعض من لقيتم قال لي مات رجل قريبي
وكان صالحا فبرأيتهم في النوم فسألته عن حاله فمثل دخلت الجنة فرايت فيها
ابراهيم الخليل عليه السلام يقرئ صبيانا عقيدة الشيخ السنوسي يدرسونها في
الايام ويجهرون بقراءتها انتهى قال الشيخ لا شك ان لا نظير لها فيما علمت
تكفي من اقتصر عليها عن سائر العقائد وقد مدحه سيدي محمد بن يحيى الناري

بأبيات ومنها عقيدته المختصرة اصغر من الصغرى وشرحها في اربعة كراريس وفيه فوائد ونكت ومنها المقدمات المبينة لعقيدته الصغرى قريبة منها جرماً وشرحها في خمسة كراريس وشرح الاسماء الحسنی في عشرين ورقة يفسر الاسم ويذكر حظ العبد منه وشرح التسميم الذي يقال عند الصلاة تكلم على حكمه وشرح عقيدة الحوضي في خمسة كراريس وشرح الكبير على قصيدة الجزائري وفيه نكت نفيسة ومختصر الابي على مسلم في سفرين فيه نكت حسنة وشرح ايساغوجي في المنطق وشرح (١) تاليف البرهان البقاعي كثير العلم ومختصرة العجيب في المنطق فيه زوائد على الخونجي وشرح العجيب جدا وشرح قصيدة الحباس في الاسطرلاب شرح جليل وشرح الابيات المنسوبة للامام كالهيري في التصوف وابيات بعض العارفين اولها تظهر بماء الغيب ان كنت ذا سر الخ ومنها عقيدة اخرى في دلائل قطعيتها يرد على من اثبت التأثير الاسباب العادية كتبها لبعض الصالحين وشرح العجيب على صحيح البخاري لم يكمله وصل فيه الى باب من استبرأ لدينه وشرح مشكلات البخاري في كراسين ومختصر الزركشي على البخاري ومختصر حاشية التفتازاني على الكشف وشرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن الياسمين وشرح جمل الخونجي في المنطق وشرح مختصر ابن عرفة حل فيه صعوبته وقال لي ان كلامه صعب لاسيما هذا المختصر تعبت فيه كثيرا في حلها لصعوبته الى الغاية لا استعين عليه الا بالخلوة انتهى وشرح رجز ابن سينا في الطب لم يكمل ومختصر في القراءات السبع وشرح الشاطبية الكبرى لم يكمل وشرح الوغليسية في الفقه لم يكمل ونظم في الفرائض واختصار رعاية المحاسبي ومختصر الروض الانشائي للسهيبي لم يكمل ومختصر بغية السالك في اشرف المسالك

للساحلي وشرح المرشدة وشرح الجرومية سماه الدر المنظوم وشرح جواهر العلوم
للعبد في علم الكلام على طريقة الحكماء وهو كتاب عجيب جدا في ذلك الفن
لا انه صعب متعسر جدا على الفهم وتفسير القرآن كتب منه ثلاثة كباريس في
الثالب الكبير الى قوله تعالى اولئك هم المفلحون واراد التفرغ له فما تمكن
وتفسير سورة عن وما بعدها من السور فهذا ما علمت من تأليفه وكذلك تفسير حديث
المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء واصل كل داء البردة مع ما له من الفتاوى
والوصايا والرسائل والمواعظ مع كثرة الايراد وقصصاء الحوائج وتعليم العلم ومن عادت اذا
صلى الصبح في مسجده وفرغ من ورده أقرأ العلم الى وقت الفطور المعتاد ثم خرج ووقف
مع الناس ساعة بباب داره ثم دخل وصلى الصبح مقدار قراءة عشرة احزاب ثم اشتغل
بالمطالعة ان كان النهار طويلا والا ربما زالت الشمس وهو في الصبح فاذا زالت
خرج الى الخلاء فلا يرجع الا للغروب او يبقى في داره فيتوضأ ويصلي اربع
ركعات ثم يخرج لمسجده ويصلي بالناس الظهر ثم يتنفل باربع ركعات ويقرأ
ثم يتنفل وقت العصر اربعاً ثم يصلي العصر ويقرأ ويخرج لداره يشتغل بالنور الى
الغروب ثم يخرج للمغرب فيصلحها ثم يتنفل بثلاث تسليمات ويبقى ههنا حتى
حتى يصلي العشاء ويقرأ ماشاء الله ثم يقوم لداره وينام ساعة ثم يشتغل بالنظر او
النسخ ساعة ثم يتوضأ ويصلي ويبقى فيها او في الذكر الى طلوع الفجر هذا اكثر
حالهم واخبرني قبل موته بنحو ثمانين ان سنة خمس وخمسون سنة انتهت كلام
الملاي ما يخص من الجزء الذي اختصرته من تأليفه المذكور قلت ورأيت مقيدا عن
بعض العلماء انه سأل الملاي المذكور عن سن الشيخ فقال له مات عن ثلاث
وستين سنة والله اعلم انتهى قلت سمعت أن له تعليقا على فريحي ابن الحاجب
وغيرة نفعا الله به قلت اخذ عنه اعلام كابن سعد وابي القاسم الزواوي وابن
ابي مدين والشيخ يحيى بن محمد وابن الحاج اليبدرى وابن العباس الصغير وولي

الله محمد القلعي ربحانته زمانه و ابراهيم الوجداني وابن ماركسة وغيرهم من الفضلاء
وقد صدق الشيخ ابو عبد الله محمد بن منصور المستغاني في كليات التي مدح
بها السنوسي حيث قال

لقد من ذو الفضل العظيم بفضله ۞ علينا بنجوم آخر الدهر لائحا
فأبدى لنا التوحيد عذبا مخلصا ۞ وبالغ في التبيين الخلق ناعسا
وذاق السنوسي عم فضله غاية ۞ وحاز فخارا في البرية واضحا
فخار تليسان عليك بكتبه ۞ فقد فاقت التبر المخلص طافحا

سيدي محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي التليساني

الفتية الجليل المحافظ لاديب المطلع كان من اكابر علماء تليسان المجلة ومحققها اخذ
عن الامام العلامة ابي الفضل محمد ابن مرزوق الحفيد والامام العالم ابي الفضل
ابن الامام والامام قاسم العقباني والامام الاصولي محمد بن النجار والسوي الصالح
ابراهيم الشازي والامام ابن العباس وغيرهم واشتهر بالعلم في زمانه ووصفه سيدي
احمد بن داود الاندلسي بشيخنا بقيقة الحفاظ قدوة لادباء العالم الجليل ابن الامام
العلامة ابي محمد عبد الله انتهى حتى لقد ذكر عن الشيخ احمد بن داود الاندلسي
انه سئل حين خرج من تليسان عن علمائها فقال العلم مع التنسي والصالح مع
السنوسي والرئاسة مع ابن زكري انتهى وله تأليف منها نظم الدر والعقيان
في دولة آل زيان وتاليف في الضبط اي في رسم الخوازمسماه الطراز وله راج الارواح
فيما قاله ابو حمز وقيل فيه من الامداد وسمعت ان له تعليقا على ابن الحاجب

الفرعي وله جواب مطول عن مسألة يهود توات ابان فيهم عن سعة الدائرة في الحفظ والتحقيق واثنى عليه عصرية الامام السنوسي غاية فمما قال لقد وفق لاجابة المقصد وبذل وسعه في تحقيق الحق وشفى غليل اهل الايمان في المسألة ولم يكتف لاجل قوة ايمانه ونصوح ايقانه الى ما يشير اليه الوهم الشيطاني من مدهانة بعض من تنقش شوكتهم ويخشى وقوع ضرر منه سوى الشيخ الامام القدوة عالم الاعلام الحافظ المحقق ابو عبد الله التنسي جزاه الله خيرا فقد مد باعه في ابانة الحق ونشر اعلامه واطال النفس وحقق نقلا وفهما وبالغ في ذلك حتى ابدى من نور ايمانه الماحي ظلمات الكفر اعظم قبس انتهى ما خصا واخذ عنه جماعة منهم الشيخ العلامة ابو عبد الله ابن سعد والشيخ الخطيب حفيد الحفيد ابن مرزوق والشيخ العالم ابو عبد الله ابن الامام ابن العباس قال لازمت مجلس الشيخ الفقيه العالم الشهير سيدي التنسي عشرة ايام وحضرت إقراء تفسيراً وحديثاً وفقهاً وعربية وغيرها انتهى والشيخ بالقاسم الزواوي والشيخ عبد الله بن الجلال وغيرهم نقل عنه الونشريسي بعض فتاويه في المعيار ووصفه بصاحبنا الفقيه الحافظ انتهى قال في الوفيات بعد ان وصفه بالحفظ والادب والتأريخ والشعر توفي سنة ١٨٩٩م تسع وتسعين وثمانمائة انتهى

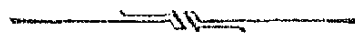


سيدي محمد بن محمد بن احمد بن الخطيب الشهير محمد بن احمد بن محمد بن محمد ابن ابى بكر بن مرزوق العجيسي التليساني عرف بالكفيف

ولد لامام العلامة قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق شارح المختصر المتقدم وكان

صاحب الترجمة امامنا عالماً علامته قال سيدي احمد بن داود البلوي هو شيخنا
 الامام ، علم الاسلام ، وفخر خطباء الاسلام ، سلالة الاولياء ، وخلف الاتقياء
 الارضية ، المسند الراوية ، المحدث العلامة ، المتقن القدوة ، الحامل الكامل
 ابو عبد الله محمد ابن سيدنا شيخ الاسلام ، وخاتمة العلية الاسلام ، الحبر البحر
 النافذ الناقد النحرير المشاور ، العدة الكبير ، ذي التأليف العديدة ، والانتظار
 السديدة ، ابي عبد الله محمد بن مرزوق اخذ العلم عن جماعة منهم ابيه شيخ
 الاسلام قرأ عليه الصحيحين والموطأ وغيرهما كتاب من تأليفه وغيرها وتفقه عليه
 واجازه ما تجوز له عنه روايته ومنهم الامام العالم النظار الحجة ابو الفضل ابن
 ابراهيم بن ابي زيد بن الامام والامام العلامة قاضي الجماعة المعمر المشاور ابو الفضل
 قاسم بن سعيد العقباني وغيرهما ومن غير اهل بلده اخذ عن الاستاذ العالم المقرئ
 ابي العباس احمد بن محمد بن عيسى اللجائي الفاسي والامام العالم الولي الصالح
 المحدث ابي زيد عبد الرحمن الشعالي الجزائري والامام العالم الفقيه النظار ابي عبد
 الله محمد بن ابي القاسم المشدالي البجائي والامام قاضي الجماعة العالم المحقق ابي
 عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم بن عقاب الجذامي التونسي والامام العالم الراوية
 الرحال قاضي الانكحة ابي محمد عبد الله ابن ابي الربيع سليمان بن قاسم
 البجيري التونسي وشيخ الاسلام الحافظ المحدث الكبير ابو الفضل احمد بن حجر
 الشافعي العسقلاني وكل هؤلاء اجازوه اجازة عامة سمع وقرأ عليهم الا الحافظ ابن حجر
 فانما اجازة مكتوبة مع اولاد ابن مرزوق عام تسعة وعشرين وثمانمائة انتهى كلام
 ابن داود ومن شيوخه ايضا سيدي احمد ابن العباس وغيره قال الحافظ السخاوي
 قدم صاحب الترجمة مكتبة فعرض عليه ظهيرة (١) واخذ عنه في الفقه واصوله

والعربية والمنطق في سنة احدى وستين وثمانمائة وسمعت سنة احدى وسبعين
وثمانمائة انه من الاحياء انتهى من الدر اللامع قلت اخذ عند جماعة كابي العباس
الونشريسي وابن اخته السيد الخطيب محمد ابن مرزوق والشيخ ابو عبد الله محمد
ابن الامام ابن العباس قال في رحلته (١) هو شيخنا ومفيدنا علم الاعلام . ورجته
الاسلام ، آخر حفاظ المغرب سيدنا محمد بن احمد ابن مرزوق قرأت عليه الصحيحين
وبعض مختصر ابن الحاجب الاصلي والفرعي وحضرت عليه جلسته من التهذيب
وبعض الخرنجبي وغيرها انتهى واخذ عنه بالاجازة الامام ابن غازي ونقل عنه
عصريه المازوني في نوازلهم ولم ينقل عنه الونشريسي شيئا والله اعلم بموجبه
وذكر صاحبنا محمد بن يعقوب الاديب الموثوق حفظه الله تعالى ان وفاته كانت
عام ٦٠١٠م احد وتسعمائة وتقدمت ترجمته جده الخامس وترجمته جده الثالث
وترجمته جده الثاني الخطيب ابن مرزوق وترجمته والده الخفيد ابن مرزوق وترجمته
ولده احمد بن الكفيث وستأتي ترجمته ابن اخته محمد بن احمد الخطيب ان شاء
الله تعالى انتهى



سيدى محمد بن احمد بن ابي الفضل بن سعيد بن سعد وبه عرف التليساني

من اكابر علمائها الفقيه العالم العلامة المحصل مؤلف النجم الثاقب فيما لا يلى الله
من المناقب وتأليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وروضة السريين

في مناقب الأربعة المتأخرين وهم الهواري وإبراهيم التازي والحسن ابركان وأحمد بن
الحسن الغماري وفيه يقول بعض فضلاء الأندلس وهو محمد العربي الغرناطي

إذا جئت لتليسان * فقل لصنديدها ابن سعد
علمك فاق كل علم * مجدى فاق كل مجد

في أبيات اخذ عن جماعة منهم الأمام خاتمة العلماء سيدى محمد بن العباس والمافظ
التنسي والأمام السنوسي وتوفي بالديار المصرية في رجب سنة ٩١٠ هـ
وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبد الرحمن الحوضي الفقيه التليساني

العالم الأصولي الشاعر المكشرك نظم في العقائد شرحه الأمام السنوسي وله غيره
ووقع اسمه في المعيار قال الونشريسي في وفياته توفي في ذى القعدة سنة ٩١٠ هـ
عشرة وتسعمائة بتليسان رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن ابى العيش الخزرجي التليساني

الفقيه الأصولي أبو عبد الله من فقهائها الأجلة وعلائها الأهله له فتاوى نقل

بعضها في المعيار وتأليف كبير في الاسماء الحسنى في سفرين وتوفي في صفر
٩١١ هـ احدى عشرة وتسعمائة الهجرية

سيدى محمد بن عبد الكريم بن محمد (١) المغيلي التليسماني

خاتمة المحققين الامام العالم العلامة المحقق الفهامة القدوة الصالح السني الحبر
احد اذكياء العالم وافراد العلماء الذين اوتوا بسطة في العلم (٢) والتقدم والنسبة
في الدين المشهور بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغض اعدائه حتى جرى
بينه وبين جماعة مشاحنات وامور وسبب ذلك انه قام على يهود توات والزمهم
الذل والهوان بل نازلهم وقائلهم وهادم كنائسهم ونازعه في ذلك عصره
عبد الله العصنوني قاضي توات وراسله في ذلك علماء فاس وتونس وتليسمان
في ذلك العصر فكتب في ذلك الحافظ السنوسي كتابته مطولة كما تقدم في
ترجمته ووافقه الامام السنوسي على ذلك فمما كتب السنوسي لصاحب الترجمة
في ذلك انه من عبيد الله سبحانه محمد بن يوسف السنوسي الى الاخ الحبيب
القائم بما اندرس في فاسد الزمان من فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
التي القيام بها لاسيما في هذا الوقت علم على الاتسام بالذكورة العلية والغيرة
الاسلامية وعمارة القلب بشرف الايمان السيد ابي عبد الله محمد بن عبد الكريم
المغيلي حفظ الله تعالى حياته وبارك في دينه ودنياه وختم لنا وللمسلمين

بالسعادة والمغفرة بلا حصة يوم نلقاه بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فتشدد بلغنا
ايها السيد ماجلتكم عليهم الغيرة الايدانية والشجاعة العلية من تغييركم
احداث اليهود اذ لهم الله تعالى واخذ كفرهم كنيسة في بلاد المسلمين وانكم حرضتم
اهل تخطيط على هدمها فتوقفوا من جهة من عارضكم في ذلك من اهل الاهواء
فبعثتم لذلك أسئلة تستنبطون بها هم العلماء لينظروا في ذلك فاعلم أني
لم ارم وفق لاجابة هذا المقصد وبذل وسعد في تحقيق الحق وشغف غلب اهل
الايمان في المسألة ولم يانشت لاجل قوة ايمانه ونصوح ايقانه لما يشير اليه الوهم
الشیطاني من مداهنة بعض من تنقي شوكتهم ويخشى وقوع ضرر منه سوى الشيخ
الامام القدوة الحافظ المحقق علم الاعلام ابي عبد الله التنسي أمتع الله به المسلمين
الى آخر كلامه المتقدم بعضه ومن اجاب عن المسألة ابو عبد الله الرضا مفتي
تونس وابو مهدي عيسى الماوسي مفتي فاس واحمد ابن زكري مفتي تلمسان
والقاضي ابو زكرياء يحيى بن ابي البركات الغماري وعبد الرحمن بن سبع
التلمسانيان وحسن وصل جواب التنسي ومعه كلام السنوسي لتواتر امر صاحب
الدرجة جماعته فأخذوا آلات الحرب وقصدوا تلك الكنائس مشهورين
للقبال وقد امرهم بقتل من عارضهم دولها فهدموها ولم يعارضهم
فيها احد (١) ثم قال لهم من قتل يهوديا فلسه علي سبعة مثاقيل
وجرى في ذلك امور وله في تلك القضية منظومة في مدح النبي صلى
الله عليه وسلم وذم اليهود ومن ينصرهم ثم رحل الى بلاد أصير ودخل بلدة كعدة
واجتمع بساطانها وقرأ عليهم اهلها وانتفعوا به ثم دخل بلاد وكشش من بلاد
السردان واجتمع بساطان كتبوا واستفاد عليهم وكتب له رسالة في امور السلطنة

يخصه فيها على اتباع الشرع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعليهم (١) احكام الشرع وقواعده ثم ارتحل الى بلاد النكسور فوصل الى بلاد كاشو واجتمع بساطانها اسكيا الحاج محمد وجرى على طريقته من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والى له تأليفا اجابه فيه عن مسائل وبلغه هنالك قتل ولده بشوات فاندفع لذلك وطلب من سلطانها قبض السواتيين الذين في كاشو فحينئذ قبض عليهم وانكر عليهم ذلك سيدنا ابو المحاسن محمود بن عمر اذ لا ذنب لهم في ذلك فرجع عن ذلك وامر باطلاقهم وارتحل لتسوات فأدر كتمه المنية بها فتوفي هناء سنة تسع وتسعمائة ويذكر ان بعض ملاعين اليهود او غيرهم مشى الى قبره فبال عليه فعمي مكانه وكان رحمه الله مقداما على الامور جسورا جرئ القلب فصيح اللسان محبا في السنة جدليا نظارا محققا له تأليف منها البدر المنير في علوم التفسير وتفسير الفاتحة في ورقة ومصباح الارواح في اصول الفلاح كتاب عجيب في كراسين ارسله الى الامام السنوسي والشيخ ابن غازي فأثريا عليه غاية وقرضاه وشرح مختصر خليل على طريق المزج سماه مغني النزيل مختصرا جادا وصل فيه الى القسم بين الزوجات وحاشيته عليه سماها اكليل مغني النزيل وقفت على قطعة منه من آخر التيمم وقطعة اخرى على البيوع سماها مفتاح الكنوز وسمعت انه شرح ثلاثة ارباع المختصر وله ايضاح السبيل في بيوع آجال خليل وشرح بيوع آجال ايضا من ابن الحاجب فبحث فيه مع ابن عبد السلام و خليل وله تأليف في المنهيات ومختصر تاسخيص المفتاح وشرحه ومفتاح النظر في علم الحديث فيه ابحاث مع النووي في التقريب وشرح جمل الخرنجي في المنطق ومقدمة فيه ومنظومة فيه سماها منه الوهاب وثلاثة شروح عليها وقد

شرحها والذي بشرح حسن استوفى فيه وله ايضا تيسير الغافلين عن مكر
المبشرين بدعوى مقامات العارفين وشرح خطبة المختصر ومقدمة في العربية
وفهرسة مروياته وكتاب الفتح المبين واجوبة للسلطان المتقدم وعدة قصائد منها
الميمية على وزن البردة ورويتها في مدح صلى الله عليه وسلم وغيرها اخذ عن
الشيخ عبد الرحمن الشعالي والشيخ يحيى بن يدير وغيرهما واخذ عنه جماعة
منهم البقيع ائد احمد والشيخ العاقب الانصهني ومحمد بن عبد الجبار الفجيجي
وغيرهم ووقع بينه وبين الجلال السيوطي نزاع في علم المنطق فمما كتب للسيوطي
في ذلك قوله

سمعت بأمر ما سمعت بمشالكم * وكل حديث حكمكم حكم أصله
ايهكن ان المرء في العلم حجة * وينهى عن الفرقان في بعض قسوله
هل المنطق المعني لا عبارة * عن الحق أو تحقيقه حين جهله
معانيه في كل الكلام فهل ترى * دليلا صحيحا لا يرد لشككم
اربنى هداى الله منه قضية * على غير هذا تنفيها عن محله
ودع عنك ما ابدى كفور وذمه * رجال وان اثبت صحة نقله
خذ الحق حتى من كفور ولا تقم * دليلا على شخص بمذهب مشاله
عرفناهم بالحق لا العكس فاستبين * به لا بهم إذ هم هداة لاجله
لئن صح عنهم ما ذكرت فكم هم * وكم عالم بالشرع باح بفضلهم
هذا الذي وجدته في النسخة ولعلها لم تتم فأجاب به الجلال السيوطي بقوله

جئت الي العرش شكرا لفضلهم * واهدى صلاة للنبي واهلهم
عجبت لنظم ما سمعت بمشالكم * اتاني عن حبر أقر بهبلهم
تعجب مني حين ألفت مبدعها * كتابا جوماً فيهم جم بنقلهم
اقرر فيهم النهي عن علم منطق * وما قاله ممن قال مسن ذم شكلكم

وسماد بالفرقان ياليت لم يقتل * فذا وصف قرآن كريم لنضامه
وقد قال محتججا بغير رواية (١) * مثالا عجيبا نائيا عن محله
ودع عنك ما ابدى كفور وبعد ذا * خذ الحق حتى من كفور بختله
وقد جاءت الاثار في ذم من حسوى * علوم يهود أو نصارى لاجله
يجوز به (٢) علما لديه وانهم * يعذب تعذيبا يليق بفعله
وقد منع المختار فاروق صحبه * وقد خط لوحا بعد توراة أهله
وكم جاء من نهى اتباع لكافر * وان كان ذامر حقا بأصله
اقتد دليلا بالحديث ولم اقم * دليلا على شخص بمذهب مثله
سلام على هذا الامام فكم لكم * ليدتي ثناء واعتراى بفضلهم
انتهى رحمه الله جميعهم وافاض علينا بركاتهم بكنهه وكرمه آمين

سیدی محمد بن ابی البركات (٢) النائي النيساني

احد المشهورين بها له نظم حسن ولم اقف على وفاته رحمه الله

(١) في رواية وقال به فيما يقرر رأيه — (٢) في رواية يعزز به — (٢) في

نسخة محمد بن احمد بن محمد بن ابی البركات

سيدى محمد بن احمد بن محمد بن ابى يحيى بن احمد بن الخطيب الشيبورى بن مرزوق

هو محمد بن احمد بن محمد بن ابى يحيى بن احمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر بن مرزوق السعجيسى التلمسانى شهر بالخطيب سبط الامام الحبر قطب المغرب الحفيد ابن مرزوق ابن بنسنة حفصة وجد صاحب الترجمة احمد المذكور وهو والد الحفيد ابن مرزوق وثى احمد المذكور يجتمع ابوه وامه فاعلم قال ابو عبد الله ابن الامام ابن العباس فى صاحب الترجمة هو آخر علماء قطرنا لاخذ من كل فن باوفر نصيب الحائز قصب السبق فى ذلك وخصوصا علم الحديث فانه حصل له بالفرض والتعصيب صدر الحفاظ المبرزين وامام الجهادة النقاد المتقنين السيد الافضل الاعدل الاكمل ابن السيدة حفصة بنت زعيم العلماء وسيد الكملة الشرفاء العالم المطلق سيدى محمد ابن مرزوق الحفيد قرأت عليه ألفاضا من الشفا لعياض والبردة والشقراطسية وشمائل الترمذى وتأليف جده لآعلى الخطيب ابن مرزوق وهو الذى يجتمع فيه ابوه وامه المسمى بعجالة المستوفى والمستجيز وحضرت عليه تفسير القرآن وقراءته صحيح البخارى وسمعت عليه أيضا جملة الصحيحين انتهى واخذ العلم عن جماعة منهم السيد خالده اخو امه محمد ابن مرزوق الكفيف المتقدم والشيخ العلامة محمد ابن العباس وغيرهما وكان حيا سنة ٩١٨ ثمانى عشرة وتسعمائة ودخل فاس واجاز عبد الوهاب الزقاق ولم اقف على وفاته انتهى

سيدى محمد بن ابى مدين التليسانى

تليذ الشيخ السنوسى قال ابو عبد الله ابن العباس هو شيخنا الفقيه الامام محبى
ما درس من علوم الشريعة علم الاعلام الحائز نصب السبق فى المنقول والمقول
خصوصا علم الكلام اذ لولا هو لتلاشى علم الكلام بل علم العقول بأسره بمغربنا
السيد الفاضل العلامة ابو عبد الله ابن ابى مدين تفقحت عليه بالدراية (١)
فى مقدمة الشيخ السنوسى وفى عقيدته الكبرى والصغرى ومختصره المنطقي وسمعت
عليه دولا من البخاري رواية انتهى توفي فى جمادى الآخرة سنة ٩١٥ هـ
عشر وتسعمائة (٢) رحمه الله تعالى ورضي عنه

—————

سيدى محمد بن محمد بن العباس التليسانى الشهير بأبى عبد الله

الشيخ الفقيه النحوي العالم ابن الامام العلامة المحقق ابن العباس اخذ رحمه
الله تعالى عن علماء تليسان ولازم الامام السنوسى والكفيث ابن مرزوق والحافظ
الننسى والعلامة ابن زكري والخطيب ابن مرزوق وابا مدين وغيرهم ورحل
لفاس واخذ من ابن غازي ورجع الى بلده تليسان وقد رايت مجموعا فيه فوائد
ومرويات وعمديات وانجاش فى النحو وله شرح فى المسائل المشكلات فى مورد
الضمآن اجاب عنها وكذلك فى النحو وكان حيا فى حدود (٢) العشرين وتسعمائة

(١) فى نسخة بالرواية — (٢) فى نيل كالبتهاج وكان حيا قرب ٩٢٠ — (٣) فى
نيل كالبتهاج بعد

سيدي محمد بن موسى الوجدديجي التلجيني

فقيه تليسان وعالمها ومفتيها من اكابر اوليائها وعلماؤها لا يخاف في الله اومة لائم
 اخذ عن الشيخ الامام العالم المفتي في بلاد تليسان سيدي محمد بن عيسى وسيدي
 عبد الله بن جلال الوعزاني ادرك السنوسي وطبقته وكان من حفاظ مختصر ابن
 الحاجب الفرعي مفتيا به (١) لقيه سيدي ابو العباس الرقراق وباحشم وكان حيا
 قرب الثلاثين وتسعمائة واخذ عنه ولده سيدي عبد الرحمن المدفون بصريح سيدي
 ابراهيم المصمودي من تليسان واخذ عنه الامام العارف بالله الولي الصالح احمد
 البجائي وشيخنا الفقيه المتفنين محمد بن يحيى ابو السادات المديوني والفقيه
 المتفنين في المعقول والمنقول يحيى بن عمر الزواوي والفقيه سيدي يحيى
 السنوسي ومحمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعزاني مفتي تليسان وامامها ومحمد
 شقرون بن هبة الله الوجدديجي التليساني ومحمد بن احمد الكناني المدعو بوزوبع
 والفقيه علي البهللول ودفن في مدشر بني بولال قرب المنصورة حوز تليسان هو
 وولده الاتية ترجمته رحمه الله تعالى

سيدي محمد بن عبد الرحمن بن جلال الوعزاني التليساني

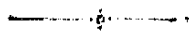
نزير فاس ومفتيها قال سيدي احمد المنجور كان فقيها علامة مشاركا في كل فن
 مرحدا مفتيا خطيبا استفدت منه في العقائد والفقه والحديث والادب وغيرها
 ادرك فضلاء تليسان واخذ عنهم كالفقيه الحاصل الصالح المفتي ابي عثمان سعيد

المنوي والاستاذ المحقق ابي العباس احمد بن أطاع الله من تلامذة الشيخ ابن غاري
وحضر عند الفقيه المفسر النوازي ابي مروان عبد الملك البرجي في التفسير وغيره
وكان ذا ثودة وسكون وهمة وسخاء توطن فاس وبها توفي في ثامن رمضان عام ٩٨١
احمد وثمانين وتسعمائة وذكر لي ان مواعيد سنة ٩٠٨ ثمان وتسعمائة انتهى



سيدى محمد شقرون بن هبة الله الوجديجي التليساني

نزير فاس ومفتي مراکش قال المنجور في فهرسته كان فقيها علامة مشاركا في
كل فن ترب الفقيه ابن جلال ومشاركه في شيوخه كان نافذا في الفروع منطبعها
معها يكنى بمالك الصغير في زمانه رضي الله عنه كان اماما بتليسان ومفتيا
تأثير الفتاوى شرقا وغربا وقبلته مشاركا في الحساب والفرائض والبيان والمنطق
والتفسير توطن فاسا سنة ٩٦٧ سبعة وسبع وستين وتسعمائة وتوفي بها آخر سنة ٩٨٣
ثلاث وثمانين وتسعمائة عن خمس وسبعين سنة رحمه الله تعالى انتهى ولم شرح
على التليسانية واخذ عنه سعيد المقرئ ومحمد بن احمد الهواري ومحمد بن عبد الله
ابن قونزح التليسانيون واخذ عنه ابراهيم الشاوي انتهى



سيدى محمد بن يحيى المديوني المدعو ابا السادات

الفقيه العالم الولي الصالح ذو المآثر السنية والاحوال المرضية اخذ عن والده يحيى

وعن الامام سيدى محمد بن موسى الوجدديجي مفتى تليسان وعالمها صاحب كرامات
وكان يدرس الرسالة ويدرس ما يناسبها من ابن الحاجب الفري واذا كان يقرئ
ابن الحاجب يقرئ ما يناسبه من الرسالة هذا دأبه ودأب شيخه سيدى محمد
ابن موسى تخرج عنه جماعة منهم ولده محمد ابو السادات الصغير وقرأ عليه سعيد
المقري وعلي العطافي واخذ عنه محمد بن خاتمة الصنهاجي واخذ عنه يحيى بن
سني الراشدي وعبد الرحمن بن الحسن واخوه محمد ومحمد بن عبد القادر الصرطي
الراشدي واجد بن جوهرة الوجدديجي واجد اعراب بن سبله الراشدي وجماعة
كثيرة لا تحصى توفي بعد الخمسين وتسعمائة ودفن عند ضريح سيدى محمد بن
يوسف السنوسي رحمه الله انتهى



سيدى محمد بن عبد الرحمن الوهراني التليساني

يدرس الرسالة بالجامع الاعظم بتليسان ينقل شراحها ويوم الخميس والجمعة يدرس
الحراز والضبط وابن بري اخذ عن الشيخ احمد بن اطاع الله القرآن والفقه عن
الشيخ محمد بن موسى الوجدديجي وذكر لي رضي الله عنه قال جئت انا وابي
الى الشيخ سيدى محمد بن موسى وقال له ابى محمد ابنى هذا يريد أن يقرأ عليك
الرسالة فسكت ساعة ثم قال لابي بشرط أن ينقل علي دويلته فقلت نعم
يا سيدى فقال لي ما عندك من الشراح فقلت له ابو عمران الزناتي فقال لي
نعم فكنت أقرأ عليه وانقل له الزناتي قائما كعرض الصبي اللوح فيقول لي اعد
فأعود النقل فيقول للطالبة هذا مراد ابن الحاجب في المسألة الفلانية وكان رضي

الله عنه صاحب كرامات لا اله الا هو يظهرها لاحد وقال لي مرة ذهبت ازور سيدي
يوسف المدفون في طريق الحارة (١) فوجدت رجلا يطلب الله تعالى في الريح
ويقول في دعائه اللهم اجعلها في الاشجار ولا تجعلها في الديار فكان الامر كما
قال رضي الله عنه انتهى

—•—

سيدي محمد ابن العباس الصغير حفيد الشيخ ابن العباس الكبير
العبادي النيسابوري

الفقيه الامام اخذ عن الوالي الصالح الشيخ سيدي علي بن يحيى السلكتيني
المجاذيري مختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالته ابن ابي زيد وألفيته ابن مالك
والحساب والفرائض وغير ذلك من احاديث البخاري وغيره متفني في العلوم
مشاركاً في جميعها متصوفاً صاحب مآثر سننية واحوال مرضية واخذ ذلك عن
شيخته سيدي علي بن يحيى له قدم في المنقول والمعقول نفعا الله به وبشيخه
نخرج عنه جماعة منهم عبد الملك بن مالك وابو عبد الله الحاج بن مالك
وعاشور والمقدودي (٢) وعبد الرحمن بن تخطايط وغيرهم توفي يوم الجمعة سنة ١٠١١
احدى عشرة وألف رحمه الله تعالى انتهى

—•—

سیدی محمد بن عمر بن الفتوح التلمسانی ابو عبد الله

وصفه ابن غاري في كتابه بالشيخ الفقيه الصالح الزاهد ولي الله تعالى وحكى
عن بعض اشيائهم ان سبب انتقال صاحب الترجمة من تلمسان انه كان من
نجباء طلبتها وكان شابا حسن الصورة مليح الشارة فموت به امرأة جميلة فصار
يصرف النظر الى محاسنها من طرف خفي فقالت له اتق الله يا ابن الفتوح
الذي يعلم خائنته لاعين وما تخفي الصدور فسفعم الله بكلامها فزهد في
الدنيا وكان من تمام خروجه من تلمسان انه لحق بفاس وهو اول من اشاع فيها
مختصر خليل انتهى وقال في الروض البهتون اول من ادخل المختصر لفاس هو
عام ٨٠٥ خمس وثمانمائة انتقل لفاس فأخذ الفقه عن شيخ الجماعة ابي موسى
عيسى بن علال المصمودي كان يقرئ الفقه ابن مالك بمدرسة ابي عنان يقيم
حاله بموتها ثم عرضت عليه رئاسة درس الفقه بمدرسة العطارين فلم يقبلها
ثم رحل الى مكناسة لزيارة الصالح عبد الله بن جكد واصابه الطاعون وهو يقرأ
البخاري في مكناسة عند خزانة الكتب عام ٨١٨ ثمانية عشر وثمانمائة
فحمل لبيته في المدرسة فلقن عند الموت فقال الشغل بالذكر عن المذكور
غفلة انتهى



سیدی محمد بن محمد بن موسى الوجدی المدعو بالصغير

الفقيه العالم المتفنن العلامة النظار المحقق القدوة المحجة الجليل الرحلة احد فحول

أكابر العلماء المتأخرين حافظ مختصر ابن الحاجب الفرعي ومختصر خليل وبعض
شامل بهرام والفيتة ابن مالك والأجرومية ومقائد السنوسي والخراز والضبط
وابن بري وتأخير المفتاح وابن السبكي والخزرجية أخذ عن الشيخ محمد بن
عبد الرحمن الوهراني الخراز والضبط وابن بري في يوم الخميس والجمعة وقراً
القرآن على عثمان الشامي وأخذ التوحيد عن سعيد المقرئ والفقهاء عن محمد بن
السادات الصغير والأصول والبيان والمنطق والعروض عن شقرون بن هبة الوجديدي
والعروض عن محمد بن أحمد الكفائي عرف ببوزوبع ستة عشر تأليفاً يحفظها
ينتهي اليد حل المشكلات في الفروع والأصول والبيان والمنطق والعروض وغير ذلك
توفي في الرباء عام ٩٨١ هـ واحداً وثمانين وتسعمائة ولم يكرّمات لا نخصى ويوم
دفنه عند صريح أبيه في بني بربلان قرب المنصورة حوز تليسان سمع بعض
الحاضرين ذويها في السماء والقراء يقرءون القرآن عند قبره كذا وكذا من ختمته
وكان رضي الله عنه شاباً ثاقباً نشأ في عبادة الله تعالى وطاعته ولم تلد النساء
مثلهم رحمه الله تعالى ورضي عنه انتهى

سیدی محمد بن محمد بن یحیی السنوسی عرف بالوجدیدی

الفقيه العالم المحجة لأعرف الولي الصالح صاحب كرامات له باع في الفقه
في توضيح خليل على مختصر ابن الحاجب الفرعي وفي التوحيد كذلك أخذ
عن الشيخ مفتي تليسان وعالمها محمد بن محمد بن موسى الصغير الوجديدي وأخذ
عن والده محمد بن يحيى السنوسي التوحيد والفقه عن ابن موسى ولم يقدم في

الولاية حدثني تلميذه سيدي عبد القادر من عين الحوت قال لي اتيت يوما أقبل يده فمنعني من تقبيلها ثم ذهبت عنه متغيرا وقلت في نفسي انظر ما راعى في الى يوم آخر جلست عند صريح سيدي احمد بن الحسن فاذا به خرج من باب المسجد المقابل لسيدي احمد بن الحسن فلما رأيته تبسم في وجهي وبسط يده وجعلت اقبلها حتى قضيت شهوتي منها ثم ذهبت ودعا لي بخير رحمه الله تعالى انتهي



سيدي محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي اصلا الرنيددي مولدا ودارا

الفقير العالم الشهير الولي الصالح المتصوف العارف بالله اخذ عن خاله محمد (١) ابن الحاج الفقيه والاصول والبيان والمنطق والنحو والعروض صاحب كرامات لا يخفى في الله لومة لائم ثقف السلطان ابو عبد الله الثابتي ولد الشيخ الفقيه ابا عبد الله قيل للشيخ ابعث للسلطان ابي عبد الله يخرج ولدك سيدي ابا عبد الله فقال لهم لا يخرج ابو عبد الله الى مع ابي عبد الله السلطان ثم ان السلطان ابا عبد الله قتلهم اخوته فخرج ولد الشيخ من السجن واخذ عنه ولده سيدي محمد بن الحاج واخذ عنه سيدي محمد كادغم واخذ عنه سيدي احمد ابركان الزكوطي واخذ عنه ريان العطافي واناس كثيرون لا يحصون وكان رضي الله عنه يقول الفيتة ابن مالئك عندنا كخبز الجلوس وذكر لنا شيخنا احمد ابركان تلميذ صاحب الترجمة انه كان يقول لهم هذا الذي نملى عليكم مطالعة اربعين سنة كان حافظا للمذهب رضي

الله عنه متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتتياً استاذاً في القراءات صائماً
بالنهار قائماً بالليل صاحب مكاشفات توفي رحمه الله في حدود سنة ٩٥٥
وخمسين وتسعمائة ودفن مع شيخه سيدي أحمد ابن الحاج البيهقي رحمه الله
تعالى ورعي عنه انتهى

سيدي محمد بن محمد بن سعيد

ولد صاحب الترجمة المتقدمه الشريف العالم النبيل الحافظ كاعوف يحفظ مختصر
ابن الحاجب الشري ورسالة ابن ابي زيد والشيخ ابن مالك والتيسارية وعقائد السنوسي
والحساب والفرائض كان متبعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قوالاً بالحق
فظاً غليظاً على كل مبتدع لا تأخذه في الله لومة لائم اخذ عنه ولده محمد الصغير وولد
اخيه محمد امقران ابن ابي عبد الله بن الحاج واخذ عنه القرآن ثلثي الشرائع واخذ
عنه اخوه حُجُّ بن الحاج زرتة مرة فيفرح بي فرحاً شديداً ودعا لي بخير وانصرفت
ولم يتحقق عندي وقت وفاته انتهى

سيدي محمد بن أحمد بن محمد الشريف الماليني

برّك الله صريحه اخذ القرآن عن سيدي ابن عامر المغيثي العامري واخذ العلم عن

سيدى محمد بن موسى الوجدىجي عالم تليسان وفقيها واخذ عن محمد السري قاضي
تليسان هكذا سمعت من والدى مشافهة والوالدى كرامات رضى الله عنه آخر
كراماته قال لى رحمه الله كان معلما للصبيان فى آخر عمره فى المكتب وتخرج
عليه اولاد كثيرون يحفظون كتاب الله العزيز وحسين اقعدده الكبر صار يقرئ الاولاد
فى دارة فلما كان اليوم الذى توفى فيه دخلت عليه فرجدهم يقول الاولاد ارفعوا
الواحكم بارئى الله فيكم هذا اليوم آخر ما تروننى فيه فقلت له يا سيدى ما
هذا الذى تقول قال لهم بينى وبينكم هذه الليلة وهو صحيح بمشى ليس به
مرض ولا شكاية فقال لى اما صليت العصر فقلت له لا فقال لى نصلى العصر
فأقام الصلاة وصلينا العصر وخرجت وتركتم جالسا مع امى واختى واولادى
وزوجتى ثم رجعت فرجدهم شاكيا يذكر الله عز وجل ومن عادته رضى الله
عنه يختم القرآن فى كل يوم فان كان النهار طويلا يختم بعبد صلاة العصر (١)
وان كان الليل طويلا يختم بعد صلاة المغرب هذا دأبه ولا يختم حتى يجمع اولاده
وبنائمه واولادنا وازواجنا ويدعبر لنا ويقرأ الفاتحة هكذا على الدوام وتلك الليلة
اجتمعنا عنده انا واخوتى واولادنا بعد صلاة العشاء فألهمنى الله فقلت له يا والدى
الله يرحم لآلتى مريم ترضى عنى وتحلل لى ما خدمت على وما أقرأتنى فنظر الى
اخى احمد رحمه الله وقال لى لماذا قلت له هذا قلت لاهى وماذا على فى هذا ما يضر
فلما سمع منى اخى هذا الكلام قال وانا يا والدى حلل لى وارضى عنى وقالت له
امى كذلك ثم حلل لنا ورضى عنا وغفر لنا والحمد لله على نعمه التى لا
تحصى ومن كراماته رضى الله عنه ما حدثنى به بعض اصحابنا كان ابى يقرئ
الاولاد فى المكتب وكان هذا الصاحب يصلى مع ابى ويقرأ معه الوظيفة التارية

والصغرى للشيخ السنوسي كل يوم ثم ان صاحب خطر في باله ان ابى اقعدة
الكبر والمكتب قليل العمارة فيفسس ما خطر الخاطر في نفس صاحبنا تبسم والدى
وقال لصاحبنا والله والله والله حتى يعمر عمارة كبيرة ويقرأ فيه القرآن ثم انه قال
لم من يعمره يا سيدى قال لم تراه فكرر عليه فقال لم ولدى محمد وانا ادرس
العلم بالجامع الاعظم وأحضر عند سيدى ابى السادات وانا من مسدور المجلس
لا أحدث نفسى بهذا ولا أرحاه ثم ان ابى موسى وقال لى يا ولدى اذهب اقرئ
الاولاد فى المكتب فذهبت ولم اعصر واقراء الاولاد خمسة ايسام او ستة ايسام
وعلمتهم فرائض الوضوء وسننهم وفرائض الصلاة وسننهم وفرائض الغسل وسننهم وفرائض
التيمة وسننهم وفرائض الزكاة وسننهم وفرائض الصوم وسننهم وفرائض الحج وسننهم
وقلت فى نفسى لو كان ابى يتروكنى أعلم الصبيان وقال لى يا ولدى علمهم ان
اردت اولادى يحفظون القرآن والعلم علم الاولاد فانه أحسن ما عندى سمعت
منه ذلك وتماديت على ذلك فتخرج علي والحمد لله بدعاء والدى وبركته
ازيد من اربعين ولدا كلهم يحفظون القرآن وبعضهم علماء يدرسون العلم فى كل فن
من العلوم الظاهرة والباطنة والحمد لله ومن كراماتهم ايضا قلت لم يا ولدى كل
من قرأ عليك القرآن حفظه فقال لى وانت يا ولدى كذلك ثم دعا لى وكان
الامر كما قال رضى الله عنه ومن كراماتهم ايضا ان اختى عائشة غسلت حوائجها
مع العشي ونشرتها فى وسط الدار ودخل رجل ورفع رداءها وذهب به ليلا لدرب
اليهود وانزله عند يهودية مبالوا لم ييسس فقال ابى لا تخشى رداؤى غدا ان
شاء الله ياتيكن على كل حال ثم من الغد خرج اخى ابراهيم رحمه الله فوجد صبيها
صغيرا كان سارقا يسرق الحوانيت فحبسه وقال لم لا اطاقك حتى تعطينى رداء
أختى الذى سرق البارحة ثم انه ضرب به فقال لم يا سيدى تراه فى درب اليهود
عند اليهودية الفلانية فذهب معه وكان اخى يعرف اليهودية سبقه الى

اليهودية. فامطمن الرداء واتى به لاختمه وهذا ببركة والدتي رحمه الله ومن
كراماته رضي الله عنه كان لنا اصطبل خارج دارنا نربط فيه خيلنا ودوابنا
وفيه بيت وغرفة لاصيافنا ثم ان رجلا اتى فوجد باب الاصطبل مفتوحا فدخل
فوجد تلاليس الخيل فاخذها وجعلها في شاميتها وخرج على باب الدرب فوجد
جماعة من اهل دربنا جالسين فاليهمهم الله تعالى وقالوا هذا الرجل ليس ساكنا
عندنا هذا سارق فعرفوه ثم جاء اخي فوجد الخيل عراة والباب مفتوحا فسأل اهل
الدرب عن فتح الباب الذي فيه الخيل فلم يكن عندهم خبر فطلب التلاليس
فلم يجدوها فقال له والسدي اخرج تجد تلاليسك فخرج فسأل في الدرب ما
دخل احد هنا في الدرب براني فقيل له فلان دخل هنا ورجع بشاميته على
ظهرة فطلبه فوجد التلاليس عنده ببركة والدنا ومن كراماته انه سرق لنا دير
السرج والسرج على ظهرو الفرس وقال اخي لوالدي سرق لنا دير السرج فقال له
تجده ان شاء الله ثم انه بقي يومين او ثلاثة فوجد جارا في منشار الجراد يبيع
ومن كراماته انه سرق لنا اللجام لبعض اصيافنا فدخل هناك رجل فوجد
الباب مفتوحا فسرق اللجام وذهب به لسيدى ابى جعة يبيعه يوم الاربعاء
فوجدته رب اللجام في السوق فعرف اللجام واراه منه واخذ عن سيدى عبد الرحمن
الكفيش (١) واخذ عن سيدى محمد العطاسي وتوفي رحمه الله وغفر له صبيحة
يوم الخميس ثالث عشر سنة ٩١٥ هـ خمس وثمانين وتسعمائة عرفنا الله خيره
ورقانا شرة انتمسى

الفيقيه العالم الربى الصالح من اكابر تلاميذ الشيخ الامام العارف بالله تعالى سيدى محمد بن يوسف السنوسى نفعنا الله ببركاته وافاض علينا من انواره كان جثيها عالما سنيا موحدا متصوفا كثير التمسك بالسلف الصالح فى كتم اسراره وحفظ اعواره صاحب الكرامات والاستقامات السنى المواظب (١) على تحصيل السنه ومجانبة البدعه السيف المسلول على اهل البدع والاهواء الزائغه الذى افاض الله تعالى على خلقه به بركته ورفع بين البريه محله ودرجته ووسع على خليقته بنحلته معدن العلم وشعلته الفهم وكيمياء السعاده وكمنز الافاده سيد العلماء لاجلته وامام ائمة الملة وآخر السادات الاعلام واهل الرسوخ (٢) الكرام بدر النعام الجامع بين المعقول والمنقول والشريعه والحقيقه باوفر محصول شيخ الشيخ وآخر النظار الفحول صاحب التحقيقات البديعه والاختراعات الانيقه والابحاث الغريبه والفوائد الغزيرة المجمع (٣) على صلاحه وعلمه وهديه السيد الفهامة القدوة الذى لا يسمح الزمان بمثله ابدا احد افراد العلية فى جميع الفنون الشريعية ذو المناقب العديدة والاحوال الصالحة المرضية صاحب كرامات كثيرة ولم أسئله تزييد على الحسنين مسأله تسمى بالقليعية وقد انتفع الناس بها كثيرا بعث بها الى مدينة فلس فأجاب عنها احمد بن يحيى الرشديسي وكان رضى الله عنه ذا كرامات مجاب الدعوة انا رجل فقال له يا سيدى اردت ان تخبرنى بموضع (٤) من الحبس فاغرسه اشجارا انتفع به فقال للرجل اذهب لا اوافق على هذا فذهب

(١) فى نسخة الحريص - (٢) فى نسخة ذوى الرسوخ - (٣) فى نسخة

المتفق - (٤) فى نسخة ان اجزي موضعها

الرجل فصاح عليه ورجع فقال له اشتر موعنعا واغرس فيه فقال له يا سيدي ما عندي شيء فقال له امدد يدي نطلب الله تعالى يفتح عليك بما تشتري به ثم انه مد يديه ودعا له وانصرف لاهله والرجل رحوي بالقلعة وله بقر وبسازاه مسكبه عرسه لرجل يدخل فيها بقر ذلك الرجل ويتهرب منه كل يوم فلما رجع الرجل من عند الشيخ لقيه صاحب العرسه وتكلم معه في البقر وقال له عنوني بقوت ثم انه قال له اشتر مني تلك العرسه فقال له ما عندي ما أعطيك قال له اصبر عليك ثم انه اشتراها منه بستين دينارا وصاحب البقر عنده ثلاثة أثوار يعلفهم فبقي اياما ودخل شهر يناير ومن عادة الناس يشترون الشور المعلنون في يناير فسال اهل الصفيث عن المعلنون فقيل لهم ان فلانا عنده ثلاثة أثوار معاليث فجاوزه واشتروا منه واحدا بعشرين دينارا وهبطوا به مجلسا برداء وآلة الطرب فسمع اهل اوزيدان بذلك فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل الشور الثاني بعشرين دينارا وهبطوا به مجلسا وآلة الطرب فسمع اهل الحنايا فطلعوا للقلعة واشتروا من الرجل المذكور الشور الثالث بعشرين دينارا فلم يكن (١) كلا والرجل دفع ستين دينارا لرب العرسه وهذا كله ببركة سيدي محمد القلي ودعائه للرجل ووفائه في مشهده مع اصحابه في ضريح الشيخ السنوسي رحمهم الله انتهى

سيدي محمد بن محمد بن عيسى البطيوي نسبا التليسماني دارا

الولي الصالح الفقيه المحدث المتصون صاحب الكرامات العلية والاحوال

المرضية. كان فقيها في علم الحديث وفي علم التصوف قيل له من شيخك في
التصوف فقال ابن عطاء الله قيل له وهل ادركتم انت متأخروا وهو متقدم فقال نعم
قرأت الحكم وقرأت ابن عباد شارحها فهو شيخني بلا شك ولا ريب حدثنا
بذلك صاحبنا الفقيه سيدي احمد بن موسى المديوني رحمه الله تعالى قال لنا
قال سيدي محمد بن محمد بن عيسى لا يحفظ الحكم الا ابن عطاء الله لا ولي أو من ترجم
ولا يتهم هكذا سمعته منه مشافهة وهو من اكابر اولياء الله تعالى لا يستتر عن ذكر الله
تعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم آناء الليل واطراف النهار وهو رضي
الله عنه مجاب الدعوة لا تأخذه في الله لومة لائم وله مكاشفات كان يكتب لشيخنا
سيدي سعيد المقرئ وهو ابن خالته يقول له في كتابه ارم تليسان قبل ان ترميك
وكان يحلف لسيدي سعيد في كتبه له ويقول له بالله الذي لا اله الا هو ما
من يوم وليلة الا ويدخل علي نوره صلى الله عليه وسلم وانا في بيتي وكان
عارفا بالبخاري يقرأه للناس في الجامع الاعظم حج بيت الله الحرام هو ووالده وجميع
عياهما وكان يقول لسيدي سعيد مما من الله به علي دفنت والدي بالقيس
وكان رضي الله عنه من اهل الخير والصلاح والسلامة وحسن العبد والصون
والعفة قليل التصنع مؤثرا في الاقتصاد منقبضا عن الناس مكفوف اللسان واليد
مشتغلا بشأنه عاكفا على ما يعنيه مستقيم الظاهر ساجد الباطن منصف في المذاكرة
حريصا على الافادة والاستفادة متابرا على تعلم العلم وتعليمه غير آنف من حلمه
عن دونه جملة من جملة الساجدة والرجوايسة وحسن المعاملة صدرا من صدور
الاولياء له مشاركة حسنة في كثير من العلوم العقلية والتقليية واطلاع وتقبيد
ونظر له وظائف كثيرة وادعية نفعا الله به وحكايات الاولياء قائما بالليل صائما
بالنهار وكان يسيح بالنهار ولا يدري احد اين ذهب يجتاز علي عباها ويرجع مساء
وانا في المكتب أعلم الصبيان في باب علي من مدينة تليسان حرسها الله وسمعت

من شيخنا سيدى سعيد المقرئ غفر الله له قال قال لى سيدى محمد بن محمد بن عيسى
كنت فى دارنا التى تحت الجامع الأعظم فجاءنى انسان فاخذ بيدي رقمت معه
ويده فى يدي فدخلنا الجامع الأعظم ومشيناً فى صحن المسجد فوقف
ذلك الانسان ورمى رجله فسوق السطح واعطاني يده فرفس عني وجلسنا
فوق سطح المسجد لتحدث فقال لى انت تليق بك قراءة التنوير فى اسقاط
التدبير وادرت ان اقول له ما اسمك ومن اين انت فاستحييت وقال بعثت
لك كتاباً قبل هذا فقلت فى نفسي اين الكتاب اعلم اسمه ومن اين هو
ففتشت على الكتاب فلم اجده وروي ان سيدى محمد بن محمد بن عيسى وسيدى
محمد ازجاغ (١) وسيدى محمد بن مرزوق زاروا سيدى سليمان فقالوا الدعاء عند قبر
سيدى سليمان مستجاب فادعوا الله فكل واحد طلب مراده اما سيدى محمد ازجاغ
فطلب ان يموت شهيداً فمات فى محلة ابن العوراء قتلهم العرب وابن مرزوق
فطلب العلم فمات عالماً وسيدى محمد بن محمد بن عيسى فطلب ان يموت بالحرمين
فمات كذلك رحمه الله تعالى ورضي عنهم وكانت محبتهم وصحبتهم لله تعالى
وروي انهم جعلوا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورداً معلوماً على كل
واحد منهم كل يوم والزموا انفسهم ان مات واحد منهم يرجع نصيبه بين الباقيين
الحيين ويكون الثواب لصاحبهما وان مات اثنان يرجع نصيبهما على الحي
ويكون الثواب للميتين وكان الشيخ سيدى محمد بن محمد بن عيسى هو الحي الباقي بعد
موت صاحبيه وكان يؤدى كل يوم نصيبه ونصيب صاحبيه رضي الله عنهم كان
فى ابتداء امرة يتعبد فى مسجد سنتي الوصيلة وبعد ذلك كان يتعبد فى غيران
بوهناق وكان رضي الله عنه كثير العبادة كثير الصيام كثير الايراد واما وعظه فكان

يقرع الأسماع وتتشعر منه الجلود وكل من حضرة يقول معنى يتكلم وكلامه كله في الخوف والمراقبة واحوال الآخرة لا يخلو مجلسه منه مع حلوة له لا توجد في كلام غيره يعط كل واحد بحسب حاله وما رايته قط الا وشفتاه متحركتان بالذكر تسمع لقلبه انينا من شدة خوفه ومراقبته على الدوام وسمعته يقول حقيقة اليهودية امثال الامر واجتناب النهي مع كمال الذل والخضوع اخذ رضي الله عنه عن الشيخ الفقيه الامام عالم تليسان ومفتيها الولي الصالح سيدي محمد بن موسى الوجديدي رضي الله عنه وكان يحضر مجلس الشيخ سيدي محمد بن يحيى ابي السادات في النوحيد في عقيدة السنوسي الصغرى والقارثي الولي الصالح سيدي محمد بن زائد القبلي الجسادي نفعنا الله به كان يهتمها ويعاودها كل سنة مرتين او ثلاثا الى ان توفي رحمه الله تعالى في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى التسليم ودفن بالبقيع انتهى

سيدي محمد ابن الغايظ المديوني رحمه الله تعالى

الولي الصالح من اصحاب سيدي محمد ابن عيسى كان يؤم في مسجد سيدي ابن البناء في رحبة الزرع عند فندق المجارى افاض الله علينا من انواره صاحب وظائف واذكار وادعية كثيرة لا يفتر عن ذكر الله ليلا ونهارا كثير العبادات كثير الصيام كثير القراءة لا يفتر عن العبادة وله وظائف واذكار يعجز الوصف عنها ولم اتحقق وقت وفاته انتهى

سيدى محمد بن عياد الكبير الراشدي العمراني الشريف

أخذ عن الشيخ الولي الصالح سيدى محمد بن يحيى أبي السادات مختصرا بن
الحاجب الفرعي ورسالة ابن أبي زيد القيرواني وألفية ابن مالك والحساب
والتيسانية والعروض كان شاعرا ماهرا في الشعر وعلم الحديث كان يقرأ الحديث أولا
على الشيخ سيدى محمد أبي السادات ثم يقرأ عقيدة السنوسي ثم رسالة ابن أبي
زيد ثم مختصرا بن الحاجب الفرعي دولا وكان فقيها عالما نحويا أصوليا منطقيا
متصوفا وقرأ على سيدى شقرون الفقه والتوحيد والتصوف والبيان والمنطق والحساب
والفرائض وقرأ على سيدى محمد بن يحيى السالكيني ألفية ابن مالك وتأخير
ابن البناء والتيسانية وتوفي ^{٩٦٤} عام اربعه وستين وتسعمائة في الربيع وهو
شاب تائب رضي الله عنه وأرضاه انتهى

سيدى محمد بن يحيى بن موسى المغراوي التليساني

ثم الراشدي دارا رحمه الله تعالى ورضي عنه دخل تليسان هو ومحمد بن يحيى
المديني وعمر العطاوي واخذوا عن السنوسي وهم الذين اوصلوا التوحيد لبني راشد *
محمد بن يحيى السيد الفقيه العارف بالله الناسك المحقق المتصوف الورع ذو
الكرامات العلية والاحوال المرضية اما علومه الظاهرة فله فيها اوفر نصيب وجمع
من فروعها واصولها السهم والتعصيب لا يتحدثن في علم كالأطن سامعه انه لا
يحسن غيره لاسيما علم التوحيد اخذ عن الشيخ الامام السنوسي المنقول والمعقول

شاركت غيره في العلوم الظاهرة وانفرد بالعلوم الباطنة بل زاد على الفقهاء بمعرفة
حل المشكلات لا سيما في التوحيد لا يقرئ علم الظاهر الا خرج منه لعلوم الاخرة
لا سيما التفسير والحديث كثيرة مراقبتهم وخوفهم لله تعالى كأنهم يشاهد الاخرة بيسر
يديهم وسمعتهم يقول سمعت شيخنا الامام السنوسي يقول ليس علم من علوم الظاهر
يورث معرفتهم تعالى ومراقبتهم الا علم التوحيد وبه يفتح لهم في فهم العلوم كلها وعلى
قدر معرفتهم به يزداد خوفهم منه تعالى وقربهم منه انتهى اخذ عن الشيخ الامام
ابى عبد الله محمد بن يوسف السنوسي نسبا التوحيد والفقه والاصول والبيان
والمنطق والحساب والفرائض والنحو ولد شرح جليل على ارجوزة ابى زيد عبد الرحمن
السنوسي نسبا الرقعي (١) دارا وقد كان عبد الله ابن ابى جرة رضي الله عنه يقول
لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يعني هذه الامة
قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله ليس الانسان في هذا
الزمان من ان يجد احدا منهم لكن الحديث يرد هذا الايباس او كما قال لکنهم
في القامة بحيث لا يعرفون قلت ومرادة صلى الله عليه وسلم بهذه الطائفة
اهل العلم ويحتمل ان يكون مرادة صلى الله عليه وسلم ما اخبر به في قوله
صلى الله عليه وسلم ان الله في كل قرن خمسمائة من الاخير واربعين من البدلاء
لا يزالون الى يوم القيامة ولا ينقصون فاذا مات من الابدال واحد بادل الله على
صفته واحدا من الخمسمائة بهم يرفع الله العذاب عن الناس وبهم يرجعون وبهم
يمطرون فمقالوا دلنا على اعمالهم يا رسول الله فقال لهم يغفون عن ظلمهم ويحسمون
لمن اساء اليهم وينواسون فيما رزقهم الله او ما قاله ذو النون المصري النجباء والنجباء
والبدلاء والاخير والعمد والغوث ويقال القطب يسمى بهذا وبهذا لا يزالون الى يوم

القيامة فالنقباء الخمسمائة بالمغرب والنجباء سبعون بمصر والبisdلاء اربعون بالشام
والاخير سبعة ولاقرار لهم بل يجولون في الارض قال سيدى محمد بن يحيى
التقيت مرة مع واحد منهم فسألتهم عن عددهم وعن كبيرهم حينئذ فقال سبعة وان
كبيرهم سيدى عيسى الاقرع ثم رأيتهم بعد ذلك في مصلى العيد أعنى عيد الفطر
والامام يخطب فلما فرغ الامام من خطبته قام السبعة فتبعتهم وسألت عليهم فدعوتهم
الى دارى فاكلوا من طعامى ما قسم الله لهم فخرجوا فتنبعثهم فلما انفصلوا عن قرينتنا
استودعوني واستودعتهم فمشوا بين يدي خطوتين او ثلاثا فغابوا عني ولم ارهم واما
العمد فاربعة على زوايا الارض كل واحد على ركنه واما القطب فواحد بمكة وهو
الغوث فاذا مات الغوث جعل مكانه واحد من العمد الاربعة ومكان ذلك الرابع واحد
من الاخير السبعة ومكان ذلك السابع واحد من البisdلاء الاربعين ومكان ذلك
واحد من الذين هم بالشام ومكان ذلك واحد من النجباء السبعين الذين هم بمصر
ومكان ذلك واحد من النقباء الخمسمائة الذين هم بالمغرب ومكان ذلك واحد من
سائر الخلق او ما روي عن ابن مسعود انه قال لله من عبادة المسلمين في كل قرن
ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام واربعون قلوبهم على قلب موسى عليه
السلام وسبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وخمسة قلوبهم على قلب جبريل
عليه السلام وواحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام لا يزالون الى يوم القيامة
فاذا مات الواحد بدل الله مكانه ممن قبله في الكثرة وقس على هذا واذا مات
واحد من الثلاثمائة بدل الله مكانه من سائر العامة فيهم يمطر ويهم يحيى وبهم
يميت الناس قيل لابن مسعود كيف يحيى بهم ويميت فقال اذا دعوا الله على
الجهالة هلكتوا واذا دعوا الله على تكثير الامة كثروا ويحتمل بالطائفة المجموع اذ لا
يكونون الا علماء والله اعلم بما اراد به صلى الله عليه وسلم او ما قاله سيدى
ابو محمد عبد الله ابن ابي حمزة لكنهم في القلعة بحيث لا يعرفون اذ مجموع ما ذكرناه

بالنسبة الى غيرهم كما قال في القلم بحيث لا يعرفون فطري من عرف (١) واحدا منهم وراه بعين التعظيم فهم القوم لا يشقى جليسهم نسأل الله ان يرحمنا ببركاتهم بمنهم وكرمهم آمين انتهى فتد قال شيخنا سيدي محمد بن يوسف السنوسي نفعنا الله به هذا ما قاله هؤلاء الأئمة الأعلام في أزمنتهم الفاضلة الزاهرة بوجودهم ووجود أمثالهم من سادات وعلماء كرام فكيف لو راوا زماننا هذا آخر القرن التاسع والله سبحانه المستعان وما عسى ان يصف الواصف من شرور هذا الوقت وشرور اهله وقد اغشى فيه عن الخبر العيان والواجب فيه قطعاً لمن اراد النجاة بعد تحصيله ما يلزم من العلم ان يعتزل الناس جملة ويكون جليس بيته ويبكي على نفسه ويدعو دعاء الغريق لعل الله سبحانه يخرج له العادة بفضله (٢) من هذه الفتن المتراكمة في نفسه ودينه الى ان يرتحل عن هذه الدار بموته انتهى ولم اقف على وفاته وكان من اكابر العلماء ولاولياء يقرئ الجان رضي الله عنه ولم مكاشفات ذكر انه وقف على مدشر نبش (٣) الذئب فقال لهم يا هؤلاء النصارى هنا النصارى يحبسون المسلمين رحمه الله تعالى انتهى



سيدي محمد بن احمد بن داود العطائي النيساباني

الفقيه العالم النحوي الخطيب الامام الولي الصالح المشرك به حياً وميتاً اخذ عن سيدي محمد بن عبد الرحمن الككفي السويدي وسيدي ابن عامر

(١) في نسخة فطوي من عرف احوالهم او عرف — (٢) في نسخة بتخليصه
(٣) في نسختين بنهر وفي ثلاث نبس او بنس

المغيشي وسيدى احمد بن الحاج المناوي وسيدى محمد بن عبد الجبار الفجيجي ومن
تلامذته ابن اخيه سيدى علي بن عبد الرحمن العطائي واخذ عنه محمد بن
مسعود الورنيدي وسيدى محمد الوجديجى وسيدى محمد بن شقرون رحمه
الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبد الله (١) المديوني

من جبل مديونة الفقيه العالم المحدث الخطيب اخذ عن سيدى محمد العطائي
وسيدى احمد ابركان وسيدى علي بن ربحو الزكوطي الورنيدي مات بعد الستين
وتسعمائة له باع في العلوم العقلية والنقلية رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عبّو الورنيدي العبدالسلامي

الفقيه العالم المحدث النحوي الخطيب الامام الاستاذ المحافظ المدرس اخذ عن
سيدى احمد ابركان وسيدى احمد ابن الحاج المناوي اصلا ونجارا الورنيدي مولدا
وذرا واخذ عن سيدى علي بن عامر المغيشي وسيدى منصور القيرواني وله باع في
النحو والقراءات توفي بعد السبعين وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن محمد بن الشوقي

الفقيه العالم المدرس الامام المفتى الخطيب العدل القاضى اخذ عن سيدى محمد ابن موسى الوجديجي وسيدى سعيد المناوي كان رحمه الله يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن ابى زيد والتلمسانية والحساب والفرائض وله باع فى الفقه ومشاركة فى كل فن كان يدرس بالجامع الاعظم من تلمسان وهو شيخنا ومفيدنا علم الاعلام وحجة الاسلام آخر حفاظ المغرب المسند الراوية المحدث العلامة المتفنن القدوة الحافل الكافل (١) شيخ الاسلام وخاتمة (٢) العلماء الاعلام الحبر البحر النافذ الناقد النحرير المشاور العمدة الكبير اتفق على فضله وخيريته الثقلان هو البحر بل دون علمه البحر هو الدر بل دون فلقه الدر هو الدر بل دون منطق الدر وبالجملة فالوصف يتقاصر عن صفاته وفضله عصره لا يرتقون الى صفاته فبهر شيخ العلماء فى اوانه وامام لاثمة فى عصره وزمانه شهيد بنشر علمه العاكف والبادي وارثوى من بحر تحقيقاته الظمان والصادي توفي عام ٩٦٤م اربعة وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن زائد القبلي الجادري التلمساني

الفقيه العالم الولي الصالح ذو الكرامات الباهرة والاخلاق السنية والاحوال المرصية اخذ عن الشيخ الفقيه سيدى محمد بن يحيى المديوني عرف بابي السادات

(١) فى نسختين الكامل — (٢) فى رواية حاية

التوحيد وعقائد السنوسي نفغنا الله به كان صاحباً لسيدى محمد بن محمد بن عيسى
البطيوي صاحب وظائف واذكار وادعية كان مؤدباً للصبيان رحمه الله تعالى توفي
في الوباء عام ٩٨٢م اثنين وثمانين وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن احمد الوجديجي

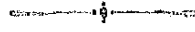
شيخنا وبركتنا نفغنا الله به الولي الصالح صاحب وظائف واذكار كان مؤدباً للصبيان
تخرج عليه بضع وثلاثون صبياً وله بركة عظيمة ما زاره ذوا عاهة الا برئى ولا
ذو حاجة الا قضيت له بإذن الله تعالى توفي في حدود الخمسين وتسعمائة رحمه
الله تعالى انتهى

سيدى محمد بن عزوز الديلمي (١)

الفتية العالم الحافظ الامام المقرئ كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي والرسالة
لابن ابي زيد والتلمسانية والحساب والفرائض يدرس ابن الحاجب والرسالة
والتلمسانية بعبارة حسنة وتدقيق اخذ عن سيدى محمد بن موسى الوجديجي

(١) في هامش نسخة لعله الديلمي بالتصغير لاننا آل عزوز قبيلتنا يقال لها دليم
كما هو بشجرة نسبنا كتبه محمد المكي بن عزوز

ألا انه سكن بالبادية في اول عمره وفي آخر عمره ذهب بمصره وانتقل الى الحاضرة
ثم بعد ذلك ارتحل لمدينة فاس وتوفي بها رحمه الله تعالى انتهى



محمد بن قاسم ابو عبد الله الانصاري ثم التونسي عرف بالرصاص

قاضي الجماعة بها الفقيه العالم العلامة الصالح المفتي اخذ عن جماعة من اصحاب
ابن عرفة وغيرهم كالبرزلي وابي القاسم العبدوسي وابن عقاب والمحقق عمر القاشاني
والمفتي عبد الله البجيرمي وغيرهم وألف تواليف كتذكرة المحبين في اسماء
سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم كتاب حسن في نوعه وجزء في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وشرح حدود ابن عرفة في الفقه وتأليف في الكلام على
آيات الواقعة في شواهد المغني لابن هشام في شفرين وجزء في اعراب كلمة
الشهادة وشرح البخاري وقد وقفت على الجميع عدا الاخير وقصد بالفتاوى من
الافاق مذكور بعضها في المازونية والمعيان قال السخاوي الرصاص بهماتين والتشديد
لاحد ابائهم اخذ عن الاخوين احمد وعمر القاشانيين وابن عقاب والبرزلي ولي رحمه
الله قضاء المحلة ثم الانكحة ثم الجماعة ثم صرف نفسه في كائنة المريضي واقتصر
على امامة جامع الزيتونة وخطاباتها متصدرا الافتاء والاقراء في الفقه واصول الدين
والعربية والمنطق وغيرها وجمع شرحا في الاسماء النبوية وآخر في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وافرد الشواهد القرآنية من مغني اللبيب لابن هشام ورتبها
على السور وتمكلم عليها وشرح حدود ابن عرفة وبلغني انه شرع في تفسير
واختصر شرح البخاري لابن حجر وبلغني انه مات سنة ٨٩٤ اربع وتسعين
وثمانمائة انتهى من الضوء اللامع



سيدى محمد بن عبد الله ابن الحاج بن سعيد المناوي اصلاً الوريدي مولداً وداراً

الفقيه الامام الخطيب المعروف بامقران الولي الصالح العارف بالله المتصوف اخذ
عن الشيخ سيدى علي بن يحيى السالكيني الرسالة ومختصر ابن الحاجب
الفرعي وألفية ابن مالك والتلمسانية والحساب والترحيد وعقائد السنوسي
والتصوف واخذ عن الشيخ سيدى محمد بن يحيى المديوني مختصر ابن الحاجب
الفرعي والرسالة والتوحيد وعقائد السنوسي وقرأ على جده الحاج بن سعيد القرآن
والعربية والحساب توفي سنة ١٠٠٩ تسع والفرج رحمه الله انتهى

سيدى محمد بن محمد بن الحاج المكنى بامزيان

الفقيه العالم النحرير المشفق كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي ورسالة ابن
ابى زيد وألفية ابن مالك والتلمسانية والفرائض ولاجرومية قرأ القرآن على ابيه
واخذ عنه جميع العلوم وقرأ القرآن على علي اللواتي وتفقه على الشيخ سيدى
محمد ابى السادات المديوني واخذ عن الشيخ الولي الصالح سيدى علي بن يحيى
السالكيني الرسالة ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتلمسانية والفرائض
والحساب توفي سنة ٩٦٤ اربع مائة وستين وتسعمائة فى الرباء وهو شاب ثائب رحمه
الله تعالى

سیدی محمد بن عبد اللہ بن عبد الرحمن عرف بابن رحمة

المطغري اصلا الجادري دارا

الفقيه العالم المتصوف الولي الصالح المتبوع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الكرامات حدثني من يوثق به انه قال له سیدی محمد ابن رحمة سیدی علي بن يحيى يجلس مع سیدی احمد بن نصر الداودي يتحدثان معا فقال له وانت ثالثهما فضحك وقال سیدی محمد بن عيسى البطيوي كنت اتعبد في بوهناق فالتقيت هناك مع ولي من اولياء الله تعالى فقلت له ادع لي فقال لي عليك بابن رحمة اخذ من سیدی علي بن يحيى السلك السني الراسلة وعقائد السنوسي ولاجرومية والجزائرية واخذ من ولده سیدی محمد عاشور والشيخ الولي الصالح ابي يعقوب يوسف العطاسي تلميذ الشيخ السنوسي وكان رحمه الله تعالى وليا صالحا ذكيا قدوة سنيا عارفا على التحقيق في التصوف حافظا لحكم ابن عطاء الله اخذها عن سیدی علي بن يحيى وجعلها ورثا وكان رحمه الله مداوما على الوظائف والادكار لا تأخذه في الله لومة لائم توفي ليلة الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال سنة ١٠١٠ هـ والى زوجه في مرضه الذي مات فيه ودعا لي بخير وانصرفت رحمه الله تعالى انتهى

سیدی محمد بن احمد الكفائي المعروف ببوزوبع رحمه الله

الفقيه النحوي العالم العلامة العروضي الاصولي المنطقي اخذ القرآن عن ابي

سعيد عثمان العروبي (١) وعن الشيخ ابي العباس احمد بن أطاع الله والفقه
عن موسى الوجديجي مفتي تلمسان وعالمها والاصول والبيان والمنطق والعربية
والعروض عن احمد بن تخرسانت الراشدي توفي بعد الثمانين وتسعمائة رحمه الله
تعالى انتهى

سيدي محمد بن محمد بن يحيى بن محمد المديوني ابو السادات التلمساني
حفيد سيدي يحيى

الفقيه العالم المدرس الحافظ المحجة النظار الاعرف السيد الفهامة القدوة السدي
لا يسمح الزمان بمثله ابدا صاحب التحقيقات البديعة ولا اختراعات الانبياء
والابحاث الغريبة الجامع بين المعقول والمنقول الذي له القدم في كل مقام ضيق
والرحب الواسع في كل مشكل مقفل كان يحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي
ومختصر خليل وتوضيح خليل على ابن الحاجب اخذ الفقه عن والده والتوحيد عن
سعيد الكفيف الراشدي تخرج عليه جماعة منهم محمد الصغير ابن محمد بن موسى
الوجديجي وعبد الدائم الجوراري ويحيى بن سني الراشدي والمؤذن الراشدي واحمد
الشريف الزواوي واحمد بن ابي مدين العامري وابو عبد الله ابن حسين الراشدي
وخليفة الراشدي وسعيد الهوزيدي الراشدي وخلق كثير لا يحصون وتوفي هو
وتلميذه محمد الصغير ابن موسى الوجديجي التلمساني في الرباء سنة ٩٨١
وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى

سيدى محمد عاشور بن علي بن يحيى السلكسيني الجادري الشلمساني

الفقيه العالم الخطيب الحافظ القدوة الشاعر الولي الصالح له منظومات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم اخذ العلم عن ابيه وتلميذ ابيه الولي الصالح سيدى ابي العباس احمد ابركان الزكوطي له قدم في الحساب والفرائض والعربية والبيان والمنطق وله باع في الفقه والتصوف والمحدث واخذ عنه مسعود ابن سيدى الصغير محمد بن عيسى من آل اولاد سيدى اسماعيل توفي ^{١٠١٤} عام اربعة عشر والشف (١) انتهى

سيدى محمد بن عبد الجبار بن ميمون بن هارون المسعودي الفجيجي

الولي الصالح صاحب كرامات وله منظومات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم كتب عنه مجلد كبير في مدح النبي عليه السلام اخذ عن سيدى احمد بن يوسف الراشدي ومحمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي واحمد الحاج النعيمش العامري وله زاوية في وطنه المعروف بحدوش من تاسالة كان قد بنى مسجدا على عين وبنيها للفقراء المريدين ينفق عليهم ويموئهم وكان قد باع جميع ما له من الارض وانفقها على المريدين الذاكرين الله الى الدوام لا يفترقون من القراءة والذكر حتى صار قطبا ياتيهم الزوار من كل بلد حدثني من يوثق به انه

جاءه الزوار من بلاد المغرب وذلك في عام مسغبة نزلوا عنده ولم يجدوا عنده طعاما والناس في امر عظيم من الجوع فقالت له زوجته ما عندنا ما نطعم الضياف وهم ركب عظيم ما كان ما يغديهم قال لها ياتيهم رزقهم فصلى بهم الظهر وجلس ينظر في الكتاب الى العصر فصلى بهم العصر فاذا برجل بن تليس قمح على حمار وقصعة سمين ومعزة فوقف على الخيمة وقال لهم يا اهل الخيمة عنذكُم تليس افرغوه وادخلوا القصعة واربطوا المعزة ثم امر الشيخ بطحن القمح وذبح المعزة فقالت له زوجته ومن اين هذا قال هذا من فضل الله ومن تلامذته احمد الغماري التلمساني فقيه موحد ولم اصحاب كثيرون لا يحصون كان شاعرا ماهرا في الشعر وتوفي سنة ١٥٠٠ خمسين وتسعمائة في عام اخذ النصارى تلمسان دمرهم الله انتهى



سيدى محمد بن عبد الرحمن الكفيف السويدي

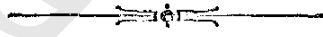
الفقيه في الحديث والفروع والتوحيد اخذ عن محمد بن عبد الجبار المتقدم وابى عبد الله الشامي التلمساني الولي الصالح المشرك به حيا وميتا ولم كرامات حدثني والدي انه قال لاصحابه وانا عازب غير متزوج سمعت اولاد فلان في صلبه يقرؤن القرآن ويقرؤن ابن الحاجب والرسالة وكان الامير كما قال نفعنا الله به وجنته يوما انا وصاحبي في زمان الحريف والمؤذن يؤذن الظهر في الشريعة وسط السدوار وقلت لصاحبي ندخل الشريعة فدخلنا فاذا به خارج ورجل معه طبق فيه خبز وثلاثة عناقيد من عنب فقبلنا يده وسلمنا عليه وسألني عن ابي وامى وقال لنا ارجوا صاحبكما وصلينا الظهر وجلسنا ساعة كبيرة فاذا برجل قدم علينا

يمسح العرق من جبينه فحينئذ امرنا بالاكل وحدثني بعض من يوثق به ان بعض الاعراب اراد ان يختبره فجاء خلف ظهيرة وصار يومئى للاحداثيين لا تخبروا الشيخ فالتفت اليه الشيخ وقال له جئت يا بغل تختبرني بسباطك وغفارة صفراء وجسدي كله اعين فاغناظ وقال والله ثم والله لولا خوفا من الله حتى نخبر الرجل بما قالت له زوجته في الفراش وبما قال لها وكانت عبادته قراءة القرآن على الدوام وحدثني شيخى وهو تلميذه لا يفارقه سيدى محمد العطائي قال لي اذا قام نسمعه يقرأ القرآن ولصدره ازير وحدثني تلميذه الولي الصالح محمد بن مسعود العبد السلامي البوزيدي قال حين حضرته الوفاة قلنا له اوصنا بما ينفعنا فقال عليكم بقراءة القرآن توفي في حدود سنة ٩٤٥ خمس وأربعين وتسعمائة انتهى

سيدى محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بالادغم السويدي

الفقيه الجليل الولي الصالح العارف بالله السدي لم تلد النساء مثله كان فقيها صوفيا محدثا عروضا نحويا اخذ الفقه والنحو والحساب والفرائض والتصوف والتفسير عن الشيخ سيدى علي بن يحيى الجادري واخذ العروض عن سيدى محمد بن احمد بوزوبع واخذ الاذكار والوظائف والادعية عن سيدى علي بن يحيى المذكور وله كرامات ومن كراماته ان بعض الاعراب جاء ولم يزرع فوجد فيه عجولا صغارا من دوار الادغم فقتل جميعهم فبلغ خبرهم للادغم فبقي طول يومه ولم يخرج من بيته ولم يكلم احدا ثم ان الاعرابي صار ينتفخ ويصيح ارفعوني الى الادغم حتى خرجت روحه ومن ذلك ما ذكر ان بعض العرب جاء لمطهر الشيخ بزرعه

يخزنه فوجد مطمورة لولد الادغم اراد ان يخزن فيها زرعه فقال للطمار لمن هذه
المطمورة فقال له لولد سيدى محمد الادغم قال للطمار عليه الحرام لا اخزن الا انسا
فيها فحزن وذهب والتوى هناك نازلون بمحلتهم وذهب وهم ياخذون العلف
من الدوار وتشاجروا مع اهل الدوار وقام العرب يتقائلون مع التوى فاخذ ذلك
العربي السدى قال عليه الحرام لا اخزن الا انسا فيها ننظر ما يعمل الى ضرر
برصاصة فمات من ساعتهم وكان رحمه الله تعالى رجة للمسلمين ياوي اليه الغريب
ويكف الظالم عن المظلوم ويعطى السائل توفي رحمه الله في حدود الثمانين
وتسعمائة انتهى



سیدی محمد بن علي بن رَحْو الزكوطي

الفقيه العالم اخذ عن سيدى علي بن يحيى وعن والده سيدى علي وسيدى
احمد ابو كان وسيدى الحجاج اليبدرى وكان فقيها صوفيا نحويا موحدا محدثا عارفا
بالحساب والفرائض والوظائف والاذكار يصوم النهار ويقوم الليل ويتلو القرآن
آناء الليل واطراف النهار من بيته للخلاء (١) لا يخالط احدا الا في وقت
الصلاة يؤم الناس كان شابا تائبا في حال شبابه حتى توفي في حدود التسعين
وتسعمائة رحمه الله تعالى انتهى



سیدی محمد بن یوسف الزواوی

كان من اكابر اولياء بتلمسان

سیدی محمد [بن احمد بن علي] بن ابي عمر التميمي

تقضى بتونس وسكن تلمسان ومات بتلمسان رحمه الله في حدود سنة ٧٤٥
خمس واربعين وسبعمائة ولم تأليف كثيرة منها ترتيب كتاب الاخمي على المدونة
وهو تأليف حسن انتهى

سیدی محمد بن بلال

الفقيه العالم الولي الصالح المقرئ اخذ عن سیدی احمد ابن الحاج صاحب كرامات
عديدة الاستاذ المحقق المتفنن ذو الرتبة العالية في العلم والدين والفضل والكتابة وغيرها
له فضل كبير مشهور لا يخفى على احد في زمانه وفي عصره في بلاد تاسالت ومات
بها وقبره مزار وتلميذه ابو زيتونة من اولاد عيسى انتهى

سیدی منصور بن علي بن عبد الله الزواوي ابو علي نزيل تلمسان:

قال لسان الدين ابن الخطيب في الاحاطة هذا الرجل صاحبنا طرف في الخير والسلامة وحسن العهد والصون (١) والطهارة والعفة قليل التصنع مؤثر لاقتصاد منقبض عن الناس مكفوف اللسان واليد مشغول بشأنه عاكف على ما يعنيه مستقيم الظاهر ساذج الباطن منصف في المذاكرة موجب لحق الخصم حريص على الافادة والاستفادة مشاير على تعلم العلم وتعليمه غير آث من حلمه (٢) عن دونه جملة من جمل السذاجة والرجولية وحسن المعاملة صدر من صدور الطلبة لم مشاركتة حسنة في كثير من العلوم العقلية والنقلية واطلاع وتقيد ونظر في الاصول والمنطق وعلم الكلام ودعوى (٣) في الحساب والهندسة قدم الى الاندلس عام ١٥٣ ثلاث وخمسين وسبعمائة فلقى رحبا وعرف قدرة فتقدم مقرنا بالمدرسة تحت جارية نبهية (٤) وحلق للناس متكاملا على الفروع الفقهية والتفسير وتصدر للافتاء وحضرته (٥) وصحبته فنلت منه (٦) ديننا وانصافا وحسن عشرة

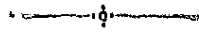
(١) في نسخة والصدق — (٢) في رواية حلمه — (٣) في نسختين ويد طولى —

(٤) في رواية نهية وفي اخرى سنية — (٥) في رواية جريته وفي اخرى عرفته —

(٦) في رواية قبلوت منه وفي اخرى فرأيت

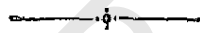
ثم استمعون في هذا العهد بمطالبة شرعية لتسوية صدر عنه لما اجتمع به الفقهاء للنظر في ثبوت عقد على رجل نال من جانب الله ورسوله وشك هو في القول بتكفيره فقال القوم باشراكم في التكفير والحكم من الذي بالغ كبير اذ كان كثير المشاحة لجماعتهم فأجلت الحال عن صرفه عن لاندلس في عام^{٧٦٥} خمسة وستين وسبع مائة اخذ عن جماعة منهم والده علي ابن عبد الله وعن الامام المجتهد منصور المشدالي قرأ عليه اوائل ابن الحاجب وعن ابن السبكي وابي علي بن الحسين قرأ عليه جملة من الحاصل والمعالم الدينية والفقهية ولايات البيئات وعن الخونجي وعن ابي عبد الله محمد بن يوسف قاضي الجماعة ببغاية وعن ابي العباس احمد بن عمران وبتلمسان عن الامام المجمع علي جلالته وامامته رئيس الكتاب العالم الفاضل عبد المهيمن الحضرمي والمحدث ابي العباس ابن يربوع والقاضي ابي اسحاق ابن يحيى وبالاندلس عن امام الصنعة ابن الفخار البصري لازمه الى وفاته واجازة واذن له في التحليق بموضع تدريسه وقاضي الجماعة الشريف الحسيني السبتي نسيح وحده لازمه واخذ عنه تآليفه وقرأ عليه تسميهيل ابن مالك وروى عن ابي البركات ابن الحاج والخطيب ابي جعفر الطنجالي وهو كان بالحال الموصوفة اعانه الله وأمنعه وهو من حين أزعج عن لاندلس مقيم بتلمسان يقرئ ويدرس انتهي ما خصا من الاحاطة قال الشيخ يحيى السراج في فهرسته شيخنا الشيخ الفقيه الاستاذ الجليل المقرئ المدرس الاصولي النحوي ابو علي منصور كان شيخا فاضلا فقيها نظارا معدودا في اهل الشورى له مشاركة في كثير من العلوم النقلية والعقلية واطلاع وتقيد ونظر في الاصول والمنطق وعلم الكلام حريصا على الافادة والاستفادة مشابرا على تعلم العلم وتعليمه سألته عن مولده فقال في حدود عشرة وسبع مائة انتهى وعنه اخذ الامام ابو اسحاق

الشاطبي قلت وكان حيا في حدود السبعين وسبعمائة. ووقع النقل عنه
في معيار النشرسي رحمه الله انتهى



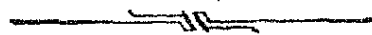
سيدي ميمون بن جبارة

من اعيان الفقهاء التلمسانيين العارفين تولى القضاء بمراكش ومات ودفن
بتلمسان انتهى



سيدي موسى النجار

من فقهاء تلمسان المحدثين في عصره انتهى



سيدي موسى المشدالي

من اكابر العلماء والصلحاء بتلمسان مشهور بالعلم والصلاح في جميع البلاد انتهى



﴿ حرف النون ﴾

سیدی نصر الزاوی

قال الشيخ الماللي كان هذا الشيخ عالما محققا زاهدا عابدا وليا صالحا ورعا ناصحا من اكابر تلاميذ الامام ابن مرزوق قرأ عليه السنوسي كثيرا من العربية ولا زمه كثيرا وحدث عنه انه كان كثيرا ما ينهي عن اعطاء العلم لغير اهله ويقول يجيء متعنت كثيرا (١) الى العالم يسأله عن مسألة على وجه يرى من نفسه انه عارف بها ويقصد سرقة الجواب فاذا اجابه العالم انكر الجواب وربما يقول له انه غير صحيح اضعيف ثم اذا سئل هذا المتعنت عن المسألة اجاب بغير ما علم من العالم (٢) فيحرم اجابة المتعنت لئلا يعطى الحكمة لغير اهله انتهى قلت ومن هذا المعنى ما ذكره القاضي ابن الازرق ونصه قال وكان سیدی نصر ينهي عن كتب القرآن العزيز في الحروز التي تساق اليها وسببه انه مر يوما بمزبلة فاذا بكاغد مطوي ملقى على المزبلة قال فرفعته ونظرته فاذا هو بخطي فيه آيات من القرآن فجعلته في جيبى وعاهدت الله ان لا اكتب قرآنا في حجاب رحمه الله تعالى انتهى

﴿ ٢٩٦ ﴾

﴿ حرف الهاء ﴾

ميمىدى هرون بن موسى القنسى

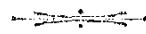
الشيخ الامام العلامة الصالح امام جامع الزيتونة بها اخذ عنه الخطيب ابن مرزوق
وغیره وتوفي سنة ١٢٤٤ اربع وعشرين وسبعمائة رحمه الله انتهى

﴿ حرف الياء ﴾

ميمىدى يعقوب التفسيرى

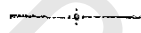
من الاولياء العظام الزهاد فى الدنيا مكاشف يقرئ الناس والجن بمسجده
والناس يسمعون صوت الجن فيبينما هو ذات يوم يقرئ الطلبة اذ دخل عليه من
باب المسجد حنش فخر المحاضرون من هيئته فقال الشيخ دعوه دعوه فقربه فناولهم
من فيم براءة فيها كتاب فاستدعى الشيخ القام والدواة وكتب باسفل البطاقة
ورعا اليه والناس ينظرون فاخذها الحنش فى فيه وسار عن الشيخ بعد ما تمرغ

بين يديهم كأنهم يطلب منهم الدعاء وانصرف راجعا من حيث أتى فقال الطلبة للشيخ ما هذا الأمر الذي لم نعرفه قط فقال هذا رسول بعثتم قبيلة من الحسن من أرض العراق سألوني فأجبته عن مسألتهم وكان خطاب الشيخ رضي الله عنه للمستمعين (١) من الطلبة واحاديث كراماته لا تحصى وقبيرة رضي الله عنه بباب ذهب بن منهم معروف مجاب الدعوة رحمه الله ونفعنا به آمين



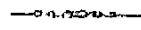
سيدي يعقوب بن يوسف بن عبد الواحد المغراوي

كان وليا معروفا بتليسان مناقبه معروفة قبره بعين وانزوتة خارج باب الجياد انشبه



من اسمه يوسف

ان يوسف بن عمر الانفاسي ويوسف بن محمد المعروف بابن النحوي لم يكونا من اهل تليسان لكن اذكرهما تبركا بهما رجهما الله تعالى واولاههما بالتقديس يوسف بن عمر الانفاسي



سيدي يوسف بن عمر الانفاسي ابو الحجاج

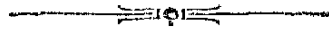
قال ابن الخطيب القسطيني كان شيخا صالحا عالما محققا عابدا امام جامع القرويين

(١) في رواية للاستفيد وفي اخرى للمستعين

بفاس ويحيى فيه ما بين العشاءين ابدا ولم يوراد متعددة ومجالس لقراءة العلم والتصوف توفي سنة ٧١١ هـ إحدى وستين وسبعمائة وقد بلغ من السن مائة سنة وصلى عليه عقب صلاة الجمعة وحمل ولم يبلغ الى قبورة من كثرة الازدحام عليه الى قرب غروب الشمس ووقف موقفه ولده الشاب المكرم الصالح العالم الولي ابو الربيع سليمان له كرامات معروفة واخذ من مجلس العلم وكان من اكابر الصالحين ومن اهل الكرامات وفر من الامامة وانقطع لنفسه واخذ عليه (١) في ذلك كثير من اصحابه وكنت انا منهم لفرارة من الطاعة فبينما انا أتكلم على ذلك مع بعض اصحابنا واذا برجل من الطلبة اقبل وببيده كتاب فقلت له ما هذا فقال الطالع السعيد في تاريخ السلطان ابي سعيد فاخذته فاول وقوى على سنة قال فيها وفي السنة تاب فلان سماه من امامة جامع القرويين قال وسببه ان رجلا ممن صلى خلفه قال له سمعتك نونت الميم من السلام عليكم فقال انما قلت السلام عليكم بضمته واحدة على الميم واشهدكم اني تائب من هذه الامامة فقال له الشيخ الولي الشهير ابو محمد الفشتالي نفعنا الله به شرفتنا شرفك الله فاستغفرت الله تعالى من اخذى عليه وظهر لي ان هذه كرامته له وقصد السلطان عبد العزيز ابن السلطان ابي الحسن المريني زيارة ابي الربيع هذا (٢) فجلس في جامع القرويين بعد صلاة الجمعة وكلف قاضي الجماعة ابا محمد الاوربي ان يجمعه به فقام باحشا عنه فلم يرافقه على ذلك فجاءه برجل من الصالحين يسمى سليمان موافقا لاسمه وهو من الاخيار فقال له ما به هذا كلفتك فقال له رجل مبارك وهو من اشياخه وانفصل به المجلس فكان من القاضي سياسة حسنة وطلبه السلطان مرة اخرى فكتب له براءة فقعن بهما عن رؤيته وقلت لبعض

(١) في رواية نازعه - (٢) في رواية زيارته بدل زيارة ابي الربيع هذا

اصحابنا هـ لا رأى السلطان فتنى رؤيته له تفريج كرب فقال لي قال والله لا
رايته ابدا وكانت له البركة التامة في انقطاعه للعلم والعبادة وما رايت احسن
قراءة واسرع منه فيها للحديث وتوفي على اكمل حال وابلغ مآل وحيد سيرة
سنة تسع وسبعين وسبع مائة عن نحو اربعين سنة انتهى ومن كراماته ما
ذكره بعضهم ان وزير فاس عزم على تمكيس الديار والرباع بفاس كما فعل الوزير
قبله فطلع اليه ابو الربيع المذكور مع الفقيه القباب فكلماه فقال انما تتبع في
من قبلى فرفع ابو الربيع راسه اليه وقال له اترى ان تكافى بما كوفي به من
قبلك فقال لا يا سيدى قال القباب فحصل لي خوف شديد منه حتى كادت
الارض تبلغنى وحصل للوزير خوف اشد واكثر منى انتهى ما خلاصة (فائدة)
والشيخ يوسف تقييد مشهور على الرسالة متداول بين الناس قال الشيخ زروق
فاما الجزولي وابن عمر ومن في معناهما فليس ما ينسب اليهم بتأليف وانما هو تقييد
للطلبة في زمان قراءتهم فهو يهدى ولا يعتمد عليه وقد سمعت بعض الشيوخ افتى
بأن من افتى بالتقايد يؤدب انتهى وقال سيدى محمد بن الخطاب مراد الشيخ
زروق فيهما اذا ذكرنا نقلا يخالف نصوص المذهب او قواعد فلا يعتمد عليها
والله اعلم فتأمل انتهى



سيدى يوسف بن محمد بن يوسف ابو الفضل المعروف بابن النحوي

قال ابن الابار اخذ صحيح البخاري عن البخاري واخذ عن ابي عبد الله المازري
وابي زكرياء الشقرطسي وعبد الجليل الربيعي ولما لقي الاخميمي سأل ما جاء بك

فقال له جئت لانسخ تآليفك النبصرة فقال انما تريد ان تعملني في كفتك الى المغرب او كلاما هذا معناه يشير الى ان علمه كله في هذا الكتاب وكان عارفا باصول الدين والفقه يميل الى النظر والاجتهاد وله تأليف حدث واخذ عنه وروى عنه القاضي ابو عمران موسى بن حماد الصنهاجي وتوفي بقلعة بني حماد في محرم ٥١٣م ثلاث عشرة وخمسمائة عن ثمانين سنة انتهى وقال ابو العباس الغبريني في العنوان هو من قلعة بني حماد اصله من توزر دخل سجلماسة وصحب ابا الحسن الاخمي كان من العلماء العاملين وعلى سنن السلف الصالحين مجاب الدعوة حاضرا مع الله في غالب اموره له اعتناء تام باحياء الغزالي دخل قاضي الجماعة يوما في الجامع وابو الفضل يقرئ الطلبة علم الكلام فسأل القاضي عن الحلقة فأخبر فأمر بابطال الدرس فقال ابو الفضل اللهم كما تسبب في اماتة مجلسنا (١) فأرنا فيه العلامة وخرج فتبعه ولد القاضي وكان له اعتقاد في ابي الفضل فقال للولد ارجع الى والدك لتواريه الشراب فرجع الولد فوجد اباة قتل صهرا قد قتله بعض اعدائه ويذكر ان ابا الفضل ما دعا قط الا استجيب له رضي الله عنه وهو ناظم القصيدة المنفرجة التي اولها

اشتدي ازمة تنفرجي * قد آذن لي لك بالبلح

قال الامام ابو العباس النقاوسي اصل الشيخ ابي الفضل من توزر وتوفي بالقلعة الحادية سنة ٥١٣م ثلاث عشرة وخمسمائة وقبره الآن بها مشهور وبالبركة المذكور كان احد ائمة المسلمين واعلام الدين قال القاضي ابو عبد الله محمد بن علي بن حماد هو في بلادنا بمنزلة الغزالي في العلم والعمل (٢) وقال القاضي عياض اخذ هو والمازري عن الاخمي وكان من اهل العلم والفضل شديد الخوف من الله تعالى في

(١) في رواية إهانة العلم — (٢) في نيل الابتهاج كالغزالي في العراق علما وعملا

غالب احواله كثير المحصور مع الله تعالى لا يقبل من احد شيئاً انما ياكل ما ياتيه من تزور ولم

اصبحت فيمن لهم دين بلا ادب * ومن لسم ادب عار من الدين
اصبحت فيهم غريب (١) الشكل منفردا * كبيت حسان في ديوان سحنون
اشار الى قوله في الجهاد (٢)

وهان على سسرة بسنى لى * حريق باليسيرة مستطير
وكان يصلى فاكثر من فى دارة اللط وأرتفعت الاصوات فقال صيف لانه اما تشغلون
خاطر الشيخ فقال اذا دخل فى الصلاة لم يشعر بذلك ثم ادنى السراج من عينيه
فلم يشعر بالحسرة مع الحق وغيبته عن الخلق وأقرأ ابو الفضل بسجلماسة الاصليين
فقال ابن بسام احد رؤساء البلد هذا يريد ان يدخل علينا علوما لا نعرفها فأمر باخراجه
من المسجد فقال أمت العلم امانك الله هنا فجاس فى اليوم الثانى بذلك المكان
لعقد نكاح سحرا فقتلته جماعة من صنهاجة وجرى له بفاس كذلك مع
قاضيها ابن دبوس فدعا عليه فاصابته اكلته فى قرن (٣) رأسه فانتبت الى
حلقه فمات وقطع الليلة التى خرج فى صبيحتها بسجدة قال فى آخرها اللهم عليك
بابن دبوس فأصبح ميتا قال الجزولي خرج ولد ابن دبوس لوداع الشيخ فقال له ارجع
لتحضر جنازة والدك فرجع فوجده ميتا ولما افتنى الفقهاء باحراق الاحياء فاحرق
فى صحن مراکش ووصل كتاب علي بن يوسف اللواتى بذلك وتحليف
الناس بالايمان المغلظة ان ليس عندهم الاحياء انتصروا كتب الى السلطان وافتنى
بعدم لزوم تلك الايمان وانتسخ الاحياء فى ثلاثين جزءا يقرأ منه كل يوم جزءا فى
رمضان وقال وددت انى لم انظر فى عمرى سواه وكان يدعو اذا تأخر ما ياتيه من

بلاذة واحتاج بدعاء الخضر عليه السلام فيفرج عنه وهو هذا اللهم كما لطفت في
 عظمتك دون اللطفاء . وعلوت بعظمتك على العظماء . وعلمت ما تحت ارضك
 كعلمك بما فوق عرشك . وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك .
 وعلانية القول كالسرفى عليك . وانقاد كل شيء لعظمتك . وخضع كل ذى سلطان
 لسلطانك . وكان امر الدنيا والاخرة كله بيدك . اجعل لى من كل هم امسيت
 فيه فرجا ومخرجا . اللهم ان عفوى عن ذنوبى . وتجاوزك عن خطيئتي
 وسائر عن قبيح عملى . اطمعنى ان اسالك مما قصرت فيه ادعوى آمناء .
 واسالك مستانسا . فانك المحسن الى . وانا المسىء الى نفسى فيما بينى وبينك .
 تتودد الى بالنعم . وأتبغض اليك بالمعاصى . ولكن الثقة منى بك جلتنى على
 الجرة عليك . فلم ارمولى كريما مثلك . اعطف على عبد لثيم مثلى . وطولك
 ان تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وان تفتح لى باب الفرج بقدرتك .
 وتحبس عنى باب الهم برجحتك . ولا تكلنى الى نفسى ظرفته عين يا ذا الجلال
 والاكرام فأعجز . ولا الى الناس فاضع بعد فضلك واحسانك علي . انك انت
 التواب الرحيم . لا اله الا انت سبحانه انى كنت من الظالمين . يا ارحم
 الراحمين . يارب العالمين انتهى وشكنا اليه بعض اهل ضيق الحال لفراق بلده
 فرارا من الظلام ورغبة فى رفع الامر لرئيس البلد لياذن له بالرجوع فقال سافعل
 وتضرع لله تعالى فى تبجده ودعا بهذه الابيات فقال

لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا . فقمت اشكو الى مولاي ما اجد
 وقلت يا سيدى يا منتهى املى . يا من عليه بكشف الضر اعتمد
 أشكو اليك امورا انت تعلمها . ما لى على حلها صبر ولا جلد

وقد مددت يدي بالذل (١) مشتكيا اليك يا خير من مددت اليه يد
وتلا (٢) المنفرجة واعيد عليه السؤال فقال بلغ الامر اهله فستري ان شاء الله وبعد
يسير ورد الكتاب من توزر بالناطئ للشيخ ورغبته ان يرجع فقال للسائل قضيت
الحاجة ورأى الباغي في نومه فارسا يحمل عليه بيده حربته من نار فانتبه مذعورا
ولم يزل يتعوذ ثم ينام فيعاوده الى ان قال له انما يتعوذ من الشيطان وانا ملك
وما لك والعبد الصالح قال الشيخ عبد الرحيم بن عيسى بن ملحوم الفاسي ورد
ابو الفضل فلما فلابزمه ابو موسى وحفظ عليه لمع الشيرازي ^{٤٩٤} عام اربعة
وتسعين واربعمائة وسافر منها الى القلعة الى ان مات ابن الزيات ولما عاد الى
القلعة اخذ نفسه بالتقشف وهجر اللين ولبس خشن الصوف وكانت جنته الى
ركبتهم فمر يوما بالفقيه ابي عبد الله ابن عصمة المفتي فلم يسام عليه لشغل
بالم فغظم ذلك عليه فلما رجع ناداه محقرا له يا يوسف فلباه وجاءه فقال له
يا توزري صفرت وجهك ورققت ساقيك وصرت تمرولا تسلم فاعتذر له فلم يقبل
وأغاظ له في القول فقال غفر الله لك يا فقيه يا ابا محمد وانصرف وكان مجاب
الدعوة حتى كان يقال نعوذ بالله من دعوة ابن النحوي وحصلت له المزية في
الفقه والنظر واخذ عنه العلم غير واحد من الائمة الاعلام النظار كالفقيه ابي
عبد الله محمد بن علي عرف بابن الرمامة رئيس المفتين بفاس والاخوين الفقيهين
الناظرين ابي بكر ومحمد ابني مخلوف بن خلف الله والفقيه ابي عمران موسى
ابن حماد الصنهاجي قال الحافظ الزاهد السالك ابو الحسن ابن اسماعيل بن
حرزهم اوصاني ابي ان اقبل يد ابي الفضل متى لقيته ولولقيته في اليوم مائة
مرة فامرني يوما ان اذهب اليه ليدعولي فاتيته عند غروب الشمس فأذن واقام

وصلى وصليت معه فلما اراد ان يكبر نظرت الى ثوبه على كنفية فتحررت حركته
شديدة يسمع صوته من شدة الخوف ثم قرأ قراءة مبينة حرفا حرفا فلما سلم دعا الى
وانصرفت الى ابى وحديثه وقالت رايتكم صلى عند المغرب قبل الوقت الذى
يصلى فيه اهل البلد فقال لي انتكلم في ولي من اولياء الله تعالى وهل وقت
المغرب الا ذلك الوقت الذى صلى فيه وانما ابتدع الناس التأخير عنه ثم قال
لامى هذا صبي نرجو من الله ان ينفعنا به فانه وجد بركة ابى الفضل ولقد
دخل وعليه نور فعلت اجابة دعوته فيه انتهى فكان كذلك ومن كريم خلقه
انه دخل عليه شاب من الطلبة فبادر للسلام عليه فارق الحبر على ثوبه وكان
ابيض فضجل فقال الشيخ كنت اقول اي لون اصبغ به الثوب فالان اصبغه
حبريا فنزعته وبعث به الى الصباغ انتهى ماخضا من النقاسي (١)

سیدی یوسف بن احمد بن محمد الشریف الحسني ابو الحجاج

قال الملاي في مناقب شيخه السنوسي كان الشيخ ابو الحجاج المذكور فقيها
وجيها نزيها عالما عاملا استاذا مقربا محققا ابن الشيخ الاجل الصالح الانسب
ابى العباس قرأ عليه شيخنا السنوسي القرآن ختمه عليه مرتين بالسبع واجازه
فيها وفي غيرها من سائر مروياته انتهى

سیدی یوسف بن اسماعیل الشهير بالزیدوري

قال القاصدي في رحلته كانت له مشاركة وقدم راسخته في علم الرياضات وكانت له همة عالية بحيث لا يلتفت الى احد من ابناء الدنيا فبذره نفسه عن دني المكاسب . ورغب بها عما يهين الطالب . وحقق ماء وجهه عن التعرض لما يحدد تاركه شرعا . ويذم فاعلمه عادة وطبعاً . فكان لباسه كساء صوف لا غير . قرأت عليه تالخيص ابن البناء غير مرة والخوفي بطريق الصحيح والكسور وبعض الاصول والمقدمات في الجبر والمقابلة لابن البناء وشياً من رفع الحجاب وحضرت عليه التلخيص والتلمساني والمقالات وجل الخونجي توفي رحمه الله في الوباء سنة ١٨٤٥ ختمت خمس واربعين وثمانمائة انتهى

سیدی يحيى بن الصقيل (١)

الفقيه العالم الولي الصالح كان محدثاً حافظاً للحديث له كرامات كثيرة قبره خارج باب العقبة انتهى

سیدی يحيى بن محمد المديوني ابو السادات التلمساني

الفقيه الورع الولي الصالح ذو الكرامات السنية والاحوال المرضية اخذ عن

(١) كذا في جميع النسخ وفي بغية الرواد الصقيل

شيخه السنوسي قرأ عليه الفقه والأصول والبيان والمنطق صاحبه سنين عديدة
 توفي شيخه ولازم قبر شيخه سنين حتى باع جميع ما عنده ولم يبق عنده ما يسد
 به رمقه ثم انه نام ليلة فاتاه الشيخ السنوسي بفرس مسرجة ملجمة وبغلة ثم
 امر تلهذه يحيى بركب تلك الفرس وامرته على تلك البغلة وسار السنوسي
 امامهما وهما خلفه الى بني راشد بموضع وامره بالنزول في ذلك الموضع وبالنساء
 فيه ثم بعد ذلك بايام يسيرة واذا ببني راشد قادمين الى سيدي يحيى بفرس
 وبغلة وارتحل معهم الى الموضع الذي انزله الشيخ فيه فبنوا فيه مدشرا وحبسوا
 عليه ارضا الى زمان الحرت وحرثوا له تويضة كل مضمدا (١) يأتي بثوريه وزريعتهم
 وخامسة مائة مضمدا أو أزيد الى زمان الصيف فحصدوا له ذلك الزرع وخزنوا
 منه مظامير كثيرة وبقي سيدي يحيى في ذلك الموضع وسما ذلك الموضع
 زاوية سيدي يحيى ابي السادات وله كرامات لا تحصى ومن كراماته رضي
 الله عنه ما ذكره لنا ولده شيخنا سيدي محمد انه ذبح الخليع ونشروا القديد وهو
 جالس فاذا بالطائر المسمى بالحدادة اخذ من القديد شيئا فقال له ثم تقف حتى
 ترمي القديد ووقف في الهواء ولم يقدر على الطيران ووقع في الارض ولم يقدر على
 الطيران حتى مات ومن كراماته ما ذكره لنا ولده ايضا ان رجلا يخدمه وعند
 الشيخ عرصة فيها الثين والعنب فبعث الشيخ ذلك الرجل ياتيه بالثين والعنب
 وامره ان ياكل شيئا قليلا فياكل ذلك القدر الذي حصة له الشيخ الى ذات
 يوم زاد على القدر المحدود له ثم انتفخ بطنه واشرف من ذلك على
 الهلاك فقال لزوجته اذهبي الى الشيخ واطلبيه ان يسمح لي فاتت الى
 الشيخ فامتنع وقال لها خليه حتى يتوب فاني اوصيته وخالف امرى ثم عفا

عنه وقام من حينه ليس به داء بعد ما اشرف على الهلاسي نفعنا الله به ولم
اقف على وفائه انتهي

سيدي يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز

الفقيه الولي الصالح الاستاذ الاعرف كان من قضاة العدل والدين والفضل والصلاح
لا تاخذه في الله لومة لائم وله بركة عظيمة ومن كراماته ما حدثني به خديمه
قال لي عندنا هري في دار الشيخ لا يخلو من الزرع ابدا والشيخ رضي الله عنه
صاحب زرع في زمان الغلاء لم يبق الزرع الا عنده وذكر المتقدمون انه وقع
غلاء كبير في تلمسان حتى تعطلت منه المساجد وانفلتت وبعث السلطان لاهل
البلد وطلبهم في الزرع للشراء فلم يجده عند احد فقال له سيدي يحيى انا
اعطيك جميع ما يخصك من الزرع وهذا كله من بركته رضي الله عنه ونفعنا
به وحشرنا في زمرة هؤلاء السادات الاخيار اهل تلمسان وفقهائها لا يقدر احد على
احصاء عددهم لكثرة نفعا الله بهم ولو رمنا استيفاء ذكرهم اضاقت الدفاتر عما
انتهى اليها خبرهم رضي الله عنهم اجمعين

خاتمة نسأل الله حسن الخاتمة

اعلم ان طلب الاجازة والرواية من شأن اهل العلم وكذلك معرفة افاضل الامم

من صحابي وتابعي وفقيه ومن الكمال معرفة تاريخ موتهم وولادتهم ليشتمل من سبق
ممن لحق قال ابن الخطيب في وفياته ولقد اخبرني طالب عن مجلس علم اختلف
فيه صاحب الدرس وآخر في مالك بن أنس ومسلم بن الحجاج ايهما أسبق
بالوفاة فقال صاحب الدرس مسلم وقال الآخر مالك أسبق والصواب مع من قال
مسلم بن الحجاج توفي بعد مالك بمدة تزيد على ثمانين سنة وبمعرفة هذه الأمور
يخرج الطالب من ظلمات الجهل وكذلك معرفة من روى عنه شيخ ولم يرو عنه
الآخر قال ابن الخطيب القسطيني وعدد من اخرج عنه البخاري ولم يخرج عنه
مسلم اربعمائة رجل واربعه وثلاثون رجلا وعدد من اخرج عنه مسلم ولم يخرج عنه
البخاري ستمائة وخمسة وعشرون رجلا ((واعلم)) ان معرفة الكتب واسماء المؤلفين من
الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء من مهمات الطالب وكذلك ما الفوه في حصر المسائل
(١) قال ابن الخطيب وقد سألتني رجل عما وقع لي من التأليف ليكتب ذلك في
رحلته فأملت عليه ما صادف زمانه من ذلك لحرصه على هذه المسالك (٢) ونسرد لها
هنا تكملة للغرض فمنها تقريب الدلالة في شرح الرسالة في اربعة اسفار . واللباب
في اختصار الجلال . ومعونة (٣) الرائد في علم (٤) الفرائض . وايضاح المعاني في
بيان المباني وهو سفر شرح لرجز في المنطق نظمها صاحبنا الفقيه الحافظ الاستاذ ابو عبد
الله محمد ابن الفقيه ابي زيد عبد الرحمن المراكشي الضرير من اهل بلدنا حفظه
الله . ومنها تخيص العمل في شرح الجمل في المنطق . وائس الفقير وعز الحقير في
رجال من اهل التصوف كابى مدين واصحابه . وانوار السعادة في اصول العبادة
وهو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث وفي كل

(١) في وفيات ابن الخطيب وكذلك معرفة ما ألفت في عصرى — (٢) في غير
الوفيات المسائل — (٣) في غير الوفيات مقدمة ومقدمات — (٤) في غير الوفيات
مبادئ

قاعدة من الخمس أربعون حديثاً وأربعون مسألة . ومنها هداية السالك في بيان
ألفية ابن مالك . ومنها المسافة (١) السنية في اختصار الرحلة البدرية . ومنها
مسراج الشقائق في علم الاوقات . ومنها تسهيل العبارة في تعديل السيارة
واشتمل على أربعين باباً وستين (٢) فصلاً . ومنها انس الحبيب عند عجز الطبيب .
ومنها تيسير المطالب في تعديل الكواكب ولم يمتد احد من المتقدمين الى مثله .
وبسط الرموز في عروض الخزيرية . ومنها وقاية الموقت ونكاية المنكث . ومنها
التنفذية في ابطال الدلالة الفلكية . ومنها حط النقاب عن وجوه اعمال الحساب
وهو شرح تالخيص ابن البناء وقد سبقت به ابن زكرياء (٣) الاندلسي وكان قد
اخذ من كتابي نسخة عند جوارزة الى مدينة فاس بعد سنة ثلاث وسبعين
وسبعمائة . ومنها التالخيص في شرح التالخيص . ومنها لابراهيمية في مبادئ العربية .
وتفہيم الطالب لمسائل ابن الحاجب قيده في زمان قراءتي على الشيخ ابي محمد
عبد الحق الهسكري بمسجد البلدة من مدينة فاس وكان الابتداء في اول
سنة تسعين (٤) وسبعمائة . ومنها علامة النجاح في مبادئ الاصطلاح . ومنها بغية
الفاخر من الحساب والفرائض . ومنها الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية من
وتحفة الوارد في اختصاص الشرف من الوالد وهو غريب . ومنها وسيلة الاسلام
بالنبي عليه السلام وهو من اجل الموضوعات في السير لاختصاره . ومنها هذا المختصر
الذي سميته شرف الطالب في اسنى المطالب . وتقييدات في مسائل مختلفات .
وكل ذلك بتوفيق الله واعانته وقد اذنت لمن رأى او رأى من رأى وهما
درجتان ان يروي عنى ان شاء ما شاء من مروياتي . او ما صح لديه من مصنفاتي .

(١) في الوفيات باسقاط المسافة — (٢) في الوفيات وأربعين — (٣) في بعض

النسخ من البستان ابا زكرياء — (٤) في الوفيات سبعين

والله الموفق ومما يتزين به الطالب حفظ اليسير من الشعر وكان بعض المحدثين
ينشد من سأل منه الرواية.

كل العلوم سوى القرآن زندقه * كذا الحديث وكذا الفقه في الدين
والعلم مبغض (١) ما قال حدثنا * وما سوى ذاك وسواس الشياطين
ودخل جماعة على بعض المحدثين يسألونه الرواية فقال

اهلا وسهلا بالمدين احبهم * واودهم في الله ذي الاله
اهلا بقوم صالحين ذوي تقى * خير الرجال وزين كل ملا
يسعون في طلب الحديث بعففة * وتسوقر وسكينته وخياء
لهم المهابة والجلالة والتقى * وفصائل جلت عن الاحياء
ومداد ما تجرى به اقسامهم * اعلى (٢) وافضل من دم الشهداء
يا طالبي علم النبي محمد * ما انتم وسواكم بسواء
وانشد ابو زرعة الرازي رحمه الله تعالى

دين النبي محمد وآثاره * نعم الطيبة للورى الاخيار
لا تغفلن عن الحديث واهله * فالراي ليل والحديث نهار
وانشد الشيخ ابو العباس ابن العريف الصوفي الفقيه لنفسه

يا راحلين الى المختار من مصر * زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا
انا اقمنا على شوق وعن قدر * ومن اقام على شوق كمن راحا
[وقلت انا]

يا من لهم قرب عهد بزيارة من * من طيب مشواة كل طيب قد فاحا

(١) في رواية متبع وفي اخرى مستمع وفي اخرى مستشنع — (٢) في نسخة
من الوفيات اذكى وفي اخرى ازكى

لما جعجعتهم وسورتهم لحسن طيبته * زرتهم جسوما وزرنا نحن ارواحا (١)
 وجسوما وارواحا حالا في الاعراب وانشد ابو الحسن القاسمي لنفسه (٢)
 أنست بوحديتي فلزمت بيتي * وطاب العيش واتصل السرور
 ولست بمسائل احدا اراه * اسار الجند ام ركب الامير
 وادبني الزمان فليت انسى * تركت فلا ازار ولا ازور
 وانشد الشيخ الراوية ابو الطاهر احمد بن محمد السلفي لنفسه
 انما من اهل الحديث * وهم خير فئمة
 جزت تسعين وارجو * ان اجوز المائتين
 وعاش بعد ذلك اربع عشرة سنة لانه ولد سنة اثنين وسبعين واربع مائة وثلاث سنة
 ست وسبعين وخمس مائة وانشد ابو بكر الزبيدي اللغوي صاحب مختصر العين لنفسه
 اتري الهم اذا ما طرقك * وكل الامر الى من خلقك
 واذا اقبل قوم احدا * فالى ربك فامدد عنقك
 وانشد الفقيه ابن زرقن الاندلسي عند عجزه عن القيام من مجلسه لنفسه
 اصبحت عند الحسان زيفا * وغير الحادثات نقشي
 وكنت امشي ولست اعيشي * فصرت اعيشي ولست امشي
 وانشد ابو بكر بن المنخل في عمره لنفسه
 مضت لي ست بعد سبعين حجة * ولي حركات بعدها وسكون
 فياليت شعري اين او كيف او متى * يقدر ما لا بد أن سيكون
 ولي في هذا المعنى عند مضي ثمان مائة سنة
 مضت سبعون (٢) عاما من وجودي * وما (٤) امسكت عن لعب ولهو

(١) هذه الزيادة موجودة في هامش نسخة من الوفيات -- (٢) انظر هذه الابيات
 في ص ٤٢ -- (٣) في غير الوفيات ممتون -- (٤) في الوفيات وقد

وقد أصبحت يوم حلول إحدى * وثامنة على كسـل وسهر
فكم لآبن الخطيب من الخطايا * وفصل الله يشملهم بعفو
وانشد ابو عبد الله بن ابراهيم من قدماء الاندلس (١)

رايت الانقباض أجل شيء * وادعى في الامور الى السلام
فهذا الخلق سالهم ودعهم * فخطبتهم تعود الى الندام
وانشد الاستاذ ابو البساتين

مكـب على النحر يعنى به * ليسلم في قوله من زلـ
يتول نقوم زيغ اللسان * فهـلا يـقوم زيغ العمل
وانشد سيوييه رحمه الله تعالى ورضي عنه

سيفنى لسان كان يعرب لفظه * فياليتهم من وقعت العرض يسلم
وهل ينفع الاعراب ان لم يكن تقى * وهل ضر (٢) ذا تقوى لسان معجم
وانشد الغزالي لنفسه عند انصرافه من بيت المقدس

لئن كان لي من بعد عود اليكم * قضيت لسانات الفؤاد لديكم
وان تكن الاخرى ولم تكث اوبت * وحن حامي فالسلام عليكم
وانشد ابو العباس الجراي (٣) لنفسه رضي الله عنه

وبين مملوقى للعبادة لومة * بهكم الهوى تقضى علي ولا أقضى
جنى ناظري منها على القلب ما جنى * فيا من رأى بعضا يعين على بعض
وانشد ابن الخطيب القرطبي رحمه الله تعالى

ليس الخمول بـعـار * على امرئ ذي جلال
فليسله القدر تخفى * وتساك خير الليالى

(١) انظر هذين البيتين في ص ٤٢ — (٢) في رواية وما ينفع وما ضر — (٣) في ثلاث نسخ الجواي وفي واحدة الكواري وفي اخرى الجواي فليحرر

وانشد الفقيه ابو مروان ابن عياش وكان زاهدا اول عمره ثم تركت
عصيت هوى. نفسي صغيرا فعند ما * رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتني * خلقت كبيرا وانتقلت الى الصغر
[وانشد بعض الفضلاء في مدح النحو فقال

من فاته النحو فذائ الاخرس * وفعله في علمه مفلس
وقدرة بين السورى موضوع * وان يسطر فهو المقطوع
لا يبتدى الحكمة في الذكر * وما له في غامض من فكر
وقال آخر

النحو زين للثقى * يكرمه حيث انى
من لم يكن يحسنه * فحقه ان يسكتا (١)
وانشد ابو الفضل ابن العميد لنفسه رحمه الله تعالى

من شاء عيشا هنيئا يستفيد به * مواصل العيش ادبارا واقبالا
فلينظرون الى من فوقه ادبا * ولينظرون الى من دونه مالا
وانشد بعضهم

اذا العلم لم يتبعه العمل * فكيف يرام بلوغ الامل
ومن بذل النفس في طاعة * فقد صان من نفسه ما بذل
وانشد بعضهم

يبيع بسر الحق صاحب منطق * وكل إنساء بالذى فيه يرشح
وليس جناب القدس الا لاهله * وما كل إنسان بواديه يسرح
وانشد بعضهم

(١) لا يوجد ما بين المعكفين الا في نسخة السيد مارصى

إذا المرو لم يلبس ثيابا من الثقي . * تقلب عريانا ولو كان كاسيا
وخير خصال المرو طاعة ربهم . * ولا خير فيمن كان لله عاصيا
وانشد آخر

قد احدث الناس امورا فلا * تعمل بها انى امرؤ ناصح
فما جماع الخير الا الذى * كان عليه السلف الصالح
وها هنا انتهى الغرض فيما قصدناه . على الوجه الذى بيناه . ولا حول ولا قوة
الا بالله . وفى سنة احدى عشرة والى بمدينته تلمسان وضعناه . ونسأل جل
قدرته ان يجعله خالصا لوجهه على الوجه الذى يتقبله ويرضاه . وصلى الله
على سيدنا محمد النبي الاواه . وعلى آله واصحابه الرفقاء له فى دنياه واخراته .
وقد انتخبته من نيل الاشهاج بتطريز الديباج للشيخ احمد بابا السودانى ومن بغية
الرواد فى اخبار الملوك من بنى عبد الواد ومن تقييد سيدى محمد السنوسى فى
مناقب الاربعة ومن روضة النسرين فى مناقب الاربعة المتأخرين ومن النجم
الثاقب ومن الكواكب الوقادة فيمن كان نسبتهم من العلماء والصالحين القادة ومن
كتب عديدة وقد سألنى ولدى رضى الله عنه وعلمه وبارك فيه وانعم عليه
عما وقع لى من التأليف ليكتب ذلك فأملت عليه ما صادف زمانه لمصره
على هذه المسائل ولنسردا هنا تكملة للغرض فمنها غنية المريد لشرح مسائل ابى
الوليد . ومنها تحفة الابرار وشعار الاخيار فى الوظائف والاذكار المستحبة فى
الليل والنهار . ومنها فتح الجليل فى أدوية العليل لعبد الرحمن السنوسى المعروف
بالرقعي . ومنها فتح العلام لشرحه النصيح التام للخاص والعام لسيدى ابراهيم النازي .
ومنها كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة اهل التوحيد . ومنها التعليقة السنية على
الارجوزة القرطبية . ومنها شرح على مختصر الصغرى اختصرها سيدى سليمان بن
ابى سماحة للنساء والعوام . ومنها تأليف حديث نبوي وحكايات الصالحين .

ومنها تعليق مختصر على الرسالة في ضبطها وتفسير بعض ألفاظها . ومنها شرح المراد منه للتازي . ومنها تفسير بعض ألفاظ الحكم لم يكمل . ومنها تفسير المحسام في ترتيب وظيفة التازي وما يحصل من أجاز لقارئها . ومنها هذا التأليف المشتمل على عدد أولياء تلمسان وفقهائها في حوزها وعماليتها الأحياء منهم والاموات هذا ما أمكنني جمعه وأما الإحصاء فلا أقدر على إحصائهم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الأمين * وعلى آله واصحابه أئمة الدين * (أما بعد) فقد تم بحمد الملك الوهاب * طبع هذا التأليف المستطاب * الملقب بالبستان * في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان * للعالم العلامة * الحبر البحر الفهامة * الشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن مريم الملبني المديوني التلمساني فانه ترجم الأولياء والعلماء بتلمسان واحدا بعد واحد * ونشر على الأفكار من أخبارهم ما يزرى بالقلائد * ولم يدع من أنباءهم شيئا إلا إحصاء بأسبابه * ولا ذققت إلا جمعها بوطايم * مع سلامة العبارة * ولطافة الأسلوب وحسن الإشارة * فجاء كما يرام على أبدع منوال * وإبهج مثال * وقد بذلت العناية في التصحيح والمقابلة وفي أثناء الطبع قد أمدنا الشيخ بروفنسالي المدرس بكلية وهران بنسخة مقابلة على غيرها فأضفناها إلى النسخ المذكورة في صدر هذا الكتاب وكان ذلك بالمطبعة الثعالبية بالجزائر المحروسة المحمية لصاحبها أحمد بن مراد التركي وأخيه في غرة شهر رجب الأصم سنة ١٢٢٧ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التحية آمين

((فهرس الكتاب))

الفهرست الاول فى التراجم

الصحيحة

- ٧٠ ابو عبد الله الشامي
 ابو عبد الله الشوزي المعروف
 ٦٨ بالحلوي
 ٧٠ ابو العلاء المديوني
 ١٥٠ ابو القاسم بن احمد بن محمد البرزلي
 ١٥٢ ابو القاسم الكنباشي
 ٥٤ احمد بن ابراهيم الوجديجي
 احمد بن ابي يحيى بن محمد
 الشريف
 ٤٤ احمد بن احمد البرنسي الشهير
 ٤٥ بزروق
 احمد بن احمد بن عبد الرحمن
 ٤٤ اندرومي
 ٥٥ احمد بن حاتم السطي
 ٢١ احمد بن الحسن الغماري
 ٢٧ احمد ابن محمد بن مرزوق الحفيد
 ٢٠ احمد بن صالح بن ابراهيم

((حرف الالف))

الصحيحة

- ٥٥ ابراهيم بن ابي بكر الوشقي
 ٦٢ ابراهيم بن عبد الرحمن بن الامام
 ٥٧ ابراهيم بن علي الخياط
 ٥٧ ابراهيم بن قاسم بن سعيد العقباني
 ابراهيم بن محمد بن علي اللبتي
 ٥٨ التمازي
 ٦٤ ابراهيم بن محمد المصمودي
 ابراهيم بن محمد بن يحيى
 ٦٦ كلادريسي
 ابراهيم بن يحنسلف التنسي
 ٦٦ المظماطي
 ٥٦ ابراهيم الغوث ابو اسحاق الطيار
 ٦٤ ابراهيم الوجديجي
 ٧٢ ابو جعة الكواش المطغري
 ٧٢ ابو سعيد الشريف

٣١ احمد (ابو العباس)
٣١ احمد القيسي
٣١ احمد المسيلي

﴿ حرف الباء ﴾

٧١ بلال الحبشي
٧١ بالقاسم بن محمد الزواوي

﴿ حرف الجيم ﴾

٧٣ جعفر بن ابي يحيى الاندلسي
٧٣ جعفر الفقيه

﴿ حرف الحاء ﴾

٩٦ حدادة بن محمد بن الحاج اليبدري
٩٥ حدو بن الحاج بن سعيد المشاوي
٩٣ حدوش بن تيرت العبد الوادي
الحسن بن مخلوف الراشدي
٧٤ الشهير بأبركان
٩٤ حمزة بن احمد المغراوي

٥٢ احمد بن العباس الشهير بالمريض
احمد بن عبد الرحمن الشهير بابن
زاغسو
٢١ احمد بن عمران الباقوري
٥١ احمد بن عيسى البطيوي
احمد بن عيسى الوريدي الشهير
بأبركان
٢٤ احمد بن قاسم بن سعيد العقباني
٥١ احمد بن محمد بن زكري
٢٨ احمد بن محمد الشهير بابن الحاج
اليبدري
٨ احمد بن محمد الشريف المدعو جو
١٢٢ احمد بن محمد المصودي التاجوري
٥١ احمد بن محمد ابن مرزوق حفيد
الحفيد
٥٢ احمد بن محمد الشهير بابن جيدة
٥٢ احمد بن محمد بن يعقوب العبادي
٤٤ احمد بن منصور الخزرجي
٥٦ احمد بن موسى الشريف الادريسي
٢٦ احمد بن يحيى الونشريسي
٥٣ احمد بن يربوع

﴿ حرف الخاء ﴾

٩٦ خليل بن اسحاق صاحب المختصر

﴿ حرف الدال ﴾

١٠١ داود بن سليمان بن حسن البني

﴿ حرف الراء ﴾

١٠١ ريان العطافي

﴿ حرف الزاي ﴾

١٠٢ زيان بن احمد بن يونس الجيزي

﴿ حرف السين ﴾

سعيد بن احمد بن ابي يحيى ابن

١٠٤ ... عبد الرحمن بن بلعش المقرئ

١٠٦ سعيد بن محمد بن محمد العقباني

١٠٣ سعيد البجائي

١٠٥ سليمان بن الحسن البوزيدي

١٠٧ سليمان المدعو اخدموم

﴿ حرف الشين ﴾

شعيب بن احمد بن جعفر بن ...

١١٥ شعيب ابو مدين

شعيب بن الحسن ابو مدين

١٠٨ الغوث

١١٥ شقرون بن محمد بن احمد المغراوي

﴿ حرف الصاد ﴾

١١٦ صالح بن محمد بن موسى الزواوي

﴿ حرف الطاء ﴾

١١٦ طاهر بن زيان الزواوي القسطيني

﴿ حرف العين ﴾

عبد الله بن عبد الواحد المجاصي

١٢١ الشهير بالبكاء

١١٧ عبد الله بن محمد بن احمد الحسني

عبد الله بن محمد الشريف المدعو

١٢٢ حمود

١٢٥ عبد الله بن منصور الحوتي

قاسم بن عيسى ابن ناجي
 شارح المدونة ١٤٩

﴿ حرف الكاف ﴾

كريم الدين البرموني ١٥٣
 ابن الكروب ١٥٣

﴿ حرف الميم ﴾

محمد المعروف بالقلعي ٢٧١
 محمد ابو عبد الله المدعو حوال الشريف ٢٠١
 محمد ابو عبد الله الشريف التلمساني ٢٢٢
 محمد بن ابي البركات النائي ٢٤٧
 محمد بن ابي بكر بن مرزوق بن الحاج ٢٢٦
 محمد بن ابي العيش الخزرجي ... ٢٥٢
 محمد بن ابي مدين تلميذ السنوسي ٢٥٩
 محمد بن ابراهيم بن احمد الشهير
 بالابلي ٢١٤
 محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن الامام ابو الفضل ٢٢٠
 محمد بن احمد الكفاني المعروف
 بيزوبع ٢٨٥
 محمد بن احمد الوجديجي ٢٨٢

عبد الرحمن بن عبد الله اليعقوبي ١٢٣
 عبد الرحمن بن محمد بن احمد
 الشريف الشهير بابي يحيى .. ١٢٧
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
 ابن الامام ابو زيد ١٢٣
 عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن
 موسى ١٢٩
 عبد السلام التونسي ١٢٢
 علي بن ابي يعقوب بن يوسف
 ابن يحيى السيني ١٤٤
 علي بن رحو الزكوطي ١٤٧
 علي بن عبد النور ١٤٤
 علي بن محمد التالوتي اخو
 الامام السنوسي لامه ١٢٩
 علي بن محمد بن علي القاصادي ١٤١
 علي بن محمد بن منصور الشهير
 بالاشهب ١٤٢
 علي بن منصور بن علي الزواوي ١٤٥
 علي بن يحيى الساكسيني . . ١٤٥

﴿ حرف القاف ﴾

قاسم بن سعيد بن محمد العقباني ١٤٧

٢٩١	محمد بن بلال	محمد بن احمد بن ابي يحيى	٢١٩	الشهير بالحباري
٢٢٦	محمد بن البناء الشاعر	محمد بن احمد بن داود العطافي	٢٧٩	محمد بن احمد بن ابي الفتح بن
	محمد بن الحسن بن مخلوف الشهير	سعيد بن سعد	٢٥١	محمد بن احمد بن علي بن ابي
٢٢٠	بابر كان	عمر التميمي	٢٩١	محمد بن احمد بن علي بن يحيى
٢٨١	محمد بن زائد القبلي الجادري	... ابن علي بن ابي طالب		الشريف التليساني
٢٦٦	محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي	محمد بن احمد بن عيسى المغيلي		الشهير بالجلاب
٢٩٢	محمد بن سليمان النجار	محمد بن احمد بن قاسم بن سعيد		العقباني
	محمد بن العباس بن محمد	محمد بن احمد بن محمد الشريف		المليتي والد المؤلف
٢٢٢	العبادي الشهير بابن العباس الكبير	محمد بن احمد بن محمد بن ابي		يحيى ... ابن مرزوق الخطيب
٢٦٢	محمد ابن العباس الصغير	محمد بن احمد بن محمد بن احمد		... ابن مرزوق الحفيد
٢٨٠	محمد بن عبد الوارث بن عبد السلامي	محمد بن احمد بن محمد بن مرزوق المجد		محمد بن احمد بن احمد بن النجار
٢٨٠	محمد بن عبد الله المديوني			
	محمد بن عبد الله ابن الحاج بن			
٢٨٤	سعيد المناوي			
٢٢٧	محمد بن عبد الله بن داود بن الخطاب			
	محمد بن عبد الله بن عبد الجليل			
٢٤٨	التنسي			
	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن			
٢٨٥	الشهير بابن رحمة			
	محمد بن عبد الجبار بن ميمون			
٢٨٧	ابن هرون الفجيجي			
٢٢٦	محمد بن عبد الحق بن ياسين			

محمد بن عبد الرحمن المحمدي ...	٢٥٢	محمد بن محمد بن أحمد بن ابن بكر
محمد بن عبد الرحمن الكفيف		ابن يحيى بن عبد الرحمن
السريدي ...	٢٨١	المقري ...
محمد بن عبد الرحمن الوهراني ...	٢٦٢	محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن
محمد بن عبد الرحمن بن جلال		أبي عمرو التميمي ...
الوعزاني ...	٢٦٠	محمد بن محمد بن أحمد بن محمد ...
محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي	٢٤٢	ابن مرزوق الكفيف ...
محمد بن عزوز الديلمي ...	٢٨٢	محمد بن محمد بن الحاج المكني
محمد بن علي بن رحو الزكسوطي	٢٩٠	بامزيان ...
محمد عاشور بن علي بن يحيى		محمد بن محمد بن سعيد المدعو الحاج
الساكسيني ...	٢٨٧	الشاوي ...
محمد بن عمر الهواري دفين وهران	٢٢٨	محمد بن محمد بن الشرقي ...
محمد بن عمر بن خيس أبو عبد الله	٢٢٥	محمد بن محمد بن العباس الشهبير
محمد بن عمرو بن الفتوح ...	٢٦٤	بابي عبد الله ...
محمد بن عياد الكبير ...	٢٧٦	محمد بن محمد بن عبد الرحمن
محمد بن عيسى ...	٢٢٥	المعروف بالادغم السويدي ...
محمد بن عيسى أبو عبد الله ...	٢٢٤	محمد بن محمد بن عرفة الرغدي
محمد ابن الغليظ المديوني ...	٢٧٥	محمد بن محمد بن عيسى البطيوي
محمد بن قاسم الانصاري الشهير		محمد بن محمد بن موسى الوجديجي
بالرصاع ...	٢٨٣	المدعو بالصغير ...
محمد بن قاسم بن تومرت		محمد بن محمد بن يحيى السنريسي
التلساني ...	٢٢٧	عرف بالوجديجي ...

٢٩٤	ميمون بن جبارة.....	محمد بن محمد بن يحيى بن محمد	٢٨٦	المديوني ابو السادات.....
	﴿ حرف النون ﴾			
٢٩٥	نصر الزواوي.....	محمد بن منصور بن علي بن	٢٢٥	هدية القرشي.....
	﴿ حرف الهاء ﴾			
٢٩٦	هرون بن موسى التنسي.....	محمد بن موسى الوجديجي.....	٢٦٠	محمد بن يحيى الباهلي البجائي ..
	﴿ حرف الياء ﴾		٢٢٧	محمد بن يحيى المديوني ابو
٢٠٥	يحيى بن الصقيل.....	السادات.....	٢٦١	محمد بن يحيى بن علي النجار ..
	يحيى بن عبد الله بن محمد بن		١٥٢	محمد بن يحيى بن موسى المغراوي
٢٠٧	عبد العزيز.....		٢٧٦	محمد شقرون بن هبة الله
	يحيى بن محمد المديوني ابو			الوجديجي.....
٢٠٥	السادات.....		٢٦١	محمد بن يوسف الزواوي.....
٢٩٦	يعقوب التنفريسي.....		٢٩١	محمد بن يوسف القيسي المعروف
	يعقوب بن يوسف بن عبد الواحد		٢٢٢	بالشغري.....
٢٩٧	المغراوي.....			محمد بن يوسف بن شعيب الامام
	يوسف بن احمد بن محمد الشريف		٢٢٧	السنوسي.....
٢٠٤	ابو الحجاج.....			محمد بن يوسف بن مفرج بن
٢٠٥	يوسف بن اسماعيل الشهير بالزيدوري		٢٢٧	سعادة الاشبيلي.....
٢٩٧	يوسف بن عمر الانقاسي ابو الحجاج			منصور بن علي بن عبد الله الزواوي
	يوسف بن محمد بن يوسف ابو		٢٩٢	موسى المشدالي.....
٢٩٩	الفضل المعروف بابن النحوي ..		٢٩٤	موسى النجار.....
٢٠٧	﴿ خاتمة ﴾		٢٩٤	

﴿ الفهرست الشانى ﴾

في اسماء الرجال والنساء

ابراهيم بن فائد الزولوي ٢١٠	﴿ حروف الالف ﴾
ابراهيم بن علي الخياط (٥٧)	ابن الابار ٢٩٩
ابراهيم بن محمد بن يحيى الاذريسي (٦٦)	ابراهيم عليه السلام ٢٧٨ ٢٤٥
ابراهيم بن يوسف بن محمد بن دهان	ابراهيم اخو المؤلف ٢٦٩
الاوسي ٦٨	ابراهيم الباجي ٥٥
ابن ابراهيم ابو عبد الله ٢١٢	ابراهيم الشازي ١٤ ٤٦ ٥٢ (٦٣-٥٨) ١٤٠
الابلي محمد بن ابراهيم بن احمد .. ٥٦	٢٤٨ ٢٢٨ ٢٢٦ ٢٢٥ ٢٢٢ ٢٢٨ ١٤١
١٠٦ ١١٥ ١٥٣ ١٥٦ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦٥	٢١٥ ٢١٤ ٢٥٢
١٦٧ ١٧٠ ١٧١ ١٩٠ ١٩٧ (٢١٤-٢١٩)	ابراهيم الثغوري ١٦٦
الابسي ٤٥ ١٤٩ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٨ ٢٠٠ ٢٤٦	ابراهيم الحضرمي ٥٥
الاجمي ابو محمد ١٥٦	ابراهيم الزواغي ٨٨
احمد ابو العباس (٢١)	ابراهيم الشاوي ٢٦١
أحمد أبركان الزكوطي (٢٤-٢٦) ١٤٦ ١٤٧	ابراهيم الغوث (٥٦-٥٧)
٢٦٦ ٢٨٧ ٢٩٠	ابراهيم المصمودي (٦٤-٦٦) ٧٤ ٨٢ ١٠٦
احمد [بن حنبل] ١٢١	٢٦٠ ٢١١ ٢٠٩ ١٦٦ ١٣٠ ١٢٩
احمد اخو المؤلف ٢٦٨	ابراهيم الوجديجي (٦٤) ٢٤٨
احمد (السلطان) ٢٢ ٧٦ ٨٠ ٨٧ ٨٨	ابراهيم بن ابي بكر الوشقي ... (٥٥-٥٦)
٢٢٢ ٢٢١	ابراهيم بن حكيم الكناني السلاوي ١٥٦ ١٥٧
احمد بابا السوداني ٤٧ ١٠١ ٢١٤	ابراهيم بن ردان ٧٥

احمد بن ابي عبد الله اليزناسني ١٠٤	احمد البهائي ابو العباس ١٤ ٢٦٠
احمد بن ابي مدين ١٠٤ ٢٨٦	احمد بالقاسم البهاري النادلي ٢٤٥
احمد بن تخرسانت ٢٨٦	احمد الجبلي ٢٣
احمد بن جوهرة الوجديجي ٢٦٢	احمد الحاج النميش العامري ٢٨٧
احمد بن حاتم ٢٢٤	احمد الحصيني ٧٧ ٧٦
احمد ابن الحاج اليبدي (٢٤-٨) ٢٤ ٢٦	احمد حلولو ٤٦ ٥٥ ١٤٢ ١٤٩ ١٥٠ ١٥٢
٤١ ١٣٣ ١٤٦ ١٤٧ ٢٦٧ ٢٨٠ ٢٩١	احمد الداودي ٨٧ ١٢٦
احمد بن الحسن الغماري (٢١-٢٨) ٨٦	احمد الزحاف ١٧
٨٨ ١١٨ ١٢٥ ١٦٨ ٢٥٢ ٢٦٦ ٢٨٨	احمد زروق ٣٨ ٤١ (٤٥-٥٠) ٥٧ ٦٠ ٩٩
احمد بن الحسن المديوني ٢١٢	١١٦ ٢١٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٩٩
احمد بن حيدرة التوزري ١٥١	احمد الشريف الزواوي ٢٨٦
احمد ابن داود الاندلسي ١٤١ ١٤٣	احمد قاضي مكتة ١٨٩
٢٤٨ ٢٥٠	احمد القيسي (٢١)
احمد بن رقية المديوني ١٠٤	احمد الماجري ٥٩
احمد بن سعيد ١٠٠	احمد المستدراتي ٣٢
احمد اعراب بن سبلد الراشدي ١٤٦ ٢٦٢	احمد المستيري ٧٠
احمد بن صالح بن ابراهيم (٣٠)	احمد المسيلي (٢١)
احمد بن العباس ٢٥٠	احمد بن ابراهيم الوجديجي (٥٤)
احمد بن العباس الشهير بالمريض (٥٢) ٢٠٠	احمد بن ابي يحيى بن محمد الشريف (٤٤)
احمد بن عبد الله بن عميرة ابوالطرف ٥٦	احمد بن احمد بن عبد الرحمن الندرومي (٤٤)
احمد بن عبد الرحمن الندرومي ٢١٠	احمد بن ادريس ٢٢٨
احمد بن عقبة الحصري ٤٦	احمد بن اطاع الله .. ١٦ ١٦١ ٢٦٢ ٢٨٦

٢٨٧ احمد بن يوسف الراشدي	٢٢٢ احمد بن عمر التالوتي
١٥٢ احمد بن يونس	٢٩٢ احمد بن عمران
٢١٠ احمد بن يونس القسنطيني	احمد بن عمران الباقوري (٣١)
١٦٧ ادريس بن عبد الله بن الحسن	احمد بن عمران الشاوي ١٥٦
٢٧٨ ١٢٠ ١١٢ ١١٠ آدم عليه السلام	احمد بن عيسى البطيوي (٥١)
١٦٥ ارسطو	احمد بن القاضي المكناسي ١١٥
١١٨ الارموي سراج الدين	احمد بن محمد بن زكري ١٧ ١٨ ١٩ ٢٢
١٦٣ ١٦٢ ١٤١ ابن لازرق ابو عبد الله	(٢٨-٤١) ٤٦ ٥٢ ١٤٩ ٢١٠ ٢٢٣ ٢٤٨
٢٩٥ ٢٢٩ ٢٢٨ ١٩٦ ١٩٥ ١٩١	٢٥٩ ٢٥٤
٢١٢ ٤٥ الاستاذ الصغير	احمد بن محمد المصودي التاجوري (٥٢)
١٨٥ ابو اسحاق (سلطان تونس)	احمد بن محمد بن يعقوب العبادي (٤٤)
١١٨ ابن اسحاق صاحب السيرة	احمد بن ملوكة الندرومي ٢٤٨ ١٤٦
٩٩ الاسحاقي تاج الدين	احمد بن منصور البلسي الشهير بابن
٢٥٥ اسكيا الحاج محمد	الحاجة ١٥١
٢٨٧ اسماعيل (اولاد سيدي)	احمد بن منصور الخزرجي (٥٥)
١٨٧ ١٨٠ ١٧٩ ٩٨ اشهب	احمد بن موسى البجائي ١١٩
٢٠٩ الاشهب العماري ابو الحسن	احمد بن موسى الشريف الادريسي (٢٦-٢٧)
١٨٢ ١٨٠ ٦٥ ٢٩ اصبح	احمد بن موسى المديوني ٢٧٢
١٥٥ ٦٧ الاصهباني شمس الدين	احمد بن نصر الداودي ٢٨٥ ١٤٦
١٢٨ ١٣٦ اعجور	احمد بن يربوع (٣١) ٢٩٢
٤٦ الافشيطي شهاب الدين	احمد بن يعقوب الخالدي ٨٩
١٤٧ اقدار الراشدي	احمد بن يعقوب الوزير العبد الوادي ٧٥ ٧٦

﴿ حرف الباء ﴾

الباروني ابو عبد الله ابن الحسين ١٥٦
البحيري ٢٨٢
البحيري عبد الله ابن ابي الربيع
سليمان بن قاسم ٢٥٠
البخاري (صاحب الصحيح) ١٠٥ ١٠٧
١١٧ ١٢٣ ١٥٠ ١٥١ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٠ ١٩٢
١٩٦ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١١ ٢٤٦ ٢٥٨
٢٥٩ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٧٢ ٢٨٢ ٢٩٩ ٣٠٨
بختي خديم محمد الهسوارى ٢٣١ ٢٣٢
ابن براء احد القراء ١٩٧
البزازي صاحب التهذيب ١٠٢ ٢١٧
البرزلي ٥٤ ١٤٩ (١٥٠-١٥٢) ١٩٣ ٢٠٠ ٢٨٢
البرموني كريمة الدين (١٥٣)
برهان الدين الشامي الشافعي ٠٠ ١٥١
ابن بري ٢٧ ١٤٢ ٢٠٦ ٢٦٢ ٢٦٥
ابو البساتين (الاستاذ) ٢١٢
البساطي ١٠٠ ١٠١ ١٤٨
ابن بسم ٢٠١
البسطامي ابو زيد ١١٣
البسيلي ابو العباس ١٩٣ ١٩٧ ٢٠٠

الاقفهي جال الدين ١٠١
اقليدس ١١٨
الالبيري (الامام) ٢٤٦
امام الحرمين ٢٢٢
ابن الامام ابو الفضل محمد بن ابراهيم ٦٤
١٠٦ (٢٢١-٢٢٠) ٢٤٨ ٢٥٠
ابن الامام ابو زيد عبد الرحمن ٢٧ ٦٤
(١٢٣-١٢١) ١٥٥ ١٥٧ ١٦١ ١٦٨ ١٧١
ابن الامام ابو موسى عيسى بن محمد ٢٧
١٥٦ ١٥٧ ١٦٨ ٢١٥
ابن الامام عبد الله بن محمد بن
احمد (١١٧-١٢٠)
ابن الامام ١٨٤
اولاد الامام ١٦٤
ابن انداس ١٩٠
انس بن مالك ١٥٧
الانصافي العاقب ٢٥٦
الاورني ابو محمد ٢٩٨
اويس ١٣١
اياس ١٩
ايد احمد ٢٥٦

٢١٩ ٢١٥ ١٤١ ١٠٦ ٧٣ ٤٧	ابن البناء	٢٦ ٢٥	البطاحي محمد
٢٧٦ ٣٠٥ ٣٠٩		١١٨	بطر الحجازي
٢٦٥ ٢٢١	بهرام	١٢٣	البطرني
١١٨	البوري	١٥٠	البطرني ابو الحسن
٢٣	البوصيري صاحب البردة	١٦٧	البطرني ابو عبد الله
٢٧ ٢٦ ٣٥	بويدير بن السنوسي	١٢٣	ابن بطوطه
٢٢٢ ١٠٢	البيضاوي	٢٤٩ ٢٤٧ ٢٤٢	بالقاسم الزواوي

((حرف التاء))

١١١ ١٠٨ ٢٣	التادلي	١٦٤	ابن بلال
٧٥	ابن ابي تاشفين ابو محمد (السلطان)	٤٣	البلاي
٨٩ ٧٩ ٧٦		٢٠٩	البلييني سراج الدين
٥٣	ابن تافزوت	١٨٦ ١٦١ ١٥٩ ١٣٠	ابو بكر الصديق
١٨٥	ابن تافراكين ابو محمد	٢١٨ ١٨٧	
٢١٥ ١٥٧	التبريزي	٢١١	ابو بكر الزبيدي اللغوي
٩٨	التشائي	٥٥	ابو بكر بن دحمان
٢٩٠ ١٣٤ ١٣٠	التروك	١٤٤ ١٢٠	ابو بكر بن عاصم
٢٥٨ ٢٠٥ ١٥١ ١٠٨ ٤٥	الترمذي	٥٦	ابو بكر بن محرز
٢٤٦ ٢٢١ ١٠٢	التفازاني سعد الدين	٢١١	ابو بكر بن المنخل
١٥١	ابن التلمساني	١٥١	البلوي ابو محمد عبد الله
١٥٦	التميمي القاضي ابو عبد الله	٩٥	بليسمع

الجزولي ٢٩٩ ٢٠١	التنسي الحافظ ابو عبد الله ٤٦ ٥٢ ٦٠
الجزولي ابو عبد الله محمد بن	٧٤ ١٤٧ ٢٠٧ ٢١٠ ٢٢٠ ٢٢٣ ٢٤١
عبد الرزاق ١٥٦ ١٥٩	٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٩
ابن خزي ابو محمد ١٤٢ ١٦٤	التنسي ابو اسحاق ٢٩
ابن جعل ابو عبد الله ٢٠٠	التنسي ابو الحسن علي بن يخطف ٢٨
الجلاب ابو عبد الله محمد بن احمد	٢٩ ١٢٣ ٢١٥
ابن عيسى المغيلي ٥٢ ٥٥ (٢٢٦) ٢٢٨	التنسي محمد بن عبد الجليل ٢٢١
ابن جلال ٢٦١	(٢٤٨-٢٤٩)
ابن جماعة ١٠٧ ١٢٣	التنسي ناصر الدين ٩٨ ٢٠٩
ابن ابي حمزة (عبد الله) ٦ ١٨١ ٢٧٧ ٢٧٨	ابن تيمية ١٢٣ ١٦١ ٢١٦
ابو جمعة (سيدي) ٢٧٠	
ابن جميل ابو عبد الله ٦٥	
الجنيد ١١٠	
ابن الحباب ١٥٦	
ابن حيدة احمد بن محمد (٥٢-٥٣)	
الحيلي ١٢١	

﴿ حرف الشاء ﴾

ابو ثابت (السلطان) ١٢٦ ١٨٥
الثاقي ابو عبد الله (السلطان) ١٢٨ ٢٦٦

﴿ حرف الجيم ﴾

الحاج اليبدرى ١٠٢ ٢٩٠	المجاذري (الشيخ) ١٣٠
ابن الحاج ٨	الجاناني عبد المومن ١٧٠
ابن الحاج ابو البركات ٢٩٢	الجراري ابو العباس ٢١٢
ابن الحاج اليبدرى ٢٤٧	الجزائري (احمد بن عبد الله) ٢٤٦
	الجزري ٢٤

﴿ حرف الحاء ﴾

ابن الحاج العبدري أبو عبد الله	الحجاس أبو علي ١١٤
صاحب المدخل ٦٧	ابن حبيب ٦٥
الحجاج بن سعيد المناوي اليبدرتي ٩	حبيب العجمي ١١٠
٢٨٤ ٩٥ ٢٤	أبو الحجاج (السلطان) ١٨٥
الحجاج بن عامر العبد الوادي ... ٩٣ ٧٢	الحجار ١٢٣
الحجاج بن مالك العبدي أبو	ابن حجر ٩٧ ١٠٠ ١٤٣ ١٤٨ ١٥٢ ١٨١
عبد الله ١٠٤ ٢٦٣	١٩٣ ٢٠١ ٢١٠ ٢٥٠ ٢٨٣
ابن الحاجب ٢٤ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٤١ ٤٣ ٨٢	حدادة بن محمد بن الحاج اليبدرتي (٩٦)
٨٣ ٨١ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٩ ١٠٥ ١٠٦ ١١٧	حدو بن الحاج بن سعيد
١١٨ ١١٩ ١٢٦ ١٢٨ ١٢٩ ١٤٣ ١٤٥	المناوي (٩٥) ٢٦٧
١٤٦ ١٤٨ ١٥١ ١٥٤ ١٥٦ ١٦٩ ١٨٩	حدوش بن تيمسرت
٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢١٥ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢	العبد الوادي (٩٣-٦٤)
٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٥ ٢٦٧ ٢٧٦ ٢٨١ ٢٨٢	ابن حرب المسييلي أبو العباس ... ٢٢٧
٢٨٤ ٢٨٦ ٢٨٨ ٢٩٣ ٣٠٩	ابن حرزهم أبو الحسن ابن
ابن الحاجة (أحمد بن منصور	إسماعيل ١٠٨ ٢٠٣
البلنسي) ١٥١	الحرفي الخبيلي ٢٠٥
حاجي الوهراني ١٠٤	الحريري ١٤٣
ابن أبي حامد (الحاجب) ٧٨	حسان [بن ثابت] ٢٠١
ابن الحباب ١٩٧ ١٩١ ١٩٠	الحسن البصري ١١٠ ٢١٩
الحجاس أبو عبد الله محمد بن	الحسن المستدراتي ٢٢
أحمد (٢٢٠-٢١٩) ٢٢٨ ٢٤٦	أبو الحسن ٦٧
الحجاس أحمد بن سعيد ٤٦	أبو الحسن الصغير ٢١٥

حلاو اطلب احمد حلاو	١٦٥ ١٢٦ ١٢٣ ٨٥
الحلوي ابو عبد الله الشوزي	٢١٥ ١٨٦ ١٨٥ ١٨٤
الاشيلي ٢٥ (٧٠-٦٨) ١٢٦	حسن بن ابراهيم بن سبع ابو
ابن حماد ١٢٥	علي ١١٧
حمزة بن احمد المغراوي (٩٥-٩٤)	حسن بن باديس ١١٦ ٢٣
حمو الشريف ١٧ ١٦ (٢٠١)	حسن بن خير الدين باشا ١٢٢ ١٢١
ابو حمو (السلطان) ١٢٦ ١٧٤ ٢١٥ ٢٤٨	١٢٥ ١٢٣
الحوفي ١٢ ٧٦ ١٠٦ ١٠٧ ١٤١ ١٤٢ ١٤٨	حسن بن حسن ابو علي ١٥٦
١٩٩ ٣٠٥	الحسن بن علي بن ابي طالب ٢٢٧ ١٦٢
ابن حياتي ١١٧ ١٢٨ ٢٠٩	الحسن بن مخاوف الشهير بابركان ٢٢
ابو حيان ١٥٥ ٢٠٣ ٢١٢ ٢٢٢	(٩٣-٧٤) ١٢٩ ١٤٠ ٢٠٩ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١
	٢٥٢ ٢٤٥ ٢٢٨ ٢٢٤ ٢٢٣ ٢٢٢

حرف الخاء

خارجة الصحابي ١٣٠	ابن حسني ٢٨
ابن خالد ١٨٢	حسين السبتي ابو علي ١٥٦
خالد بن ابي يحيى سلطان تونس ١٨٥	ابن الحسين ابو علي ٢٩٣
خديجة بنت ابن اسحاق التنسي ٢٩	ابن حسين الراشدي ابو عبد الله ٢٨٦
الخراز ٢٧ ٢٤٨ ٢٦٢ ٢٦٥	المخطاب محمد ٢٩٩ ١٥٢
الخضر عليه السلام ١١١ ٣٠٢	المخطاب محمد بن بن عبد الرحمن .. ٤٧
ابن الخطيب السلماي لسان الدين ١٢٥	المخطاب محمد بن محمد ١٠٠
١٥٤ ١٥٥ ١٥٧ ١٦٤ ١٧٥ ١٨٦ ٢١٦ ٢٩٢	ابن الخفاء محمد بن ابي القاسم ١٩٩
ابن الخطيب القرطي ٣١٢	حفصة بنت ابن مرزوق الحفيد .. ٢٥٨
	ابن حفيد ابو عبد الله ٥٥

٥٦	الدباج ابو الحسن بن طاهر	١٩٨ ١٨٧ ١٠٨	ابن الخطيب القسطنطيني
	الدباج ابو عبد الله المالقي	٢١٢ ٢١١ ٢١٠ ٢٠٨ ٢٩٧ ٢٠٠	
١٥٨	القطيب	١٨٤ ١٦٦ ١٦٤ ١٢٧ ١٢٥	ابن خلدون
٢٠١	ابن دبوس قاضي فلس	٢١٩ ٢١٥ ٢١٤	٢٠٩
٢١٤ ١٨٩	ابن دقيق العيد	٢٠٢	ابن خلف الله ابو بكر بن مخلوف
٢١٠ ٢٠٠	الدمامي بدر الدين	٢١٥	خاتون اليهودي
١٢١	الدمياطي شرف الدين	٢٨٦	خليفة الراشدي
٤٦	الدميري الحافظ	١٩٠ ١٨٩ ١٥٧	خليل المكي

((حرف الذال))

١٠٨	ابو ذر	١٤٨ ١٤٥ ١٤٣ ١٤٢ ١٠٢ (١٠٠-٩٦)	١٣
١٣	الذهبي (جعفر)	٢٦٥ ٢٦٤ ٢٥٥ ٢٢٢ ٢١١ ٢٠٥	١٥٣
٢٧٧	ذو النون المصري	٢٨٦	

((حرف الراء))

٢١٠	الرازي ابو زرعة	٢٠٥ ٢٩٣ ٢٥٥ ٢٥١ ٢٤٦	

١٧٧	راشد الفقيه		
١٢١	ربيع		
٢٠٥	ابن ابي الربيع	١٩٧	الداني
١٥٢	الرسام ابو اسحاق ابن صديق ...	٢٤٣	داود عليه السلام
١٥٤ ٨٧ ١٠	ابن رشد (ابو الوليد محمد)	٢٠٥	ابو داود صاحب السنن
٢٠٥ ٢٠٣ ٢٠٠ ١٨٢ ١٨٠ ١٦٥		١٠٢	داود بن حسن البني

((حرف الدال))

الرشيدى ٩٧	الزجاجى ١١٧ ١٢٨ ١٤٣ ٢٢٢
الرصاع ٤٧ ١٢٢ ١٥٢ ١٩٠ ١٩١ ٢٥٤ (٢٨٣)	الزردالي عمارة ٨١ ٨٠
رضوان الزينى ٢١٠	ابن زرقون كلاندلسي ٢١١
ابن رضوان ابو القاسم ١٢٨ ١١٦	الزركشي ١١٥ ٢٤٦
الرضى امام المقام ١٥٥	الزرهوني ٤٥
الرضى شارح كافية ابن الحاجب ١٠٢	زروق اطلب احمد زروق
ابن الرفعة ٢١٤	الزغبى ابو يعقوب يوسف ... ١٤٩ ٢٠٠
ابن ابى الرفيع ابو الحسن ١٥٩	الزقاق ابو العباس ٢٦٠
ابن الرمامة محمد بن علي ٢٠٣	الزقاق عبد الوهب ٢٥٨
الرومانى ٢٠٢	ابن زكريا اطلب احمد بن محمد
الروندى (الاستاذ) ١٥٦	ابن زكريا ٣٠٩
الرهونى ١٠٠ ١٧٢ ٢١٩	ابو زكريا السوسى ٥٣
الروم ١١٢	الزنجشورى ١٩٨ ٢٠٣
ريان العطافى (١٠١) ٢٦٦	ابن زمرك ابو عبد الله ١٦٦ ١٦٤
—————	
((حرف الزاي))	
ابن زاخر احمد بن محمد بن عبد	الزفانى ابو عمران ٢٦٢
الرحمن ... ٢٨ ٢٩ (٤١-٤٢) ١٠١ ١٢٠	ابن الزيات ٢٠٢
١٤١ ١٤٢	آل زيان ٢٤٨
ابن الزاهد ابو صالح ٥٥	زيان بن احمد بن يونس
الزجاج ٢٠٢	المجيزى (١٠٢-١٠٣)
	زيتون (الشيخ) ٥٠
	ابن زيتون ١٢٥

سحزون ٢٠١

السخاوي ٤٦ ٥٥ ١٠١ ١٤٣ ١٥٢ ٢١٠

٢١١ ٢١٢ ٢٢١ ٢٥٠ ٢٨٣

ابن السراج الغرناطي ٢١٠

السراج الصغير ٤٦

السرقسطي ابو عبد الله ١٤٢

سري السقطي ١١٠

السطي ١٩١ ١٩٠ ١٥٦ ١٠٧

السطي ابو عبد الله ١٢١

السطي احمد بن حاتم (٥٥) ٢٢٤

السطي علي ٤٥

سعد (الصحابي) ١٢٠

سعد جد الحسن ابركان ٨٤

سعيد (الصحابي) ١٢٠

سعيد ٨٦

سعيد البجائي (١٠٢-١٠٤)

سعيد البوزيدي الراشدي ٢٨٦

سعيد الكفيف الراشدي ٢٨٦

سعيد المزيلي احد اجداد الحسن

ابن مخلوف ٨٣

سعيد المناوي ابو عثمان ٢٨١ ٢٦٠

ابوسعيد (السلطان) ٢٩٨ ١٧٥

ابو زيتون ٢٩١

ابن ابي زيد ١١٨ ٨٧ ٨١ ٨٤ ٢٤

٢١٦ ٢١٧ ٢١٢ ٢٢٤ ١٤٨ ١٤٥ ١٢٤

٢٨٤ ٢٨٢ ٢٨١

ابن زيد ابو عبد الله ١١٧

زيرم ابن حماد ١٢٥

((حرف السين))

الساحلي ٢٤٧ ٢٦

ابو السادات الكبير محمد بن يحيى

المديوني ٩٥ ٩٦ ١٠٤ ٢٦٠ (٢٦١-٢٦٢)

٢٦٩ ٢٧٥ ٢٨٦ ٢٨١ ٢٨٤ ٣٠٦

ابو السادات الصغير محمد بن محمد بن

يحيى المديوني ٩٥ ٩٦ ٢٦٢ ٢٦٥ (٢٨٦)

ابو السادات يحيى بن محمد

المديوني ٢٦١ (٣٠٧-٣٠٥)

سالم بن عمر بن الخطاب ١٢٠

ابن سالم شمس الدين ١٥٧

ابو سالم (السلطان) ١٨٥

السبتي ابو العباس ١٨٩

السبتي الشريف الحسيني ٢٩٣

السبكي ٢٦٥ ١٠٢

ابن السكائى ابو يحيى ١٢٧ ١٦٦	سليمان بن موسى السعدي
ابن سلامة ١٥٦ ١٩٠ ١٩٤ ١٩٧	العامري ٢٢٢ ٢٢٣
السلوي ابو الفضل وابو القاسم ١٤٩ ٢٠٠	سليمان بن يوسف بن عمر الانفاسي
السلوي ابو اسحاق ابن حكيم ... ١٢٤	ابو الربيع ٢٩٨
الساقي ابو الطاهر احمد بن محمد ٢١١	السنهوري نور الدين ٤٦ ١٠٠
الساكسيني علي بن يحيى الجادري ٩٥	السنوسي الامام محمد بن يوسف
١٠٤ ١٢٩ (١٤٥-١٤٦) ٢٦٣ ٢٨٤	٦ ٨ ٩ ١٨ ٢٤ ٣٢ ٣٨ ٤١ ٤٦ ٥٢ ٥٣
٢٨٩ ٢٨٥	٦٠ ٧١ ٧٤ ٧٥ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٥
الساكسيني محمد عاشور بن علي بن	١٥٢ ٢١٩ ٢٢٣ ٢٢١ ٢٢٦ ٢٢٧ (٢٢٧-٢٤٨)
يحيى ١٤٦ ٢٨٥ (٢٨٧)	٢٤٩ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٩ ٢٦٠
الساكسيني محمد بن يحيى ... ٢٧٦	٢٦٢ ٢٦٧ ٢٦٩ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٥ ٢٧٦
ابن سليمة ١٨٠	٢٧٧ ٢٧٩ ٢٨٢ ٢٨٥ ٢٩٥ ٣٠٤ ٣٠٦
السلي ٤٦	ابن سهيل بن مالك (ابو الحسن) ٥٦
سليمان عليه السلام ١٦١	السهيلي ٢٤٦
سليمان (الصحابي) ١٣٠	سيهوي ١١٧ ١٩١ ٢٠٥ ٢١٣
سليمان ٢٩٨	ابن سيرين ٢١٩
سليمان الخليفة لاموي ١٦٢	سيف الدين الحنفى ٦٧ ٦٨
سليمان (سيدي) ٢٨٤	ابن سينا ١١٨ ١٦٥ ١٦٦ ٢٤٦
سليمان المدعو اخدموم (١٠٧)	السيوطي ١٩٠ ٢٥٦
سليمان بن الحسن البوزيدي ٨٧ (١٠٥-١٠٦)	
سليمان بن ابي سباحة ٢١٤	
سليمان بن عيسى ٢٢٩	

((حرف الشين))

شعيب ابو مدين (١١٥)

ابن شعيب الدكالي ابو عبد الله ... (١٢٥)

الشقراطسي ابو زكرياء ٢٩٩

شقرون بن ابي جعة ١٤٦

شقرون محمد بن هبة الله الرجديجي

١٠٤ ١٢٩ ٢٦٠ (٢٦١) ٢٦٦ ٢٦٥

الشلوبين ابو الحسن ٥٦

ابن الشماع ابو العباس ١١١

الشماني ١٤٣ ٢٢١

الشنواني ١٤٩

ابن شهاب ١٧٩

الشيرازي ٢٠٣ ٢٠٥

الشاذلي ابو الحسن ٤٦ ١٥٠

ابن شاط ١٤٢

الشاطبي ١٥١ ١٦٤ ١٦٦ ١٩٤ ١٩٥ ٢٠٦

٢١١ ٢٩٣

الشافعي (الامام) ١٢١ ١١٩

الشمالي التلمساني ابو عبد الله ٢٨٨

الشبيبي ابو محمد ١٤٩

شريح ابو الحسن ٢٢٧

ابن شريح ١١٦ ١٩٧

الشريف التلمساني ابو عبد الله

محمد بن احمد ٢٥ ١٢٦ (١٦٤-١٨٤) ٢٠١

٢٠٩ ٢١٩ ٢٢٣

الشريف التلمساني ابو محمد عبد

الله بن محمد بن احمد ١٦٦ ١٦٨ ١٧٥

١١٧ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٧ (٢٢٢)

الشريف التلمساني ابو الفرج بن

ابي يحيى ٢٠٤ ٢٠٦

الششتري ٤٦

شعبان الاشرف ١٨٦ ١٨١

شعيب بن احمد بن جعفر بن

((حرف الصاد))

صالح (ابو محمد) ١١٢

صالح شيخ ابن القاسم ابن محمد

اليمني ١٥٨

صالح بن شريف ١٤٢

صالح بن محمد بن موسى الزواوي (١١٦)

الصفار ٢٢٠

ابن الصباغ الكلبي ٢١٩

﴿حرف الظاء﴾

ابن ظهيرة المكي (ابو حامد) ١٩٤ ٢٠١
٢٥٠

﴿حرف العين﴾

عائشة اخت المؤلف ٢٦٩
عائشة بنت احمد بن الحسن

المديني ٢١٢

عاشور ٢٦٣

عامر ١٣١

ابن عباد شارح الحكم ٩ ٤٢ ١٤٨ ٢١٩
٢١٣

عبادة (الزين) ١٠١

عباس ١٣٠

العباس ١٣٤

ابو العباس (السلطان) ١٨٥ ١٩١

ابن عباس ٢١٨ ٢١٩

ابن العباس الكبير ١٢٧ ١٤٨ ٢١٤

(٢٢٣-٢٢٤) ٢٤٨

ابن العباس الصغير ٢٤٧ (٢٦٣)

ابو الصبر ١٠٨

ابن صديق ٢١٠

ابن سعد ٥٨ ٥٩ ٦٤ ٦٦ ١٠٧ ١٠٨ ٢٤٧
٢٤٩ (٢٥١-٢٥٢)

الصفاقصي برهان الدين ١٨٤

الصفى الهندي ٢١٤

الصقلي الطبيب (الشريف) ٢٠٠

ابن الصلاح ١٥١ ٢٠٨

﴿حرف الطاء﴾

طالوت ١٦١

طاهر القسطنطيني زين الدين ٤٧

طاهر بن زيان الزواوي القسطنطيني (١١٦)

الطبراني ١٨٧

طلحة (الصحابي) ١٣٠

اولاد طلحة ١٣٤

الطنجالي ابو جعفر ٢٩٣

الطوسي (هو الغزالي) ٤٥

الطيّار (سيدي) ٩٢

عبد الرحمن السنوسي ٢٤ ٣٥ ٢٦ ٢٧ ١٩	عبد الله الفخار ٤٥
٢١٤ ٢١٧	عبد الله القشيري ٢٨
عبد الرحمن السويدي ٧٠	عبد الله المستيري ٨١
عبد الرحمن الزكوطي ٢٤	ابو عبد الله (السلطان) ١٢٩
عبد الرحمن القصير ٢٢٦	عبد الله ابن ابراهيم الزموري ٢١٦
عبد الرحمن الكفيف ٢٧٠	عبد الله بن الجلال الوعزاني ٢٤٩ ٢٦٠
عبد الرحمن المجدولي ٤٥	عبد الله بن حمد ٢٦٤
عبد الرحمن المعروف بالقلش ٢٢٩	عبد الله بن عبد الحق الصائم ١٥٩
عبد الرحمن الوغليسي ٨٥ ٢٢٨	عبد الله بن عبد الرحمن اليعقوبي .. ١٦
عبد الرحمن بن ابي جو ابوتاشفين ١٢٤ ١٢٦	عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٨٧
عبد الرحمن بن تومرت ٨٠	عبد الله بن عمرو بن العاص ١٨٧
عبد الرحمن بن تخطيات ٢٦٢	عبد الله بن محمد الشريف المدعو جو (١٢٢)
عبد الرحمن بن الحسن ٢٦٢	عبد الله بن منصور الحوتي ٢٧ (١٣٥-١٣٩)
عبد الرحمن بن رقيته ٩٤	عبد الله بن هديته ٢٧
عبد الرحمن بن سبع ٢٥٤	عبد الجليل الربيعي ٢٩٩
عبد الرحمن بن عبد الله اليعقوبي ٩	عبد الحق (القاضي) ٤٥ ١١٨ ١١٩ ٢١٨
١٦ (١٢٢-١٢٥)	عبد الحق البسكوري ٢٠٩
عبد الرحمن بن محمد بن موسى	عبد الخالق التونسي ١١٢
الوجديجي ١٠ (١٢٩-١٣٣) ١٣٤ ١٣٥	عبد الخالق ابو محمد ١٦٣
١٣٦ ٢٦٠	عبد الدائم الجوراري ٢٨٦
عبد الرحمن بن يعقوب الصنهاجي ١٥٦	عبد الرحمن الشعالي ٤٦ ١٥٢ ١٥٤ ٢٠٦
عبد الرحيم المغربي ١١٠	٢٥٦ ٢٥٠ ٢٣٨ ٢٠٩

٩٧ ابن عبد الهادي	٢٠٢ عبد الرحيم بن عيسى بن ملحوم
٨٨ ٨٧ ٧٦ عبد الواحد (السلطان)	١١١ عبد الرزاق ابو محمد
٢٧ عبد الواحد المستاري	٩٤ عبد السلام شيخ بني ورنيد
٥٨ العبدوسي عبد الله	 عبد السلام التونسي (١٢٢)
٢٨٢ ٢٠٠ العبدوسي ابو القاسم	١٠٥ ٩٨ ٩٧ ابن عبد السلام ابو عبد الله
٢٢٨ ١٧١ ١١٧ ٦٥ العبدوسي موسى	١٩٠ ١٧٠ ١٦٨ ١٦٦ ١٦٥ ١٥٦ ١١٥
١٢٠ عبيد (الصحابي)	٢٥٥ ١٩٧ ١٩٤ ١٩١
١٦ بنو عبيد	١٢٥ عبد الصمد
١٦٦ ابن عتاب	١١٩ عبد العزيز (السلطان)
١٦٢ ١٢٠ عثمان بن عفان	١٩٦ عبد العزيز ابو فارس
٢١٠ عثمان الزواوي	٢٩٨ عبد العزيز بن ابي الحسن المريني
٢٦٥ عثمان الشاوي	١٩ ابن عبد العزيز
٢٨٦ عثمان العروبي	٧٢ عبد الغافر
١٠٠ عثمان المغربي	٢٦٦ ١١٠ عبد القادر
١٨٥ ١٦٥ عثمان بن عبد الرحمن (السلطان)	١٦٧ عبد الكريم
..... عثمان بن موسى المسعودي	٥٢ عبد المسيح
٢٢٢ ٢٢٢ العامري	٢٦١ عبد الملك البرجي
١٥٧ ابن عثمان الفقيه	٢٦٣ ٥٦ عبد الملك بن عبد الملك
٢٠٠ العجيسي الشريف	٢٩٣ ١٥٦ عبد المهيمن الحضرمي
١٥٥ ابن عدلان	٧٠ بنو عبد المؤمن
٩٥ عدو	١٥١ المومناني ابو العباس
٢٠١ ٢٠٩ العراقي ابو الفضل	٨٦ عبد الهادي

٢٣ العقباني	٢٢٧ ١٦٣ ابن العربي (ابوبكر)
العقباني ابراهيم بن قاسم بن سعيد	٩٠ حرار القائد
١٤٨ (٥٨-٥٧) ٥٣ ابو سالم	١٥٠ ١٤٩ ١٤٣ ١٤٢ ٩٩ ٥٢ ابن عرفة
العقباني احمد بن قاسم بن	٢١٢ ٢١٠ ٢٠٩ (٢٠١-١٩٠) ١٧٠ ١٥٢
سعيد (٥١)	٢٨٢ ٢٤٦ ٢١٩ ٢١٢
العقباني سعيد بن محمد ابو عثمان	١٣٠ مروة الصحابي
١٤٨ ١٢٨ ١٢٦ ١٢٠ (١٠٧-١٠٦) ٦٥	١٢٢ العروسي
٢٠٩ ١٩٥ ١٩٤	٢١٠ ابن العريف الصوفي ابو العباس
العقباني عثمان ٢١٩	٢٠٦ عز الدين صاحب القواعد
العقباني قاسم بن سعيد ٥١ ٥٢ ٨٢ ١٠١	٤٦ ابن عسكر
٢٢٤ ٢١٢ (١٤٩-١٤٧) ١٤٣ ١٤٢ ١٠٦	١٢٨ ابن صفور
٢٥٠ ٢٤٨	٢٠٣ ابن عصمة ابو عبد الله
العقباني محمد بن احمد بن قاسم ٥٣ ٥٥	٨٢ العصنوني
١٤٨ ٥٧ (٢٢٤)	٧٤ العصنوني سعد بن عبد الحميد
عقبة بن نافع الفهري ٢٢٥	٢٣٠ العصنوني عبد الحميد
ابن عقبة ابو يحيى ٢١٠ ٢٠٠	٢٥٣ العصنوني عبد الله قاضي توات
العقيلي نور الدين ٢١٠	٢٤٧ ٢٢١ ٢٠٣ ١٠٢ العصد
العلائي صلاح الدين ٢٠٦	١٤٢ ابن عطاء الله ٧ ٩ ٢٤ ٤٢ ٤٦ ١٠٤
ابن علاق ١٦٤	٢٨٥ ٢٧٢ ١٤٨
ابن علوان ابو الطيب ... ١٩٥ ١٩٧ ٢٠٠	٢٠٣ ابن عطية المفسر
علي بن ابي طالب ١١٠ ١٢٢ ١٣٠ ١٦٢	ابن عقاب محمد بن محمد بن ابراهيم الجذامي
علي البهلول ٢٦٠	٢٨٢ ٢٥٠ ٢٠٠ ١٩٦ ١٤٣ ١٤٢ ١٠٧ ١٠٥

علي بن الثالثي اخو الامام السنوسي	علي بن موسى القرباقي ١٤١
لامه ٢٢ ٢٣ ٦٠ ٧٤ ٧٥ ٧٩ ٨٠-٨٤	علي بن منصور بن علي الزواوي (١٤٥)
٨٧-٨٨ ٩٠ ٩٢ (١٢٩-١٤١) ١٥٢ ٢٣١-	علي بن نصر الشهير بالابكم ٢٢٥
٢٢٤ ٢٢٨ ٢٤١	علي بن يحيى ٢٤ ٩٦ ٢٨٥ ٢٩٠
علي اللواتي ٢٦٧	علي بن يوسف اللبتوني ٢٠١
علي الجرائحي ابو جعته ١٦٠	العمادي المالكى ١٥٧
علي العطاي ١٤٦ ٢٦٢ ٢٨٠	ابن عمار المصري ١٩٥ ٢٠٠
علي الفاسي ١٢١	عمر الراشدي ١٠٤
علي اللواتي ٢٨٤	عمر العطافي ٢٧٦
علي المديوني ٧٥	عمر المزار ٨٧
علي المغربي ابو الحسن ١١٩	عمر المستيري ٨١
علي بن ابي يعقوب السيني ... (١٤٤)	عمر المسواتي ١٤٩
علي بن ثابت ٢٢ ٢١٠	عمر بن الخطاب ١٣٠ ١٣٢ ١٥٩ ١٦١ ١٧٦
علي بن رحو الزكسوطي (١٤٧) ٢٨٠ ٢٩٠	٢٠٤ ٢٠٧ ٢٤٢
علي بن الرماح ابو الحسن ١٦٨	عمر بن عبد الله الوزير ١٦٥ ١٨٥ ١٨٧
علي بن عامر المغيشي ... ٢٦٧ ٢١٩ ٢٨٠	عمر بن عبد العزيز ١٦٢
علي بن عبد الله الزواوي ٢٩٣	ابن العميد ابو الفضل ٢١٢
علي بن عبد الله السمهودي ١٤٠	العميدي ٦٧ ٢٠٦
علي بن عبد النور (١٤٤)	ابو عثمان المريني ١٠٦ ١٠٧ ١٢٢ ١٥٥ ١٦٢
علي بن عصفور الهواري ٥٦	١٦٥ ١٧١ ١٧٣ ١٧٥ ١٨٧ ١٨٥ ١٨٦
علي بن محمد ٢١٥	٢١٥ ٢٢٨
علي بن مزينة القرشي ١٧٧	ابن العوراء ٢٧٤

الغزالي ٤٢ ٤١ ١١٨ ١٧٦ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٨	العمري ٥٦
٢١٢ ٢٠٠ ٢١٢	ابن عياش ابو مروان ٢١٢
العمري ابو البركات ٢٠٩	عياض (القاضي) ٢٠٠ ١٢٨ ١١٨
العمري شمس الدين ٢٠٩	عيسى طهير السلام ١٢١
	عيسى (سيدى) ١٤٦
	عيسى تلميذ ابن القاسم ١٨١
	عيسى الاقصر ٢٧٨
	عيسى امزيان ٨٦
	عيسى بن سلامة البسكري ٢١٠
	عيسى بن علال المصمودي ٢٦٤
	عيسى بن موسى الشباني ١٢١
	(حرف الغين)
ابو الفتح بن ابي بكر القرشي ٥٨	ابن غازي ابو عبد الله محمد ٩٨ ٤٥ ٨
ابن فتوح ابو اسحاق ١٤٢ ١٤١	٩٩ ١٠٦ ١١٠ ١١٥ ٢٠٨ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٥١
ابن الفتوح ابو عبد الله بن عمر ٢٦٤	٢٥٥ ٢٥٩ ٢٦١ ٢٩٤
ابن الفخار كالبسيوي ٢٩٢	آل غالب ١٣٣
فخر الدين [الرازي] ٢١٦	ابو غالب ابو الحسن ١٠٩
ابو الفرج بن ابي بكر العثماني ٥١	الغبريني ابو العباس ٣٠٠
ابن فرحون ٩٧ ١٠٠ ١٠٦ ١٢٢ ١٥٥ ١٨٤	الغبريني ابو مهدي ٢٠٠ ١٩١ ١٩٦ ١٤٩
الفشتالي ٢٩٨ ١٧١ ٥٤	ابو غبشان ١٩
ابو الفضل جد ابن سعد ٦٦	الغرابلي ٥٣
الفيروز ابادي ٢٠٩	ابن الغريب ١٢١
الفيلاي ٢٠٩	

﴿حرف القاف﴾

القلشاني عمر بن محمد ٢٠٦ ٢٠٩ ٢٨٣

القصادي ابو الحسن علي بن محمد ٤٢

٦٠ ٧٢ ١٠٥ (١٤١-١٤٣) ١٤٨ ١٩٦ ٢٠١

٢٠٧ ٢٠٨ ٢١٠ ٢١٢ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣

٢٢٨ ٣٠٥

ابن قليل الهم ابو عبد الله ... ١٤٩ ٢٠٠

القوري ٤٥ ٤٦ ٩٨ ٢١٣

القونوي علام الدين ١٢٣

القيجاطي محمد ١٥٠ ١٦٤ ٢١٠

قيس ١٣١

القيسي ابو عبد الله ١٣٠

القيسي احمد (٣١)

ابن قيم الجوزية ١٥٥ ١٦٠

القاسبي ابو الحسن ٢١١

قاسم ١٣٠

قاسم القسطيني ١٤٩

ابن قاسم ٢٩ ١٣١

ابن القاسم بن محمد الصنهاجي ... ١٥٨

القباب ابو العباس ١١٧ ١٩٤ ١٩٥ ٢٢٨ ٢٩٩

ابن قداح ١٩١

القدوري الحنفى ٢٠٥

القرواني ٥٢ ٦٧ ١٠٢ ١٢٤ ١٧٨ ١٨٤ ٢٠٣

٢٠٦ ٢٢٢ ٢٢٨

القرموني ابو عبد الله ١٦٠

قريش ١٦٣

القزويني جلال الدين ١٢٣

القشيري صاحب الرسالة ... ١١٢ ١٩٦

القصار التونسي ابو العباس ٢٠٩

القصار الفاسي محمد بن قاسم ٥٤

القطان ابو العباس ٢٩

ابن القطان ٦٧ ١٢٣

ابن قطرال ابو عبد الله ١٥٩

القلشاني ابو العباس احمد ١٤٢ ٢٠٠ ٢٨٣

القلشاني ابو عبد الله ٢٠٠

﴿حرف الكاف﴾

الكارروني جمال الدين المدني ٥١

الكاواني ٩٨

ابن كحيل التجاني ٢١٠

ابن كحيل ٦٧

ابن كروب (١٥٣)

الكلاعي ١٦ ١٠١

ابن كنانة ١٨١ ١٨٢

الكنباشي أبو القاسم (١٥١) ٢٢٨ ابن مالك ٢٤ ٢٦ ٨٧ ٩٥ ٩٨ ١٠١ ١٠٢

أهل الكهف ٢٢٩ ١١٧ ١٤٢ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢١٢

٢١٢-٢١٧ ٢٨٤ ٢٩٢ ٣٠٩

مالك بن المرحل ٥٦

المالاسي أبو مهدي عيسى ... ٤٦ ٢٥٤

ابن مثبت أبو عبد الله ١٥٧

المجاصي أبو محمد عبد الله ٤٥ ١٥٦ ١٦٨

مجاهد ٢٠٣

المجاسبي صاحب الرعاية ٢٤٦

المحلي جلال الدين ١٠٢ ١٤٢

محمد (السلطان) ١٠٢

محمد أبو زينة المرابط ٨١

محمد الأدهم ١٤٦ ٢٦٦ (٢٨٩-٢٩٠)

محمد أزجاع ٢٧٤

محمد البوري ٢٦٨

محمد الجامعي ٨١

محمد الحسن الحفصي أبو عبد الله ... ٢٠٠

محمد الشريف الشهير بـحمو... ١٤٣ (٢٠١)

محمد الشمور ١٠٤

محمد العربي الغرناطي ٢٥٢

محمد العشوي الدرومي ١٠٤

محمد العطائي ٢٧٠ (٢٨٠-٢٧٩) ٢٨٩

﴿ حرف السالم ﴾

بنو لؤي ٢٠١

ابن لب أبو سعيد فرج ١٧٥ ١٩٤ ١٩٥

اللجائي أحمد بن محمد بن عيسى ٢٥٠

اللكمسي أبو الحسن ٨٧ ١١٩ ١٢٥ ٢٠٢

٢١٧ ٢٩١ ٢٩٩ ٣٠٠

اللقاني شمس الدين ٤٧ ١٠٢

اللقاني ناصر الدين ٩٩ ١٠٢ ١٥٣

ابن ليون ٢١٠

﴿ حرف الميم ﴾

المؤذن الراشدي ٢٨٦

المومنانى أبو زيد عبد الرحمن ١٥١

المؤري أبو عبد الله ٢٠٣ ٢٩٩ ٣٠٠

ماضي بن سلطان ١٥٠

مالك الأمام ١٠٥ ١٠٦ ١٠٨ ١١٨ ١٢٨

١٢١ ١٤٢ ١٧٨-١٨٢ ٢٠٠ ٢٠٢ ٢٠٧

٢١٨ ٣٠٨

مالك الصغير ٢٦١

محمد بن الحاج اليبدي ٩٦ ٢٦٦	محمد القلعي ٢٤٨ (٢٧١)
محمد بن الحسن بن مخلوف الشهير	ابن محمد الزواوي ٦٠
بأبركان (٢٢٠) ٢٦٢	ابن محمد اليماني ابو القاسم ١٥٧ ١٥٨
محمد بن حسن القرشي الزهري .. ١٥٦	ابو محمد ١١٩ ٢١٧
محمد بن حمدة ٢٤	محمد بن ابي بكر الفاسي القيرواني ١٤٩
محمد بن خاملة الصنهاجي ٢٦٢	محمد بن ابي القاسم عوف بابن الحفاء ١٩٩
محمد بن الخشاب ابو القاسم ٢١٠	محمد بن ابي العيش الخزرجي (٢٥٢-٢٥٣)
محمد ابن رحمة ١٤٢ (٢٨٥)	محمد بن احمد الكناني المعروف
محمد بن رشيد ١٥٩	ببوزوبع .. ٢٦٠ ٢٦٥ (٢٨٥-٢٨٦) ٢٨٩
محمد بن زائد القبلي ... ٢٧٥ (٢٨١-٢٨٢)	محمد بن احمد الوجديجي (٢٨٢)
محمد بن سعيد المدعو الحاج المناوي (٢٦٦)	محمد بن بلال المديوني ٩ (٢٩١)
محمد بن شقرون بن هبة الله بن	محمد بن البناء الشاعر (٢٢٦)
ابراهيم ٥٤ ٢٨٠	محمد بن بندار المرادي ١٤٩
محمد بن صالح الفاسي ١١٩	محمد بن تومرت ٣٤ (٢٢٧) ٢٢٨
محمد بن الغرديس التغلبي ٥٤	محمد امزيان بن محمد بن الحاج (٢٨٤)
محمد بن غلبون ٢١٤	محمد امقران ابن محمد بن الحاج ٢٦٧ (٢٨٤)
محمد بن قاسم الحويل ١٠٤	محمد بن احمد بن علي الحسيني ... ٥٨
محمد بن العباس الصغير (٢٦٣)	محمد بن احمد بن عيسى الوريدي ٢٤
محمد بن العباس الكبير ١٧ ٣٩ ٤٠ ٤١	محمد بن احمد الهواري ٢٦١
٥٢ ٥٣ ٨٧ ٩٢ ١٢٠ ١٤٦ ١٤٧ ١٨٧	محمد بن احمد المليتي والسد
٢٠٩ (٢٢٣-٢٢٤) ٢٢٨ ٢٤٩ ٢٥١ ٢٥٢	المؤلف (٢٦٧-٢٧٠)
٢٥٨ ٢٥٩	محمد بن جوهرة الوجددي ١٤٦

محمد بن عبد الله بن	محمد بن عبد الرحمن بن رقية ٩٤
عبد النور ١٥٦ ١٦٨ ٢١١	محمد بن عبد القادر الكوطي الراشدي ٢٦٢
محمد بن عبد الله العبد السلامي (٢٨١)	محمد بن عبد الكريم المغيلي ١٤٩
محمد بن عبد الله المديوني (٢٨٠)	(٢٥٧-٢٥٢)
محمد بن عبد الله بن داود بن	محمد بن عرفة والد الامام ١٩٠
الخطاب (٢٢٧)	محمد بن عزوز الديلمي (٢٨٢-٢٨٣)
محمد بن عبد الله بن قونز ٢٦١	محمد بن علي التليسماني ٢٢٠
محمد بن عبد الجبار الفجيجي ٢٥٦ ٢٨٠	محمد بن علي الحفار ٢١٠
(٢٨٨-٢٨٧)	محمد بن علي بن رحو الزكسوطي ١٤٧
محمد بن عبد الجبار الوندغيري ... ٥٣	(٢٩٠)
محمد بن عبد الحق بن ياسين ... (٢٢٦)	محمد بن علي عرف بابن الرمامسة ٢٠٢
محمد بن عبد الرحمن الحوضي ... (٢٥٢)	محمد بن علي المديوني ١٦٦
محمد بن عبد الرحمن الكفيف	محمد بن علي بن حماد ٢٠٠
السويدي ٢٧٩ ٢٨٧ (٢٨٦-٢٨١)	محمد بن عمر التميمي ١٦٨ (٢٩١)
محمد بن عبد الرحمن المراكشي	محمد بن عمرو الهواري ٢٨ ٥٣ ٥٨ ٦٠ ١١٤
الضريز ٢٠٨	(٤٠) (٢٢٦-٢٢٨) ٢٥٢
محمد بن عبد الرحمن الوحراني ١٠٤	محمد بن عمرو بن خيس (٢٢٥)
(٢٦١-٢٦٠)	محمد بن عياد (٢٢٥)
محمد بن عبد الرحمن الوحراني	محمد بن عيسى (٢٢٤) (٢٢٥) ٢٦٥ ٢٧٥
(٢٦٢-٢٦٣) ٢٦٥	محمد بن عيسى تلميذ السنوسي ٥٣
محمد بن عبد الرحيم بن ابي العيش	محمد بن عيسى البطيوي (٢٧٢-٢٧٥)
الخزرجي ١٥٩	٢٨٢ ٢١٥

- محمد بن الغليظ المديوني (٢٧٥)
- محمد بن قاسم الحويل ١٠٤
- محمد بن محمد البروني ١٦٨
- محمد بن محمد بن بغيغ ١٥٤
- محمد بن محمد بن الشرقي ... (٢٨١)
- محمد بن محمد بن عيسى الزيدوني ١٩٥
- ١٩٦ ٢٠٠
- محمد بن محمود بغيغ ١٠٠
- محمد بن مخلوف بن خلف الله .. ٢٠٢
- محمد بن مسعود الصنهاجي ٢٠٩
- محمد بن مسعود العبد السلامي .. ٢٨٩
- محمد بن مسعود الورنيدي ٢٨٠
- محمد بن منصور المستغفمي ٢٤٨
- محمد بن هبة الله الوجديجي .. (٢٦١)
- محمد الوجديجي ١٨٠
- محمد بن موسى ١٤٦
- محمد بن محمد بن موسى الوجديجي ١٢٩
- (٢٦٥-٢٦٤) ٢٨٦
- محمد بن موسى الوجديجي ١٢٦ ١٤٦
- (٢٦٠) ١٤٧ (٢٦٣ ٢٦٨ ٢٧٥ ٢٨١ ٢٨٢)
- محمد بن النجار ٨٧ ١٤٢ (١٥٤-١٥٣)
- ١٥٦ ١٦٨ (٢٢٢-٢٢١) ٢٤٨ (٢٩٢)
- محمد بن يحيى ١٠١
- محمد بن يحيى الباهلي [ابن السفر]
- ١٥٦ ٢١٦ (٢٢٧) ٢٩٢
- محمد بن يحيى التازي ٢٤٥
- محمد بن يحيى السنوسي ٢٦٥
- محمد بن يحيى بن جابر الغساني .. ١٥
- محمد بن يحيى بن موسى المغراوي
- (٢٧٦-٢٧٩)
- محمد بن يعقوب الاديب ٥٨ ٦٦ ٢٤١
- محمد بن يعقوب الزواوي ١٥٦
- محمد بن يوسف الزواوي (٢٩١)
- محمد بن يوسف قاضي بجاية ٢٩٢
- محمد بن يوسف الشغوري .. (٢٢٢-٢٢٣)
- محمد بن يوسف بن مفرج الاشيلي (٢٢٧)
- محمود (بن حسن بن خير الدين) ١٢٢
- محمود بن عمر ١٠٠ ٢٥٥
- مخلوف بن مسعود ٨٣ ٨٤
- ابو مدين الغوث شعيب بن الحسين ١١
- ٥٩ ٧١ ٨٠ (١٠٨-١١٤) ١٢٢ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦
- ١٨٤ ١٨٩ ٢٥٩ ٣٠٨
- ابن ابي مدين ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٢٤٧ (٢٥٩)
- ابن المراء ٦٨

١٤٣ ١٤٩ ٢١٠ ٢١٢ ٢٢١ ٢٢٢ (٢٤٩)	٢٢٢ المراتبي شارح الألفية
٢٥٩ ٢٥٨ (٢٥١)	١٤٣ ٥٩ المراضي
١٢٠ المروسي أبو العباس	٨٥ المراكشي أبو عبد الله
١٨٩ ١٨٨ المرشدي	١٢٣ المرجاني
٢٦٨ ١٢٨ مريم	١٢٨ مرزوق
١٦٥ ٢٧ بنو مريم	٢٢٦ مرزوق الجد
١٧٩ المزني	١٨٤ ابن مرزوق أبو بكر
١٣١ مسروق	ابن مرزوق محمد بن أبي بكر (٢٢٦)
٢٧٨ ابن مسعود	ابن مرزوق الجسد ١٢١ ١٢٦ ١٥٥ ١٥٦
٢٨٠ مسعود القيرواني	(١٨٤-١٩٠) ٢١٩
٢٨٧ مسعود بن الصغير محمد بن عيسى	ابن مرزوق أحمد بن محمد الحفيد (٢٧-٣٠) ١٥٧
١٥١ ١٥٠ ١٢٨ ١٢٤ مسلم بن الحجاج	ابن مرزوق الحفيد ٢٣ ٣٦ ٣٧ ٤٣ ٥٢
٢٠٨ ٢٤٦ ٢٠٥ ١٩٢ ١٦٢ ١٦٠ ١٥٩	١٠٤ ١٠٠ ٩٩ ٩٨ ٩٧ ٨٣ ٨٢ ٧٤ ٦٤ ٥٨
١٢١ أبو مسلم	١٤٧ ١٤٤ ١٤٣ ١٤١ ١٢٨ ١٢٧ ١٢٠ ١٠٦
١٧٩ ابن المسيب	٢٠٠ ١٩٤ ١٨٩ ١٨٧ ١٦٤ ١٥٦ ١٥٠ ١٤٨
٤٦ المشدالي	(٢١٤-٢٠١) ٢٢٠ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٤٩
١٦٨ ١٥٦ المشدالي أبو موسى عمران	٢٩٥ ٢٧٤
المشدالي أبو علي منصور	ابن مرزوق حفيد الحفيد ٢٠ ٤١
ناصر الدين ٦٧ ٢٩٣	(٥٢) ٢٢٣ ٢٤٩
المشدالي أبو الفضل ٢٠٩	ابن مرزوق الخطيب ١١٧ ١٥٠ ١٦٦ ١٧١
المشدالي محمد بن أبي القاسم أبو	٢٢٢ ٢٥١ (٢٥٨) ٢٥٩ ٢٩٦
عبد الله ٢٥٠	ابن مرزوق الكفيش ٥٢ ٥٣ ١٤١ ١٤٢

٢٠٩ ابن الملقن	المشداي موسى (٢٩٤)
٨٧ الملقني (الشيخ)	مصر ٢١٠
٥٢ ابن ماسيح اللطفي ابو عبد الله	المطغري ابو يحيى ١٧١ ١٢٨
١٥٦ المنتصر ابو الحسن	معاوية بن ابي سفيان (ابن حرب) ١٢٢ ١٦٢
١٤٤ المنتوري	معروف الكرخي ١٣١
٢٦١ ٢٦٠ ٥٤ ٥٣ المنجور (احمد)	مغراوة ٦٧
١٢٦ منديل الكناني	مقاتل ٢٠٣
١١٣ المنصور ابو يعقوب (السلطان)	المخدودي ٢٦٣
منصور بن علي الزواوي ... (٢٩٤-٢٩٢)	ابو مقروح ١٤٢ ٢٤
منصور بن عمر الديلمي ٢٣٥ ٢٣٤	المقري ٤٦ ١٢١ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٥٤
منصور بن هدية القرشي ١٧١	١٥٨ ١٥٩ ١٦٢ ١٦٤ ١٦٥ ٢١٥
ابن منصور بن هدية القرشي ... ١٥٦	٢٢١ ٢١٨ ٢١٧ ٢٢٢
ابن منظور ابو عمرو ١٤٢	المقري ابو عبد الله محمد ٩٣ (١٥٤-١٦٤) ١٧١
ابن المنير ناصر الدين ١٦٦	المقري احمد بن محمد ١٠٤
المشرفي (الشيخ ابو عبد الله) ٩٧ ١٠٠ ١٥٧	المقري سعيد ٩٣ ٩٦ (١٠٤-١٠٥) ١٤٦
المهتدي ١٦٩	٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٥ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥
المهدي ٢١٥ ١١٣	المقريزي ٢٢١
موسى عليه السلام ٢٧٨	المكناشي ابو عبد الله ١٥٦
موسى البطيوي ٢٨	المكودي ابو زيد ٢٠٩ ٨٧
موسى الطيار ١١٣ ١١٢	الملائي ابو حفص ١٨٧
موسى المصمودي الشهير بالبخاري ١٥٦	الملاي ٦٣ ٧١ ١٢٩ ١٤٠ ١٤١ ٢١٩ ٢٢٦
١٦٠ ١٥٩	٢٢٨ ٢٣٩ ٢٤٧ ٢٩٥ ٣٠٤

١٤٣	النوري طاهر زين الدين	٢٩٤	موسى الشجار
٢٠٩	النوري نور الدين	٢٨٦	موسى الوجديجي
٢٥٥ ٢٠٦ ١٥١	النوري	١٤٦	موسى بن عمران

((حرف الهاء))

٢٩٦	هارون بن موسى الشنسي	٣٠٣	ابو موسى
١٩١ ١٤٦	ابن هرون	٢٩٤	ميمون بن جبارة
١٣٠	آل هاشم	٧٠	الميورقي ابو الحسن

٢١٤ ٢١٣	ابو هريزة
١٣٣	هرقل
١٨٠	ابن هرمز
٢٨٣ ٢١٠ ٢٠٩ ٢٠٥ ١٠٢	ابن هشام
١٢١	ابن هلال

((حرف الواو))

٦٦	الواثق (السلطان)
١٥١	ابن واصل
٢٠٠ ١٤٩	الوانوشي ابو عبد الله محمد
٢٠٠	الوانوشي ابو مهدي عيسى
٢٢٣ ٢٠٨ ١٠٦	الورياجلي ابو محمد عبد الله
١٥٤	ابن وضاح
٢٠٤	ابو الوليد

((حرف النون))

٢٥٧ ١٤٨ ١٠٥	البركات
٢٠٠ ١٥٢ (١٥٠-١٤٩)	ابن ناجي ٩٩ ١٤٠
٢١٦	ناصر الدين
١٨٤	ناصر الدين الجاني
٢١٠ ١٨٢ ١١٧ ٤٥	نافع احد القراء
٢٩٥ ٢٢٨ ٢٠٩ ٨٢	نصر الزواوي
١٧٩ ١٦١	النعمان (ابو حنيفة)
٢١١	ابو نعيم صاحب الحلية
٣٠٤ ٢٠٠	النقاوسي ابو العباس
١١٠	آل النور
١٤٣	النوري ابو القاسم

يحيى بن ادريس المازوني صاحب
الموازل ٤٢ ٥٤ ٥٨ ٦٤ ١٤٧ ١٤٨ ٢٠١
٢٠٧ ٢١١ ٢١٢ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٥١
يحيى بن سني الراشدي ... ٢٦٢ ٢٨٦
يحيى بن الصقيل (٢٢٥)
يحيى بن عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز ٢٢٥ (٣٠٧)
يحيى بن عمر الزواوي ١٢٩ ٢٦٠
يحيى بن محمد ٢٤٧
يحيى بن يدير ٢١٠ ٢٥٦
ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي
ابو العباس ٢٠٦
ابن ابي يحيى الشريف الغرناطي
ابو الفرج ٢١٠
ابن يحيى ابواسحاق ١٥٦ ٢٩٣
ابو يعزى ١٠٨ ١٠٩ ١١٠
يعقوب عليه السلام ٢١٩
يعقوب احد القراء ١٩٤
ابو يعقوب (الشيخ) ١٨٧
يعقوب [بن اسحاق السكيت] ... ١٥٩
يعقوب التفريسي (٢٩٦-٢٩٧)
يعقوب بن طلحة ١٢٣

الونشريسي ابو العباس احمد بن
يحيى ٤١ ٤٢ ٤٤ ٥٨ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧
١٢٦ ١٤٩ ١٥٤ ١٥٥ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٦
٢٠١ ٢١١ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٤ ٢٣٦
٢٤٩ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٧١ ٢٩٤
الونشريسي الحسن بن عطية ١١٨
الونشريسي عبد الواحد بن احمد ٥٤
الونشريسي علي بن موسى ٣٧

((حرف الياء))

ابن الياسمين ١٠٦ ١٤٢ ٢٤٦
اليحصبي ابو عبد الله ١٢٦
يحيى ابو زكرياء ٨٦
يحيى السراج ٢٩٣
يحيى السنوسي ٢٦٠
ابو يحيى الشريف ٤٢ ٤٤ ١٠٧
ابو يحيى (سلطان تونس) ١٨٥
يحيى المطغري ٨٦
يحيى الوزاعي ابو زكرياء ٥٩
يحيى بن ابي البركات الغماري .. ٢٥٤

يوسف بن عبد الحق ابو يعقوب	١٧٦
(السلطان) ١٦٠	١٢٥ ١٢٢
يوسف بن عبد الرحمن ابو حمو .. ١٦٥	٢٠ ٢٧
يوسف بن علي الصنهاجي ٢٧	١٦٧
يوسف بن علي الطرطوشي	يعقوب بن يوسف المغراوي (٢٩٧)
ابو الحجاج ١٥٨	يغموراسن بن زيان ابو يحيى ٦٧ ٥٧
يوسف بن عمر لانفاسي .. (٢٩٧-٢٩٩)	٢٢٧ ٢٢٥ ٢٢٤ ٢١٤
يوسف بن محمد المعروف بابن	ابو يوسف صاحب ابى حنيفة ... ١٧٩
النحوي (٢٩٩-٣٠٤)	يوسف العطافي ابو يعقوب ٢٨٥
يوسف بن موسى الغماري ٥٦	يوسف المدفون في طريق الحارة .. ٢٦٣
يوسف بن يعقوب (السلطان) ١٢٦ ٢١٤	يوسف بن احمد بن محمد الحسني
يوسف بن يعقوب بن علي	ابو الحجاج ٢٢٨ (٣٠٤)
الصنهاجي ٢٧	يوسف بن اسماعيل الزيدوري .. (٣٠٥)
ابن يونس ١٦١ ١٩٧	يوسف بن سليمان التلمساني ١٤٢



﴿ الفهرست الثالث ﴾

في أسماء الأماكن والبلدان والجبال والأنهار (١)

باب الجيزيين ٦٤	﴿ حرف الألف ﴾
باب الزاوية ١٢٧ ١٢٦	أبله ٢١٤
باب زير ٢٢١ ٨٢ ٨٢ ٧٧	أثلاثين أولي ٨
باب العزابيين ١٤٦	أجادير ٢٢٤ ١٤٥ ١٣٠ ٨٠ ٧٩ ٢٤
باب العقبة ٣٠٥ ٢٢٤ ١٣٦ ٧٧	أسكندريه ٢١٤ ١٨٩ ١٨٧ ١٨٦ ١٢١ ٩٨
باب علي ٢٧٣ ٧٠	أشبيلية ٧١ ٧٠
باب القرمدين .. ١٢٨ ١٣٧ ١٣٦ ٧٢ ٦٩	أصير ٢٥٤
باب القسارية ٩٣	أفريقية ١٧١ ١٥٥ ١٤٢ ١٢٦ ٦٧ ٥٤
باب كشوط ١٢٦ ٧٢	١٩٤ ١٧٦
باب وهب بن منبه ٢٩٧	ألندلس ١٢٠ ١٠٩ ١٠٨ ١٠٧ ٥٦ ٥٤
باجة (أفريقية) ١٤٩ ١٤٢	١٨٧ ١٨٦ ١٨٥ ١٧٥ ١٥٥ ١٤٤ ١٤١
بجاية ١٥٦ ١١٣ ١١٢ ١٠٧ ١٠٦ ٨٥ ٨٢	٢١٢ ٢٩٣ ٢٩٢ ٢٢١ ٢١٤ ١٩٤
٢٩٣ ٢٢٨ ٢١٦ ٢١٥ ١٨٥ ١٨٤	أوزيدان ٢٧٢
البدرية ١٠١	
برشك ١٢٥ ١٢٣	﴿ حرف الباء ﴾
برقة ٧٥	باب الجياد ٢٩٧ ٢٢٢ ١٢٦ ١٢١ ٨٥ ٢٧

(١) قد استعطينا من هذا الفهرست المغرب والمشرق أو الغرب والشرق وتليسان

لكثرة ورود هذه الأسماء

« (٢٨) »

١٧	تافرونت	١٠١	البرقوقية
٢٢٤	تالوت	٤٦	برنس
١٢٤	تاراة	١٤١	بسطه
٢٦١ ٢٨٧ ٧٩	تسالداو تسالته	١١٣	بغداد
٢٥٤	تكددة	٢٧٥ ١٧٢	البييع
٢٥٥	التكرور	١٠١	بشب
٤٧	تكرين	٢٦	بنو ادريس
٢٥٤	تمنيطية	٢٤	بنو اسماعيل او سميل
٦٧	تنس	٣٠٦ ٢٧٦ ٨٣	بنو راشد
٢٥٥ ٢٥٤ ٢٥٣	توات	١٠٧	بنو عدو
٣٠٣ ٣٠١ ٣٠٠ ١٧٢	توزر	٥٩	بنو لنت
١٢٥ ١٢٣ ١٠٦ ٦٧ ٥٨ ٥٥ ٣٠	تونس	٣٠	بنو محمد
١٥٢ ١٥٠ ١٤٩ ١٤٣ ١٤٢ ١٣٧ ١٣٦		٢٢	بنو مستار
١٨٦ ١٧٥ ١٧١ ١٦٨ ١٦٦ ١٦٥ ١٥٦		٩٤	بنو رنيد
١٩٦ ٢٠٦ ٢٠٩ ٢١٤ ٢١٥ ٢٢١ ٢٢٢		٢٨٥ ٢٧٤	بو هناق
٢٩١ ٢٥٤ ٢٥٣		٣٠١	البويرة
		٢٢١ ١٥٧ ١٢٤ ١١٣ ٢٦	بيت المقدس

٢١٢ ٢٢٨

« (حرف الجيم) »

٣٤	الجامع الاعظم او الكبير بتليسان
١٣٧ ١١٩ ١٠٤ ٧٦ ٥٤ ٤٣ ٤٠ ٣٨ ٣٦	
٢٨١ ٢٧٤ ٢٧٣ ٢٦٩ ٢٦٢ ٢١٢ ٢٠٨ ١٤٨	
١٩١	الجامع الاعظم بتونس

« (حرف التاء) »

٥٩	تازة
١٢٨	تاغزوت

﴿ حرف الحاء ﴾

الحجارة (طريق)	٢٦٣
الحجاز	٢١٥ ٢٩
حدوش	٢٨٧
حماة	١١٥
الحنايا	٢٧٢ ١٣٩ ٢١

﴿ حرف الدال ﴾

درب الاندلسيين	١٣٥
درب مسوفة	٧٩
درب اليهود	٢٦٩
دمشق	٢٢١ ١٦٠ ١٥٨ ١٥٥
الدواميس	٧٥
الدويرة	٧٧ ٧٦

﴿ حرف الراء ﴾

رباط الخليل	١٥٨
رحبة الزرع	٢٧٥
الرهبان	١٢٢
روضة آل زيان	٦٦

الجامع الاعظم بالاسكندرية	١٨٩
جامع بني امية	٢٢٨
جامع الحلفاويين	٢٣
جامع الحمراء بغرناطة	١٨٥
جامع الخراطيين	٢٢٢ ٢٣
جامع الرويا	٩٤
جامع الزيتونة	٢٩٦ ٢٨٣ ١٩٨ ١٩٧ ١٩٦
جامع القرويين	٢٩٨ ٢٩٧ ١٦٩
جامع الموحدين بتونس	١٨٥
جبل اوراس	١٩٦
جبل الزان	١٣٦
جبل مديونة	٢٩٢ ٢٨٠
جبل المرحدين	٢١٦
جبل بني ورنيذ	٤٠ ٢٦ ٢٤ ٢٣
جبل ونشريس	٢٢٦
جبل يسدر	٢٤
جربة	١٤٩ ٩٦
الجزائر (مدينة)	١٨٥ ١٢٣ ١٢٦ ١٢٥
الجمعة	٨٤

((حرف الزاي))

طرابلس الغرب ٤٧ ٥٥	الزاب ١٥٥
طريف (واقعة) ١٢٦ ١٨٥ ٢١٥	زاوية سيدي الحلوي ... ٢٥ ٢٣ ٢٧
طيبة ٢٠٠ ٢١١	زاوة (بلاد) ١٢٩

((حرف العين))

العباد ٢٨ ٢٩ ٥٧ ٧١ ١٢٢ ١٢٠ ١٨٤ ١٨٥	العباد السفلي ٢٢١
..... ٢٢٤ ٢٢٦ ٢٢٨	العباد الفوقي ٧٠ ١١٣ ١١٤ ١٢٤
العراق ٨١ ١٨٢ ٢١٥	عرفة ١١٠
عقباة قريبة بالاندلس ١٠٧	العلويين (قرية) ١٦٤
اولاد عيسى ٢٩١	عين الحوت ١٢٧ ١٢٨ ٢٦٦
عين السراق ١٠٣	عين والنزوتة ٨٥ ١٢١ ٢٩٧

((حرف الغين))

غار بنت عامر ١٢٨
غرناطة ٥٦ ١٢٠ ١٤١ ١٤٢ ١٥٤ ١٥٥ ١٧٨
..... ١٨٥ ١٩٦ ٢٠٩ ٢٢٥ ٢٢٧

((حرف السين))

سبتة ٥٦ ١٥٩	سجلماسته ١٦٩ ٢٠٠ ٢٠١
سلا ١٠٧	السودان ١٢٥ ٢٥٤

((حرف الشين))

الشام	٦٧	١٥٧	٢١٥	٢٢١	٢٢٨	٢٧٨
الشط الظهري		١٢٦				
الشيخونية		٩٧	١٨٧			

((حرف الصاد))

الصفصيف	 ١٤٥	٢٧٢
الصرغتمسية	 ١٨٧	
صنهاجة المغرب	 ٦٤	

((حرف الطاء))

((حرف الفاء))

٢١٠	قفصة
٢٠٣ ٢٠٠ ١٧	قلعة بني حماد
٢٧٢	القلعة
٢٢٩	قلعة حوارة
١٤٩	القيروان
٢١٥ ١٨٥ ١٦٥	القيروان (واقعة)

١٠١ ٩٩ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٥٤ ٥٣ ٢٩	فاس
١٥٥ ١٤٤ ١٤٣ ١٣٦ ١٣٥ ١٣٠ ١١٧ ١٠٨	
١٨٥ ١٧٦ ١٧٣ ١٧١ ١٧٠ ١٦٩ ١٦٥ ١٦٢	
٢٥٤ ٢٥٣ ٢٢٨ ٢١٦ ٢١٥ ٢١٤ ٢٠٩ ١٩٤	
٢٩٨ ٢٨٣ ٢٧١ ٢٦٤ ٢٦١ ٢٦٠ ٢٥٩ ٢٥٨	
٢٩٩ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٩	

((حرف الكاف))

٢٥٥	كاغو
١٨٨	الكعبة
٢٥٤	كنو

٢٧٥	فندق المجارى

((حرف القاف))

١٢٠ ٥٦ ٥٥	مالقة
٢٦٤	مدرسة ابي عنان
٢٦٤	مدرسة العطارين
١٢٦	مدرسة ابن الامام
٢٤٠	مدرسة الحسن ابركان
٦٥	المدرسة التاشفينية
٢٣٠	مدرسة منشار الجلد
٤٣	المدرسة اليعقوبية
٢٦	مدرسة بني ادريس

١٨٤ ١٥٢ ١١٥ ٩٨ ٩٧ ٦٧ ٥٥ ٤٤	القاهرة
٢٢١ ١٨٧ ١٨٦	
٢٢٨	القدس
٧٥	قرية الجمعة
٩٠	القسارية
١٧٧ ١٧٦ ١٦٥ ١٥٠	قسنطينة
١٨٥	قشالة
٩٠ ٧٩	القصارين
١٩٠	القصبان
١٢٥	قصر تفراردين
٧١	قطيانة

مكتبة ٩٧ ٥٨ ٥٩ ٦٧ ٨٦ ٩٣ ١٠٣

١١٣ ١٤٤ ١٥٣ ١٥٥ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ٢١٠

٢٢٨ ٢٥٠ ٢٧٨

مكتبات ٦٤ ٢٦٤

ملاحة ١٠٣

مليانة ١٣٦

منشار الجلود ١٩ ٢٣٠ ٢٧٠

المنصورة (تليسان) ٨٥ ٢٦٠ ٢٦٥

المنحكو وتمرية ١٠١

المنية ٦٩

« حرف النون »

نجد ٤٣

النجمية ١٨٧

نذرومت ٢١ ٢٢

النيل ٩٨

« حرف الهاء »

الهساكرة ٢١٥

هنين ٢١ ٢٢١

مدشور بني يربلاش ١٢٩ ١٦٠ ٢٦٥

مدشور نيش الذهب ٢٧٩

المدينة المنورة ٥١ ٥٨ ١٠٣ ١٢٦ ١٢١ ١٥٩

١٩٠ ٢١٨ ٢٧٥

مراكش ٩٩ ١٠٧ ٢١٥ ٢٦١ ٢٩٤ ٣٠١

المرج ٢٧

موسية ٦٨ ٢٢٧

مزيلة ٨٣

مسجد اجادير ١٤٥

مسجد الرحمة ٧٠

مسجد سني الوصيلة ٢٧٤

مسجد ابن البناء ٢٧٥

مسجد البلدية بفاس ٣٠٩

مسجد سيدي الطيار ٩٢

مسراتة ٤٧

المشوار ١٢٧ ١٢٨

مصر ٢٥ ٦٧ ٩٧ ٩٨ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣

١٤٨ ١٥٦ ٢٠٩ ٢١٥ ٢٢٨ ٢٧٨

مطعرة ٧٢

المطرو ٩٤

مقابر القصارين ٧٩

مقرة ١٥٥

١٢٧ ١١٢	وادی یسر
٢٥	الواسطه
٢٥٤	وکشن
٢٢٠ ٧٤	ونشسریس
١٢٢ ١٢٢ ١٢١ ١٠٤ ٦٠ ٥٨ ٥٤	وهران
٢٢٨ ٢٢٤ ٢٢٢ ٢٢٠ ٢٢٩ ٢٢٨	
١٠٣ ٨	یبرد

﴿ حرف الواو ﴾

١٤٦	وادی بویضان
١٢٤	وادی تافنة
٢٧٢ ١٤٥	وادی الصفصیف
١٢٥	وادی ملویة
٨	وادی یبدر

﴿ الفهرست الرابع ﴾

فی اسماء الكتب

١٥٠	احزاب الشاذلی
١١٨ ٤٥	احکام عبد الحق الصغری
١٨٩ ١١٩	
١٠٨ ٤٢	احیاء علوم الدین للغزالی
٢٠١ ٢٠٠ ٢٠٦	
	اختصار شرح ابی حیان علی التسهیل
٢٢٢	لابی عبد الله محمد الشریف ...
	اختصار شرح ابن مرزوق الحفید علی
٤٤	جل الخونجی لاحمد بن احمد الندرومی

﴿ حرف الالف ﴾

٢٠٩	الابراهیمیة فی مبادئ العربیة
	الابیات التي أولها تطهر بماء
٢٤٦	الغیب الخ
	الابیات المنسوبة للالبیری فی
٢٤٦	التصوف
٢٨٥ ٢٨٤ ٢٦٥ ٢٤٧ ١٤٣ ٩٥	الاجرومیة ١٧
١٥٤ ١٢٥	الاحاطة فی اخبار غرناطة
٢٩٣ ٢٩٢ ٢١٦ ١٨٦ ١٥٧ ١٥٥	

اختصار رعاية المحاسبي	٢٤٦	لاستيعاب لما في البردة من البيان
اختصار المحصل	١٦٣	والاعراب (شرح اصغر)
الاربعون حديثا	٢٠٦	إسماع الصم في اثبات الشرف من
ارجوزة ابي زيد عبدالرحمن السنوسي		قبل الام
الرقعي	٢٧٧	الاشارات لابن سيناء
ارجوزة الفيتة في محاذاة حرز الاماني	٢١١	الاشباه والنظائر للصالح العلائي ...
ارجوزة تتعلق بالصوفية في اجتماعهم		اشرف المسالك الى مذهب مالك ١٤٢
على الذكر	١٤٨	الاصلاح (اصلاح المنطق) لابن
ارجوزة في اختصار الفيتة ابن مالك	٢١١	السكيت
ارجوزة في الفرائض	٨٢ ٥٦	الاصول في الفصول
الارجوزة القرطبية	٢١٤	إظهار صدق المودة في شرح قصيدة
ارجوزة نظم تاسخيص ابن البناء ..	٢١١	البردة (شرح اكبر)
ارجوزة نظم التاسخيص	٢١١	إعانة المتوجه المسكين على طريق
ارجوزة نظم جل الخرنجي	٢١١	الفتح والتمكين
الارشاد [في الكلام] لابي المعالي		إعراب كلية الشهادة للرباع
الشهير بامام الحرمين ... ١٥٢ ٢٢٢ ٢٢٨		اغتنام الفرصة في محادثة عالم قفصة ٢١٠
الارشاد [في علم الخلاف والمجدل]		الاقتصاد في الاعتقاد
للعيمدي	٢٠٦ ٦٧	إقليد التقليد
الارشاد في اصول الدين	٢٠٦	اكيل مغنى النبيل (حاشية على مختصر
الارشاد لابن عسكر	٤٦	خليل)
إزالة الحاجب لفروع ابن الحاجب ١٨٩		الاكمال
الاسئلة القلعية	٢٧١	إكمال الاكمال للابي

٢٠٨ ٢٠٥ ١٢٨	احمد الفارسي	٢٠٠	إكمال الاكمال لابن الفضل السلاوي
٢٥٥	ايضاح السبيل في بيوع آجال خليل	٢١٠	ألفية العراقي في علم الحديث ...
٢١١	ايضاح المسالك على ألفية ابن مالك	٢١٠	ألفية ابن ليون في علم الحديث ..
٢٠٨	ايضاح المعاني في بيان المباني ...	٩٥ ٨٧ ٦٦	ألفية ابن مالك في النحر

﴿ حرف الباء ﴾

٢٠٣	البحر لا يبي حيان	٢٨٤ ٣٠٩	
٢٥٥	البدر المنير في علوم التفسير	١٩٣	أنباء الغمر [بأبناء العمر]
٢٥٨ ٢١٢ ٢١٠ ١٤٢ ١٠٦	البردة للبوصيري	٣٠٩	أنس الحبيب عند عجز الطبيب ..
٢٠٣	البرهان [في اصول الفقه لامام الحرمين]		أنس الفقير وعز الحفير في رجال من
٣٠٩	بسط الرموز في عروض الخرجية ..	٢٠٨	اهل التصوف
	بغية الرواد في اخبار الملوك من بنى		الاتصاف في ذكر ما في لفظ ابي
٢١٤ ٧٠ ٥٧ ٥٦ ٣٠	عبد الواد	٢١٤	هريرة من الانصاف
٢٤٦	بغية السالك في اشرف المسالك	٢٠٨	أنوار السعادة في اصول العبادة
	بغية الطالب شرح عقيدة ابن	١٤٢	الانوار السنية في الحديث
٤١	الحاجب	٢١١	انواع الدراري في مكررات البخاري
٢١٩	بغية الطالب في علم الاسطرلاب ..	٢٩٣	الايات البينات
٣٠٩	بغية الفارغ من الحساب والقرائن		الايات الواضحات في وجه دلالة
٢٠٥ ٢٠٠ ١٨٢	البيان لابن رشد	٢١١	المعجزات

﴿ حرف التاء ﴾

تاريخ غرناطة اطلب الاضافة

٢٤٦ ١٤٢	ايسافوجي
٢٠٦ ١١٨ ..	الايضاح في المعاني والبيان
	الايضاح في النحو لابن الحسن بن

تاريخ ابن خلدون اطلب العبر	١١
وديان المبتدأ والخبر النج	٢٨٢
تأليف البرهان البقاعي	٢٤٦
تأليف حديث نبوي وحكايات	٤٢
الصالحين لابن مريم	٢١٤
تأليف على المغيرة لابي يحيى	٢٠٩ ٦٤
الشريف	٩٨ ٩٧
تأليف في الصلاة على النبي	١٩١ ١٢٩ ١١٧
لابن سعد	٢٥١
تأليف في البدع للشيخ زروق	٤٦
تأليف في مسائل القضاء والفتيا	٤١
تأليف في مناقب ابراهيم المصمودي	٢١١
تأليف في المنهيات	٢٥٥
التبصرة للقاصدي	١٤٢
التبصرة لالحمي	٢٠٠ ٢١٧ ٢٠٢
التحفة والطرف للمقري	١٦٢
تحفة الابرار وشعار الاخيار في	
الوظائف والاذكار المستحبة في	
الليل والنهار	٢١٤
تحفة المريد	٤٧
تحفة الوارد في اختصاص الشرف من	
الوالد	٣٠٩
تخميس قصيدة ابي مدين	١١
تذكرة المحبين في أسماء سيد المرسلين	٢٨٢
التنزيل على تفسير الفاتحة في ختم	
التفسير	٤٢
ترثيت كتاب الالحمي على المدونة	٢٩١
ترجمة ابراهيم المصمودي	٢٠٩ ٦٤
ترجمة الشيخ المنوفي	٩٨ ٩٧
التسميل لابن مالك	١٩١ ١٢٩ ١١٧
تسهيل العبارة في تعديل السيارة	٢٠٩
تعقيب التهذيب	٢١٧
تعليق على صحيح البخاري للشيخ	
زروق	٤٧
تعليق على مختصر ابن الحاجب	
الفرعي للسبوسي	٢٤٧
تعليق على مختصر ابن الحاجب	
الفرعي للنسفي	٢٤٨
تعليق على مختصر ابن الحاجب	
الفرعي للعقباني	١٤٨
تعليق على مختصر ابن الحاجب	
للوشرسي	٥٤
تعليق مختصر على الرسالة	٢١٥

تفسير القرآن للرازي ٢١٦	التعليقة السنية على الأربعة
تفسير القرآن للرصاص ٢٨٣	القرطبية ٢١٤
تفسير القرآن للسنوسي ٢٤٧	تفسير سورة الأنعام ١٠٧
تفسير سورة الفتح ١٠٧	تفسير سورة الأعراس على طريقة
تفسير سورة ص ٢٤٧	الحكماء ٢١١
تفسير سورة الواقعة في شواهد المعنى ٢٨٢	تفسير سورة الفاتحة لابن زاغو .. ٤٢
تفسير حديث المعدة بيت الداء الخ ٢٤٧	تفسير سورة الفاتحة للعقابي ١٠٦
تفسير الحسام في ترتيب وظيفته	تفسير سورة الفاتحة للمغيلي ٢٥٥
التاري ٢١٥	تفسير الأيات الواقعة في شواهد المعنى ٢٨٢
تفسير بعض ألفاظ المحكم ٢١٥	تفسير حديث المعدة بيت الداء الخ ٢٤٧
تفهيم الطالب مسائل ابن الحاجب ٢٠٩	تفسير الحسام في ترتيب وظيفته
تقاييد خليل بن اسحاق ٩٧	التاري ٢١٥
تقاييد في الفقه والأصول والحديث ٥٩	تفسير بعض ألفاظ المحكم ٢١٥
تقييد على الإرشاد للعميدي ٦٧	تفهيم الطالب مسائل ابن الحاجب ٢٠٩
تقييد على الرسائل للانفاسي ٢٩٩	تقاييد خليل بن اسحاق ٩٧
تقييد على فرائض الحوفي للحسن	تقاييد في الفقه والأصول والحديث ٥٩
أبركان ٨٦	تقييد على الإرشاد للعميدي ٦٧
تقييد على فرائض الحوفي للسنوسي ٨٦	تقاييد خليل بن اسحاق ٩٧
تقييد في مناقب الأربعة للسنوسي ٢١٤	تقاييد في الفقه والأصول والحديث ٥٩
تقييدات في مسائل مختلفات ... ٣٠٩	تقييد على الإرشاد للعميدي ٦٧
التقريب للنووي ٢٥٥	تقاييد خليل بن اسحاق ٩٧
تقريب الدلالة في شرح الرسالة ... ٢٠٨	تقاييد في الفقه والأصول والحديث ٥٩
تقريب المواريث ومنتهى العقول	تقاييد على الإرشاد للعميدي ٦٧
البواحث ١٤٣	تقاييد خليل بن اسحاق ٩٧
التقصي (كتاب) ١٢٨	تقاييد في الفقه والأصول والحديث ٥٩
الكلمة للقيجاطي ١٥٠	تقاييد على الإرشاد للعميدي ٦٧
تلخيص كتاب أرسطو لابن رشد .. ١٦٥	تقاييد خليل بن اسحاق ٩٧
التلخيص لابن البناء ٧٣ ١٠٦ ١٤٢ ٢١١	تقاييد في الفقه والأصول والحديث ٥٩
٢١٩ ٢٧٦ ٢٠٥ ٣٠٩	تقاييد على الإرشاد للعميدي ٦٧
تلخيص المفتاح في المعاني والبيان	تقاييد خليل بن اسحاق ٩٧
للقرطبي ١١٨ ١٢٢ ٢٠٦ ٢١١ ٢٢٢	تقاييد في الفقه والأصول والحديث ٥٩
٢٦٥ ٢٥٥	تقاييد على الإرشاد للعميدي ٦٧
التلخيص في شرح التلخيص ٢٠٩	تقاييد خليل بن اسحاق ٩٧
تلخيص العمل في شرح الجمل ... ٢٠٨	تقاييد في الفقه والأصول والحديث ٥٩
التلخيص في الفقه ٧٣ ١١٧ ١٤٢	تقاييد على الإرشاد للعميدي ٦٧
٢٠٨ ٢٠٥	تقاييد خليل بن اسحاق ٩٧

الجزائرية. اطلب القصيد في علم النوجيد	التلمسانية في الفرائض ٤٢ ٧٣ ١٤٢
الجلاب ١٤٩ ١٥١ ٢٠٥ ٣٠٨	٢٢٠ ٢٦١ ٢٦٧ ٢٧٦ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٤
جمع الجوامع للسبكي ١٠٢	٢٠٥
الجل ١١٧ ٢٢٢	التنبية للشيرازي ٢٠٥
الجل لـ الخونجي ٤٤ ٩٢ ١٠٦ ١١٨ ١٢٨	التنبية للشيخ محمد البواري ١١٤ ٢٢٨
١٥١ ١٦٣ ١٦٦ ١٧٣ ٢١٠ ٢١١ ٢٢٢	تنبيه لـ انسان الى علم الميزان ... ١٤٢
٢٢٣ ٢٤٦ ٢٥٥ ٣٠٨ ٣٠٥	تنبيه الغافلين عن منكر الملبسين
الجل للزجاجي ... ١١٧ ١٢٨ ١٤٣ ٢٢٢	بدعوى مقامات العارفين ٢٥٦
جواب عن مسألة يهود توات ٢٤٩	التنقيح للقرافي ١٢٤ ١٧٨ ٢٢٢
جواهر العقدين في فضل الشرفين .. ١٤٠	التنوير في اسقاط التدبير .. ٩ ٤٥ ٢٧٤
جواهر العلوم ٢٤٧	التنذيب للبراذعي ١٠٢ ١١٨ ١٥١ ١٩٢
الجيش الكمين في الكر على من يكفر	١٩٣ ٢٠٥ ٢١١ ٢١٧ ٢٥١
عوام المسلمين ١١٥	التوضيح لـ خليل بن اسحاق ٥٣ ٩٧ ٩٨

﴿ حرف الحاء ﴾

حاشية على الكشاف للتفتازاني ٢٤٦
حاشية على مختصر خليل للبوموني ١٥٣
حاشية على المدونة للوانوشي ... ٢٠٠
حاشية على المطول ١٠٢
الحاصل ٢٩٣
الحاوي ٩٧
الحاوي في الفتاوى ٢١١

توضيح ألفية ابن مالك ١٠٢
تيسير المطالب في تعديل الكواكب ٢٠٩

﴿ حرف الشاء ﴾

الثاقب في لغة ابن الحاجب ٢٢٠

﴿ حرف الجيم ﴾

الجامع الصحيح للترمذي ٤٥ ١٠٨

الحديث في علم الحديث	الدر المنظوم في شرح مقدمة ابن
(الأرجوزة الصغرى) ٢٠٥	اجزوم ٢٤٧
الحديث في علم الحديث (رجز مختصر) ٢١٠	الدر والعقيان في دولة آل زيان . ٢٤٨
حوز الاماني ١٥١ ٢١١	در العقود الفريدة في تراجم الاعيان
حزب البحر للشاذلي ٤٦	المفيدة ٢٢١
حزب البحر الكبير للشاذلي ٤٦	الدر اللوامع ١٥٠
الحسام في ترتيب وطيفة التازي .. ٢١٥	الدر الكامنة لابن حجر ٩٧ ١١٥
حط النقاب عن وجوه اعمال	الدليل المسمى في ترجيح طهارة
الحساب ٢٠٩	الكاغد الرومي ٢١١
الحقائق والرقائق في التصوف	الدليل الواضح المعلوم في طهارة
للمقري ١١٣ ١٦٣ ٤٦	كاغد الروم ٢١١
الحكم لابن عطاء الله ٩ ٢٤ ٤٢ ٤٦ ١٤٢	الديباج المذهب لابن فرحون
٢١٥ ٢٨٥ ٢٧٣ ١٤٨	٩٧ ١٢٣ ١٥٥ ١٨٤ ١٩٠
الحلية لابي نعيم ٢١١	ديوان سحنون ٣٠١
حواشي التفتازاني على العضد .. ٢٢١	الديوان الكبير في الفقه للبرزلي ... ١٥٠

﴿حرف الراء﴾

راح الارواح فيما قاله ابو جوقيل
فيه من الامداح ٢٤٨
رجز ابي اسحاق ابن فتوح في النجوم ١٤٢
رجز ابن سينا في الطب ٢٤٦
رجز الشيرازي ١٤٢

﴿حرف الخاء﴾

الخزرجية ١٤٢ ٢١٠ ٢٦٥ ٢٠٩
خطب ابن مرزوق الحفيد ... ٢١١

﴿حرف الدال﴾

الدر اللامع ١٥١

الروض ١١١	رجز ابى عمرو بن منظور فى اسماء
الروض الانف للسهيلى ٢٤٦	النبي ١٤٢
الروض البهيج فى مسائل الخليج ... ٢١١	رجز فى المنطق لمحمد بن عبد
الروض الهمتون ٢٦٤	الرحمن المراكشي ٢٠٨
الروضه للشيخ زروق ٤٧	رجز القرطبي ١٤٢
الروضه (الارجوزة الكبرى) ... ٢٠٥	رجز ابى مفرع ١٤٢
الروضه فى علم الحديث ٢١٠	رحلة ابن بطوطه ١٢٣
روضه الاريب فى شرح التهذيب ٢١١	الرحلة العبدريه ٣٠٩
روضه النسرين فى مناقب الاربعه	رحلة القاصدي ٧٣ ١٠٥ ١٤٣ ١٤٨ ٢٠٧
المأخرين ٢١٤ ٢٥١	٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٠٥



﴿حرف السين﴾

سراج الثقات فى علم الاوقات ٣٠٩	رسالة ابن ابي زيد القيرواني ٢٧ ٤٥
سراج المهتدين لابن العربي ١٦٣	٤٦ ٧٤ ٨١ ٨٧ ٩٥ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١١٧
السلاجيت ٢٢٢	١١٨ ١٢٤ ١٣٩ ١٤٥ ١٤٩ ١٥١ ٢٠٠
السلم المرونق فى المنطق ٢٤	٢٠٥ ٢٠٨ ٢٢٤ ٢٢٨ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٧
سنن الترمذي ٢٠٥	٢٧٦ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٨ ٢٩٩
سنن ابى داود ٢٠٥	٢٠٨ ٢١٥
السهرر لمحمد الهوارى ٢٢٩ ١٤٠	رسالة الصفار فى الاسطرلاب ... ٢١٩
السيرة لابن اسحاق ١٨	الرسالة القدسيه ٤٦ ٤٥
السيرة لابى حفص الملائى ١٨٧	الرساله القشيريته ١٩٦ ١١٢
	رسائل فى التصوف للشيخ زروق . ٤٧
	رعاية المحاسبي ٢٤٦
	رفع الحجاب ٢٠٥

﴿حرف الشين﴾

شرح ألفية ابن مالك البرادي .. ٢٢٢
 شرح ألفية ابن مالك الميكودي .. ٨٧
 شرح الانوار السنية في الحديث .. ١٤٢
 شرح ايساغوجي للسنوسي ٢٤٦
 شرح ايساغوجي للقصادي ١٤٢
 شرح الايضاح لابن ابي الربيع .. ٢٠٥
 شرح البردة لاحد بن محمد ابن الحاج ٢٢
 شرح البردة للبقي الجدي ١٤٤
 شرح البردة للقصادي ١٤٢
 شرح البردة للعقباني (سعيد) .. ٢٣ ١٠٦
 شرح البردة لعلي بن ثابت ٢٣
 شرح البردة لابن مرزوق الحفيد .. ٢٣
 شرح البردة لاوسط لابن مرزوق الحفيد ٢١٠
 شرح ابن بري للقصادي ١٤٢
 شرح بغيمة الطلاب في علم
 الاسطرلاب ٢١٩
 شرح بيوع الاجال من مختصر ابن
 الحاجب الفرعي ٢٥٥
 شرح تاليف البرهان البقاعي للسنوسي ٢٤٦
 شرح التسميح الذي يقال عند الصلاة ٢٤٦
 شرح التسهيل ٢٠٨
 شرح تسهيل ابن مالك المؤلف ٢٢٣

الشاطبية الصغرى ١٥٠ ٩٥
 الشاطبية الكبرى ... ١٥٠ ٩٥ ١٥١ ٢٤٦
 شامل بهرام ٢٦٥ ٢٢١
 شرح الابيات التي اولها تطهر بماء
 الغيب الخ للسنوسي ٢٤٦
 شرح الابيات المنسوبة للالبسيوي
 في التصوف ٢٤٦
 شرح الاجرومية للقصادي ١٤٣
 شرح الاحكام الصغرى ١٨٩
 شرح ارجيزة التلمساني للعصنوني ٨٢
 شرح اجوزة ابن ابي زيد السنوسي
 الرقعي ٢٧٧
 شرح ارشاد ابن عسكر للشيخ زروق ٤٦
 شرح الاسماء الحسنی للشيخ زروق .. ٤٦
 شرح الاسماء الحسنی للسنوسي ... ٢٤٦
 شرح الاسماء الحسنی لابن ابي
 العيش الخزرجي ٢٥٢
 شرح ألفية ابن مالك لخليل بن
 اسحاق ٩٨
 شرح ألفية ابن مالك للقصادي ١٤٣

- شرح تسهيل ابن مالك لابن حيان ٢٢٢
شرح تسهيل ابن مالك لابن
مرزوق الحفيد ٢١١
شرح تالخيص لوالد ابن زاغو ٤٢
شرح تالخيص ابن البناء للبحراني ٢١٩
شرح تالخيص ابن البناء للصغير
والكبير (للقاصدي ١٤١ ١٤٢
شرح التالخين لابراهيم التنسي ٦٧
شرح التالخين للقاصدي ١٤٢
شرح التليسمانية للبحراني ٢٢٠
شرح التليسمانية لابن زاغو ٤٢
شرح التليسمانية (الصغير والكبير)
للقاصدي ١٤٢
شرح التليسمانية لشقرون
الوجديدي ٢٦١
شرح تنبيه الانسان الى علم الميزان ١٤٢
شرح التقييد للقوافي ١٧٨
شرح الجلاب لابن ناجي ١٤٩
شرح جمع الجوامع للحلي ١٠٢
شرح جل الخونجي للعقباني ١٠٦
شرح جل الخونجي للسوسي ٢٤٦
شرح جل الخونجي لابن العباس ٢٢٣
شرح جل الخونجي للشريف
التليسماني ١٧٣ ١٦٦
شرح جل الخونجي للمغيلي ٢٥٥
شرح جل الخونجي للمقري ١٦٣
شرح جل الخونجي لابن واصل ١٥١
شرح جل الزجاجة للقاصدي ١٤٢
شرح جواهر العلوم ٢٤٧
شرح حدود ابن عرفة للرصاص ٢٨٢
شرح حزب البحر للشيخ زروق ٤٦
شرح حزب البحر الكبير للشيخ زروق ٤٦
شرح الحقائق والرفائق ١٦٣ ٤٦
شرح حكم ابن عطاء الله لابن عباد ٤٢ ٩
٢٧٣ ١٤٨
شرح حكم ابن عطاء الله للشيخ زروق
(اكثر من ٢٠ شرحا) ٤٦
شرح حكم ابن عطاء الله للقاصدي ١٤٢
شرح الحوفي للعقباني ١٠٦ ١٠٧
شرح الخرجية للقاصدي ١٤٣
شرح خطبة مختصر خليل للمغيلي ٢٥٦
شرح رجز ابن فتوح في النجوم
للقاصدي ١٤٢

- شرح رجز ابن سينا في الطب ... ٢٤٦
- شرح رجز الشيرازي ١٤٢
- شرح رجز ابن منظور في أسماء النبي ١٤٢
- شرح رجز القرطبي ١٤٢
- شرح رجز أبي مفرع ١٤٢
- شرح الرسالة (لابن أبي زيد)
- لداود بن سليمان ١٠١
- شرح الرسالة (شرحان) للشيخ
- زروق ٤٦
- شرح الرسالة لأبي عمران الزبائي . ٢٦٢
- شرح الرسالة لأبي العباس القلشاني ٢٠٠
- شرح الرسالة للقاصدي ١٤٢
- شرح الرسالة لابن ناجي ١٤٩
- شرح الرسالة القدسية ٤٦
- شرح السينية لأحمد ابن الحاج ٢٣ ١٣٤
- شرح الشاطبية الكبرى للسنوسي . ٢٤٦
- شرح الشفا لأبن موزوق الخطيب ١٨٤ ١٨٩
- شرح الشفا (الأصغر والأكبر)
- لمحمد بن علي ٢٢٠
- شرح شواهد شراح ألفية ابن مالك ٢١١
- شرح صحيح البخاري للرصاع ... ٢٨٢
- شرح صحيح البخاري للزركشي .. ٢٤٦
- شرح صحيح البخاري للسنوسي ٢٤٦
- شرح صغرى الصغرى للسنوسي .. ٢٤٦
- شرح العقائد النسفية للعضد ١٠٢
- شرح العقيدة الصغرى للسنوسي .. ٢٤٥
- شرح عقيدة الحوضي للسنوسي ... ٢٤٦
- شرح عقيدة الضرير للبرص ٥٢
- شرح العقيدة الكبرى للسنوسي ... ٢٤٥
- شرح العقيدة الوسطى للسنوسي ... ٢٤٥
- شرح عمدة الأحكام ١٨٩
- شرح العمدة في الحديث ... ١٨٤ ١٨٧
- شرح الغافقة للشيخ زروق ٤٦
- شرح غنية النجاة (الأصغر والأكبر)
- للقاصدي ١٤٣
- شرح فرائض ابن شاط للقاصدي .. ١٤٢
- شرح فرائض صالح بن شريف
- للقاصدي ١٤٢
- شرح فرائض التلقين للقاصدي .. ١٤٣
- شرح فرائض مختصر ابن الحاجب
- للقاصدي ١٤٣
- شرح فرائض مختصر خليل للقاصدي ١٤٢
- شرح قانون الحساب كلاهما للقاصدي ١٤٢
- شرح القرطبية في الفقه للشيخ زروق ٤٦

شرح قصيدة الجزائري اطلب المنهج	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي
السديد الخ	لابن هارون ١٥٦
شرح قصيدة الحبائك في الاسطرلاب	شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي
للسنوسي ٢٤٦	لابن هلال ٢٢١
شرح القصيدة اللامية لابن مريم .. ٦٠	شرح مختصر خليل لاجد بابا ٩٩
شرح قصيدة النصح التمام للخصاص	شرح مختصر خليل ليهرام ٢٢١
والعام ٦٠	شرح مختصر خليل لخلولو ١٥٠
شرح قطع الششتري للشيخ زروق ٤٦	شرح مختصر خليل للشيخ زروق .. ٤٦
شرح الكافية للرعى ١٠٢	شرح مختصر خليل للقصادي ١٤٢
شرح كليات الفرائض كلاهما	شرح مختصر خليل لمحمد الخطاب ١٥٢
للقصادي ١٤٢	شرح مختصر خليل للبتوري ١٤٤
شرح لامية الافعال لابن العباس . ٢٢٣	شرح مختصر العقباني للقصادي .. ١٤٢
شرح مجموع الكلامي لداود بن	شرح مختصر ابن عرفة للسنوسي ٢٤٦
سليمان ١٠١	شرح المختصر في المنطق كلاهما
شرح ابن ابي جرة على مختصره	للسنوسي ٢٤٦
صحيح البخاري ٦	شرح مختصر تايخيص المفتاح كلاهما
شرح مختصر ابن الحاجب الاصلي	للغيلي ٢٥٥
للعقباني ١٠٦	شرح مختصر الصغرى لابن مريم .. ٢١٤
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	شرح المدونة لخليل ٩٨
لابن الامام ١٢٦	شرح المدونة (الششوي والصيفي)
شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي	لابن ناجي ١٤٩ ١٤٠
لابن مرزوق الحفيد ٢١١	شرح المرادية لابن مريم ٢١٥

شرح أوراق امام الحرمين لابن زكري ٤١	شرح امراصد ابن عقبة للشيخ
شرح الوظيفة التازية ٦٠	زروق ٤٦
شرح الوغليسية للسنوسي ٢٤٦	شرح المرشدة للسنوسي ٢٤٧
شرح الوغليسية للشيخ زروق ٤٦	شرح المسائل المشكلات في مورد
شرف الطالب في اسنى المطالب ٢٠٩	الظمان ٢٥٩
الشفاء للقاضي عياض ١٥١ ١١٨ ١٢٨ ١٥٠	شرح مشكلات البخاري للسنوسي ٢٤٦
١٨٤ ١٨٩ ٢٢٠ ٢٥٨	شرح مشكلات المغني للشمني ... ٢٢١
الشفاء لابن مينا ١٦٥	شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن
شفاء الغليل للغزالي ١١٨	الياسمين للسنوسي ٢٤٦
الشقراطسية ٢٥٨	شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن
الشماثل للترمذي ٢٥٨	الياسمين للعقباني ١٠٦
الشهاب ١٦٢	شرح مقدمات الجبر والمقابلة لابن
	الياسمين للتقاضي ١٤٢
	شرح المقدمات الميمنة للعقيدة
	الصغرى كلاهما للسنوسي ... ٢٤٦
صحيح البخاري ٤٢ ٤٥ ٤٧ ٥٩ ٧١	شرح مباحث الاعراب للتقاضي .. ١٤٢
١١٨ ١٢٣ ١٥٠ ١٥٧ ١٥٩ ١٦٠ ١٩٦	شرح المناسخات للعقباني ١٤٨
٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢٢٨ ٢٤٦ ٢٥٠ ٢٥١	شرح منح الوهاب لوالد احمد بابا ٢٥٦
٢٩٩ ٢٥٨	شرح منح الوهاب (ثلاثة) للغيلي . ٢٥٥
صحيح مسلم ٤٢ ٨٨ ١١٨ ١٢٨ ١٥٠ ١٥١	شرح ابن ناجي ١١
١٥٩ ١٦٠ ١٦٢ ١٩٢ ٢٠٥ ٢٢٨ ٢٥٠ ٢٥١	شرح نظم ابن البناء في التصوف
٢٥٨	للشيخ زروق ٤٧
صغرى الصغرى للسنوسي ٢٤٦	

((حرف الصاد))

﴿حرف الظاء﴾

الضبط	٢٦٥ ٢٦٢ ٢٧
الضروري في علم المواريث	١٤٢
الضوء اللامع	٢٨٢

﴿حرف الطاء﴾

الطالع السعيد في تاريخ السلطان	
ابى سعيد	٢٩٨
الطراز في رسم الخراز للتنسي	٢٤٨
الطريق المجادة	٧

﴿حرف العين﴾

العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن	
خلدون	١٢٥
العقبية	١٨١
عجالة المستوفز والمستجيز	٢٥٨
عدة المريد الصديق من اسباب	
المقت في بيان الطريق وذكر حوادث	
الوقت للشيخ زروق	٤٧
العروة الوثقى في تنزيه الانبياء عن	
فريته كالاتقاء	٢٢٣
عقائد السنوسي ٢٧ ٤٥ ١٤٥ ٢٦٥ ٢٦٧	

٢٨٢ ٢٨٤ ٢٨٥

عقائد الطوسي	٤٥
العقائد (النسفية)	١٠٢
عقيدة اهل التوحيد المخرجة من	
ظلمة التقليد	٢١١
العقيدة البرهانية	١٠٦
عقيدة السنوسي	٢٧٦
عقيدة اخرى في دلائل قطعية للسنوسي	٢٤٦
عقيدة السنوسي الصغرى .. ٩ ٢٣٩ ٢٤٥	
٢٥٩ ٢٦٩ ٢٧٥ ٣١٤	

عقيدة السنوسي صغرى الصغرى ..	٢٤٦
عقيدة السنوسي الكبرى .. ٢٤٥ ٢٥٩	
عقيدة السنوسي الوسطى	٢٤٥
عقيدة الصرير	٥٢
علامته النجاح في مبادئ الاصطلاح	٢٠٩
علوم الحديث لابن الصلاح ١٥١ ٢٠٨	
العلوم الفاخرة للشمالي	١٥٥
العمدة	١٥٠
العمدة في الحديث ١٨٤ ١٨٧ ٢٠٥	
العمدة في الفقه	١٨٩ ١٠١
عنوان الدراية في علماء بجاية ...	٢٠٠
العين (كتاب) للخليل بن احمد ..	٢١١

﴿ حرف الغين ﴾

فرائض الخوفي ٨٦
فرائض صالح بن شريف ١٤٢
فرائض عبد الغافر ٧٣
الفروق في مسائل الفقه ٥٤
فهرسة برهان الدين الشامي ١٥١
فهرسة ابن غازي ... ٤٦ ٥١ ٥٢ ١٠٦
٢٠٨ ٢١٢ ٢٢٣

فهرسة القاصدي ٤٢ ٦٠
فهرسة مرويات المغيلي ٢٥٦
فهرسة المنتوري ١٤٤
فهرسة المنجور ٥٣ ٢٦١
فهرسة يحيى السراج ٢٩٣
فوائد المقرئ ١٥٤
فوائد الونشريسي ١٥٥

﴿ حرف القاف ﴾

القاموس للفيروزابادي ٢٠٩
قانون الحساب للقاصدي ١٤٢
القرطبية ٤٦
القصيدة في علم التوحيد او القصيدة
الجزائرية ٢٤٦ ٢٨٥
قصيدة تائية للشيخ زروق ٤٧

الغافقة ٤٦
الغنينة في الفرائض للقاصدي ١٤٣
غنينة المريد لشرح مسائل ابي الوليد ٢١٤
غنينة المعاصر والتألي في شرح
وثائق الفشتالي ٥٤

غنينة النجاة للقاصدي ١٤٣

﴿ حرف الفاء ﴾

الفارسية في مبادئ الدولة الحفصية ٣٠٩
الفائق في احكام الوثائق للونشريسي ٥٤
فتاوى ابراهيم ابن الامام ٦٤
فتاوى البرزلي ١٥٠
فتاوى ابن زاغو ٤٢
فتاوى ابن زكري ٤١
فتاوى محمد ابن ابي العيش الخزرجي ٢٥٢
فتح الجليل في ادوية العليل ٢١٤
فتح العلام لشرح النصح التام
لأشخاص والعام ٢١٤
الفتح المبين للمغيلي ٢٥٦
فتوى في التقليد ١٧٨

﴿ حرف الكاف ﴾

- الكافي لابن كروب ١٥٢
- الكافية في النحو ١٠٣ ٢٠٨
- كتاب اقليدس ١١٨
- كتاب ابي الحسن الدباج ٥٦
- كتاب سيمويه ١١٧ ١٩١ ٢٠٥
- كتاب في الصلاة على النبي للرصاع ٢٨٢
- كتاب العوفي ٥٦
- كتاب الفرائض لابن مروق الحفيد ٢٠٨
- كتاب في القضاء والقدر للشريف
- التليسماني ١٧٢
- كتاب اللخمي على المدونة ٢٩١
- كتاب المصالح والمفاسد ٢٠٦
- الكشاف للزمخشري ١٠٢ ٢٠٣ ٢٤٦
- كشف الانوار وكشف الاسرار عن
- علم الغبار ١٤٢
- كشف المجلدات عن علم الحساب ١٤٢
- كشف اللبس والتعقيد عن عقيدة
- اهل التوحيد ٢١٤
- كليات الفرائض للقاصدي ١٤٢
- الكناسة للشيخ زروق ٤٥ ٤٧ ٢٢٣ ٢٢٤
- الكواكب الرقادة فيمن كان نسبته

قصيدة في الجسر والمقابلة لابن

- الياسمين ١٠٦
- قصيدة في ذم الدنيا وزخرفها .. ٦١ ٦٢
- قصيدة الحسام في ترتيب الوظيفة
- النازية ٦٠
- قصيدة الزيارة ٦٢
- قصيدة الشاطبي في القراءات ٢٠٦
- قصيدة شوقية لابراهيم النازي ٦٠
- القصيدة المرادية ٦٠
- قصيدة ميمية على وزن البردة لليغلي ٢٥٦
- القصيدة المنفرجة لابن النحوي ... ٣٠٠
- قصيدة النصح العام للخصاص والعام ٦٠
- قطع الششتموى ٤٦
- القنفذية في ابطال الدلالة الفلكية .. ٢٠٩
- قواعد عز الدين ٢٠٦
- قواعد القرافي ٢٠٦ ٢٢٢
- قواعد المقرئ ١٦٣
- قواعد الرشديسي ٥٤
- القواعد في التصوف للشيخ زروق ٤٦
- القول المنيف في ترجمة الامام ابي
- عبد الله الشريف ١٦٦

المحصل ١٥١ ١٦٣ ٢٠٦ ٢١٦	من العلماء والصالحين القادة ٢١٤
المحصل ٦٧ ٢٠٥	الكيفية في اصول الدين ١١٧
مختصر احياء علوم الدين للملايى .. ٤٣	
مختصر بغية السالك في اشرف	
المسالك ٢٤٦	
مختصر تاييخ المفتاح للبغليى ٢٥٥	
مختصر حاشية الشفتازاني على	
الكشاف ٢٤٦	
المختصر الحاوي في الفتاوى ٢١١	
مختصر الروض الانش ٢٤٦	
مختصر شرح الابي على مسلم ٢٤٦	
مختصر شرح ابن حجر على البخاري ٢٨٣	
مختصر شرح الزركشي على البخاري ٢٤٦	
مختصر شرح ابن الياصمين في الجبر	
والمقابلة ١٤٢	
مختصر العين لابي بكر الزبيدي .. ٢١١	
مختصر المواهب القدسية في مناقب	
السوسية ٢٣٩	
مختصر المدونة لابن ابى زيد .. ١٤٨	
مختصر النصيحة الكافية لمن خصه	
الله بالعافية ٤٦	
مختصر في علم الحديث للشيخ زروق ٤٧	
	لامية الافعال لابن مالك ٢٢٣
	اللباب في اختصار الجلاب ٢٠٨
	لفز في القلم ٨
	لطائف المنن ٤٢ ٤٣
	لمع الشيرازي ٢٠٣
	﴿ حرف الميم ﴾
	المبسوط في المذهب لابن عرفة .. ١٩٤
	المتجر الربيع والرحب الفسيم في
	شرح الجامع الصحيح صحيح
	البخاري لابن مرزوق الحفيد .. ٢١١
	المنطقة ٢٠٥
	منازل الغلط ١٢٨
	مجموع ادعية لعائشة بنت احمد
	ابن الحسن ٢١٢
	مجموع الكلامي ١٠١
	المجموعة ١٧٨
	المحاضرات المقرري ١٦٣

٦٧ ... المدخل لابن الحاج العبدري	مختصر في القراءات السبع للسنوسي ٢٤٦
١٤٢ المدخل الصوري للقاصدي	المختصر الاصل لابن الحاجب ٤٢ ١٠٦
١٤٢ مدخل الطالبين للقاصدي	١١٨ ١٢٨ ١٥١ ١٦٩ ٢١٥ ٢٢٢ ٢٥١
١١٧ ١٠٧ ١٠٥ ٩٩ ٩٨ ٨٧ ٥٣ المدونة	المختصر الفرعي لابن الحاجب ٢٤ ٢٧
١٩٧ ١٨١ ١٧٩ ١٧٨ ١٧٢ ١٤٩ ١٤٨ ١٤٠	٢٨ ٤٢ ٥٢ ٨٢ ٨٣ ٨٧ ٩٥ ٩٨ ١٠١
٢٠٠ ٢٠٦ ٢١٧ ٢٢٢ ٢٣٦ ٢٩١	١٠٥ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٦ ١٢٩ ١٤٥ ١٤٦
٤٦ المرصد لاجد بن عقبة	١٤٨ ١٥١ ١٨٩ ٢٠٥ ٢٠٨ ٢١١ ٢٢١
٢٤٧ المرشدة	٢٤٧ ٢٤٨ ٢٥١ ٢٦٠ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٥
مزيل اللبس عن ادب اسرار القواعد	٢٦٧ ٢٧٦ ٢٨٢ ٢٨٤ ٢٨٦
٤٧ الخمس للشيخ زروق	مختصر الحرقى الحنبلي ٢٠٥
المسافة السنية في اختصار الرحلة	مختصر خليل ٤٣ ٤٦ ٧٣ ١٠٢ ١٤٢ ١٤٥
٣٠٩ العبدريسة	١٤٨ ١٥٢ ٢٠٥ ٢١١ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٥٥
١٦٦ المسالك لابن العربي	٢٦٤ ٢٦٥ ٢٨٦
٥٦ المسائل النحوية لمحمد بن العباس	مختصر السعد التفتازاني ١٠٢
٢١٤ مسائل ابي الوليد	المختصر في المنطق للسنوسي ٢٤٦ ٢٥٩
٢٢٢ المستغنى للغزالي	المختصر في المنطق لابن عرفة ١٥١ ١٩١
١٤٢ ١٤١ المستوفى لمسائل الحوفي	المختصر في الفقه لابن عرفة ١٥١ ١٩١
٢٠٦ ٢٠٣ المصباح في البيان	١٩٣ ١٩٧ ١٩٨ ٢٤٦
٢٥٥ مصباح الارواح في اصول الاخلاق للمغربي	المختصر في اصول الدين للعقباني ١٤٨
١١٨ مطالع الانوار للارموي	مختصر القدوري ٢٠٥
١٠٢ المطول	المختصر في العروض للقاصدي ... ١٤٢
١٧٣ المعاطات (والمعاوضات)	المختصر في النحو للقاصدي ١٤٢

المعالم الدينية والفقهية	٢٩٣ ١٥١
معجم ابن حجر	١٥٢
المعجم لابی حامد ابن ظهيرة	١٩٤
المعراج في استمطار فوائده الاستاذ	
السراج	٢١٠
معونة الرائي في علم الفرائض	٢٠٨
المعيار المعرب عن فتاوى علماء افريقية	
والاندلس والمغرب ٤١ ٤٢ ٤٤ ٥١ ٥٢	
٥٤ ٥٨ ٦٤ ١٢٠ ١٤٣ ١٤٩ ٢١١ ٢٢١	
٢٢٦ ٢٤٩ ٢٥٢ ٢٨٣ ٢٩٤	
المغرب في اللغة	٢٠٥
المغنى لابن هشام ١٠٢ ٢٠٥ ٢٠٩ ٢٢١ ٢٨٣	
مغنى النبيل في شرح مختصر خليل	
للغيلي	٢٥٥
المفاتيح القرطاسية في شرح	
الشقرطاسية	٢١٠
المفاتيح المرزوقية في استخراج رموز	
الخزرجية	٢١٠
المفتاح للسكاكي	٢١١ ٢٠٤
مفتاح الكنوز (حاشية على بيوع	
مختصر خليل) للغيلي	٢٥٥
مفتاح النظر في الحديث للغيلي ..	٢٥٥
مفتاح الوصول في بناء الفروع على	
الاصول ... ١١٨ ١٦٦ ١٧٣ ٢٠٦ ٢٢٢	
المفصل للزمخشري	٢٠٣
المقالات (في الجبر والمقابلة ؟) ...	٢٠٥
المقالات لابن البناء	٧٣
مقالات في العروض	٥٦
المقترح	٢٠٣
المقترح في المجلد للبوري	١١٨
المقدمات المبينة للعقيدة	
الصغرى	٢٥٩ ٢٤٦
مقدمات الجبر والمقابلة لابن	
الياسمين	٢٤٦
مقدمة في التفسير لابن زاغو ...	٤٢
المقدمة الصغرى للسنوسي	٥٢
مقدمة في العربية للغيلي	٢٥٦
مقدمة في المنطق للغيلي	٢٥٥
المقرب لابن عصفور	١٢٨ ١١٧
المقرب المستوفى شرح فرائض الحوفي	
للسنوسي	٢٤٥
المقنع الشافى (ارجوزة في علم	
المبقات)	٢١٠
ملحة الاعراب لالحريري	١٤٣

المنهج السديد في شرح كفاية	مناجات ابن عطاء الله ١٠٤
المريد ٢٤٦	مناسك الحج لخليل بن اسحاق . ٩٧
الموازية ١٧٨	مناقب الاربعة المتأخرين
المواهب القدسية في المناقب	للسنوسي ٢٨ ٢٣٦
السنوسية لليلالي ٦٣ ٢٣٩ ٢٠٤	مناقب ابن مرزوق حفيد الحفيد .. ٢٠
مورد الظمان ٢٥٩	منتهى التوضيح في عمل الفرائض
الموطأ ١٠٢ ١١٨ ١٢٨ ١٥١ ١٩٢ ١٩٤ ٢٠٥	من الواحد الصحيح ٤٢
٢٥٠	منتهى السؤال والامل لابن
مولديات لابراهيم النازي ٦٣	الحاجب ١٥١
ميزان العمل للغزالي ١١٨	منح الوهاب (منظومة في المنطق)

—

﴿ حرف النون ﴾

النجم الناقب فيما لاولياء الله من	المنزوع الذليل في شرح مختصر
المناقب ٥٨ ٦٤ ١٠٨ ٢٥١ ٢١٢	خليل ٢١١
نزهة المريد في معاني كلمة التوحيد ١١٦	منسك الطبراني ١٨٧
النصح الانفع والجنة للعتصم من	من طب لمن حب للقرني ١٦٣
البدع بالسنة ٤٦	منظوم ابي مقرر ٢٤
النصح التام للاختصاص والعام ٢١٤	منظومة الجزري ٢٤
النصح الخالص في الرد على مدعى	المنظومة الكبرى في علم الكلام لابن
رتبة الكامل الناقص ٢١١	زكري ٤١
النصيحة في السياسة العامة والخاصة ١٤٢	منظومات في السير والامداد النبوية ٥٦
النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية ٤٦	المنهاج للبيضاوي ٢٢٢
	المنهاج للغزالي ٢٠٨

المقري ١٦٤	نظم ابن بري ٢٧ ٩٥
نور اليقين في شرح حديث اولياء	نظم ابن البناء الفاسي في التصوف ٤٧
الله الصالحين ٢١١	نظم الخراز ٢٧ ٩٥
نيل الاستباج بتطريز الديباج ١٠٠ ١٠١	نظم بيوع الاجال ٩
١١٤ ١٥٤ ٢١٤	نظم رسالة الصفار في الاسطرلاب ٢١٩



(حرف الهاء)

هداية الانام في مختصر قواعد الاسلام ١٤٢	نظم عقيدة السنوسي الصغرى ٩
هداية السالك في بيان الفية ابن	نظم فصول السليبي ٤٦
مالك ٢٠٩	نظم قراءة يعقوب لابن عرفة ١٩٤
هداية النظار في تحفة الاحكام والاسرار ١٤٢	نظم في التسمية ابن تشرع ١٠
	نظم في طهارة الشوب ١١

(حرف الواو)

الوثائق للششتالي ٥٤	نظم في العقائد الاحمدي ٢٥٢
الوجيز للغزالي ٢٠٥	نظم في الفرائض للسنوسي ٢٤٦
وسيلة الاسلام بالنبي عليه السلام ... ٢٠٩	نظم مسائل النسيان ١١
الوظيفة التاريت ٦٠ ٢٦٨ ٢١٥	نهاية الاكمل في شرح كتاب الجمل ٢١٠
الوغيبي ٤٦ ٢٤٦	النهر لابي حيان ٢٠٣
وفيات ابن الخطيب القسطيني . ٢٠٨	النوادر لابن ابي زيد ٨٧
وفيات الونشريسي ١٠٦ ١٠٧ ٢٤٩ ٢٥٢	نوازل البرزلي ٥٤
وقاية الوقت ونكاية المكنت .. ٢٠٩	نوازل المازوني ٤٢ ٥٤ ٥٨ ٦٤ ١٤٧
	١٤٨ ٢٠٧ ٢١١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٦ ٢٥١ ٢٨٣
	النور البدر في التعريف بالفقير



❦ اصلاح الاغلاط الطبيعية التي وقعت في هذا الكتاب ❦

الصفحة	السطر	الغلط	الصواب	الصفحة	السطر	الغلط	الصواب
٦	١	اقتصاص	واقتصاص	٤١	٥	والعلم	والعام
٧	١٢	شسيموخم	لعلد شيخوخته	٤٩	٣	وقال لي	لعله ولي قال
٧	٢١	وسيمه	ولا سيما	٥١	٨	البطوي	البطيوي
٧	٢٢	ولاكن	ولكن	٥٦	١٦	الوراد	الرواد
٨	٨	المنافى	المناري	٥٨	٦	الانيقة	الانيقة
٩	٨	الفانحة	الفاتحة	٥٩	١٥	تازا	تازة
٩	١٢	فيها	فيها	٦٢	١١	وقصيدة	وقصيدة
١٠	١	نفدا	نقددا	٦٣	١٤	الشفى	التقى
١٠	١٠	نذرا	لعله نذرا	٦٧	١٦	ينقص	ينقص
١٥	١١	لا حنياج	لا احتياج	٦٩	١٠	بما	بم
١٦	٢	ولاكن	ولكن	٦٩	٢٠	فط	قط
١٦	٩	وكانوا	وكانوا	٧٢	١٢	النلس	الناس
٢١	١٩	وماهرى	لعله وما بدا	٧٧	١٩	السياط	للسياط
٢١	٢٠	بكون	يكون	٧٩	٢٢	لا ابو	لا ابوفارس
٢٣	٢	انصف	اتصف	٨٢	١١	فانعجب	فانعجب
٢٣	١١	مصنفاته	مصنفاته	٨٤	١١	تحنى	تحنى
٢٥	١٤	نحت	تحت	٨٥	١٦	طوبلة	طويلة
٢٦	٤	كوماته	كوماته	٨٩	٥	يسمع	يسمع
٣٠	١٥	الوراد	الوراد	٨٩	٩	لغد	الغد
٣١	١٢	بهناي	بهنين	٩٩	٢١	ابن مروق	ابن مرزوق
٣٢	١٦	فضاها	فضاها	١٠٠	٤	الغازي	غازي
٣٥	٦	فبعد	فبعد	١٠٢	٥	تحية	تحية

الغلط	الصواب	الغلط	الصواب	الغلط	الصواب
١٠٧	٧	خاتمة	خاتمة	١٠٧	٧
١٠٩	١٩	وبقيت	وبقيت	١٠٩	١٩
١١٣	١٩	لا يراني	لا يراني	١١٣	١٩
١٢١	٧	شريف	شريف	١٢١	٧
١٢٣	١٦	قال	قال	١٢٣	١٦
١٢٥	٢٠	بها	بها	١٢٥	٢٠
١٢٩	١٣	واخذ	واخذ	١٢٩	١٣
١٢٩	١٤	واخذ	واخذ	١٢٩	١٤
١٣٥	١٢	الوالي	الوالي	١٣٥	١٢
١٣٥	١٦	قصر	قصر	١٣٥	١٦
١٣٧	١٦	ثم	ثم	١٣٧	١٦
١٣٨	٥	اعجوز	اعجوز	١٣٨	٥
١٣٨	٩	اعجوز	اعجوز	١٣٨	٩
١٣٩	٢	الحنايا	الحنايا	١٣٩	٢
١٣٩	٢	الحنايا	الحنايا	١٣٩	٢
١٤١	٧	الكثيرة	الكثيرة	١٤١	٧
١٤٢	١٧	وهداية	وهداية	١٤٢	١٧
١٤٣	١٨	مرزوق	مرزوق	١٤٣	١٨
١٤٨	٥	اتحد	اتحد	١٤٨	٥
١٦٤	٤	ابن عبد الله	ابن عبد الله	١٦٤	٤
١٦٧	٥	شرفا	شرفا	١٦٧	٥
١٦٩	١١	الريقة	الريقة	١٦٩	١١
١٧٠	٢٢	ج	ج	١٧٠	٢٢
١٧٢	٢١	هل	هل	١٧٢	٢١
١٧٣	١٨	محابرا	محابرا	١٧٣	١٨
١٧٥	١٩	وقب	وقب	١٧٥	١٩
١٧٦	٤	شريف	شريف	١٧٦	٤
١٧٧	٣	محله	محله	١٧٧	٣
١٨٠	١	وتسعو	وتسعو	١٨٠	١
١٨٣	٢١	ويفتون	ويفتون	١٨٣	٢١
١٨٤	٨	ومتوارئين	ومتوارئين	١٨٤	٨
١٨٧	٢	الصراعتمشية	الصراعتمشية	١٨٧	٢
٢٠٤	١٢	قال	قال	٢٠٤	١٢
٢٢٦	٩	زبري	زبري	٢٢٦	٩
٢٤٠	١١	ابد	ابد	٢٤٠	١١
٢٤٢	٥	فتيعامي	فتيعامي	٢٤٢	٥
٢٩٨	٤	الى	الى	٢٩٨	٤
٢٩٩	٢	رايته	رايته	٢٩٩	٢